

معجم المصنفين

الجزء الثاني

طبيع

في ظل دولة السلطان ملك الدكن حماة اذ
عن الشُّرُورِ وَالْفِئْتَنِ

سنة ١٣٤٤

مطبعة وزنگراف طبارة في بيروت - سوريا

ترجمة الامام الاعظم

سراج الامة تاج الملة صاحب المذهب المختار حبر

الائمة الاخيار امام المسلمين قبلة المجتهدين

ابي حنيفة النعمان بن ثابت

الكوفي رحمه الله تعالى

من ذكر نبيه ﷺ

قال الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي في تاريخه (حدثنا القاضي ابو عبد الله بن الحسين بن علي الصيمري (انبا نا عمر بن ابراهيم المقرئ (حدثنا) القاضي مكرم بن احمد (حدثنا) احمد بن شاذان المروزي (حدثني) ابي (عن) جدي قال سمعت اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن النعمان بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار والله ما وقع علينا رق قه وكان جدي ثابت اتي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغيه جداً فدعاه بالبركة فيه وفي ذريته ونحن نرجو من الله ان يكون ق

استجاب ذلك لعلي بن ابي طالب فينا (قال) والنعمان بن المرزبان ابوثابت هو الذي اهدى لعلي بن ابي طالب الدالوزج في يوم النيروز فقال نوروزنا كل يوم انتهى حكاة السيوطي في كتاب تبليض الصحيفة في مناقب ابي حنيفة وقال شيخ المؤرخين ابن قتيبة في المعارف هو من موالى تيم الله ابن ثعلبة وكان خزازاً بالكوفة ويقال انه كان ربعباً مولى لبني فقل انتهى مختصراً وقال القاضي بن خلكان في كتاب وفات الاعيان ابو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطى بن ماسه مولى تيم الله بن ثعلبة وهو من رهط حمزة الزيات وكان رضي الله عنه خزازاً يبيع الخبز وجده زوطى من اهل كابل وقيل من اهل بابل وقيل من اهل الأنبار وقيل من اهل ترمذ وهو الذي مته الرق فاعتق وولد ثابت على الاسلام انتهى وقال الكفوي في طبقات الحنفية اختلف اصحاب التواريخ في نسب الامام في الكافي النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان ويحتمل أن يكون عربياً فان بغداد تسمى ببابل في القديم كما في عراقيات الابيوردي وعن ابي مطيع الباقخي انه من العرب من قبيلة الانصار وهو النعمان بن ثابت بن زوطى بن يحيى بن زيد بن أسد او ابن راشد الانصاري انتهى وساق القرشي نسبه هكذا النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن مرزبان بن بهرام بن مهر كز بن ماجشر بن حسسك بن ادربرد بن هرواس بن بهرام بن مهر كز بن اردرياد بن اذخور بن برد فيروز بن سيدوش بن رقبان بن ملتى كرد بن كردير بن سيردار بن وادين بن سيدوش بن يزد بن بخت فود بن شادان بن هرمزديار بن خانستا بن دنيار بن كيار بن ددين بن سيدوش بن كردود بن ساسان الملك بن تامك الملك بن مهرس الملك بن ساسان الملك بن مهتمير بن اسفنديار الملك بن كشتاسپ الملك بن لهراسپ الملك بن كتمش الملك بن كي ياستين بن كيايزاد الملك بن

كيقباز الملك بن داد الملك بن برحما الملك بن مرمان سوه الملك بن
منوچهر الكيان الملك هو بارص بن يهوذا بن يعقوب بن اسحق بن
ابراهيم بن آزر تارخ بن ناخور بن سروغ بن أرغو بن فالغ بن عابر (وهو
النبي صلى الله عليه وسلم) بن شالخ بن قينان بن ارفخشذ بن سام بن نوح
النبي صلى الله عليه وسلم بن ملك بن متوشلح بن اخنوخ بن ياريد بن
مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيت بن آدم صلى الله عليه وسلم قال
القرشي هكذا رأيت النسب بخط الحافظ ابي اسحق الصريفي انتهى
وقال الشيخ المحدث عبد الحق الدهلوي في كتاب تحصيل التعرف في باب
اخبار الامام رحمه الله تعالى وصاحب الطبقات نسبه الى ملوك العجم ابن
بهرام واسفنديار وداراو منوچهر الى يهوذا بن يعقوب النبي عليه السلام
وحكى الشيخ ايضاً في نسبه النعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز بن
نوشيروان العادل وقال الشيخ ابن حجر في الخيرات الحسان اختلفوا في
نسبه فقال اكثرهم وصححه المحققون انه من العجم وعليه ما اخرج الخطيب
عن عمر بن حماد ولده انه ابن ثابت بن زوطى اي بضم الزاء ككوسى
وبفتحها كسلمى ان ماه من اهل كابل اي بضم الموحد بلدة من اقليم بناحية
الهند ملكه بنو يتم الله بن ثعلبة فاسلم فاعتقوه وولد ثابت على الاسلام
وقيل من اهل الانبار ثم انتقل الى نسا فولد له بها ابو ابي حنيفة (يعني
ثابت بن زوطى) فلما ترعرع انتقل به وقيل من اهل ترمذ ولا مانع انه
نزل هذه البلاد الاربعة فنقل كل ما حفظه واخرج ايضاً عن اسمعيل بن
حماد اخى عمر المذكور انه قال ان ثابت بن النعمان بن المرزبان اي بفتح
فسكون فضم الزاء وقد يفتح معرّب الرئيس من أبناء فارس الاحرار
(قال) وتخالف الاخوين في ان ثابت بن النعمان او زوطى وجده المرزبان
او ماه احب عنه بانه يحتمل ان يكون لكلا اسمان او اسم ولقب أو معناه

زوطى النعمان والمزربان الماء وتخالفةهما في مس الرق يجاب عنه بان من اثبته اراد في الجد ومن نفاه اراد في الاب الذي هو ثابت لكن قال ولد لاسماعيل المذكور انهم موالي وان المسي من كابل هو ثابت فاشترته امرأة من بنى تيم الله فاعتقته و (قيل) ثابت بن طاوس بن هرمز ملك بنى ساسان و (قيل) انه عربي فزوطى من بنى يحيى بن زيد بن أسد وفي نسخة بن راشد الانصاري ورد وقد رجح جماعة من اصحاب المناقب ما مر عن حفيديه فانهما اعرف بنسب جدتهما

ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام الاعظم

قال الحافظ السيوطي في كتاب تبيض الصبيفة قد ذكر الائمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشر بالامام مالك بن انس في حديث يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احداً أعلم من عالم المدينة و بشر بالامام الشافعي في حديث لا تسبوا قريشاً فان عالمها يملأ الارض علماً اقول وقد بشر صلى الله عليه وسلم بالامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه في الحديث الذي اخرجه ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس و اخرج الشيرازي في الالقاب عن قيس بن سعد بن عبادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس و اخرج في الالقاب ايضاً عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان العلم بالثريا لتناوله قوم من أبناء فارس وحدث ابي هريرة رضي الله عنه في الصحيحين البخاري ومسلم بلفظ لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجل من رجال فارس وفي لفظ مسلم لو كان الايمان عند الثريا لتناوله رجال من أبناء فارس وفي حديث بلفظ مسلم لو كان الايمان عند الثريا لذهب به رجل من أبناء فارس حتى

يتناوله وفي مربي قيس بن سعد في معجم الطبراني في الكبير بافظ لو كان
الايان معلقاً بالثريا لاتناوله العرب لتناوله رجال من فارس وفي معجم
الطبراني ايضاً عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله ناس من ابناء فارس قال السيوطي فهذا
الاصل صحيح يعتمد عليه وفي البشارة والفضيلة نظير الحديثين اللذين في
الامامين ويستعني عن الخبر الموضوع انتهى قال ابن حجر في الخيرات
الحسان اشار بهذا الى رد ما ذكره بعض اصحاب المناقب ممن ليس له دراية
بعلم الحديث، فان في سنده كذا بين وضاً عين ولفظ خبرها يكون في امتي
رجل يقال له ابو حنيفة النعمان هو سراج امتي الى يوم القيمة وفي لفظ
يكون في امتي رجل اسمه النعمان وكنيته ابو حنيفة وهو سراج امتي
هو سراج امتي وفي لفظ سيأتي بعدي رجل يقال له النعمان بن ثابت
ويكنى ابا حنيفة يحيى دين الله تعالى وسنتي على يديه وفي لفظ في كل قرن
من امتي سابقون وابو حنيفة سابق هذه الامة وفي لفظ عن ابن عباس
رضي الله عنهما يطلع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر على جميع
خراسان يكنى بابي حنيفة وفي لفظ آخر عنه ان الرأي الحسن وانه يكون
بعدنا رأي حنيف ويجري به الاحكام ما بقى الاسلام وانه كرايه
واحكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت الكوفي ويكنى بابي
حنيفة وهو من اهل الكوفة جهيد في العلم والفقاه يصرف الاحكام على
وجهها حنيفة الدين والرأي الحسن وفي لفظ عن ابن سيرين انه لما قسن على
مامه الا تي قال له اكشف عن ظهرك ويسارك فكشف فرأى بين كتفيه
او عضد يساره خالاً فقال صدقت انت ابو حنيفة الذي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة بين
كتفيه وفي رواية على يساره خال يحيى دين الله تعالى وسنتي على يديه وهذه

كلها موضوعات لا تروج علي من له ادنى المام بنقد الحديث وقد اوردها ابن الجوزي في الموضوعات واقره الذهبي وشيخنا الحافظ السيوطي في مختصريهما والحافظ ابن حجر في لسان الميزان وتبعهم الحافظ الامام الذي انتهت اليه رياسة مذهب ابي حنيفة في زمنه الشيخ قاسم الحنفي انتهى قال العامل عني عنه اما اللفظ (الاول) فاخرجه الخوارزمي ابو المؤيد في كتاب جامع المسانيد عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً وفيه احمد بن عبد الله الجوباري وهو وضاع المأمون بن احمد بن خالد وهو الذي وضعه (والثاني) اخرجه الخوارزمي ايضاً عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مرفوعاً واخرجه الخطيب ايضاً في تاريخ بغداد قال السيوطي في اللآلئ المصنوعة عن الحاكم انه من وضع ابي عبد الله محمد بن سعيد البورقي الذي هو في سدها (والثالث) اخرجه الخطيب وكذا الخوارزمي عن أنس رضي الله عنه وفيه محمد بن يزيد بن عبد الله السلمي قال السيوطي في اللآلئ الحديث موضوع والسلمي متروك وفيه مجاهيل ايضاً وقال الذهبي في الميزان كان يفسح الحديث (والرابع) اخرجه الخوارزمي من طريق حامد بن آدم عن عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن لهيعة مرفوعاً قال الذهبي في الميزان ان حامد بن آدم المروزي ممن اشتهر بوضع الحديث (والخامس) حديث ابن عباس اخرجه الخوارزمي ايضاً عن جويبر بن سعيد عن الضحاک عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الذهبي في الميزان جويبر متروك الحديث (والسادس ايضاً) اخرجه الخوارزمي من هذا الطريق المتروك قال العامل عني عنه ونحو هذه الواهيات عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً يظهر من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يبيي الله سنتي على يديه اخرجه الخوارزمي في جامع المسانيد ايضاً وفيه محمد بن يزيد السلمي وغيره من المتروكين والمجهولين وعن علي ابن ابي طالب قال الا انبثكم برجل

كوفاني من بلدتكم هذه او من كوفتكم هذه يكنى بابي حنيفة قد
ملى قلبه علما وحكمة وسيهلك به قوم في آخر الزمان الغالب عليهم
التنازع يقال لهم البنانية كما هلكت الرافضة بابي بكر وعمر رضي الله عنهما
وفيه محمد بن سعيد القاضي المروزي احد الوضاعين وهذه الروايات اخرجها
ايضا الموفق الخوارزمي في كتابه المناقب واسانيدها ظلمات بعضها فوق
بعض

مولد الامام ومناؤه

قال الخطيب البغدادي في تاريخه (حدثنا) القاضي ابو عبد الله
الحسين بن علي الصيمري (انبأنا) عمر بن ابراهيم المقرئ (حدثنا)
مكرم بن احمد القاضي (حدثنا) احمد بن شاذان المروزي (ثني) ابي
عن جدي (سمعت) اسمعيل بن حماد بن ابي حنيفة (فيما قال) ولد جدي
سنة ثمانين من الهجرة انتهى حكاها السيوطي في التبيين وقال ابو
المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي في كتاب جامع المسانيد (انبأني) الشيخ
المعمر رشيد الدين ابو محمد احمد بن المفرج بن مسامة بدمشق (عن)
الامام الحافظ ابي القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (انبأنا)
ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا الصيرفي (انبأنا) ابو الحسين الاسكاف
(انبأنا) ابو عبد الله بن مندة الاصبهاني (أنا) الاستاذ ابو محمد عبد
الله بن محمد البخاري الحارثي (ثنا) احمد بن محمد الكوفي (ثنا) عبد
الله بن ابراهيم (ثنا) الحسن الخلال (سمعت) مزاحم بن داود بن عتبة
عن ابيه قال ولد ابو حنيفة سنة ٦١ احدى وستين ومات سنة ١٥٠ خمسين
ومائة وهذا القول تفرد به الحسن الخلال فاما القول المشهور انه ولد سنة
٨٠ ثمانين على ما (اخبرني) به المشايخ الثلاثة شرف الدين الحسن بن
ابراهيم بن الحسن بن يوسف بدمشق وشرف الدين ابو محمد عبد العزيز

ابن محمد بن عبد المحسن بجمة وعز الدين عبدالرزاق بن رزق الله بالموصل
اجازة كلهم) عن تاج الدين ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي
(عن) ابي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز (عن) الحافظ ابي بكر
احمد بن علي بن ثابت الخطيب (أنا) التوجي (ثنا) ابي (ثنا) محمد بن
حمدان (ثنا) احمد بن الصلت (سمعت) ابا نعيم يقول ولد ابو حنيفة
سنة ٨٠ ثمانين من الهجرة وهكذا اخرج القاضى الحسين بن علي الصيمري
على ما (أنبأنا) ابو محمد احمد بن المفرج بن مسلمة اجازة عن ابن البطي
عن ابي الفضل الحسن بن خيرون عن القاضى الصيمري عن احمد بن
محمد الصيرفي عن علي بن عمر والجريري عن علي بن محمد الحنفي عن الحارث
بن اسامة عن محمد بن سعد قال سمعت الواقدي قال سمعت حماد بن
ابي حنيفة يقول ولد ابي سنة ثمانين وهكذا اخرج الحافظ ابو القاسم
طاحه بن محمد بن جعفر النعماني في مسنده وقال توفي في ايامه عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب و ابو امامة الباهلي و واثلة بن الانقع وعمرو بن
حريث وعبد الله بن ابي أوفى وجماعة من الصحابة قال اضعف عباد الله
محمد العربي الخوارزمي فثبت بهذا انه ولد في زمن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو من اهل القرن الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالخيرية ووصفهم بالعدالة انتهى وقال ابن حجر في الخيرات الحسان
الا كثرون على انه ولد سنة ٨٠ ثمانين بالكوفة في خلافة عبد الملك بن مروان
وردوا ما شذبه بعضهم انه ولد سنة ٦١ احدى وستين انتهى وروى
ابو المؤيد الموفق الخوارزمي باسبانيده عن ابن نعيم انه ولد سنة ٨٠
ثمانين وعن داود بن علي انه ولد سنة ٦١ كما سبق ثم قال والصحيح
هي الرواية الاولى

اسمه وكنيته وعلمه

قال ابن حجر في الحبرات الحسان اتفقوا على انه النعمان وفيه سر لطيف ذا اصل النعمان الدم الذي به قوام البدن ومن ثمة ذهب بعضهم الى انه الروح فابو حنيفة رحمه الله تعالى به قوام الفقه ومنه منشأ مداركه وعويصاته او نبت احمر طيب الريح او الشقيق او الأرجوان فابو حنيفة رحمه الله تعالى طابت خلاله وبلغ الغاية كماله او فعلان من النعمة فابو حنيفة نعمة الله على خلقه وتحذف ال عند التنكير والنداء والاضافة وحذفها لغير ذلك نادر وقال ابن مالك حذفها واثباتها سيان واعترض وعلى ان كنية ابو حنيفة مؤنث حنيف وهو الناسك او المسلم لان الحنف الميل والمسلم مائل الى الدين الحق (قيل) سبب تكنيته بذلك ملازمته للدواة المسماة حنيفة بلغة العراق وقيل كانت له بنت تسمى بذلك ورد بانه لا يعلم له ولد ذكر ولا انثى غير حماد واخرج الخطيب وغيره عنه بسند فيه انقطاع لا يمكن بكنتي بعدي الا مجنون قالوا فرأينا عدة تكنوا بها وكانت عقولهم ضعيفة وعورضوا بانه كني بها نحو ثلاثين وكانوا ائمة علماء كالاتقاني والدينوري ولم يسبق بهذه الكنية نعم وجدت لتابعين مجهولين انتهى وقال مجد الدين الفيروزابادي في الفاموس ابو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء من اشهرهم امامهم النعمان قال عامل هذا الديوان عفا الله عنه وعن والديه وستر عيوبنا اني جمعت من يكنى بابي حنيفة وهم

(١) ابو حنيفة النعمان بن عبد الجبار بن عبد الحميد بن احمد بن سهل السرخسي كان فقيهاً ورعاً واعظاً ولحقوق الله حافظاً سمع الحديث توفي سنة ٥٠٠ خمسمائة

(٢) حفيد الاول ابو حنيفة محمد بن محمد النعمان السرخسي سمع السيد

المرتضى سمعت منه قاله السمعاني في الزندخاني من الانساب وقال مات
سنة ٥٠٤

(٣) ابو حنيفة محمد بن ماهان الواسطي القصي سكن بغداد ضعفه
الدارقطني ذكره السمعاني في القصي من الانساب قال الذهبي كان بعد
المائتين وهو الذي سماه في الميزان ايضا بابي حنيفة محمد بن حنيفة
الواسطي ويعرف بهذا انها اثنان وليس كذلك والله اعلم

(٤) ابو حنيفة قحذم بن عبدالله بن قحذم المصري يروي عن الامام
الشافعي مات سنة ٢٧١ ذكره السمعاني في الاسواني

(٥) ابو حنيفة كثير بن الوليد الحنفي يروي عن النضر بن حزور
ذكره السمعاني في الحزوري

(٦) ابو حنيفة النعمان بن محمد بن ابي عاصم الهروي وهو والد الشيخ
ابي الفتح محمد بن ابي حنيفة الهروي

(٧) ابو حنيفة محمد بن ابي حنيفة النعمان بن محمد الهروي يكنى بابي
الفتح ويعرف بابي حنيفة كان شيخا من علماء التواريخ والوقائع يتلو
كتاب الله مواظبا عليه ويشرب السكر ويعرف النجوم مات سنة
٥٥٩ بهرات

(٨) ابو حنيفة محمد بن ابي حنيفة الواسطي يروي عن احمد بن القرح
الجشمي ذكره السمعاني في الجوري من الانساب واظن انه هو القصي
والله اعلم

(٩) محمد بن زكريا بن يوسف بن خلف بن هارون بن حاتم السمرقندي
روي عن جده يوسف وعنه ابو عمر عثمان بن الحسين ذكره السمعاني في
الاسكارني

(١٠) ابو حنيفة بن محمد عبد الله الفقيه ابو جعفر الهندواني لقب بابي

حنيفة يأتي بحرف الميم من المصنفين

(١١) احمد بن داود الدينوري ابو حنيفة صاحب المؤلفات يأتي في

الالف

(١٢) النعمان بن محمد ابو حنيفة امام الشيعة احد الفضلاء صاحب

المؤلفات يأتي في النون

(١٣) ابو حنيفة احمد بن محمد النيسابوري المصدق

(١٤) ابو حنيفة جعفر بن احمد

(١٥) ابو حنيفة الخوارزمي يروي عن الامام ابي حنيفة روى عنه

محمد بن شجاع

(١٦) ابو حنيفة محمد بن عبيد الله بن علي

(١٧) ابو حنيفة عبد الكريم الزيلعي فقيه فاضل

(١٨) ابو حنيفة محمد بن يوسف البخاري

(١٩) ابو حنيفة عبد المؤمن

(٢٠) علي بن ابي نصر ابو حنيفة

(٢١) عبيد الله بن ابراهيم بن عبد الملك ابو حنيفة

(٢٢) ابو حنيفة قيس بن اصرم

(٢٣) بكر بن محمد بن علي بن النضل ابو حنيفة

(٢٤) عثمان بن حميد ابو حنيفة البخاري من اصحاب الامام

٢٥ سلم بن مغيرة ابو حنيفة روى عن مالك ضعفه الدارقطني حكاة

في الميزان واما الذين ذكرهما ابن حجر من التابعين فهما

ابو حنيفة الكوفي روى عن سليمان بن سرور رضي الله عنه من

رجال ابن باجة وابو حنيفة شهد جنازة جبير بن مطعم رضي الله عنه روى

عنه مغيرة بن مقسم

﴿ عليه ﴾

قال الامام ابو يوسف رحمه الله تعالى كان الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى ربعة من احسن الناس صورة وابلغهم نطقا واكملهم ايرادا واحلاهم نعمة وابينهم حجة على ما يريد وقال حماد ولده كان طويلا يعلوه سمرة جميلا حسن الوجه هيوبا لا يتكلم الا جوابا ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا تنافي بين كونه ربعة وبين كونه طويلا لانه قد يكون مع كونه ربعة اقرب الى الطول كما حررته في شرح شمائل الترمذي وقال ابن المبارك حسن الوجه حسن الثياب كذا قاله ابن حجر في الخيرات الحسان واخرج الخوارزمي في كتاب المناقب عن ابي يوسف كان ابو حنيفة ربعة من الرجال ليس بالقصير ولا بالطويل وكان احسن الناس منطلقا واحلاهم نعمة وأنبهم على ما يريد واخرج عن حماد كان طويلا تعلوه سمرة وكان لباسا حسن الهيئة كثير التعطر يعرف ريح الطيب اذا اقبل واذا خرج من منزله قبل ان تراه واخرج عن ابي نعيم كان حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح حسن المجلس شديد الكرم حسن المواساة لآخوانه وفي رواية كان جميلا حسن الوجه حسن اللحية حسن الثوب والنعل والبزة والمواساة لكل من اطاف به واخرج عن عبد العزيز بن عصام كان نحيفا شديدا البياض ارزق ربعة انتهى

﴿ رويها الامام في العلم ﴾

قال السيوطي في تبييض الصحيفة روى الخطيب عن ابي يحيى الحماني قال سمعت ابا حنيفة يقول رأيت رؤيا فافزعني رأيت اني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاتيت البصرة فأمرت رجلا فاتي ابن سيرين فسأله فقال هذا رجل ينبش اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قال الخوارزمي في جامع المسانيد (انبأني) الصدر الكبير شرف الدين احمد بن مؤيد بن

موفق بن احمد المكي الخوارزمي (عن) جده صدر الائمة ابي المؤيد
موفق بن احمد المكي (عن) عبدالمجيد بن احمد الراقبتي (عن) محمد
بن اسحق الامام السيراني الخوارزمي (عن) ابي حفص عمر بن احمد
الكرابيسي (عن) ابي الفتح محمد بن الحسن الياصحي (عن) ابي محمد
الحسن بن محمد (عن) ابي سهل عبد الحميد بن محمد الطوافي (عن) ابيه
(عن) ابي القاسم يونس بن طاهر النضري (ثنا) محمد ابن طور (انبأ) ابي
(ثنا) محمد بن عباد (ثنا) محمد بن علي (ثنا) محمد بن ناصر (ثنا) حامد
ابن آ-م المروزي (انا) عبد الله بن المبارك (اخبرني) ابن لهيعة قال
رأى ابو حنيفة في المنام كأنه ينبش قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
و جمع عظامه الى صدره ففزع من ذلك غارتحل الى البصرة فسأل محمد
ابن سيرين عن هذه الرؤيا فقال له محمد بن سيرين لست بصاحب
هذه الرؤيا صاحب هذه الرؤيا ابو حنيفة فقال انا ابو حنيفة فقال
اكشف عن ظهرك ويسارك فكشف فرأى بين كتفيه او عضد
يساره خالاً فقال له ابن سيرين صدقت انت ابو حنيفة الذي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في حقه يخرج من امتي رجل يقال له ابو حنيفة
وبين كتفيه او على يساره خال يجي الله تعالى على يديه سنتي انتهى ولعل
آفته حامد المروزي الوضاع قال واخرجه الحافظ طلحة بن محمد في
مسنده مختصراً عن ابي العباس ابن عقدة عن ابراهيم بن اسحق عن
اسماعيل بن بهرام عن اسباط بن محمد بن عبد الله عن ابي حنيفة قال
رأيت في النوم كاني انبش قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن سيرين
أرى هذا عالم يفحص عن علم رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه
الخوارزمي في المناقب من طريق النضري ابي القاسم عن ابن المكي محمد
عن احمد بن محمد بن نعيم نحو حديث عبد الله بن لهيعة

استفال الامام بالعلم

اخرج الخطيب البغدادي ابو بكر احمد بن علي بن ثابت في تاريخ بغداد (عن) ابي يوسف قال قال ابو حنيفة رضى الله عنه لما اردت طلب العلم جعلت اتخير العلوم واسأل عن عواقبها فقبل لي تعلم القرآن فقلت اذا تعلمت القرآن وحفظته فماذا يكون آخره امري قالوا تجلس في المسجد ويقرأ عليك الصبيان والأحداث ثم لا تلبث ان يخرج فيهم من هو احفظ منك او يساويك في الحفظ فيذهب رياستك قلت فان سمعت الحديث وكتبته حتى لم يكن في الدنيا احفظ مني قالوا اذا كبرت وضعفت عن الحديث اجتمع عليك الاحداث والصبيان ثم لم تأمن ان تغلط فتيرموك بالكذب فيصير عاراً عليك فقلت لا حاجة لي في هذا ثم قلت اعلم النحو فقلت فان تعلمت النحو حتى لا يكون انحى مني في العربية فما يكون آخره امري قالوا تقعد معلماً لاولاد الاكابر فأكثر رزقك الديناران الى الثلاثة قلت وهذا لا عاقبة له قلت فان نظرت في الشعر حتى لا يكون اشعر مني ما يكون آخره امري قالوا تمدح هذا وهذا فيوهب لك او تحمل على دابة او تخلع عليك خلعة وان كنت ممن يترفع عن قبول الجوائز وتريد تعاطي صناعة الادب تأديباً لا تسباً فيكون ذلك وسيلة لاجتماعك بالاكابر وترددك عليهم وشفاعتك عندهم وتوصف بالبلاغة والفصاحة قلت لا حاجة لي فيه قلت فان نظرت في الكلام فما يكون آخره امري قالوا لا تسلم من النظر في الكلام من شناعة فترسى بالزندقة فاما ان تؤخذ فتقتل واما ان تسلم فتكون مذموماً قلت فان تعلمت الفقه قالوا تسأل وتفتي الناس وتطلب القضاء ولو كنت شاباً قلت فليس في العلوم شيء اعظم من هذا فلزمت الفقه وتعلمته وتركت ما سواه وهذه الحكاية رواها الموفق باسناده من طريق الحارثي السبذموني عن

الهيثم بن عدي الطائي ايضاً من غير وجه وروى الخطيب ايضاً عن زفر بن الهذيل قال سمعت ابا حنيفة يقول تعلمت الفقه وعلم الكلام حتى صار يشار الي بالاصابع فكنا نجاس بالقرب من حلقة حماد ابن ابي سليمان فجاءتني يوماً امرأة وقالت لي ما قولك في الرجل اذا اراد ان يطلق زوجته للسنة كم يطلقها فلم ادر ما اقول فأمرتها ان تأتي حمادا ثم ترجع فتخبرني بما قال فذهبت وسألته وعادت فقالت قال حماد يطلقها وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقة ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فاذا اغتسلت فقد حلت للازواج قال فرجعت فلما اخبرتني بذلك قلت لا حاجة لي في علم الكلام ثم قت فحضرت حاقاً حماد فكنت احفظ المسئلة واعيدها له فأصيب فيها ويخطي اصحابه فقال حماد لا يجلس بصدر الحلقة غير ابي حنيفة قال فصحبته عشر سنين ثم نازعتني نفسي الى طلب الرياسة فرأيت ان اعتزله واجلس في حلقة لنفسي فخرجت يوماً بالعشي وعزمي ذلك فلما دخلت المسجد ورأيت ان تطب نفسي ان اعتزله فجئت فجلست معه فجاءه تلك الليلة نعي ذي قرابة له قد مات بالبصرة وترك ما لا ولس له وارث خلافة فامرني ان اجلس مكانه فاهو الأ أن خرج حتى وردت علي مسائل لم اسمعها منه فكنت اجيب عنها واكتبها عندي فغاب شهرين ثم قدم فعرضت عليه المسائل فكانت نحواً من ستين مسئلة فوافقني في اربعين مسئلة وخالفني في عشرين مسئلة فأليت علي نفسي أن لا افارقه حتى يموت فما فارقه حتى مات وهذه الرواية رواها الموفق الخوارزمي في المناقب من طريق الخطيب لكنها من غير هذا اللفظ قال السيوطي وروى الخطيب ايضاً عن ابي وهب محمد بن مزاحم قال سمعت احمد بن عبدالله البلخي قال قال سمعت ابا حنيفة يقول قدمت البصرة فظننت ان لا أسأل عن شيء الا اجيب فيه فسألوني عن

اشياء لم يكن عندي فيها جواب فجعلت على نفسي أن لا افارق حماداً حتى يموت قال فصحبته ثمانياً وعشرين سنة انتهى ما حكاه السيوطي وقال ابن حجر في الخبرات الحسان في مبدأ امره الصحيح ان الامام ولد بالكوفة ونشأ بها وانه لم يجد في حال ترعرعه من يرشده الى الاخذ بمن ادركه من الصحابة فاشتغل بالبيع والشراء الى ان قبض الله له الامام الشعبي فايقظه الى النظر في العلم ومجالسة العلماء لما رأى فيه من الفطنة والنجابة فوقع في قلبه قوله فترك السوق واخذ بالعلم فنظر في علم الكلام وبلغ فيه مبلغاً يشار اليه بالاصابع واعطى فيه جدلاً فمضى عليه زمن به يخاصم وعنه يناضل حتى دخل البصرة وكان فيها نيف وعشرون فرقة فكان يقيم في بعض المرات سنة او اكثر ينازع اولئك الفرق لانه كان يعد الكلام ارفع العلوم وافضلها لكونه في اصول الدين ثم المهم ان الصحابة والتابعين لم يكونوا كذلك مع انهم عليه اقدر وبه اعرف بل نهوا عنه اشد النهى ولم يخوضوا الا في الشرائع وابواب الفقه وتعليم الناس فكره طرائق الجدل وأكد ذلك عنده وانه كان يجلس بالقرب من حلقة حماد فجاءته امرأة (الخ وحكى نحو حكاية الخطيب) قال واخرج الخطيب وغيره عنه انه لما اراد الاشتغال بالعلم تصور غايات العلوم وان غاية علم الكلام قليلة وصاحبه اذا كمل واحتيج اليه لا يقدر يتكلم جهاراً ويرمي بكل سوء وغاية علم الادب والنحو والقراءة الجلوس الى الاخذات لتعليمهم اياها وغاية الشعر المدح والهجو والكذب والحديث يحتاج الى العمر الطويل ولعل صاحبه يرمى بالكذب وسوء الحفظ فيصير ذلك وصمة فيه الى يوم القيمة قال ثم فكرت في الفقه فكلمنا قلبته وادرتة لم يزد الا حلاوة ولم اجد فيه عيباً ورأيت امرأ لا يستقيم طلب الدنيا والآخرة الا بعمرته فاشتغلت به انتهى ورواه الموفق في المنافى باسناده

عن الامام ابي يوسف رحمه الله تعالى واخرج ايضاً من طريق علي بن موسى عن الحافظ يعقوب بن شيبه عن قبيصة بن عقبة قال كان ابو حنيفة في اول امره يجادل اهل الاهواء حتى صار رأسا في ذلك منظورا اليه ثم ترك الجدل ورجع الى الفقه والسنة فصار اماماً فيه

ذكر رواية الامام

عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال الحافظ ابن حجر في الخيرات الحسان صح كما قاله الذهبي انه رأى أنس بن مالك وهو صغير وفي رواية رأيت مرارا وكان ينخضب بالجرة واكثر المحدثين على ان التابعي من لقي الصحابي وان لم يصحبه وصححه النووي كما بن الصلاح وجاء من طرق انه روى عن انس احاديث ثلاثة لكن قال ائمة الحديث مدارها على من اتهمه الائمة بوضع الحديث وفي فتاوى شيخ الاسلام ابن حجر انه ادرك جماعة من الصحابة كانوا بالكوفة بعد مولده بها سنة ٨٠ ثمانين فهو من طبقة التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالأوزاعي بالشام والحمايين بالبصرة والثوري بالكوفة ومالك بالمدينة والليث بن سعد بمصر انتهى وحينئذ فهو من اعيان التابعين الذين شملهم قوله تعالى (والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدون فيها ابداءً ذلك الفوز العظيم) وذكر جماعة ممن صنف في المناقب وغيرهم انه سمع ايضاً من جماعة من الصحابة غير أنس منهم عمرو بن حريث واعترض بان الصحيح انه مات سنة ٨٥ خمس وثمانين والقول بانه عاش الى سنة ٩٨ ثمان وتسعين لم يثبت واجيب بان الصواب الذي عليه جمهور المحدثين واستقر عليه العمل ان الصغير اذا ميز صح سماعه وان كان ابن خمس سنين ومنهم عبد الله بن انيس الجهني واعترض بانه مات سنة ٨٤

اربع وخمسين واجيب بان هذا اسم الخمسة من الصحابة فلعل من روى عنه ابو حنيفة واحد غير الجهني المشهور ورد بان غير الجهني لم يدخل الكوفة واخرج بعضهم بسنده الى ابي حنيفة قال ولدت سنة ٨٠ ثمانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الكوفة سنة ٩٤ اربع وتسعين ورأيتته وسمعت منه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حياك الشيء، يُعمي ويصمُّ واعترض بان هذا السند مجهول وبان الذي دخل الكوفة هو الجهني وقدر تقرر انه مات قبل ولادة ابي حنيفة بدهر ومنهم عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي (بفتح الجيم وسكون الزاي وبالهمزة والزبيدي بضم الزاء مصغرا) واعترض انه مات سنة ٨٦ ست وثمانين ببصر اي بسقط اي تراب قرية من الغربية قرب سمهود والمحلة وكان مقيا بها واما ما جاء عن ابي حنيفة من انه حج مع ابيه سنة ٩٦ ست وتسعين وانه رأى عبد الله هذا بدرس بالمسجد الحرام وسمع منه حديثاً فرده جماعة منهم الشيخ قاسم الحنفي من مشايخ مشايخنا بان سند ذلك فيه قاب وتحريف وبان جزء مات ببصر ولاي حنيفة ست سنين وبان عبد الله بن جزء لم يدخل الكوفة في تلك المدة ومنهم (جابر) بن عبد الله واعترض بانه مات سنة ٧٩ تسع وسبعين قبل ولادته بسنة ومن ثمة قالوا في الحديث المروي عن ابي حنيفة عن جابر انه صلى الله عليه وسلم امر من لم يرزق ولداً بكثرة الاستغفار انه موضوع ومنهم عبد الله بن ابي (اوفي) وتعقب بانه مات سنة ٨٧ خمس او سبع وثمانين واجيب بان امر في عمرو بن حريث ومن ثمة جاء عن ابي حنيفة انه روى عن عبد الله هذا الحديث المتواتر من بني الله مسجداً ولو كفحص قطاة بني الله له بيتاً في الجنة قال بعضهم لعل ابا حنيفة سمعه منه وعمره خمس او سبع ومنهم (واثلة) بكسر المثلثة ابن الاسقع روى عنه

حديثين لا تظهر الشهادة باخيك فيعافيه الله ويبتليك دع ما يريبك الى ما لا يريبك الاول رواه الترمذي من وجه آخر وحسنه والثاني جاء من رواية جمع من الصحابة وصححه الائمة واعترض بانه مات سنة ٤٣ ٨٥ ثلاث او خمس وثمانين وجوابه ما مر آنفا ومنهم (معقل) بن يسار واعترض بانه مات في إمارة معاوية رضي الله عنه ومعاوية مات سنة ١٠ ستين ومنهم ابو الطفيل (عامر) بن وائلة ووفاته سنة ١٠٢ اثنتين ومائة بمكذ وهو آخر الصحابة موتا ومنهم (عائشة) بنت عجرد واعترض بان حاصل كلام الذهبي وشيخ الاسلام ابن حجر ان هذه لاصحبة لها وامها لا تكاد تعرف وبذلك رد ما روي ان ابا حنيفة روى عنها هذا الحديث الصحيح اكثر جند الله تعالى في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه ومنهم (سهل) بن سعد ووفاته سنة ٨٨ ثمان وثمانين وقيل بعدها ومنهم (السائب بن خلاد بن سويد ووفاته سنة ٩١ احدى وتسعين ومنهم (السائب) بن يزيد بن سعيد ووفاته سنة احدى او اثنتين او اربع وتسعين ومنهم (عبد الله بن يسرة ووفاته ٩٦ ست وتسعين ومنهم (محمود) بن الربيع ووفاته سنة ٩٩ تسع وتسعين ومنهم عبد الله بن جعفر واعترض بانه مات سنة ٨٠ ثمانين بارض حمص ومنهم (ابو امامة) واعترض بانه مات سنة ٨١ احدى وثمانين بارض حمص [تبيه] قال بعض متأخري المحدثين ممن صنف في مناقب الامام ابي حنيفة كتابا حافلا ما حاصله جزم خلائق من ائمة الحديث بانه لم يسمع من احد من الصحابة شيئا واحتجوا باشياء منها ان ائمة اصحابه الا كابر كابي يوسف ومحمد وابن المبارك وعبد الرزاق وغيرهم لم ينقلوا عنه نبيئا من ذلك (في تصانيفهم) ولو كان لنقلوه فانه مما يتنافس فيه المحدثون ويعظم افتخارهم به فان كل سند فيه انه سمع من صحابي لا يخلو من كذاب وباشياء أخر قالوا واما رؤيته لانس وادراكه لجماعة من الصحابة

بالسنن فصحيحان لاشك فيها وما وقع للمعني انه اثبت سماعه من الصحابة رده عليه صاحبه الشيخ الحافظ قاسم الحنفي والظاهر ان سبب عدم سماعه ممن ادركه من الصحابة انه اول امره اشتغل بالاكتساب حتى ارشده الشعبي لما رأى من باهر نجابته الى الاشتغال بالعلم ولا يسع من له ادنى المام بعلم الحديث ان يذكر خلاف ما ذكرته انتهى حاصل كلام ذلك المحدث وقاعدة المحدثين ان راوي الاتصال مقدم علي راوي الارسال والانقطاع لان معه زيادة علم تؤيد ما قاله العيني فاحفظ ذلك فانه مهم انتهى الخيرات الحسان وقال الحافظ السيوطي في تبييض الصحيفة قد الف الامام ابو معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبري المقرئ الشافعي فيما رواه الامام ابو حنيفة في الصحابة ذكر فيه عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال لقيت من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة انس بن مالك وعبد الله بن انيس وعبد الله بن جزء الزبيدي وجابر بن عبد الله ومعقل بن يسار ووائل بن الاسقع وعائشة بنت عجرد رضوان الله عليهم اجمعين ثم روي عن انس بن مالك ثلاثة احاديث وعن ابن جزء حديثاً واحداً وعن وائلة حديثين وعن جابر حديثاً واحداً وعن عبد الله بن انيس حديثاً وعن عائشة بنت عجرد حديثاً وعن عبد الله ابن ابي حنيفة فوالذي رواه عن انس ثلاثة احاديث، (الاول) عن ابي عبد الله الحسين بن علي الصيمري بسنده الى ابي داود الطيالسي وابي يوسف عن ابي حنيفة عن انس رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طلب العلم فريضة على كل مسلم وبه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجب اغائة للهفان هكذا ترك البياض في نسخة التبييض ولم يذكر الحديث الثالث قال عامل هذا الديوان عفا الله عنه واما الحديث الثالث فهو الذي أخرجه الطبري ايضاً بسنده المذكور عن انس سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الدال على الخير كفاعله حكاه الذهبي في
الكاشف وحديث رابع ايضاً أخرجه الرافعي عن ابي يوسف عن ابي
حنيفة عن انس بن مالك رضي الله عنه رفعه من تفقه في دين الله كفاه
الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب حكاه السيوطي في جمع الجوامع
(قال والذي اورده عن وائل بن الاسقع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دع ما يريبك الى ما لا يريبك وعنه ايضاً عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تظهر الشماتة لاختيك فيعافيه الله ويبتليك والذي اورده
عن عمار بن انيس قال صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجداً ولو
كفحص قطة بني الله له بيتاً في الجنة والذي اورده عن عائشة بنت عجرد
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر جند الله في الارض الجراد
ولا آكله ولا احرمه والذي اورده عن جابر بن عبد الله انه قال جاء رجل
من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما رزقت
ولداً قط ولا ولدي ولد قال اين انت عن كثرة الاستغفار وكثرة الصدقة
يرزق بها الولد فكان الرجل يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار فولد له
سبعة من الذكور قال الحافظ المزي جمال الدين رضي الله عنه اجتمع
الامام أبو حنيفة رضي الله عنه مع اثنين وسبعين صحابياً من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى (قال) العامل عني عنه ولم يذكر
حديث ابن جزء الزبيدي وهو الذي أخرجه الخطيب وابن النجار عن ابي
يوسف عن ابي حنيفة رحمه الله عن عبد الله بن جزء الزبيدي عن النبي
صلى الله عليه وسلم من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا
يحتسب كما حكاه السيوطي في جمع الجوامع وسبق حديث ابن ابي أوفى
من الخيرات وقال الشيخ ابو المؤيد الخوارزمي في جامع المسانيد ان
العلماء اتفقوا على ان الامام ابا حنيفة روى عن اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم وان اختلفوا في عددهم فمنهم من قال انهم ستة وامرأة
ومنهم من قال خمسة وامرأة ومنهم من قال سبعة وامرأة (اما القول
الاول) فقد أخبرني به الشيخ الامام ابو بكر عبد الله بن المبارك
بن محمد بن ابي المعالي محمد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن الحسن بن
علي بن احمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عقيل بن عثمان بن ابي بكر
بن ابي عبد الله القاسم بن معن بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن مسعود
الهدلي بقراءته على باب المدينة النبوية تجاه الروضة الشريفة النبوية
زادها الله عظمة ومهابة قال أخبرني الامام ابو عبد الله محمد بن عمر
القرطبي (انا) الشيخ الصالح ابو الفتح محمود بن احمد بن علي
المحمودي رحمه الله وأخبرني الشيخ المعمر عبد القادر بن عبد
الجار القزويني ناواني اصل كتابه عن عبد الرحمن بن احمد ابن ابي
الغالب العمري اجازة كلاهما (اي المحمودي والعمري) عن الشريف
ابي السعادات احمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن عيسى ابن
المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطاب بن هاشم (انا) ابو الحسن احمد
ابن الحسن السمقي عن ابي الحسن علي بن احمد بن عيسى الهنفتي قراءة
عليه وانا اسمع قال قدم علينا بغداد يريد الحج (انا) ابو احمد محمد بن
عبد الله بن خالد بن احمد الذهلي (انا) ابو اسحق ابراهيم محمد بن
عمرو بن عبد الرحمن المروزي (ثنا) ابو العباس احمد بن الصلت بن
مغلس الحناني (انبأنا) بشر بن الوليد القاضي عن ابي يوسف يعقوب بن
ابراهيم القاضي (انا) ابو حنيفة رضوان الله عليه قال سمعت انس بن
مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على
كل مسلم وبهذا الاسناد (انا) ابو الحسن الهنفتي (ثنا) ابو علي الحسن

ابن علي بن محمد بن اسحق اليماني الدمشقي (ثنا) ابو الحسن علي بن بابويه الاسواري بشيراز (ثنا) جعفر بن محمد بن علي الاصفهاني (انا)
يونس بن حبيب (ثنا) ابو داود الطيالسي الحافظ عن ابي حنيفة رحمه الله
قال ولدت سنة ٨٠ ثمانين وقدم عبد الله بن انيس صاحب رسول الله صلى
الله عليه وسلم الكوفة سنة ٩٤ اربع وتسعين وسمعت منه وانا ابن اربع
عشرة سنة سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حك الشيء يُعْمَى وَيَصْمُ وَيَهْدَى وَيُنَادَى إِلَى ابْنِ الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَصَفِيِّ (انا)
ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو زفر عبد العزيز بن الحسين
الطبري (ثنا) ابو بكر مكرم بن احمد بن مكرم البغدادي (ثنا) محمد
بن احمد بن سماعة (ثنا) ابو حنيفة ولدت سنة ٨٠ ثمانين وحججت مع ابي
سنة ٩٦ ست وتسعين وانا ابن ست عشرة سنة فلما دخلت المسجد الحرام
رأيت حافة عظيمة فقلت لابي هذه حلقة من فقال حافة عبد الله بن الحارث
بن جزء الزبيدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت وسمعته
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تفقه في دين الله
كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وبهذا الاسناد (انا) ابو الحسن
علي بن احمد الصفتي (انا) ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو
الحسن علي بن غياث القاضي البغدادي (ثنا) محمد بن موسى (ثنا)
الجلودي محمد بن عياش عن التميمي يحيى ابن القاسم عن ابي حنيفة عن
جابر بن عبد الله قال جاء رجل من الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم
(الحديث) الا ان فيه فولد له تسعة ذكور وبهذا الاسناد بعينه الى عبد الله
ابن ابي أوفى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى
مسجدا ولو كفحص قطاة بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة وبهذا الاسناد الى
ابي علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين

الجمعي، املاء: بالكوفة (ثنا) طلحة بن سنان الياضي (ثنا) هناد بن السري عن ابي سعيد الجندي عن ابي حنيفة قال سمعت واثة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تظهر شماتة لاختيك فيعافيه الله ويبتليك وبهذا الاسناد الى ابي الحسن علي بن احمد المنقفي (ثنا) ابو علي الحسن بن علي الدمشقي (ثنا) ابو محمد عبد الله بن كثير الرازي (ثنا) عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي عن عباس بن محمد الدوري (ثنا) يحيى بن معين ان ابا حنيفة صاحب الرأي سمع عائشة بنت عجرد تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله في الارض الجراد لا آكله ولا احرمه (قال الخوارزمي) فهو لاء ستة من الصحابة وامرأة من الصحابيات واما من قال بانهم خمسة وامرأة فاخرج جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه وذلك لوجهين الاول ان الامام ولد سنة ٨٠ ثمانين عند الاكثر وجابر بن عبد الله مات سنة ٧٩ تسع وسبعين والثاني ان هذا الحديث مرسل والدليل عليه ان ابا حنيفة قال في سائر الاحاديث سمعت وفي رواية جابر لم يقل سمعت جابرا وانما قال عن جابر فظن انه سمعه منه واما من قال انه لقي سبعة من الصحابة فالحق بهؤلاء معقل بن يسار المزني وفيه كلام ايضا فانه مات في إمارة معاوية فاما أنس بن مالك رضي الله عنه وغيره من هؤلاء فلا مانع من ذلك وقد اشتهرت الروايات في ذلك فان انس بن مالك رضي الله عنه اختلفوا في وفاته فقيل سنة ٩١ احدى وتسعين وقيل سنة ٩٢ اثنتين وتسعين فيكون عمر ابي حنيفة يوم مات اكثر من عشر سنين بالاتفاق وعند البعض ثلاثين سنة فاي مانع من صحة روايته عنه انتهى قال عامل الكتاب عنى عنه المانع من صحته هو ابو العباس احمد بن محمد بن الصلت بن المغلس الحناني كان يضع الحديث وهو الذي روى حديث انس عن الامام وكذا

ابو الحسن علي بن احمد بن اسحق الدمشقي الذي روى من طريقة سائر الاحاديث فهو متهم بالوضع وفي الاسانيد غيره من البطالة فاين الصحة والله اعلم قال العاص عفي عنه وهذه الروايات أسندها كلها الموفق الخوارزمي بطرق مختلفة لا طائل تحتها ولا يخلو طريق منها من السقوط

ذكر مناقب الامام

قال ابن حجر في الخبرات الحسان ان شيوخه كثيرون لا يسع هذا المختصر ذكرهم وقد ذكر منهم الامام ابو حفص الكبير اربعة آلاف شيخ وقال غيره له اربعة آلاف شيخ من التابعين فما بالك بغيرهم منهم الليث بن سعد وكذا مالك بن اذن امام دار الهجرة على ما ذكره الدارقطني انتهى (قال) العامل عفي عنه وقد ألف الحافظ جلال الدين السيوطي كتاب (الفانيد) في حلاوة الاسانيد ذكر فيه رواية الامام ابي حنيفة عن مالك بن اذن وقد ذكرته في ترجمة السيوطي ويأتي ان شاء الله تعالى ثم قال ابن حجر وبه قال جماعة آخرهم ابو محمد العيني بل قال بعضهم انه رأى في مسند الامام ابي حنيفة التحديث عن مالك وهذان الامامان من جملة الآخذين عنه انتهى لكن قال السيوطي في تريب الراوي عن شيخ الاسلام ان ابا حنيفة لم تثبت روايته عن مالك انما اوردها الدارقطني ثم الخطيب لروايتين وقعتا لهما باسنادين فيهما مقال انتهى وقال ابو المؤيد الخوارزمي في كتاب جامع المسانيد (اخبرنا) جماعة من المشايخ الثقات عن الصدر العلامة اخطب خطباء خوارزم صدر الائمة ابي المؤيد الموفق بن احمد المكي عن ابي حفص عمر بن الامام ابي بكر ابن محمد بن علي الزرنجيري عن والده انه قال وقعت مازعة بين اصحاب الامام الاعظم واصحاب الامام الشافعي رضي الله عنهما ففضل كل طائفة صاحبها فقال ابو عبد الله بن ابي حفص الكبير وهو امام ائمة الحديث

لاصحاب الشافعي عدوا مشايخ الشافعي رحمه الله تعالى كم هم فقالوا
انهم بلغوا ثمانين شيخاً فقال اصحاب الشافعي فعدوا مشايخ الامام الاعظم
ابي حنيفة فقالوا انهم بلغوا اربعة آلاف شيخ وقد صنف جماعة من
العلماء في ذلك وعدوهم على حروف المعجم وقد (اخبرني) المشايخ
الثلاثة يحيى الدين ابو محمد يوسف بن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن
الجوزي وابو محمد ابراهيم بن ابي الشفاء محمود بن سالم وابو عبد الله
محمد بن علي بن بقا قالوا (اخبرنا) المشايخ الثلاثة ذاكر بن كامل وابو
القاسم يحيى بن اسعد بن يونس والقاضي عبد الرحمن بن العمر قالوا
(انبأنا) الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن خيرو البليخي
(انبأنا) الشيخ ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي (انبأنا)
ابو الفتح عبد الكريم بن محمد بن احمد بن القاسم بن اسمعيل المحاملي
(انبأنا ابو حفص عمرو بن عثمان الواحظ) انا) مكرم بن احمد القاضي
(انا) احمد بن عطية الكوفي (ثنا) ابن اويس قال سمعت الربيع بن
يونس يقول دخل ابو حنيفة رضي الله عنه على امير المؤمنين ابي جعفر
المنصور وعنده عيسى بن موسى فقال للمنصور يا امير المؤمنين هذا عالم
الدنيا اليوم فقال له المنصور يا نعمان عن من اخذت العلم فقال عن اصحاب
عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن اصحاب علي
ابن ابي طالب عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن اصحاب عمر
ابن الخطاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن اصحاب عبد الله
ابن عباس عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه وما كان في وقت ابن
عباس علي وجه الارض اعلم منه فقال له المنصور لقد استوثقت لنفسك
انتهى قال عامل الكتاب وها انا اذ كر لك جملة من مشايخ الامام علي
مارتبه الخوارج في آخر كتابه وزدت عليه ما كان ينبغي من الزيادة

في الترجمة أو أوجزت فيه ثم رمزت ان كان الرجل من رجال كتب
التخاريج فرمز الصحيح لبخاري (خ) وتعليقه (خت) وجزء القراءة له
(ز) ورفع اليدين له (ي) والادب المفرد له (بخ) وافعال العباد له
(عخ) وصحيح مسلم (م) ومقدمة صحيحه (مق) وسنن ابي داود
(د) والمراسيل له (مد) والقدر له (قد) واناسخ والمنسوخ له (خد)
وتفرد اهل الامصار بالسنة له (فد) وفضائل الانصار له (صد)
ومسائل احمد له (لد) ومسند مالك له (كد) وجامع الترمذي (ت)
والشمائل له (تم) وسنن النسائي (س) وكتاب (عمل اليوم والليلة
له (ني) وخصائص علي له (صس) ومسند علي له (عس)
ومسند مالك (كن) وابن ماجه (ق) والتفسير له (فق)
فان اجتمع الستة فالرمز (ع) والاربعه (عر) وقدم من اسمه محمد
تبركابه

محمد بن علي الامام ابو جعفر المعروف بالباقر المتوفى سنة ١١٤ من
ثقات التابعين (ع)

محمد بن مسلم الامام الزهري من التابعين المتوفى سنة ١٢٤ (ع)

محمد بن المنكدر من التابعين توفي سنة ١٣٠ (ع)

محمد بن مسلم بن تدرس المكي توفي سنة ١٢٨ من التابعين وهو

ابو الزبير (ع)

محمد بن الزبير الحنظلي البصري من شيوخ الثوري وابن اسحق

ضعيف (مدس)

محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ١٤٦ ضعيف (تفق)

محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زرارة التوفى سنة ١٢٤ من

الثقات (ع)

محمد بن يزيد الفطار الحارثي سمع منه وكيع يعد في الكوفيين
ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن قيس الهمداني من ثقات التابعين رمي بالارجاء (عس)
محمد بن مالك بن زيد الهمداني يروي عن ابيه عن ابن مسعود ذكر
الخوارزمي عن تاريخ البخاري

باب الالف

ابراهيم بن محمد بن المنتشر بن الاجدع ابو اسحق الكوفي والمنتشر
هو اخو مسروق بن الاجدع الحافظ المشهور من رجال الدواوين الستة
سمع اياه سمع منه شعبة وسفيان ذكره الخوارزمي عن البخاري في
التاريخ (ع)

ابراهيم بن عبد الرحمن بن اسمعيل السكسكي ابو اسمعيل الكوفي
سمع عبد الله بن ابي اوفى و ابا بردة (خ د س)
ابراهيم بن سلم الهجري الكوفي سمع ابن ابي اوفى و ابا الاعوص
روايته مستقيمة (ق)

اسمعيل بن مسلم ابو اسحاق المكي الفقيه عن الحسن وشعبة وعنه
ابن المبارك وضعفه (ت ق)

اسمعيل بن عبد الملك المكي ابن اخي عبد العزيز بن ربيع عن
سعيد بن جبير وغيره (ي د ت ق)

اسمعيل بن امية بن سعيد بن العاص الاموي القرشي الحافظ المشهور
من الثقات (ع)

اسمعيل بن ابي خالد البجلي المتوفي سنة ١٤٦ سمع ابن ابي اوفى
و ابا حنيفة من الثقات (ع)

ايوب بن تيممة ابو بكر السخثياني احد الاعلام توفي سنة ١٣١ (ع)

ايوب بن عتبة ابويحيى قاضي اليمامة قاله البخاري وقال غيره ابوب بن عبد الرحمن قال البخاري يروي عن يحيى ابن ابي كثير وقيس بن طلق ضعفوه قال الخوارزمي هو من فقهاء التابعين (قال) عامل الكتاب عفي عنه ان القاضي ايوب بن عتبة ليس من التابعين وهو من رجال ابن ماجة واما ايوب بن عبد الرحمن العدوي من التابعين فقال الذهبي في الميزان له رواية في الوضوء مجهول
ايوب بن عائذ الطائي الكوفي كان من المرجئة وهو من الثقات
(خ م ت س)

اسحق بن سليمان ابويحيى الرازي القيسي مات سنة ٢٠٠ (ع)

❦ باب الباء ❦

بهب بن حكيم بن معاوية ابو عبد الملك البصري عن ابيه عن جده وعنه الثوري وغيره من الثقات (خ ت ع)
بيان بن بشر ابو بشر الكوفي المعلم عن انس رضي الله عنه وقيس ابن حازم من الثقات (ع)

بلال بن مرداس الفزازي احد الاشراف عن انس قال اصحاب التاريخ وعنه الليث وابو حنيفة هذا هو المشهور وهو من رجال (د ت ق) واما الخوارزمي فقال بلال يروي عن الامام ابي حنيفة في هذه المسانيد ولعله وهم

❦ باب الجيم ❦

جيلة بن سحيم التميمي الكوفي المتوفى سنة ١٢٥ عن ابن عمر ومعاوية وابن الزبير من الثقات (بخ ل)
جواب بن عبيد الله التميمي الكوفي كان يذهب مذهب الارزاء
(ز ع س)

جامع ابن ابي راشد الصيرفي اخو ربيع بن ابي راشد عن ابي وائل
وزيد بن اسلم روى عنه الثوري وقال احب الي من عبد الملك بن اعين
ذكره الخوارزمي

جامع بن شداد المحاربي ابو صخرة احد الاعلام توفي سنة ١١٨ (ع)
جوير بن سعيد ابو القاسم البلخي عن انس وثقه يحيى وضعفه ابن
معين، (ح د ق)

باب الحاء

الحسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ابو محمد بن
الحنفية (ع) توفي سنة ٩٥ وهو اول من تكلم بالارجاء
الحسن بن سعد بن معبد الهاشمي مولى حسن بن علي بن ابي طالب
رضي الله عنهم من الثقات (بخ م د س ق)
الحسن بن عبد الرحمن الشائي ابن ابي كثير روى عنه قتادة كذا
حكاه الخوارزمي عن البخاري
حميد بن قيس الطويل ابو صفوان مولى بني اسد عن مجاهد وعكرمة
وخلق (ع)

حماد بن ابي سايمان مسلم الاشعري ابو اسمعيل الكوفي الفقيه عن
انس وابي وائل وابراهيم النخعي وعنه ابنه اسمعيل ومغيرة ومسرور
وشعبة وتفقه به الامام ابو حنيفة وبه تخرج واسند الفقه (قال) الخوارزمي
اخذ ابو حنيفة الفقه عن حماد عن ابراهيم النخعي عن اصحاب عبد الله
بن مسعود عن ابن مسعود وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم
(خ ت بخ م ع)

الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي احد الاعلام ثقة ثبت من اصحاب
النخعي مات سنة ١١٥ (ع)

الحرث بن عبدالرحمن المدني خال ابن ابي ذئب مات سنة ١٢٧ (ع)
حجاج بن ارطاذ النخعي الكوفي قاضي البصرة احد الاعلام مات
سنة ١٤٧ (بخم ع)

حبیب بن ابي عمر الجماني الكوفي عن ام الدرداء وسعيد من الثقات
مات سنة ١٤٢ (خم حدت)

حبیب بن ابي ثابت وقيل هو حبیب بن قيس بن دينار ابو يحيى
الكوفي عن خلق من الصحابة مات سنة ١٢٢ (ع)
حكيم بن جبیر الاسدي عن ابي حنيفة وابي الطفيل ابوه مولى بني
امية متروك (ع)

باب الخاء

خالد بن علقمة الهمداني وقال مشعبة مالك بن عرفطة وهو وهم
سمع جبيرا وسمع منه زائدة ومسمر وشريك وسماه ابو عوانة مرة خالد
بن علقمة ومرة مالك بن عرفطة قال عامل الكتاب عفي عنه في
الخلاصة (دسي) خالد بن عرفطة عن سالم بن عبيد ثم قال (د س ق)
خالد بن علقمة الهمداني الكوفي عن عبد خير وعنه الثوري وزائدة
وثقه ابن معين واللساني انتهى والاول غير المترجم والاول تابعي
كبير مجهول

خالد بن سعد الكوفي عن مولاہ ابي مسعود البدری الانصاري
في النبذ (خ س ق)

خالد بن عبيد العتكي ابو عاصم البصري ثم المروزي يقال يروي
عن انس الموضوعات (ق)

خالد بن عراس بن مالك هكذا ذكره الخوارزمي ولم يزد على هذا
خصيف بن عبد الرحمن الاموي الحضرمي توفي سنة ١٣٦ (ع)

﴿ باب الذال ﴾

ذر بن عبد الله الهمداني الكوفي كان قاضياً قال ابو داود كان مرجئاً
قال الامام احمد ابن حنبل هو اول من تكلم بالارجاء وهو تابعي ثقة (ع)

﴿ باب الراء ﴾

رباح بن زيد الصنعاني عن معمر وغيره توفي سنة ١٨٧ (د س)
هكذا ذكره الخوارزمي ايضاً

﴿ باب الزاء ﴾

زيد ابن انيسة الغنوي ابو اسامة الجزري توفي سنة ١٢٥ (ع)
زبيد بن الحرث الايامي ابو عبد الرحمن الكوفي عن ابن لسلي
وابراهيم النخعي (ع)

زيد بن الوليد من التابعين هكذا ذكره الخوارزمي
زياد بن علاقة الشلمي ابو مالك الكوفي عن اسامة بن شريك توفي
سنة ١٢٥ (ع)

زياد بن زياد اسمه ميسره المخزومي عن مولاه عبد الله بن عياش
م ت ق (كان لا يأكل اللحم مات سنة ١٣٥)
زياد بن كليب الحنظلي ابو معشر الكوفي عن النخعي وسميد بن
جبير مات سنة ١١٩ (م د ت س)

زبير بن عدي الباحي ابو عدي الكوفي قاضي الري عن انس وغيره
مات سنة ١٣١ (خ)

﴿ باب السين ﴾

سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي المدني احد الفقهاء السبعة
وفي سنة ١٠٦ (ع)

سميد بن مسروق ابو سفيان الثوري الكوفي هو والد سفيان

الثوري (ع)

سليمان ابو حازم الاشجعي الكوفي جالس اباهريرة خمس سنين من

الثقات (ع)

سليمان بن بشار المدني صاحب المقصورة سمع هيثما وسفيان روى

عنه سليمان بن بلال وابن ابي ذئب حدث بمصر قال الذهبي في الميزان
مُتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ

سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي رآى ابن عمر فيه نشيع قليل

مات سنة ١٢١ (ع)

سليمان بن ابي سليمان : ابو اسحق الشيباني الكوفي مات سنة ١٣٨ (ع)

سلمة بن نبيط بن شريط الكوفي ابو فراس من الثقات (د تم س ق)

سالم بن عجلان : ابو محمد الكوفي الافطس قتل سنة ١٣٢ (خ د س ق)

سليمان بن مهران : ابو محمد الكاهلي الكوفي احد الاعلام الحفاظ

توفي سنة ١٤٨ (ع)

سعيد بن ابي سعيد : ابو سعيد المقبري المدني عن ابيه وابي هريرة

وانس مات سنة ١٢٣ (ع)

سعيد بن المرزبان العبسي ابو سعيد الكوفي البقال عن انس وابي

وائل (بخ ق ت س)

سليم ابو سلمة مولى الشعبي وسمع منه روى عنه احمد بن يونس

وعبد الله بن رجا ووكيع ومحمد بن دينار قال الذهبي في الميزان عن ابن

معين ضعيف

سماك بن حرب البكري ابو المغيرة الذهلي الكوفي احد الاعلام من

التابعين توفي سنة ١٢٣ (خ ت م ع ر) ادرك ثمانين من اصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم

باب النبين

شداد بن عبد الله : ابو عمارة الاموي ولاء الدمشقي عن ابي هريرة
وغيره من الثقات (بيخ م ع)

باب الطاء

طاوس بن كيسان : اليامي الجندي من التابعين المشهورين بالعلم
والثقة توفي سنة ١٠٦ (ع) يكنى ابا عبد الرحمن يروي عن خمسين من
الصحابة رضي الله عنهم

طاريف بن شهاب : السعدي المطاردي الأشل عن الحسن وعنه
الشوري ضعفه ابن معيز (ت ق)

طاحنة بن مصرف : اليامي من كبار التابعين بالكوفة احد علماء
الاسلام توفي سنة ١١٢ (ع)

طاحنة بن نافع : ابو سفيان المكي لازم جابراً رضي الله عنه ستة
اشهر وسمع ايضاً أئساً وأكثر سمع منه الاعمش وغيره (ع ه م)

باب العين

عاصم بن كليب : الجرهمي عن ابيه وابي بردة مات سنة ١٣٧ (خت م ع)
عاصم بن بهدلة : المعروف بابن ابي النجود الاسدي ابو بكر
الكوفي احد القراء السبعة توفي سنة ١٢٩ (ح م ع)

عاصم بن سليمان : الاحول ابو عبد الرحمن البصري عن أنس وغيره
مات سنة ١٤١ ع

عاصر بن شراحيل : ابو عمرو الكوفي الامام العلم المعروف بالشعبي
توفي سنة ١٠٣ (ع)

عاصر بن السمط : ابو كدانة الكوفي الحراني التميمي وثقه يحيى
القطان (ع س)

عامر بن عبد الله بن قيس بن ابي موسى الاشعري ابو بردة سمع
اباه وعلياً وابن عمرو وكان علي قضا الكوفة فعزله الحجاج وولى اخاه قال له
عمر بن عبد العزيز كم سنة اتت عليك قال ثمانون سنة هكذا ذكره الخوارزمي
عبادة بن رفاعه : الانصاري المدني سمع جده رافع بن خديج وابن
عمر (ع)

عبد الاعلى : التميمي روى عنه مسعر (لعله) ابن عامر الكوفي
المتوفى سنة ١٣٩ من رجال (ع)

عبد الله بن ديار : العدوي ابو عبد الرحمن المدني المتوفى سنة ١٢٧
(ع) سمع ابن عمرو أنساً رضي الله عنهما

عبد الله بن ابي حبيبة : المدني مول الزبير بن العوام روى عن ابي
امامة بن سهل بن حنيف وعن عثمان بن عفان وعن سعيد بن المسيب
وروى عنه بكر بن عبد الله ومالك وابو حيفة في مسنده قال ابن
الخذاء هو من الرجال الذين اكتفى في معرفتهم برواية مالك عنهم
هكذا قاله الزرقاني في شرح الموطأ

عبد الله بن خليفة : الهمداني الكوفي عن عمرو جابر رضي الله عنهما
من الثقات (فوق)

عبد الله بن علي : بن الحسين بن ابي طالب اخو ابي جعفر محمد بن
علي عن ابيه وعنه عمارة وغيره وثقوه (ت س)

عبد الله الحسن : بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي ابو محمد
المدني عن ابيه جالس بالمدينة عدة سنين ثم نقل الى الكوفة عن ابيه
وامه فاطمة بنت الحسين توفي سنة ١٤٥ (ع)

عبد الله بن عبد الرحمن : بن ابي الحسين المكي النوفلي عن ابي الطفيل
ونافع روى عنه مالك والثوري وخلاتق (ع)

عبد الله بن سعيد : المقبري ابو سعيد ابو عباد المدني عن ابيه
وجده ضعف ت ق

عبد الرحمن بن هرصر : ابو داود الهاشمي الاعرج القاري عن ابي
هريرة ومعاوية رضي الله عنهم توفي سنة ١١٧ (ع)

عبد الرحمن بن عبد الله : بن عتبة بن مسعود المسعودي الكوفي
احد الاعلام المشهورين توفي سنة ١٦٠ (خت ع ر)

عبد العزيز بن رفيع : الاسدي ابو عبد الله المكي توفي سنة ١٣٠ (ع)
من التابعين

عبد الكريم بن ابي المخارق : اسمه قيس ابو امية المعلم البصري
عن انس ومجاهد توفي سنة ١٢٦ (خت م مدت س ر ق)

عبد الكريم العقيلي : عن أنس من التابعين بالبصرة وثقه ابن
حبان (ع خ)

عبد الملك بن اياس : الشيباني الكوفي الاور من رجال (د) موثق
عبد الملك بن عمير : الفرسي : ابو عمر الكوفي عن جرير وجندب
مات سنة ١٣٦ (ع)

عبيد الله بن ابي زياد : المكي ابو الحصين القداح عن ابي الطفيل
وعنه الثوري (د ت س)

عبيدة بن معتب : الضبي ابو عبد الرحيم الكوفي عن ابراهيم
المخمي واني وائل علق له البخاري (خت د ت ق)

عتبة بن عبد الله : بن عتبة بن مسعود الهذلي ابو العيس المسعودي
عن الشامي واياس بن سلمة وغيرها (ع)

عثمان بن عبد الله : بن موهب مولى آل طلحة ابو عبد الله الاعرج
المدني عن ابن عمرو ابي هريرة مات سنة ١٦٠ (خ م ت س ق)

عثمان بن عاصم : ابو الحصين الاسدي الكوفي سمع ابن عباس
وسعيد بن جبير مات سنة ١٣٨ ع

عثمان بن راشد : السلمي عن عائشة بنت عجرد روى عنه الثوري
ذكره الخوارزمي عن البخاري

عدي بن ثابت : الانصاري الكوفي عن ابيه وجده لامه عبد الله
بن يزيد الخطمي مات سنة ١١٦ (ع)

عراك بن مالك : الغفاري فقيه اهل الجزيرة وهلك باليمن تابعي
مات سنة ١٠١ (ع)

عطاء بن ابي رباح : القرشي ابو محمد الجندي اليماني احد الفقهاء
بمكة قال الامام ابو حنيفة مالقيت افضل من عطاء مات سنة ١١٤ (ع)

عطاء بن السائب : الثقفى ابو محمد الكوفي احد الائمة عن انس وابن
ابي اوفى مات سنة ١٣٦ (خ عر)

عطاء بن يسار : الهلالي ابو محمد المدني احد الاعلام سمع مولانه
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وابن مسعود وابي بن كعب مات
سنة ١٠٣ (ع)

عطاء بن عجلان : الحنفي ابو محمد البصري عن انس وابي عثمان
النهدي ضعفه البخاري (ت)

عطية بن سعد : العوفي الجدلي ابو الحسن الكوفي عن ابي هريرة
وابي سعيد وابن عباس مات سنة ١١١ (بخ د ت ق)

عكرمة : البريري مولى بن عباس ابو عبد الله احد الاعلام مات
سنة ١٠٥ (ع)

علقمة بن مرثد : الحضرمي ابو الحرث الكوفي من الثقات (ع)
علي بن الاقر : الوادعي الكوفي عن ابي جحيفة من الثقات (ع)

علي بن الحسن : الزراد ابو حنيفة اختلف في اسمه فقيل علي وقيل جعفر بن الحسن واختلف في كنيته ايضاً وقيل ابو علي وكان يعرف بالصيقل روى عنه الامام حديثاً في السواك وسماه الموفق عيسى بن علي ابا علي الصيقل

عمرو بن عبدالله : الهمداني ابو اسحق السبيعي الكوفي احد الاعلام من التابعين مات سنة ١٢٧ (ع)

عمرو بن دينار : ابو محمد المكي الاثرم احد الاعلام عن العبادة مات سنة ١١٦ (ع)

عمرو بن شعيب : بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص السهمي ابو ابراهيم المدني تزيل الطائف توفي سنة ١١٨ (ر ع)

عمرو بن مرة : ابو عبد الله الجلي الكوفي الاعمى احد الاعلام قال ابو حاتم ثقة يرى الارجاء مات سنة ١١٦ (ع)

عمرو بن عبيد بن باب : ابو عثمان التميمي البصري رأس المعتزلة كان زاهداً مات سنة ١٢٤ (قد فق) وقيل في نسبه عمرو بن كيسان ابن باب البصري والله اعلم

عمران بن عمير : مولى عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه يروي عن والده عمير مولى ابن مسعود رضي الله عنه ووالده عمير من رجال سنن ابن ماجه القزويني من الثقات قال البخاري حديث عمران في الكوفيين قال الذهبي في الميزان حديث عمران بن عمير عن ابيه في مس الذكر عن جابر مضطرب حكاه الخوارزمي

عون بن عبد الله : بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلي ابو عبد الله الكوفي الزاهد عن ابيه وعائشة رضي الله تعالى عنهم (م ع)

عون بن ابي جعيفة : اسمه وهب السواني عن ابيه والمنذر بن
جرير وثقه ابو حاتم وهو من شيوخ الثوري (ع)
عيسى بن ابي عيسى : اسمه ماهان قال الذهبي في الميزان المترجم ولد
بالبصرة واستوطن الري وهو ابو جعفر الرازي حدث عن الربيع بن
أنس والشعبي (ع)

باب الغين

غالب بن الهذيل : الكوفي الاودي ابو الهذيل عن أنس لا بأس
به (س)
غيلان بن جامع : المخدي قاضي الكوفة يروي عن عبد الملك بن
مبسرة وغيره روى عنه الثوري توفي بعد الثلاثين ومائة سنة
١٣٠ (م د س ق)

باب الفاء

فرات بن ابي الفرات : بن فضل بن طلحة البصري يروي عن معاوية
بن قررة وعطاء روى عنه ابو معاوية الضرير وهلال بن غنام قال الذهبي
في الميزان قال ابن معين ليس بشيء
فراس بن يحيى : الهمداني المكتوب عن الشعبي وغيره وعنه شعبة
والثوري توفي سنة ١٣٩ (ع)

باب القاف

قاسم بن عبد الرحمن . المسعودي قاضي الكوفة عن ابيه وغيره
توفي سنة ١١٠ (خ ع)
القاسم بن محمد : ابو نهيك الهمداني روى عنه الثوري ومنصور
ذكره الخوارزمي عن البخاري
قيس بن مسلم : الجدلي ابو عمرو الكوفي مات سنة ١٢٠ (ع)

قتادة بن دعامة : السدوسي ابو الخطاب البصري الاكبه احد الائمة
الاعلام عن أنس رضي الله عنه وغيره توفي سنة ١١٧ (ع)
قزعة بن يحيى : مولى زياد عن ابي هريرة وابن عمر من الثقات (ع)
ليث بن ابي سليم : ابو بكر القرشي الكوفي احد الاعلام الزهاد مات
سنة ١٤٣ (خت م ع)

باب الميم

مبارك بن فضالة : بن ابي امية مولى زيد بن الخطاب القرشي العدوي
البصري ابو فضالة مات سنة ١٦٣ (خت دت ق)
مجالد بن سعيد : بن عمير بن ذي قرن الهمداني ابو عمرو الكوفي
احد الاعلام عن الشعبي والطائفة مات سنة ١٤٣ (م ع) قرأ عليه
الامام ثم اخذ هو عن الامام
مخول ابن راشد : ابوراشد الكوفي عن ابي جعفر الباقر وعنده شعبة (ع)
مرزوق : التميمي الكوفي ابو بكر عن ام الدرداء ومجاهد
وعكرمة من الثقات (ت)
مزاحم بن زفر : الكوفي عن عمر بن عبد العزيز وعنه شعبة
وسفيان من الثقات (خت م س)
مسلم بن عمران : ابو عبد الله البطين الكوفي عن سعيد بن جبير
والطائفة (ع)
مسلم بن سالم ابو فردة الهدي الجهنبي سمع ابن ابي ليلى يروي عنه
الشوري (خ م د س ق)
مسلم بن كيسان : الكوفي الاعور عن أنس ضعف يكنى ابا
عبد الله و ابا حمزة (ت ق)
معاوية بن اسحق بن طلحة ابو الازهر الكوفي عن عمته عائشة

وعنه الثوري (خ قدس ق)

المنذر بن عبدالله : بن المنذر الحزامي المدني من الثقات توفي سنة ١١٨ (سي)

منصور بن زاذان : ابو المغيرة الثقفي عن انس من الثقات مات سنة ١٣١ (ع)

منصور بن ديار : اتميعي الكوفي عن الزهري ونافع قال في الميزان عن النسائي ليس بالقوي

منصور بن المعتمر : ابو عتاب الكوفي احد المشاهير من اهل الحديث توفي سنة ١٣٢ (ع)

المهال بن خليفة : ابو قدامة الكوفي عن عطاء وعنه ابن المبارك (د ت ق)

موسى بن طلحة : التميمي المدني عن ابيه وعثمان مات سنة ١٠٣ (ع)
موسى بن ابى عائشة : ابو الحسن الكوفي عن سعيد وعنه السفينان (ع)
ميحون بن مهران : الرقي عن ابى هريرة وابن عباس مات سنة ١١٧ (بخ م ع)

باب النون

نظر بن طريف : ابو جزء سكتوا عنه ، هكذا قاله الخوارزمي وكتبه بالطاء وهذه الترجمة في ميزان الاعتدال وهو (نصر بن طريف) ابو جزء القصاب عن قتادة وغيره ، قيل كان يضع

ناصح بن عبد الله : او ابن عبد الرحمن المحملي الكوفي الحائك عن سماك ويحيى بن ابى كثير منكر الحديث وهو غير ناصح ابن العملاء الهاشمي (ت ق)

نافع : العدوي مولى ابن عمر رضي الله عنه احد الاعلام توفي

سنة ١٢٠ (ع)

نزال بن سبرة : الهلال العامري من الثقات التابعين (خ د تمس ق)
صاحب عليا رضي الله عنه

باب الواو

وقدان : العبدى أبو يعقوب الكوفي عن ابن أبي أوفى وأنس وغيرها
رضي الله عنهم من الثقات (ع) وقيل اسمه واقد أبو يعقوب
واصل بن حبان : الاسدي الكوفي عن سريح القاضي وخلق مات
سنة ١٢٠ (ع)

ولاد بن داود : بن علي ذكره الخوارزمي في مشايخ الامام
باب الهاء

هشام بن عروة : بن الزبير ابو المذر احد الاعلام في الاسلام مات
سنة ١٢٥ (ع)

هاشم بن هاشم : بن عتبة الزهري مات سنة ١٤٧ من الثقات (ع)
هشام : غير منسوب انه هو الذي يروي عن الزهري عن عروة عن
ساسة مرفوعا رخص في كلب صيد وقيل انه هو هاشم بن هاشم والله اعلم
هيشم بن حساب : الصيرفي ذكره الخوارزمي ولعله هو الراوي عن
عكرمة والحكم بن عتبة من الثقات والله اعلم

هيشم بن الحسن ابو غسان ذكره في مشايخ الامام

باب الياء

نجي بن سعيد : بن قبس الانصاري قاضي المدينة المنورة عن أنس
رضي الله عنه مات سنة ١٢٣ (بخ)

نجي بن ابي حية : ابو جناب الكلبي الكوفي مات سنة ١٤٧

(د ت ق)

يحيى بن عمرو : بن سلمة الهمداني الكوفي عن ابيه وعنه الثوري
وطائفة ووالده عمرو بن سلمة من رجال (بخ)
يحيى بن عبدالمجيد : بن وهب القرشي ذكره الخوارزمي في مشايخ
الامام

يحيى بن عامر : البجلي يروي عن اسمعيل بن ابي خالد ذكره
الخوارزمي

يحيى بن عبيد الله : بن موهب الكوفي التميمي القرشي عن
ابيه عن ابي هريرة مختلف فيه ذكره في الميزان
يحيى بن سهاجر : اورده الخوارزمي في مشايخ الامام رحمهم الله
تعالى يروي عنه الامام

يزيد بن عبد الرحمن : ابو داود الاودهي الزغافري الكوفي عن
علي بن ابي طالب وعدي بن حاتم من الثقات من التابعين (بخ ت ق)
يزيد بن صهيب : الكوفي ابو عثمان الفقير من التابعين الثقات
(خ م د س ق)

يزيد بن ابي يزيد : الضبي ابو الازهر البصري المعروف بالرشك
من الثقات مات سنة ١٣٠ (ع)

يزيد بن ربيعة : الرحي الدمشقي الصنعاني من صنعاء دمشق
يروى عن ابي الاشعث وعنه ابو النضر الفراديسي قال الذهبي في الميزان
عن البخاري ان احاديثه منا كير

يونس بن عبد الله : المعروف بابن ابي فروة السامي سمع الربيع
بن سبرة روى عنه مروان بن معاوية قال الذهبي في الميزان لا بأس به

ابو السواد : عن ابي حاضر عن ابن عباس مرفوعا احتجم وهو

صائم لعله العدوي من رجال (خ م س) وقيل هو من رجال (د س ق)
ابو غسان : عن الحسن البصري عن ابي ذر رضي الله عنه مرفوعا
الامارة امانة الحديث

ابو عون : عن عبد الله بن شداد بن الهاد عن ابن عباس في تحريم
السكر القليل والكثير

ابو عبيد الله : عن ابن مسعود رضي الله عنه كنا نصلي العصر
والشمس في مقدار ليلتين من الهلال

ابو خالد : عن ابن عباس قال الذهبي في الميزان لا يعرف
ابو يحيى : عن ابن سعيد وقيل اسمه ابو جبلة وقيل ابو عمرو
ابو بكر بن حفص : بن عمر الزهري الكوفي عن الزهري
ابو محمد : عن ابن عباس رضي الله عنهم
ابو صخرة : المحاربي عن زياد بن جرير عن عمر رضي الله عنه

ثم رجعت الى ما زاره الموفون في مناقبهم وهم

محمد بن عبد الله : بن سعيد الثقفي الكوفي ابو عون (خ م د ت س)
وهو الاعور توفي في ايام خالد القسري وسماه في الخلاصة محمد بن عبيد الله
محمد بن سوقة : بياع البز الكوفي ابو بكر العابد له نحو ثلاثين
حديثاً (ع)

محمد بن عبيد الله : العرزمي الكوفي ابو سلامة وسماه في الخلاصة محمد
بن عبد الله بن زياد الانصاري وقال كذاب (فق)
محمد بن عبد الرحمن : بن ابي ليلى الكوفي قاضي الكوفة مات سنة
١٤٨ (ع)

ابراهيم بن ميسرة : الطائفي المكي الحافظ المشهور احد الاعلام توفي

سنة ١٣٢ (ع)

آدم بن علي البكري : من بني شيبان الكوفي المعجلي من الثقات
(خ س)

أبان بن ابي عياش : واسمه فيروز ليس بالمرضي عندهم وهو اسمعيل
البصري توفي سنة ١٤٠ له في السنن حديث واحد (د)

ابو عتبة العبسي : الحمصي وهو من المجاهيل

ابو حكم : مؤذن مسجد ابراهيم النخعي الكوفي من المجاهيل

أبان بن لقيط : الكوفي لم يدر من هو

اسحق بن ثابت : بن ابراهيم بن مهاجر البجلي الكوفي لم يدر من هو

بكير بن عطاء : الليثي الكوفي من الثقات (ع)

بلال بن وهب : بن كيسان البلخي لم يدر من هو

بهلول بن عمرو : الصيرفي يعرف بمجنون من المجاهيل

ثابت بن اسلم : البناني تابعي ابو محمد البصري احد الاعلام مات

سنة ١٢٧ (ع)

ثابت بن دينار : البهني ابو حمزة وهو ثابت بن ابي صفية رافضي

(د ع س ق)

جابر بن يزيد : ابو عبد الله الجمعي وكان ابو حنيفة يجرحه من كبار

علماء الشيعة (د ت ق)

الجراح بن منهال : الجزري ابو العطوف اورده الذهبي في الميزان

وضعه

جعفر بن محمد : الامام الصادق احد الاعلام مات سنة ١٤٨

(ب خ م ع)

الحسن بن الحر : مولى بني الصيدا وهم من بني اسد بن خزيمة وهو الكوفي تزيل دمشق توفي سنة ٣٣ (قدس)

حصين بن عبد الرحمن : ابو المنذيل السامي الكوفي توفي سنة ١٣٦ (ع)

الحارث بن يزيد : العكلي الكوفي الفقيه (خ م س ق)

حكيم بن صهيب : الصيرفي لم يدر من هو

حوط : العبدي لم يدر من هو

حسين بن الحارث : ابو القاسم الجدي وقيل هو معبد بن خالد

الجدي وهو من الثقات (د س)

الحر بن صياح : الكوفي لم يدر من هو وهو من المجاهيل

خالد بن عبد الاعلى : لا يدري من هو

داود بن عبد الرحمن : ابن زاذان وقيل يزدان لم يدر من هو

داود بن نصير : الطائي يأتي في الاصحاب ايضاً وهو من الزهاد

المشهورين توفي سنة ١٦٠ وهو من رجال (س)

ربيعة ابو عبد الرحمن : وقيل ابو عثمان هو ربيعة الرائي توفي سنة

١٣٦ (ع)

زيد بن علي بن الحسين : ابو الحسين المدني احد ائمة البيت قتل

سنة ١٢٢ (د ع س ق)

زيد بن اسام : مولى عمر بن الخطاب ابو اسامة احد الاعلام مات

سنة ١٣٦ (ع)

زكريا بن ابي زائدة ابو يحيى الهمداني مات سنة ١٤٨ (ع)

زكريا بن الحارس : الكوفي لم يدر من هو
زيد : السامي الكوفي عن ابي جعفر محمد بن علي قال الذهبي مجهولان
سايمان بن ابي مغيرة : او ابن مغيرة القرشي الكوفي وثقه ابن معين (ق)
سعيد بن ابي عروبة واسم ابي عروبة مهران البصري ابو النضر
الحافظ (ع)

سفيان بن سعيد : الثوري الامام المشهور المتوفى سنة ١٦١ (ع)
شيبان بن عبد الرحمن : ابو معاوية التميمي الكوفي البصري
البغدادي توفي سنة ١٦٤ (ع)

شداد بن عبد الرحمن : ابو رؤبة البصري مجهول
شيبة بن مساور : وقيل ابن مسور البصري مجهول
شعبة بن الحجاج : المصري احد ائمة الاسلام مات سنة ١٦٠ (ع)
شبيب بن غرقدة البارقى ابو عقيل الكوفي السامي (ع)
شرحبيل بن سعيد : من الثقات (س)
شرحبيل بن مسلم : الخولاني الشامي (د ت ق)

الصلت بن بهرام . الكوفي وثقه الامام احمد وفيه الارزاء ولهذا
تكلم فيه ابو زرعة

صالح بن صالح : بن حي الهمداني وهو والد الحسن وعلي (ع)
طلق بن حبيب : البصري الغزي قتله الحجاج (بخ م ع)
عبد الله بن ابي الخنيج : اسمه يسار وهو ابو يسار المكي ما
سنة ١٣١ (ع)

عبد الله بن عثمان : بن خيثم المكي مات سنة ١٣٢ (خت م ع)
عبد الله بن داود : لم يدر من هو

عبد الله بن ابي مجالد : الكوفي وثقه ابن معين (خ د س ق)
عبد الله بن نافع : مولى ابن عمر منكر الحديث (ق)
عبد الله بن حميد : بن عبيد الانصاري الكوفي لم يدر من هو
عبد الله بن عمر : العمري توفي سنة ١٧١ (م ع)
عبد الله بن المبارك : المروزي يأتي في اصحابه (ع)
عبد الرحمن بن عمرو : الاوزاعي الامام المشهور توفي سنة
١٥٧ (ع)

عبد الله بن عمر بن حفص ابو عثمان العمري اخو عبد الله احد
فقهاء السيمة مات سنة ١٥٧ (ع)

عبد الرحمن بن شروان ابو قبس الادري لم يدر من هو
عبد الملك بن ميسرة الزراد الهلالي الكوفي من الثقات (ع)
عبد الملك بن ابي بكر بن حفص بن عمر بن سعد مجهول
عطية بن الحارث ابو روق الكوفي الهمداني وثقه ابن ابي حاتم
(د س ق)

عيسى بن ابي ليلى : لم يدر من هو
عثمان عبد الرحمن : ذكره ابن سعد لم يدر من هو
عاصم بن سليمان : ابو عبد الرحمن الاحول قاضي المدائن مات سنة
١٣١ (ع)

عمر بن ذر : عبد الله الهمداني الكوفي مات سنة ١٥٣ (خ د ت
س قو)

عمر بن بشير : الهمداني الكوفي ابو هاني مختلف فيه اورده الذهبي
في الميزان

- عمار بن عبد الله : بن سيار الجهني الكوفي
عبد بن ابي لبابة : ابو القاسم القرشي الاسدي مات سنة ١٢٣
(خ م ل ت س ق)
العلاء بن زهير : الكوفي وقيل بن عبد الله بن زهير ابو زهير
الكوفي وثقه ابن معين (س)
عمير بن سعيد : ابو يحيى الكوفي الصهباني النخعي مات سنة ١١٥
(خ د ع س ق)
علي بن بزيمة : وسماه في الخلاصة علي بن بزيمة بالذال مات سنة ١٣٦ خ
عبد الله بن رياح : الانصاري ابو خالد المدني ثم البصري ام ع ا
عبد الرحمن : بن حزم لم يدر من هو
فرات بن عبد الرحمن : التزاز ابو الحسن الكوفي وسماه في الخلاصة
فرات بن ابي عبد الرحمن ابو محمد وثقه النسائي اع ا
القاسم بن محمد ابو سهل الكوفي مجهول
كدام بن عبد الرحمن : السامي الكوفي من رجال (ت)
كثير بن الرياح . الاصم الكوفي
موسى بن ابي كثير : ابو الصباح الكوفي رمي بالقدرة ثقة مرجى (بخ س)
ويعرف بموسى الكبير
موسى بن مسلم الكوفي : وهو موسى الصغير الحراني ابو عيسى
من الثقات د ص ق
المنهال بن عمرو : الاسدي ابو يحيى مولي بني اسد (خ ع ر)
منهال بن جراح : وقيل جراح بن منهال ابو عطوف الجزري وسماه
الذهبي في الميزان جراح بن منهال ضعفوه
محارب بن دثار : الكوفي البكري السدوسي القاضي (ع)

معن بن عبد الرحمن : بن عبد الله بن مسعود الهذلي من الثقات (خ م)
منصور المعمر : ابو عتاب السامي الكوفي توفي سنة ١٣٢ (ع)
مسعر بن كدام : ابو سلمة الهلالي الكوفي احد الاعلام توفي
سنة ١٥٣ (ع)

ميون بن ابي حمزة : الاعور الكوفي ضعفه جماعة (ت ق)
ميخون بن سياه : البصري يكنى ابا بجر (خ س)
مكحول : ابو عبد الله السامي احد المشاهير (تم م ع)
مالك بن انس : الامام ابو عبد الله الاصبجي (ع)
نافع بن ذرهم : ابو الهيثم العمدي لم يدر من هو
نعمان : هكذا ذكره ولم يدر من هو
نصر بن ظريف : المصري ابو جزة التصاب ضعفوه اورده في الميزان
هشام بن عائد : بن حبيب الاسدي الكوفي ابو كلب (س)
واصل بن سليم : التميمي الكوفي مجهول
الوليد بن سريع : مولى عمرو بن حريث الخزومي وثقه بن حبان (م س)
الوليد بن عبد الله : بن جميع الزهري (بخ م د ت س)
يحيى بن عبد الله : بن جابر ابو الحارث التميمي الكوفي (د ت ق)
يحيى بن عائد : الكوفي لا يدرى من هو
يحيى بن عبد الله : ابو حجة الاجاح الكندي الكوفي شيعي اورده
الذهبي في الميزان ضعفوه
يزيد بن عبد الرحمن : آخر وهو غير ابي داود الاودهي
يزيد بن ابي زياد : ابو عبد الله الكوفي مولى بني هاشم مات سنة
١٣٧ (خت م ع)
يونس بن زهران : هكذا ذكره

يعلى بن عطاء : الطائفي نزيل واسط من الثقات (زم ع ، ا)
ياسين بن معاذ : ابو خاف الزييات الكوفي من الفقهاء ضعفوه ذكره
في الميزان
ابو بكر بن عبدالله : بن ابي الجهم العدوي وثقه ابن معين (زم ت
س ق)

ابو عمر : عن سعيد بن جبير

رجل : عن ابن الحنيفة

رجل : عن ابي بكر المكي اهل الحجاز

رجل : عن الشعبي

رجل : عن شريح

رجل : عن أنس بن مالك

رجل : عن عطاء

رجل : عن الضحاك

فهؤلاء زهاء ثلاثمائة من مشايخ الامام الذين روى عنهم الحديث
واخذ عنهم الفقه

ذكر اصحاب الامام الاخير عنه عليه السلام

والراوين عنه الحديث والفقه وهم زهاء ثمانين وثمانمائة ٨٨٠

قال ابن حجر في الخيرات الحسان استيعابهم متعذر لا يمكن ضبطه
ومن ثمة قال بعضهم لم يظهر لاحد من ائمة الاسلام المشهورين مثل ماظهر
لابي حنيفة من الاصحاب والتلاميذ ولم ينتفع العلماء وجميع الناس بمثل
ماانتفعوا به وباصحابه في تفسير الاحاديث المشتبهة والمسائل المستنبطة
والتوازل والقضاء والاحكام جزاهم الله خيراً وقد ذكر منهم بعض

متأخري المحدثين في ترجمته نحو الثمانمائة مع ضبط اسمائهم ونسبهم بالطول انتهى وقال الشيخ ابو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي في جامع المسانيد له (اخبرني) الشيخ المعمر احمد بن المفرح بن مسلمة بدمشق اجازة (انبأني) الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي (انا) ابو الفرج سعيد بن ابى الرجا الصيرفي (انا) ابو الحسين الاسكاف (انا) ابو عبد الله بن اسحق بن يحيى بن مندة الاصفهاني (انا) الاستاذ ابو محمد عبد الله بن يعقوب البخاري في كتاب الكشف له قال لو لم يستدل على فضل ابى حنيفة الا برواية الكبار عنه كعمرو بن دينار فانه من شيوخ ابى حنيفة ومن كبار العلماء وقد روى عنه ونظرائه واشباهه كعبد الله بن المبارك ويزيد بن هارون قال محمد بن اسمعيل البخاري روى عنه عماد بن العوام وهشيم وو كيع وهام بن خالد وابو معاوية الضرير وعبد العزيز بن ابى داود وعبد الحميد وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض وداود الطائي وابن جريح وعبد الله بن يزيد المقرئ روى عنه تسعمائة حديث وسفيان الثوري وابن ابى ليلى وابن شبرمة ومسعر بن كدام واسمعيل ابن ابى خالد وشريك بن عبد الله وحمزة بن حبيب المقرئ روى عنه الكثير وعاصم بن ابى النجود امام القراء وهو شيخ ابى حنيفة وكان يسأله ويأخذ بقوله ويقول جزاك الله خيراً يا ابا حنيفة وكان يقول اتيتنا صغيراً واتبناك كبيراً وقد ذكر صدر الائمة ابو المؤيد موفق بن احمد المكي في مناقب ابى حنيفة رضي الله عنه ان سبعمائة وثلاثين رجلاً من مشايخ المسلمين في الآفاق واقطار الارضين ممن رووا عنه رضي الله عنه ثم قال (اخبرني المشايخ الثقات عن صدر الائمة ابى المؤيد موفق بن احمد المكي الخوارزمي اجازة (اخبرني) العلامة الامام ركن الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن بن امروبة (انا) قاضي القضاة

عتيق بن داود ابوبكر اليماني رحمه الله في ترجيح مذهب ابي حنيفة رحمه الله على سائر المذاهب في كلام طويل فصيح بليغ الى ان قال هو امام الائمة وسراج الامة السابق الى تدوين علم الشريعة ثم ايده الله بالتوفيق والعصمة فجمع له من الاصحاب والائمة عصمة منه تعال لهذه الامة ما لم يجمع في عصر من الاعصار في الاطراف والاقطار منهم ذو الفقه والدراية المعترف له بعلم الحديث والرواية امام المسلمين وقاضي القضاة ابو يوسف القاضي ومنهم ذو الفهم والبيان الماهر في علمي الفقه والبيان العالم الرباني محمد بن الحسن الشيباني ومنهم ذو الذكاء الباهر والسلم الزاهر زفر بن الهذيل التميمي ومنهم الفاضل النزيه والكامل الفقيه الحسن بن زياد اللؤلؤي ومنهم الفقيه البصير الورع الفصاح وكيع بن الجراح ومنهم الفقيه الكامل عبد الله بن المبارك المروزي ومنهم ازهد الائمة وراهب هذه الامة داود بن نصير الطائي ومنهم امام الحديث حفص بن غياث النخعي ومحمد بن زكريا بن ابي زائدة ومنهم الامام ابن الامام حماد بن ابي حنيفة ويوسف بن خالد السمطي وعافية بن يزيد الاودي وحبان ومندل ابنا علي وعلي بن مسهر والقاسم بن مهن واسد بن عمرو البجلي ونوح بن ابي مريم الجامع وغيرهم ممن يطول ذكرهم قال وقد قرأت بخط سيدي واستاذي ووالدي رحمه الله عن الامام سيف الائمة السائلي انه قال اشهر واستفاض ان ابا حنيفة رحمه الله تلمذ عنه اربعة آلاف من شيوخ ائمة التابعين وتفقه عنه اربعة آلاف فلم يفت بلسانه ولا بقلمه شيئاً حتى احرزته فجلس في مجلس في جامع الكوفة فاجتمع معه الف من اصحابه اجلهم وافضلهم اربعون قد بلغوا حد الاجتهاد فقربهم وناداهم وقال لهم انتم اجلة اصحابي ومسار قبلي وجلاء احزاني واني اجملت الفقه واسرجتد لكم فاعينوني فان الناس قد جعلوني جسراً للناس فالراحة لغيري

والتمب على ظهري فكان رحمه الله اذا وقعت واقعة شاورهم وناظرهم
وحاورهم وسألهم فيسمع ما عندهم من الاخبار والآثار ويقول ما عنده
ويباظرهم شهراً او اكثر حتى يستقر احد الاقوال فيثبته ابو يوسف
رحمه الله حتى اثبت الاصول على هذا المساج شوري لا انه انفر بذلك
كغيره من الائمة والدليل على ذلك ما اخبرني به الشايخ الملاثة شرف
الدين الحسن بن ابراهيم بدمشق وشرف الدين ابو محمد عبدالعزیز بن محمد
بن عبد المحسن الانصاري بحجة وعز الدين عبد الرزاق بالموصل اجازة
قالوا (انا) ابو اليمن زيد بن الحسن الكندي الاول سماعا والآخران
اجازة قال اخبرني ابو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز قال (انا)
الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب (انا) الخلال (انا) الجريري
ان علي بن محمد النخعي حديثهم (ثنا) نجیح بن ابراهيم (انا) ابن كرامة
قال كما عند وكيع بن الجراح يوماً فقال رجل اخطأ ابو حنيفة فقال
وكيع كيف يقدر ابو حنيفة ان يخطيء ومعه مثل ابى يوسف وزفر
ومحمد في قياسهم واجتهادهم ومثل يحيى بن زكريا وحفص بن غياث
وحبان ومندل ابا علي في حفظهم للحديث ومعرفتهم به والقاسم بن معن
في معرفته باللغة والعربية وداود بن نصير الطائي وفضيل بن عياض في
زهدهما وورعهما من كان اصحابه هؤلاء وجلساؤه لم يكن ليخطيء لانه
ان اخطأ ردودا الى الحق ثم قال وكيع رحمه الله تعالى والذين يقولون مثل
هذا كالانعام بل هم اضل ممن زعم ان الحق فيمن خالف ابا حنيفة ووضع
المذهب وحده (قال) العامل عفي عنه وذكرت لك جملة من اسحاب
الإمام على ما وضعه الخوارزمي واوجزت فيه وزدت عليه ما كان ينبغي
الزيادة عليه ورمزت للرجل ان كان من رجال كتب اصحاب التخاريج
بالرموز المذكورة وهم

محمد بن ربيعة الكلاني ابو عبدالله من الثقات (بخ ع)
محمد بن حازم التميمي ابو معاوية الضرير روي بالارجاء توفي سنة
١٩٥ (ع)

محمد بن فضيل بن غزوان ابو عبد الرحمن الكوفي شيعي توفي
سنة ١٩٥ (ع)

محمد بن عمر: الواقدي ابو عبدالله الامام المشهور في المغازي والسير
توفي سنة ٢٠٧ ق

محمد بن جابر الجعفي اليمامي السحيمي شيخ سفيان وشعبة ولوين
وغيرها ضعيف ذكره الذهبي في الميزان

محمد بن حفص: بن عائشة سمع عبد الله بن عمر بن موسى و ابا
حيفة الامام سمع منه ابيه عبد الله الفرشي البصري ذكره الخوارزمي
عن البخاري

محمد بن ابان بن عمر يروي عن علقمة بن مرند عن بريدة عن ابيه
سمع الامام ايضا ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن صبيح بن السماك . القاضي الواعظ المتوفى سنة ١٨٣
ضعيف ذكره الذهبي في الميزان ايضا

محمد بن سليمان: قال الخوارزمي هو لوين شيخ ابو داود والنسائي
المتوفى سنة ٢٤٥ (قال عامل الكتاب عفي عنه وعندني هو محمد بن
سليمان بن عبد الله الكوفي ابو علي ابن الاصبهاني المتوفى سنة ١٨٤
وذلك لان وفاة لرين لعكره (ت س ق)

محمد بن سلمة ابو عبدالله الحراني من الثقات توفي سنة ١٩١ (زمع)

محمد بن زياد بن علاقة الكلبي الكوفي سمع اياه مات سنة ٢٠٣
ذكره الخوارزمي عن البخاري

محمد بن عبید الله : بن ابی امیة الطافسی الكوفی مات الكوفی مات
سنة ٢٠٥ وقیل سنة ٢٠٤ (ع)

محمد بن یعلی : السلمی الكوفی ابو علی ضعیف توفی سنة ٢٠٥
(ت ق)

محمد بن الزبیر : سمع یونس بن عبد الله والامام قال البخاری هو
معروف الحدیث ذكره الخوارزمی ولعله محمد بن عبد الله الزبیری
ابو احمد انشاء الله تعالی فی اصحاب الكوفة

محمد بن الحسن . الواسطی قال احمد لا بأس به وقال البخاری
كتبنا عنه ذكره الخوارزمی

محمد بن الفضل : بن عطیة المروزی البخاری الكوفی توفی سنة
١٨٠ ات ق ایکنی اباعاصم وهو من اهل مرو ذكره الكردي مرتین
مرة فی اصحاب مرو ثم فی اصحاب بخاری وقال هو الذی بث علم الامام
بما وراء النهر

محمد بن یزید : الكلاعی الشامی ثم الواسطی توفی سنة ١٨٨ ثقة
(د ت س)

محمد بن الحسن بن زبالة المخزومی المدني ضعفوه (د)

محمد بن عبد الرحمن : بن خالد بن میسرة ابو عمرو القرشی قاضي
الكوفة والد اسباط وهو شیخ الثوری ذكره الخوارزمی عن البخاری
محمد بن اسحق : ابو عبد الله المدني امام المغازی والسير (ختم عمر)
محمد بن میسر الجعفی ابو سعید الصاغانی ثم البلخی نزل بغداد تركه
النسائی (ت) وسماه فی مناقب الكردي بنی اصحاب صفغانیان محمد بن
المنتشر والصواب میسر

ابراهیم بن محمد : بن الحرث ابو اسحق الكوفی الحافظ احد

- لاعلام المعروف بالفزاري (ع) وهو من اهل نصيبين
ابراهيم بن ميمون : ابو اسحاق الخراساني المروزي المقتول سنة ١٣١
من الثقات (خت د س)
ابراهيم بن طهمان : الهروي ثم المكي من الاعلام المشهورين كان
مرحئا شديد الرد على الجهمية (ع)
ابراهيم بن ايوب : الطبري روى عنه سليمان بن احمد الطبري قال
الذهبي في الميزان روى عنه النضر بن هشام وعبد الرزاق بن بكر الاصبهانيان
ابراهيم بن الجراح : بن مليح الرواسي قاضي مصر وهو اخو و كيع
بن الجراح الحافظ المشهور الذي حديثه في الدواوين الستة وكان مختصا
باني يوسف القاضي
ابراهيم بن المختار ابو اسمعيل الرازي يعرف بجبوية توفي سنة ١٨٢
(بن خت ق)
ابراهيم بن سعد : بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري تزيل
بغداد توفي سنة ١٨٤ من الاعلام (ع)
ابراهيم بن عبد الرحمن : الخوارزمي القاضي يروي عن عاصم الاحول
(قال العامل عفي عنه وهو الذي اخرجه الذهبي في الميزان وسماه ابراهيم
بن البيطار الخوارزمي ايضا ضعفه
احمد بن ابي ظبية : عيسى بن سليمان الدارمي ابو محمد الجرجاني توفي سنة
٢٠٣ من الثقات (س)
اسماعيل بن عياش : العائسي ابو عتبة عالم الشام واحد المشايخ الاعلام
توفي سنة ١٨٢ (ي ع) وهو من اهل الموصل
اسماعيل بن ابي زياد : روى عنه شعيب بن ميمون قال البخاري
مرسل و ذكره الكردي فيمن لم يعرف بلده

اسماعيل بن موسى ابو محمد ابن بنت السدي الكوفي غال في التسيع
منكر توفي سنة ٢٤٥ (عن خ د ت ق)

اسماعيل بن يحيى : بن عبد الله بن طاححة السكري الصدبقي ابو يحيى
الكوفي كان يضع حكاة الذهبى في الميزان

اسماعيل بن ملحان : هكذا ذكره الخوارزمي في حرف الالف وعندى
انه تصحيف وهو مشتمل بن، ملحان ويأتى

اسماعيل النسوي

اسماعيل بن نباح السامري

اسماعيل بن عيلان : بن البسع بن طاححة الاربعة لم اجدهم في دواوين
اسماء الرجال

اسحاق بن يوسف : الازرق ابو محمد الواسطي احد الاعلام المعروفين
مات سنة ١٩٥ (ع)

اسحاق بن حاسب : بن ثابت الممدل عن محمد بن بكر والحاشد بن عمر
الغوى ما - سنة ١٩٧ ذكره الخوارزمي عن الخطيب

اسحاق بن سليمان الخراساني الرازي من الفقهاء ، ووالده سليمان يأتى فيما
زاده الكردي

اسحاق بن بشر : البخارى ابو حذيفة مؤلف كتاب المبتدأ البخارى
ضعيف قال البخارى ثم قدم بغداد فحدث بها

اسحاق بن محمد : بن عبد الرحمن بن خالد بن عيسرة ابو محمد القرشي
مولى السائب بن يزيد من الحفاظ (ع)

اسد بن عمرو : بن حاصر ابو المنذر العجلي فاضى واسط مختلف فيه
عند اهل الأثر مات سنة ١٩٠

اسرائيل بن يونس : بن ابي اسحق السبعي ابو يوسف الكوفي من

ائمة المحدثين توفي سنة ١٦٤ (ع)

أبان بن عياش : فيروز وقيل دينار العبدي ولاء ابو اسمعيل المصري

عن انس وسعيد بن جبير (د)

ايوب بن هاني : الحنفي الكوفي عن مسروق وعنه ابن جريح صالح

الحديث (ق)

ابيض بن الاعز - عن ابي حمزة الثماني تخالف فيه حكاة الدهي في

الميزان

ابوبكر بن عياش : بن سالم الاسدي الحنطاط اختلف في اسمه والصحيح

اسمه كنيته (ح م ت س ق)

بلال بن مرداس : الفزاري ذكره الخوارزمي في الدين رورا عن

الامام ابي حنيفة واعلموهم فان المشهور خلافه كما هو في الخلاصة وغيرها

بشار بن قيراط : ابو نعيم النيسابوري عن شعبة وجماد وهو اخو حماد

بن قيراط كذبه ابو زرعة كما في الميزان

بشير بن زياد : الخراساني عن ابن جريح لم يترك حديثه قيل له منا كبير

كما في الميزان

بقية بن الوليد : ابو يحمى الكلاعي وهو الذي قيل فيه احاديث بقية

ليست بنقية (خ ت م عر)

حنادة بن سلم : بن خالد ابو الحكم السواني عن هشام وقتادة وعنه

ابنه سلم وابن مقاتل (ت)

جارود بن يزيد : ابو علي العاصري النيسابوري ضعيف يروي عن

بهبز بن حكيم وعمر بن ذر ذكره في الميزان

جرير بن عبد الحميد : ابو عبد الله الرازي القاضي مات سنة ١٨٨ (ع)

جعفر بن عون : ابو عون الكوفي القرشي (ع) مات سنة ٣٠٧ قال

الكردرري وهو من ولد عمرو بن حريث المخزومي
حريز بن حازم ابو النضر البصري احد الاعلام من الصادقين (ع)
حارث بن نبهان: الجرمي ابو محمد البصري ضعفه البخاري، في تاريخه
عن عاصم وابي اسحق

حماد بن زيد: ابو اسمعيل الحافظ المشهور احد الاعلام (ع) توفي

سنة ١٩٧

حماد بن يحيى: ابو بكر السلمي المعروف بالابح عن معاوية بن قرة
(خدت) من اهل البصرة

حسن بن صالح: بن صالح بن مسام بن حيان ابو عبد الله الكوفي
الفقيه احد الاعلام المشهورين توفي سنة ١٦٩ (بخ م - ع)

حسن بن عمارة: البجلي ابو محمد الكوفي قاضي بغداد ضعيف توفي
سنة ١٦٣ (خت دق)

حفص بن غياث: ابو عمرو فاضي الكوفه توفي سنة ١٩٤ وهو من
شيوخ الامام احمد (ع)

حاتم ابن اسمعيل: ابو اسمعيل الكوفي المدني كثير الحديث مات
سنة ١٨٦ (ع)

حسان بن ابراهيم: العنزي ابو هاتم قاضي كرمان مات سنة ١٠٦
(خ م د)

حسان بن سلمان الجعفي: الكوفي الانثادي سمع سويد بن غفلة روى
عه الثوري ذكره الخوارزمي عن البخاري

حمزة بن حبيب: ابو عمارة الزيات الكوفي احد القراء السبعة المشهورين
مات سنة ١٥٨ (م ع)

حميد بن عبدالرحمن: بن عوف الرواسي ابو علي الكوفي عن الاعمش

والحسن بن حماد سمع منه محمد بن سلام هكذا ذكره الخوارزمي وهو
 من رجال (ع) وهو حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزمخري المدني
 من رجال (السنن) ايضا ثم قال في الاملاحة (تتيز) حميد بن عبد الرحمن
 بن عوف الرواسي ونفذ ابن حبان والله اعلم

الحسين بن الحسين عطية الكوفي سمع اسرائيل هكذا
 ذكره الخوارزمي ووالده الحسين بن عطية بن سعد الكوفي سمع اياه
 وهو من رجال ابى داود ورواه الكوردي الحسين بن الحسين كلاهما مصنف
 الحسن بن الفرات : السدي الكوفي الفزار عن ابن ابي ليكة
 وابيه من الثقات (م ت ق)

حفص بن عبد الرحمن : النخعي ابو عمرو قاضي نسابور قال الذهبي
 في الميزان هو ائمه اصحاب ابى حنيفة الخراسانيين مات سنة ١٩٩ (ت س)
 الحسين بن الوليد : ابو علي النسابوري الفقيه المعروف بكميل
 توفي سنة ٢٠٣ (ح ل س)

الحسن بن الحر : بن الحكم ابو الحكم الكوفي الجعفي نزيل دمنق
 توفي سنة ٢٣٣ (قدس)

الحسن بن بشر : بن مسام بن المسب ابو علي الكوفي عن ابيه
 واساط صدوق توفي سنة ٢٢١ (ح ت س)

الحسين بن علوان : الكلبي الكوفي نزيل بغداد ابو علي عن همام
 واكثر عنه قال الذهبي في الميزان كذاب

الحسن بن رشيد : عن ابن جريح وعن ابيه عن سفيان ومالك قال
 الذهبي في الميزان مجهول وهو من اهل مرو

حكيم بن زيد قاضي : مرو سمع عمرو بن دينار وابن ابي ايلي وعنه
 ابن سلام ومحمد بن مقاتل ذكره الخوارزمي عن البخاري وقال الذهبي في

الميزان حكيم بن زيد عن ابي اسحق السبيعي مجهول
خالد بن عبد الله : الواسطي الطحان ابو الهيثم اشترى نفسه من الله
ثلاث مرات (ع)

خالد بن خداش ابو الهيثم المصري تزيل بغداد من شيوخ مسلم
توفي سنة ٢٢٣ (بيخ م كدس)

خالد بن سليمان : بن عبد الله بن خالد بن سماك بن حرشة سمع منه
محمد بن طلحة وهو يروي عن ابيه ذكره الخوارزمي عن البخاري وذكره
الكردي في اصحاب اهل باخ

خالد بن عبد الرحمن السلمي ابو امية البصري صدوق (خت س)
خارجة بن مصعب : ابو الحجاج الخراساني صاحب التأليف في
القرآت ضعيف في الرواية (ت ق) هو من اهل سرخس
خارجة بن عبد الله : بن سعد بن ابي وقاص يروي عن ابيه عداة
في اهل المدينة

خاقان بن الحجاج : كان من العلماء يروي عن الامام
خلف بن حليفة بن صاعد بن برام ابو احمد الاشجعي الكوفي ثم
البغدادي توفي سنة ١٨١ (بيخ م عر)

خلف بن ياسين : بن معاذ الزيات ضعفه في الميزان للذهبي
خويل : وقيل خويلد الصفار هو خالد ابو مسلم الصفار الكوفي
يروى عن عمرو بن مرة وسماك بن حرب هكذا قاله الخوارزمي وقال في
الخلاصة (ت ق) خالد بن عيسى او ابن مسلم العبدي ابو مسلم الكوفي
الصفار عن ثابت وسماك وعنه وكيع وحسين وثقه يحيى بن معين
داود بن نصير ابو سليمان الطائي الكوفي احد الاعلام المشهورين
بالزهد كان اولاً تفقه وبرع وأفتى ثم ترهد توفي سنة ١٦٠ (س)

داود بن عبد الرحمن : العطار ابو سليمان المكي توفي سنة ١٧٥ عن ابن جريج وغيره (ع)

داود بن الزبرقان الرقاشي : ابو عمرو البصري توفي سنة ١٨٦ (تق)
داود بن المحبر : فهدم ابو سليمان البصري مصنف كتاب العقل (قدق)

ربيع بن يونس : ابو الفضل حاجب المنصور ثم حاجب ذريرة ثم حجب للمهدي وهو الذي بايع المهدي وخلع عيسى بن موسى مات سنة ١٧٠ هـ كذا ذكره الخوارزمي

زكريا بن ابي زائدة : خالد بن الكوفي الحافظ احد الاعلام مات سنة ١٤٨ (ع)

زهير بن معاوية بن خديج ابو خيشمة الكوفي احد الحفاظ الاعلام المشهورين توفي سنة ١٧٣ (ع)

زائدة بن قدامة الثقفي ابو الصلت الكوفي احد الاعلام توفي سنة ١٦٢ (ع)

زافر بن سليمان : الايادي ابو سليمان القهستاني تزيل بغداد فاضي سجستان (ت سي ق)

زبد بن الحباب : بن الحسن العكلي الكوفي اخر اساني الحفاظ المشهور الراحل الى الاندلس توفي سنة ٢٠٣ (م عر)

الزبير بن سعيد : بن سليمان الهاشمي المدائني توفي بعد الحسين ومائة (د ت ق)

زكريا بن حكيم : وهو ابن ابي العتيك سمع ابا معشر والشعبي ضعفه في الميزان

زفر بن الهذيل : صاحب الامام جمع بين العلم والعبادات

سفيان بن سعيد : ابو عبدالله الكوفي المعروف بالشورى احد الائمة
في الاسلام وهو صاحب المذهب توفي سنة ١٦١ (ع) قال الخوارزمي
وهو يروي عن الامام ابي حنيفة كثيرا منها حديث المرتدة والركاة يدل
ويقول في الرواية (اخبرنا) الثقة او بعض اصحابنا واكن ظهر ان اراد
به ابا حنيفة فانه لما وصل الى اليمن روى حديث المرتدة وخبرج ذلك
باني حنيفة انتهى

سفيان بن عيينة : ابو محمد الهذلي احد الائمة الاعلام المشهورين في
الاسلام سكن مكة مات سنة ١٩٤ (ع)

سعيد بن ابي عمرو : ابو الحسن الحارثي الطائفي المشهور المتوفى
سنة ١٥٦ (ع)

سفيان بن عمرو : ابو عبد الانبياء بن الامام المسعودي ثقة
والحدري (د) توفي سنة ٢١٥

سعيد بن سنان : ابو سنان الهجري الكوفي الاصغر توفى
قزمين من الثقات توفي سنة ١٦٠ (ز) (د) (ع)

سعيد بن الحكم : ابو محمد ابن ابن مريم الجعفي المدبري حافظ
مصر توفي سنة ٢٢٤ (ع)

سعيد بن محمد : الشافعي ابو الحسن الكوفي الوراق توفى بغداد من
شيوخ احمد في

سعيد بن مسعدة : بن ابيد بن همام الاهوي الجزري عن اسمعيل
بن ابي شعيب (د) (ع) وهو من اهل اوفه

سعيد بن العلاء : عن سهل بن زياد عن ابي اساميل هكذا ذكره
الخوارزمي

سليمان بن عمرو : بن الاحوص الازدي الحشمي الكوفي يروي عن

ابيه موثق (ع ر)

ساجان مسام : العجلي اصله كوفي سمع منه موسى هكذا ذكره
الخوارزمي

- ساجان بن حيان : ابو خالد الاحمر الكوفي من مشاهير المحدثين
مات سنة ١٨٩ (ع)

سليمان بن عمرو : ابو داود الخثعمي وضاع الاحاديث من غير حياء
حكاه الذهبي في الميزان

سويد بن عبد العزيز : ابو محمد الدمشقي قاضي دمشق ضعف مات
سنة ١٩٤ (ب ق)

سنان بن هارون : البرجمي ابو بشر الكوفي اخو سيف (ت)
سابق البريري : الزاهد له كلام في الزهد روى عنه الاوزاعي يمد
في اشاميين

مسلم بن سالم : ابو عبد الرحمن البلخي قدم بغداد وحدث بها وشنع
على هرون الخليفة فحبسه ضعفوه كما قاله الذهبي في الميزان وكان مرجئاً
وسماه الكردي سالم بن سالم

سعيد بن ابي الجهم : من اصحاب الامام هكذا ذكره الخوارزمي
وسماه الكردي سعد بن ابي الجهم الكوفي وذكره في اصحاب اهل
الكوفة

شيبان بن عبد الرحمن : ابو معاوية من ائمة النحو والحديث توفي سنة
١٦٤ (ع)

شرحبيل بن سعد : ابو سعيد الخطمي ديكني ابا معاوية المدني يروي
عن زيد بن ثابت وابي هريرة وجابر بن عبد الله وضعف توفي سنة ١٢٣
(بن خ د ق) هكذا قال ولعله يروي عنه ابو حنيفة

شعبة بن عدي : بن المساور يروي عن عبدالله بن عميد الله اللبثي
ذكره الخوارزمي

شريك بن عبد الله : ابو عبدالله النخعي الكوفي القاضي من مشاهير
المحدثين توفي سنة ١٧٧ (ختم ع) ذكره الكردي في اصحاب
الكوفة ثم في اصحاب بخارى

شعبة بن الحجاج : ابو بسطام العتكي الحافظ المشهور في الاسلام
توفي سنة ١٦٠ (ع) من اهل واسط

شعيب بن ايوب : ابو بكر القاضي الصريفي من اهل واسط
سمع يحيى بن آدم و ابا اسامة توفي سنة ١٦١ هكذا ذكره الخوارزمي في
اصحاب ابي حنيفة ولعله وهم صريح فان وفاته كانت سنة ٢٦١ وهو
صاحب يحيى بن آدم المتوفى سنة ٢٠٣ ولم يكذب يسمع ابا حنيفة

شعيب بن حرب : ابو صالح المدائني البغدادي من ابناء خراسان
مات سنة ١٢٦ (خ د س)

شعيب بن اسحاق : الاموي مولا هم البصري نزيل دمشق توفي
سنة ١٨٩ (خ م د س ق) وهو من اهل الموصل ذكره الكردي في اهل
الموصل ثم في اهل دمشق

شجاع بن الوليد : ابو بكر السكوتي سكن بغداد توفي سنة ٢٠٥
ويكنى ايضاً ابا بدر (ع)

شبابة بن سوار . الفزاري ابو عمرو المدائني من شيوخ احمد (ع)
كان مرجئاً توفي سنة ٢٠٦ وهو من اهل واسط

صالح : بن بيان : الثقي العبدى يعرف بالساحلي من الانبار ولي
قضاء سيراف عن شعبة وسفيان و فرات بن السائب وعبد الرحمن المسعودي
ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وذكره الذهبي في الميزان

صلت بن بهرام : التيمي الكوفي عن ابي وائل وزيد بن وهب وثقه
احمد وكان فيه الارحاء ذكره الذهبي في الميزان
صلت بن الحجاج : عن يحيى الكندي ومحمد بن حجاوة وعنه سعيد
بن القطان ضعفه في الميزان

صلت بن العلاء : ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام
صباح بن محارب : التيمي الكوفي نزيل الري عن اسمعيل بن خالد
صدوق (ق)

ضحاك بن مخلد : ابو عاصم النبيل الحافظ المشهور عند اهل الحديث
من شيوخ الامام محمد بن اسماعيل البخاري توفي سنة ٢١٢ (ع)
ضحاك بن حمزة : الواسطي الاملوكي يروي عن أنس مرسلًا وعن
عمرو بن شعيب مختلف فيه (ت)

ضحاك بن مسافر : مولى سليمان بن عبد الملك قال الذهبي في الميزان
شيخ يروي عنه الوليد الموقري لا يعرف مع ضعف في الوليد انتهى
ضمرة بن حبيب : الزبيدي الحمصي ابو عتبة عن ابي امامة روى
عنه هلال بن يسار وعنه ابنه عتبة وارطاة بن المنذر (ع) قال عامل
الكتاب وهذا الرجل من الثقات واما ضمرة بن حبيب المقدسي فهو ضعيف
طلحة بن سنان بن مصرف : اليامي يروي عن ليث سمع منه
عبد الله بن ابان هكذا ذكره الخوارزمي وسماه الكردي طلحة بن
سنان بن الحارث بن مصرف

عاصم بن عبد الله : الاسدي من جملة الفقهاء ذكره ايضاً في اصحاب
الامام ولعله ابن ابي النجود والله اعلم
عائذ بن حبيب : الكوفي بياع الهروي من شيوخ الامام احمد من
الثقات مات سنة ١٩٠ (س ق)

عباد بن العوام : الكلابي ابو سهل الواسطي من شيوخ الامام احمد
مات سنة ١٨٥ (ع)

عباد بن صهيب . البصري قال الذهبي في الميزان احد المتروكين
توفي بعد سنة ٢٠٢

عبر بن القاسم : كجعفر الزبيدي ابو زبيد الكوفي عن الاعمش
من شيوخ الامام احمد توفي سنة ١١٩ (ع) وسماء الكردي عشر
بتقديم الثاء المثلثة على الموحدة

عبد الله بن المبارك : ابو عبد الرحمن المروزي الخطلي احد الائمة
في الاسلام زهداً وتحديداً توفي سنة ١٨١ (ع)

عبد الله بن ادريس : ابو محمد الكوفي من الاعلام في الحديث من
شيوخ الامام احمد توفي سنة ١٩٢ (ع)

عبد الله بن محمد : بن ابراهيم ابو بكر بن ابي شيبة مؤلف كتاب
المصنف من الائمة المشهورين في الحديث من شيوخ الامام البخاري توفي
سنة ٢٣٥ (خ م د س ق)

عبد الله بن زياد : ابو العلاء يروي عن عكرمة بن عمار وهو الذي
روى حديث الرباسبعون باباً أصغرها كاذب ينكح امه قال في الميزان
عن البخاري هو منكر الحديث روى عنه البخاري في تاريخه

عبد الله بن يزيد : القصير مولى آل عمر بن الخطاب ابو عبد الرحمن
المصري نزيل مكة من شيوخ البخاري ومسلم توفي سنة ٢١٣ (ع)

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه القرشي العدوي من الثقات توفي سنة ١٧١ (م ع)

عبد الله بن داود : الحمداني الشعبي ابو عبد الرحمن الخريبي البصري
احد الاعلام توفي سنة ٢١٣ (خ ع)

عبدالله بن واقد: ابو قتادة الحراني عن حنظلة بن ابي سفيان وابن جريج مختلف فيه توفي سنة ٢١٠ ذكره في الخلاصة برمز (تميز) وهو من اهل هرات

عبد الله بن الزبير : بن عيسى الاسدي الحميدي المكي احد الائمة من شيوخ البخاري مات سنة ٢١٩ (خ مق د ت س ق)
عبد الله بن الوليد : ابو محمد المكي العدني عن الثوري واضرا به من شيوخ الامام احمد (خت د ت س)

عبدالله بن شداد : الاعرج ابو الحسن المدني عن ابي عذرة وعنه الثوري لابأس به (عر)

عبدالله بن زيد بن أسلم : المدني ابو محمد مولى عمر بن الخطاب وثقه احمد (بخ ت س)

عبدالله بن عثمان : بن خيثم القاري المكي مات سنة ١٣٢ (خت م عر)
عبدالله بن ميمون : بن عبد الرحمن الرقي سمع ابا المايح الخسني سمع منه احمد بن حنبل رضي الله عنه حكاه الخوارزمي عن البخاري وذكره الكردي مرتين في اصحاب اهل الكوفة واعلمها واحد

عبدالله بن عون : بن ارطبان المزني ابو عون الخزار البصري احد الاعلام مات سنة ١٥١ (ع)

عبد الحكيم بن منصور : الخزاعي الواسطي ابو سفيان يروي عن يونس متروك (ت)

عبد ربه بن نافع : الكفاني ابو شهاب الخياط الكوفي نزيل المدائن مات سنة ١٧١ (خ م د س ق) وسماه في المساقب الكردي عبدويه بالواو
عبد الحميد بن عبد الرحمن : ابو يحيى الجماني الكوفي عن الثوري وعنه ابنه يحيى كان داعية الى الارجاء مات سنة ٢٠٢ (ح مق د ت ق)

عبد الرحمن بن محمد : ابو محمد الكوفي المحاربي عن الاعمش توفي
سنة ١٩٥ (ع)

عبد الرحمن بن هاني : ابو نعيم الثقفى الكوفي النخعي سبط ابراهيم
النخعي توفي سنة ٢١٢ مختلف فيه (د ق)

عبد الرحمن بن سليمان : بن الخطاب الرازي حديثه في الكوفيين
هكذا ذكره الخوارزمي وسماه الكردي عبد الرحمن بن سليمان الكوفي
عبد الرحمن بن مالك : بن مغول عن ابيه والاعمش قال البخاري
هو الكوفي البلخي ضعفه في الميزان

عبد الرزاق بن همام : الحميري ابو بكر الصنعاني احد الائمة الاعلام
الحفاظ توفي سنة ٢١١ وهو مؤلف كتاب المصنف المشهور (ع) وهو
من ائمة اليمن اكثر الرواية عن الامام
عبد الرزاق بن سعيد البصري هكذا ذكره الخوارزمي في اصحاب
الامام

عبد العزيز بن خالد : الترمذي ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام
وذكره الكردي في اصحاب اهل ترمذ قال الموفق في المناقب هو امام
اهل ترمذ وصنعانيان وقاضيههم وقد تفقه على الامام وكتب كتبه وحملها
وبشها بخراسان

عبد العزيز النهاوندي : ذكره ايضاً في اصحابه وذكره الكردي
في اهل نهاوند

عبد الكريم بن عبد الله : الجرجاني وهو غير عبد الكريم بن محمد
الجرجاني

عبد الحميد بن عبد العزيز : بن ابي داود ابو عبد الحميد المكبي كان
يعلن الارجاء ويدعو اليه وهو الذي ادخل اباه في الارجاء مات سنة

٢٠٦ ذكره في الميزان

عبد الملك بن عبد العزيز : ابن جريح المكي الفقيه احد الائمة
الاعلام مات سنة ١٥٠ (ع)

عبد الملك بن در : السامي يروي عن حجاج حكاة الخرازمي عن
البخاري

عبد الواحد : بن زياد العبدي ابو بشر البصري احد الاعلام في
الحديث توفي سنة ١٢٦ (ع)

عبد الواحد بن زيد : البصري ازاهد شيخ الصوفية ضعفه الذهبي
في الميزان وسماه الكردي عبد الواحد بن زياد

عبد الوارث بن سعيد : ابو عبيدة التنوري البصري احد الاعلام
في الحديث توفي سنة ١٨٠ (ع)

عبد الوهاب بن نجدة : الموصلني ابو محمد الشامي مات سنة ٢٣١
(د س)

عبد الوهاب بن عبد ربه : البلخي يروي عن الثوري ذكره عن البخاري
عبيد الله بن حميد : بن عبد الرحمن الحميري سمع الشعبي وعنه
الاستواي وأبان وثقه ابن حبان (د)

عتاب بن محمد : بن شوذب البلخي يروي عن كعب عبد الرحمن
هكذا ذكره الخوارزمي عن البخاري (قال) العامل عفي عنه لعله ابن
اخ عبد الله بن شوذب البلخي

عثمان بن زائدة : الكوفي ابو محمد المقرئ نزيل الري من الثقات
سمع الثوري (م)

عفان بن سيار ابو سعيد الجرجاني الباهلي القاضي عن مسعر
وغيره مات سنة ١٨١ (س)

عفيف بن سالم . الموصلي ابو عمرو والفقيه عن عكرمة بن عماد
والطبقة توفي سنة ١٨٣ (ع س)

علي بن صالح : بن صالح بن حي الهمداني ابو محمد الكوفي مات
سنة ١٥١ (م ع ر)

علي بن مسهر : ابو الحسن القرشي الكوفي الحافظ عن الاعمش
وغيره مات سنة ١٨٩ (ع)

علي بن هاشم : ابو الحسن الكوفي الخزار احد علماء الشيعة من
شيوخ الامام احمد مات سنة ١٨٠ (ب خ م ع ر)

علي بن عاصم بن مروان : ابو الحسن الواسطي احد الاعلام من
شيوخ الامام احمد توفي سنة ٢٠١ (د ت ن)

علي بن غراب : ابو الحسن الفزاري الكوفي من شيوخ الامام احمد
ايضاً توفي سنة ١٨٤ (س ق)

علي بن مجاهد : بن مسلم الكابلي ابو مجاهد الرازي قاضيها من
شيوخ الامام ايضاً (ت)

عمار بن ابراهيم : ذكره في اصحاب الامام

عمر بن علي : بن عطاء بن مقدم الثقفي المقدمي ابو حفص مات
سنة ١٩٠ (ع) وسماه الكردي عمرو بالواو

عمر بن سعيد : بن مسروق الثوري عن ابيه والاعمش (م د س)

عمر بن ذر : بن عبدالله المرهبي الكوفي ابو ذر كان راساً في الارجاء
مات سنة ١٥٣ (خ د ت س ف ق)

عمر بن رباح : الضرير قاضي بلخ مات سنة ١٧١ قدم بغداد (ل خ د ت
بها) (ق) ضعفه في الميزان

عمر بن حبيب : العدوي قاضي البصرة كذبه ابن معين توفي سنة

٢٠٩ (ق) وسماه الكردي عمرو بالواو

عمرو بن ابوب : ابو حفص المرسل من الثقات توفي سنة ١٨٨ (م دس ف)

عمرو بن مجمع : السكوتي ابو المسذر سمع هشام بن عروة قال

الذهبي في الميزان ضعفوه

عمرو بن محمد : ابو سعيد العنقزي الكوفي من الثقات مات سنة

١٩٩ (ختم عر)

عمرو بن الهيثم : بن القطن الزبيدي ابو القطن سمع شعبية والطقة

وهو من مشايخ الامامين احمد والشافعي مات سنة ١٩٨ (بنح عر)

وسماه الكردي عمرو بن الهيثم القطعي ابو قطن البصري

عمرو بن القاسم : بن حبيب بن التمار الكوفي عن منصور بن

المعتمر قال الذهبي في الميزان ضعفه ابن عدي وكان يكنى ابا علي

عمرو بن عيسى : بن سعيد ابو نعامة البصري من الثقات من

شيوخ يحيى القطان (م قد نم ق)

عمران بن عبيد : المكي يروي عن ابيه روى عنه ابو عاصم هكذا

حكاه الخوارزمي عن البخاري

العلاء بن هرون : اخو يزيد بن هرون الواسطي السلمي سمع منه

حسان بن حسان قال الذهبي في الميزان اين ذكره الكردي في اصحاب الرملة

العلاء بن محمد : بن حسان الطائي حكاه الخوارزمي عن البخاري

العلاء : ابو الحصين ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام وسماه

الكردي العلاء بن الحصين الرازي

عيسى بن يونس : بن ابي اسحق السبيعي كوفي الاصل سكن

الشام احد الاعلام مات سنة ١٩١ (ع)

عيسى بن موسى : ابو احمد التيمي المعروف بفتح جاد الكبير البخاري

- الازرق مات سنة ١٨٦ (خ ت ف)
الفضل بن دكين : ابو نعيم الكوفي شيخ البخاري والامام احمد
وكان من الاثمة في الحديث توفي سنة ٢١٩ (ع)
الفضل بن موسى : الرازي السيناني سمع الثوري وغيره توفي سنة
١٩١ (ع) وذكره الكردي في اهل مرو
نقيل بن عياض : بن مسعود اليربوعي ابو علي الخراساني الزاهد
احد علماء الزهد والصلاح والسنة والحديث وشيخ الحرم توفي سنة ١٨٧
(خ م د ت س) وكان جالس ابا حنيفة الامام رحمه الله تعالى كبيراً
واخذ عنه العلم
فرج بن بيان : ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام رحمه الله تعالى
قتادة بن دعامة : ابو الخطاب البصري احد الاعلام من شيوخ
الامام سمع منه ايضاً (ع)
القاسم بن الحكم : الكوفي ابو احمد العربي قاضي همدان مات
سنة ٢٠٨ (ب خ ت)
القاسم بن غصن : سمع جميلاً وابن ابي عروبة روى عنه محمد بن
جعفر الوركاني ومحمد بن عبدالعزيز قال الذهبي في الميزان حدث بالمساكير
ذكره الكردي في اصحاب دمشق
القاسم بن معن بن عبد الرحمن المسعودي ابو عبد الله الكوفي
احد الاعلام مات سنة ١٧٥ (د س)
القاسم بن غمام : الانصاري البياضي المدني عن عمته ام فروة
(د ت)
القاسم بن يزيد : الجرمي ابو يزيد الموصلني الزاهد عن الثوري
وغيره (س)

- قيس بن الربيع : الاسدي الكوفي مات سنة ١٦٥ (د ت ق)
كثير بن هشام : بن سهل الكلبي الرقي عن جعفر بن يرقان توفي
سنة ٢٠٧ (بن خ م ع)
كثانة بن جبلة : الهروي سمع ابراهيم بن وهبان ذكره الذهبي في
الميزان وهو مختلف فيه
كادح بن رحمة : الزاهد عن سفيان الثوري وهو كوفي قال
الذهبي في الميزان عن الازدي انه كذاب
ليث بن سعد : ابو الحارث الامام عالم مصر ورئيسها توفي سنة
١٧٥ يروي عن الامام ويروي ايضاً عن ابي يوسف عن الامام ايضاً (ع)
مروان بن سالم : الجزري عن الاعمش وعبد الملك بن ابي سليمان
ضعفه الذهبي في الميزان
مروان بن معاوية : الكوفي الفزارى الحافظ احد الاعلام توفي
سنة ١٩٣ (ع)
مسعر بن كدام : بن ظهير احد علماء الاسلام قيل كان مرجئاً
مات سنة ١٥٣ (ع)
مسيب بن شريك : الكوفي الشقري عن الاعمش وجماعة ضعفه
في الميزان
مشمول بن ملحان : الطائي الكوفي عن حجاج بن ارطاة والطبقة
قال انذهبي في الميزان هو صالح الحديث وسماه الكردي المستعمل
بن ملحان وذكره في اصحاب بغداد وقال هو من اولاد حاتم بن علي
الطائي
مصعب بن المقدم : ابن عبد الله الكوفي عن مسعر وغيره مات
سنة ٢٠٣ (م ت س)

مطلب بن زياد : الكوفي محدث جليل عن ليث بن ابي سليم وطائفة
وعنه احمد وابن معين توفي سنة ١٨٥ (بخ ص ق)

معافى بن عمران ابو مسعود المرسل الى احد العلماء الاعلام مات
سنة ٢٠٤ (خ د س)

معل بن منصور : الحنفي الرازي ابو يعلى الحافظ الفقيه عن مالك
والليث والطائفة توفي سنة ٢٢٣ (ع)

معمربن راشد : الازدي ابو عروة البصري ثم اليماني احد الاعلام
مات سنة ١٥٣ (ع)

مغيرة بن عبد الله : الكوفي الايشكري عن مغيرة بن شعبة والطائفة
(م د ثم س)

مغيرة بن مقسم : الضبي ابو هشام الكوفي الفقيه عن الشعبي وغيره
مات سنة ١٣٣ (ع)

قال الخوارزمي مع تقدم موته يروى عن الامام
مفروج بن عبد الرحمن : ابو شهاب ذكره الخوارزمي في اصحاب
الامام ولعل اسمه مطروح والله اعلم

مكي بن ابراهيم : الحنظلي ابو السكن الباهلي الحافظ توفي سنة ٢١٥ (ع)
مندل بن علي : العنزي ابو عبد الله الكوفي توفي سنة ١٦٧ (د ق)

موسى بن خارق : اليماني ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام
موسى بن سليمان : الاموي الدمشقي نزيل بيروت عن القاسم بن
مخيمرة (مد)

ميمون بن سياه . البصري عن انس رضي الله عنه يكنى ابا بجر (خ س)
نافع بن عبد الرحمن : ابن ابي نعيم المدني القاري امام اهل المدينة توفي
سنة ١٦٩ (فق)

نصر بن عبد الكرم : ابو سهل النخعي المعروف بالصيقل صاحب
الامام كثيرا مات ببغداد سنة ١٦٩ هـ كذا ذكره الخوارزمي
نعيمان بن عبد السلام ابو المنذر الاصبهاني النيسابوري مات سنة
١٨٣ (د س)

نوح بن دراج : النخعي ابو محمد الكوفي القاضي حدث عن محمد بن
ابي ليلى وابن اسحق وابن شبرمة وخلق (فق)
نوح بن ابي مريم : القاضي ابو عصمة المروزي عن الزهري وغيره
ويعرف بالجامع مات سنة ١٧٣ (فدفق) وهو الذي كتب له الامام
كتاب شروط القضاء

وكيع بن الجراح : ابو سفيان الكوفي الحافظ احد الاعلام في
الاسلام توفي سنة ١٩٦ وكان من ائمة المسلمين (ع)
وهب بن ثور : ابو عثمان اخو عبد الجبار القرشي المكي مات
سنة ١٥٣ (م د - س)

وليد بن مسلم : ابو العباس الدمشقي عالم الشام ومحدثها مات سنة
١٩٥ (ع)

وسيم بن جميل : بن ظريف بن عبد الله ابو محمد مولى الحجاج بن
يوسف مكي مات سنة ١٨٨ ذكره الخوارزمي في اصحاب الامام
وضاح بن يزيد : التيمي الكوفي ذكره الخوارزمي في اصحاب
الامام وقال الكردي ابو عوانة الواسطي

هشام بن يوسف : قاضي صنعاء الابناوي ابو عبد الرحمن عن معمر
من الثقات توفي سنة ١٩٧ (خ ع) وهو من ائمة اليمن

هياج بن بسطام : الهروي مختلف فيه كما ذكره الذهبي في الميزان
سمع داود بن ابي هند وابن عون وغيرهما

هوذة بن خليفة : أسند من بقى ببغداد ما - سنة ٢١٥ (ق) ذكره
الكردي مرتين في اصحاب الامام وهو من اهل اليامة
هارون بن المغيرة : البجلي ابو حمزة الرازي من الثقات (د ت)
هيثم بن عدي . الطائي ابو عبد الرحمن البلخي قال الذهبي في
الميزان كان اخباريا علامة مات سنة ٣٠٧
يحيى بن سعيد : المطار مؤلف كتاب حفظ اللسان ترجمته في حرف
الياء

يحيى بن زكريا : بن ابي زائدة ابو سعيد الحافظ عن ابيه وخلق
وعنه الامام احمد توفي سنة ١٨٣ (ع)
يحيى بن ايمان : العجلي ابو زكريا الكوفي عن الاعمش وغيره (بخ
م ع) توفي سنة ١٨٩

يحيى بن سعيد : الهمداني الكوفي التميمي قاضي شيراز يروي
عن ابي الزبير والزهري وهشام بن عروة وعنه سعد بن الصلت وغيره
مختلف فيه ذكره الذهبي في الميزان

يحيى بن سليم : ابو محمد الطائي القرشي المكي الخراز عن اسمعيل
ابن امية والطبقة توفي سنة ١٩٤ (ع)

يحيى بن ايوب : المصري ابو العباس الغافقي احد العلماء الكبار عن
جعفر بن ربيعة وطبقة مات سنة ١٦٨ (ع)

يحيى بن نصر بن حاجب بن سلمة : القرشي من اهل مرو نزل بغداد
ورجع الى البصرة عن عاصم الاحول وابن شبرمة مات ببغداد سنة ٢١٥
(قال) الذهبي في الميزان هو جهمي

يحيى بن بكير : بن قيس الغساني ابو زكريا السمسار عن هشام
بن عروة واسمعيل بن ابي خالد وسليمان الاعمش ويونس بن اسحق وابن

ابي ليلى وسفيان الثوري وعنه الحارث بن ابي اسامة ومحمد بن خلف
ذكره الخوارزمي عن الخطيب وذكره الكردي في اصحاب كرمان
يحيى بن عنبسة القرشي البصري عن حميد الطويل ومالك بن
أنس وسفيان الثوري قال الذهبي في الميزان دجال وضاع وذكره
الكردي في اهل واسط

يوسف بن يعقوب : الصنعاني سمع شعبة ذكره في اصحاب الامام
وذكره الكردي في اصحاب اليمن

يوسف بن خالد : ابو خالد السمطي البصري توفي سنة ١٨٩ (ت)
يوسف بن بندار : ذكره في اصحاب الامام

يزيد بن هارون : الواسطي ابو خالد السلمي احد الاعلام من
حفاظ الحديث توفي سنة ٢٠٦ (ع)

يزيد بن زريع : التميمي العبثي ابو معاوية البصري الحافظ من
الاعلام مات سنة ١٨٢ (ع)

يزيد بن كثيب : بن جعد الكوفي ذكره في اصحاب الامام
يونس بن ابي اسحق : السبيعي ابواسرائيل الكوفي عن ابيه توفي
سنة ١٥٩ (زم عر)

يونس بن بكير : ابو بكر الشيباني الكوفي الحافظ المشهور توفي
سنة ١٩٩ (تخت ذرق)

يعقوب بن يوسف : القاضي ابو يوسف صاحب الامام الاول
ابو زهير الرازي : ابو حمزة السابوري ابو معاذ ابو جنادة ابو حذيفة
الرامي ابو خزيمه الصباغ ابو حاتم لا يعرف لهم اسماء وقد رووا عن الامام
الكوفي اسمه يوسف بن ميمون الكوفي مولى عمرو بن الحرث
ترجمته في الميزان

فهو لآء زهاء ثلثمائة رجل من اصحاب الامام الذين رووا عنه ممن ذكره الخوارزمي منهم زهاء مائة وخمسين ذكرهم الكردي في اصحابهم واما ما زاد الكندي عن الموفق من اهل مكة فهم عمرو بن دينار : الجمحي ابو محمد الاثرم احد الاعلام توفي سنة ١٢٥ ع عبد العزيز بن ابي رواد : العتكي مولى المهلب توفي سنة ١٥٩ (خت ع)

عبدالله بن رجاء : البصر نزيل الحرم توفي بعد سنة ١٧٠ (زم دس ق) سعيد بن سالم القداح ابو عثمان الخراساني ثم المكي كان يذهب الى الارجاء (د س)

سلمان بن نافع : الخشاب المكي من المجاهيل ابراهيم بن عكرمة : المكي نكرة لا يعرف خلاد بن يحيى : بن صفوان ابو محمد الكوفي ثم المكي (خ د ت) اليسع بن طاحنة : بن ابي ود قال البخاري هو منكر الحديث وهو قرشي اورده في الميزان

حظلة بن سفيان : وسماه في الخلاصة بن ابي سفيان بن عبدالرحمن بن امية الاسوي مات سنة ١٥١ (ع)

حمزة بن حارث : بن عمير العدوي ابو عمارة البصري ثم المكي (س ق) خالد بن يزيد : العمري ابو الهيثم ضعفوه اورده الذهبي في الميزان ابو سعيد : الطائفي المكي لا يدري من ذا عمر بن قيس : المكي ابو حفص سندل قاري البخاري منكر الحديث (ق)

يحيى بن ابي عمرو : العدني ثم المكي من اصحاب مالك (م) جعفر بن محمد الصادق : كان يسأله ويطارحه وقد ذكره في شيوخ

الامام ايضاً (بخ م عر)

ربيعة بن ابي عبد الرحمن : وهو ربيعة الرأي وسبق في الشيوخ (ع)
مالك ابن انس : الامام الاصبغي امام دار الهجرة كان يسأله
ويأخذ بقوله سرأ ويسمع منهم متذكراً هكذا قاله وقد سبق في الشيوخ (ع)
عبد العزيز بن ابي حازم : المدني المخزومي توفي سنة ١٨٤ (ع)
عبد العزيز بن محمد : المدني الدراوردي توفي سنة ١٨٩ (ع)
محمد بن اسمعيل بن ابي فديك : ابو اسمعيل المدني مات سنة
٢٠٠ (ع)

الحسن بن علي : الهاشمي لا يدري من ذا
محمد بن زيد بن : علي بن الحسين لم يعرف له رواية
محمد بن علي بن : الحسين بن علي لم يعرف له رواية
محمد بن عبد العزيز : بن ابي سلمة الماجشون لم يعرف
اسمعيل بن يحيى : بن عبد الله القرشي ركن من اركان الكذب
ذكره في الميزان

محمد بن عبد الرحمن : المخزومي المدني من الثقات (خت م)
عبد الملك بن عبد العزيز : بن ابي سامة المدني كان مولعاً بسمع
الغناء توفي سنة ٢١٢ (ك د س ق)
عمار بن زريق : من اصحاب الاعمش وهو ابو الاحوص توفي سنة
١٥٧ (م د س ق)

حماد بن ابي سليمان : الاشعري استاذ الامام مات سنة ١٢٠ (خت
بخ م عر)

محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قاضي الكوفة ابو عبد الرحمن
مات سنة ١٤٨ (عر) وسبق في شيوخ الامام

رقية بن مصدقة وسماه في الخلاصة رقية بالموحدة بن مصقلة مات
سنه ١٢٩ (ح م د ت س ق)

اسماعيل بن خالد) تابعي نكرة لا تعرف
محمد بن عبيد الله : بن ابي سايمان العرزمي من ائمة الكوفة وسماه
في الخلاصة محمد بن عبيد الله الفرزاري مات سنة ١٥٥ (ت ق)

عبد الرحمن : القشيري لا يكاد يعرف
سليمان بن فيروز : ابو اسحق لم يظفر على حاله
عمرو بن محمد : ابو عثمان الكوفي المزني مات سنة ١٩٩ وثقه النسائي
(خت م عر)

عبد الملك بن ابي سليمان : احد الاعلام وهو ابن ابي سليمان الفررمي
مات سنة ١٤٥ (خت م عر)

ليث بن ابي سليم : القرشي الكوفي احد المشاهير مات سنة ١٤٣
(خت م عر)

مطرف بن طريف : الحارثي ابو بكر توفي سنة ١٤٣ (ح)

مالك بن مغول : البجلي ابو عبد الله مات سنة ١٥٨ (ع)

اسماعيل بن عبد الملك : بن ابي صعير شيخ الثوري ضعف (ي د ت ق)

خلاد بن يزيد : الجاني قال البخاري لا يتابع عليه (ت)

بسام بن عبد الله : المصيري ابو الحسن وثقه ابن معين (س)

اسد بن منصور : بن معتمر لا يكاد يعرف

ابراهيم بن الزبرقان : عن مجالد قال الذهبي في الميزان وثقه ابن معين

روى عنه ابو نعيم

عاصم بن ابي النجود احد القراء السبعة مات سنة ١٢٩ (خ م عر)

وسبق في الشيوخ

سليم بن عيسى المقرئ من اصحاب الثوري اورده الذهبي في الميزان
حفص بن عيسى : اخو سليم بن عيسى القاري الكوفي لا يكاد يعرف
ياسين بن معاذ : الزيات ضعفوه وسبق في شيوخه
يعقوب بن ابي المسند : نخال ابن عينة من المجاهيل في الرواية
يوسف بن ميمون : وثقه ابن حبان وهو المخزومي مولا هم (ق)
ابو بردة التميمي : واسمه عمرو بن يزيد ضعفه ابو حاتم (ق)
مسار بن وردان : الوراق وثقه ابن معين (م عر)
ابو بكر بن عبدالله النهشلي : حكى الذهبي في الميزان الاصح ان
اسمه عبدالله وتكلم فيه

حفص بن حمزة : القرشي مجهول
أبان بن ثعلبة : القيسي لم يعرف
أبان بن عثمان : البجلي الاحمري قال الذهبي في الميزان يروي عن
أبان بن تغلب لم يترك بالكافية
يحيى بن يعقوب : ابو طالب خال ابي يوسف القاضي وكان قاصاً
مختلف فيه ذكره الذهبي في الميزان

موسى بن يزيد : الكندي من المجاهيل
اسماعيل بن حماد بن ابي سليمان وثقه ابن معين وهو ولد شيخه (دت س)
عبدالرحمن بن عبدالملك . بن الجبر الهمداني مات سنة ١٨١ (م س)
فرات بن تمام : الاسدي لم يعرف
محمد بن خطاب : السدوسي من المجاهيل
محمد بن طلحة بن منصور الهمداني : والصحيح مصرف الياضي
مات سنة ١٦٧ (خ م دت عس ق)

عبد الرحمن بن طلحة اخو محمد بن طلحة لم يعرف

ايوب بن نعيان : الانصاري ابن عم ابي يوسف مجهول
نعيم بن يحيى : الكوفي نكرة لم تعرف
عبيدالله بن الوليد : الوصافي ابو اسمعيل شيخ الثوري (بخت ق)
محمد بن عماره : مجهول لم يعرف
القعاق بن شبرته : الضبي لم يعرف
ايوب ابن عبدالله : القصاب ضعيف متروك
توبة بن خليل : الخياط لم يعرف
مفضل الكوفي : هذا الاسم لعدة رجال من اهل الكوفة وكانوا
في عصر واحد فلا يدري من هو
عمرو بن سليمان : المطار لم يعرف
حجر بن عبد الجبار : بن وائل بن حجر الحضرمي من ابناء ملوك
حضر موت مجهول
سعيد بن سويد : قال البخاري لا يتابع في حديثه ذكره الذهبي
في الميزان
حباب بن سويد : بن حكيم الصيرفي لم يعرف
حباب بن قسطاس : الحنطي لم يعرف
جعفر بن زياد : الاحمر الكوفي شيعي توفي سنة ١٦٥ (د ت س)
علي الكوفي : الحضرمي لم يعرف
أبان بن ارقم : العنزى لا يعرف
احمد بن الفرات : مجهول لا يعرف
محمد بن ربيع . السلامي لم يكده يعرف
محمد بن زياد : بن عمر الجعفي لم يعرف
محمد بن القاسم : الثقفي الكوفي لم يعرف

عبيد بن سعيد : الاموي مات سنة ٢٠٠ (م س ق)
مفضل بن صالح : ابو جميلة الاسدي توفي سنة ٢٠٢ (ت)
هشام بن نهران : مجهول
هشيم بن هلال . السيناني مجهول
مغيرة بن احمد . البجلي الكوفي مجهول
الفضل بن موثق : المكبي وسماه في الخلاصة الفضل بن موفق ابو
الجهم ضعيف (ق)

يعلى بن الحارث المحاربي مات سنة ١٦٨ (ن خ م ت س ق)
عبد الله بن اسيد : الاحاسي لا يعرف
معاوية بن عمارة : البجلي الدهني (ع خ م ت س)
مرزبان بن مسروق : لم يعرف له حال
سواد بن مصعب : الكوفي هكذا ذكر بالدال وسماه في الميزان
سوار بن مصعب بالراء متروك توفي سنة ١٤٠
مغيرة بن حمزة : بن مغيرة الكوفي لم يعرف
محمد بن سويد الطائي : الكوفي وهو ابن ابي سويد الثقفي من
المجاهيل (س)

محمد بن سويد : الكلبي الكوفي مجهول ايضاً
مسلمة بن جعفر : البجلي الكوفي من الضعفاء
مفضل بن صدقة : الكوفي ابو حماد الحنفي قرأ على عاصم بن
بهذلة مات سنة ١٦١ كذا في الميزان ضعفوه وتركوه
بديل بن ورقاء : الايامي الكوفي مجهول
الفضل بن الزبير : الاسدي الكوفي لم يعرف
عمارة بن محمد : الكوفي ابن احت الثوري الزاهد مات سنة

١٨٢ (م ت ق)

- ابراهيم بن محمد : بن مالك الهمداني الكوفي لا يعرف
الوليد بن القاسم : الهمداني الكوفي مختلف فيه (ت س ق)
اسحاق بن عبد الله : العبدي الكوفي لا يعرف
اسيد بن سيرة الحارثي الكوفي مجهول
سعيد بن الخس : التميمي الكوفي وانما هو سمير بن الخس
ابو الاحوص من الثقات (م ع ر)
مالك بن سعيد : بن الخس التميمي ولد له (خ ق د ت س ق)
محبوب : ابو الفرات الكوفي مجهول
يزيد بن الحزن : العجلي الكوفي مجهول
ابراهيم بن سماعة : البجلي الكوفي مجهول
اسماعيل بن شعيب : السمان الكوفي مجهول
ايوب بن شعيب : بن الفرات الكوفي مجهول
عيد بن الاجاح : هكذا وجد وانما هو عمده الله بن الاجاح الكندي
ابو محمد من رجال (ت ق)
بكر بن خنيس : الكوفي ثم البغدادي ضعفوه (ت ق)
عبد القدوس بن بكر : بن خنيس يكنى ابا الجهم وهو احسن
حالا من ابيه (ت ق)
ابراهيم بن بكر : بن خنيس اخو عبد القدوس يجرى مجرى
اخيه في الرواية
ابو جعفر بن محمد : بن الحسن الرقاشي الكوفي لا يعرف
ربيع بن عاصم : الفزاري لم يعرف
داكين بن الربيع : الفزاري ولده لا يعرف

محمد بن عبد الله بن خارجة : بن نافع الانصاري
محمد بن الحجاج اللخمي : قال الذهبي في الميزان محمد بن الحجاج اللخمي
الواسطي ابو ابراهيم ثزيل بغداد كذاب
عبد الرحمن بن الاصبح : الحضرمي لا يعرف
اسحق بن مالك : الهمداني لم يعرف
يسار بن بشير : الكوفي لم يعرف
احمد بن صباح : بن يحيى المزني الكوفي مجهول
محمد بن سالم : بن افلح الانصاري لم يعرف
كامل بن العلاء : ابو العلاء التميمي السعدي وثقابن معين (دق)
مالك بن أبان : العجلي لم يعرف
عيسى بن لقمان : القرشي لم يعرف
شعبة بن غفار : بن شعبة ابو غفار الكوفي لم يعرف
محمد بن بشر : السلمي هذه الترجمة لرجلين محمد بن بشر بن بشير
الاسلمي والثاني محمد بن بشر ابو عبدالله المعيدي ويأتي والاسلمي من
رجال (س)

محمد بن اسماعيل : القناد الكوفي لم يعرف
علي بن عابس : لم يعرف
محمد بن حجر : الكوفي ابو الحنافس ضعيف
خلف بن ايوب : العامري الكوفي ابو سعيد الباخي شديد في
الارجاء توفي سنة ٢١٥ (ت)

محمد بن عذاقر : الصيرفي الكوفي لم يعرف
محمد بن زائدة : الكوفي ابو سعيد الصيرفي روى له (م) ولم يصح
هشام بن محمد : الكوفي اتهم بالكذب كما حواه الذهبي في الميزان

أبان بن صالح : الاموي لم يعرف
طريف بن تاصح : قال في الميزان شيعي لا يكاد يعرف والخبر
منكر روى له الدارقطني وسواه ظريف بالظاء المعجمة
سباع بن الملاء : بن عبدالله الكوفي لا يكاد يعرف
سعيد بن فراش : مجهول
حوشب : مجهول
سيف بن عمر : التميمي الاسدي البرجمي مؤلف كتاب الردة (ن)
سيف بن عميرة : النخعي قال الذهبي يتكلمون فيه
سيف بن محمد : الثوري ابو عمار تزيل بغداد (ت) وهو ابن
اخت سفيان

سيف بن الحارث : الكوفي مجهول
سيف بن أسلم : الكوفي مجهول
عمار بن سيف : الضبي ابو عبد الرحمن ضعفوه (ت ق)
عوف بن المبارك : الضبي مجهول
غورك : السعدي بالغين المعجمة حكى الذهبي عن الدارقطني انه ضعيف
غسان بن غيلان : الاسدي لا يدري من ذا
غياث بن ابراهيم : التميمي ابو عبد الرحمن تركوه حكاه الذهبي
في الميزان

منصور بن عبدالله : الثقي من المجاهيل
مصعب بن وردان : الازدي من المجاهيل
مجالد بن سعيد : الكوفي سبق في شيوخ الامام قال الكردي
وقرأ عليه الامام
حكيم بن ظهير الفزاري : الكوفي ذكره بالياء وسماه في الخلاصة

حكم بن ظهير بغير ياء مات سنة ١٨٠ (ت)
عبد الله بن ادريس : بن يزيد الاودي الزغافري ابر محمد احد
الاعلام توفي سنة ١٩٢ (ع)
ابو سعيد : التميمي الكوفي مجهول
محمد بن عباس : الاسدي مجهول
عبد الله بن حرب : الكوفي لا ادري
ابو شهاب : الحافظ وانما هو الخياط الكوفي الاصغر اسمه عبدربه
بن نافع مات سنة ١٢١ (خ م د س ن)
عبد الله بن فخر : بن ابي حنيفة الحمداني ابو هشام مات سنة ١٩٥
ونقده ابن معين (ع)
سليمان بن البريد : ابو هـ ام مجهول
علي بن عبد الله : الكوفي لم يعرف
ابو داود : النخعي الكوفي اسمه سليمان بن عمرو كتاب مشهور
كان يضع وكان قدريا
ابو خالد الاحمري : الكوفي اسمه سليمان بن حيان الازدي مات
سنة ١٨٩ (ع)
علي بن هشام البريد : وسماه في الخلاصة علي بن هاشم البريد ابو
الحسن من علماء الشيعة مات سنة ١٨٠ (بن خ م ع)
مغضب بن سلام : اليماني لا يعرف بهذا الاسم وانما هو مصعب بن
سلام التميمي من رجال (ت)
عبد الله بن وهب : الحضرمي شيخ ابي سعيد الاشج لا يعرف
سلام بن سليم : النخعي ابو الاحوص الحافظ احد الاعلام بالكوفة
مات سنة ١٧٩ (ع)

جريح بن معاوية : لم يكاد يعرف

محمد بن الهيثم : النخعي مجهول

مسهر بن عبد الملك : ابو زيد الهمداني الكوفي ضعفه النسائي (س)

عبدة بن سليمان : الكوفي الكلابي ابو محمد توفي سنة ١٨٧ (ع)

عبدة بن حميد : الخذاء الكوفي اسمه عبدة مصغر ابو عبد الرحمن

توفي سنة ١٩٠ (خ عر)

منصور بن ابي الاسود . الكوفي الليثي تشيع وثقه ابن معين (د ت س)

ليث بن عبد الرحمن : الكوفي لا يعرف

شاكر : الهمداني لا يكاد يعرف

عبد الله بن موسى : العبسي انما هو عبدة الله بن موسى مصغرا

الحافظ العبسي مصنف المسند مات سنة ٢١٣ (ع)

جابر بن نوح : الحماني ابو بشر امام مسجد بني حمان مات سنة ٢٠٣

(ت س)

يحيى بن عبد الملك : بن حميد بن ابي عتبة البصري ابو زكريا

الجزاعي (خ م مدت س ق)

اسماعيل : البجلي ابو مغيرة لم يعرف

هذيم بن سفيان : البجلي لم يكاد يعرف

هشام بن كليب : المرادي مجهول

زياد بن عبد الله : بن الطفيل البكائي مات سنة ١٨٣ (خ م ت ق)

عبد الله بن علي : الكوفي لم يعرف

مهران بن طلاب : بن حوشب لم يعرف

ابو رديم : الشيباني ام يعرف

داود بن عبله : الحارثي مجهول

المبارك بن سعيد : الثوري اخو سفيان الثوري تزيل بغداد مات
سنة ١٨٠ (د ت سي)

عمرو بن جميع : العبدى وهو غير عمر بن جميع السكونى بكنى ابا
المنذر و ابا عثمان كان يتهم بالوضع

ابو زيد بن علي بن الحسين : الجعفي مجهول

سعيد بن خيثم : ابو معمر الهلالي وثقه ابن معين (ت) ذكر مرتين

ابو زيد : العيشي لا يعرف

خالد بن عامر : بن عياش الاسدي لا يعرف

جعفر بن محمد : بن بشير بن جرير بن عبد الله البجلي لم يعرف

احمد بن بشير : القرشي العمري مولى عمرو بن حرب مات سنة

١٩٧ (خ ت ق)

علي بن ظبيان : العيسى او الحسن قاضي بغداد مات سنة ١٧٢

منكر الحديث (ق)

محمد بن عبد الله : الزبيري وهو ابن الزبير بن عمر بن درهم ابو

احمد الزبيري الاسدي توفي ٢٠٣ (ع)

عمرو بن سعد : الحفري ابو داود مات سنة ٢٠٣ (م ع) وسماه

الخزرجي عمر بن غير واو

يوسف بن بكر : لم يعرف

حماد بن خالد : الخياط القرشي ابو عبد الله المدني ثم البصري من

الثقات (م ع)

عبد العزيز بن أبان : الكوفي ابو خالد الاموي تزيل بغداد احد

المتروكين مات سنة ٢٠٧

حماد بن شعيب : الحماني ضعفه ابن معين وغيره مات بعد سنة ١٧٠

عصمة بن عبد الله : مجهول

سالم : الامدي لا يدرى من هو

عمرو بن شبيب : هو عمرو بن شبيب ابو حفص المسلي ضعيف مات

سنة ٢٠٢ (ق)

بشر بن سليم : لا يعرف

مسيب : البجلي الكوفي وهو غير مسيب بن شريك الكوفي ولا

يدري من هو

سعيد بن مسروق : الكندي اما سعيد بن مسروق الثوري فهو

والد سفيان ولا يعرف من ذا

علي بن يزيد : الصدائي ضعفه الامام احمد وغيره (عس)

عون بن جعفر : ابو محمد العدي لا يدرى من هو

ابراهيم بن محمد : الثقي لا يدرى

معاوية بن عبد الله : بن ميسرة لم يعرف

ابو قبس : الصائدي لم يعرف

منصور بن حازم : الكوفي ام يعرف

عمرو بن عبيد : انما هو عمرو بن عبيد ابو حفص الطنافسي الثقة مات

سنة ١٨٥ (ع)

يعلى بن عبيد : اخو عمر ابو يوسف الطنافسي صحيح الحديث وكان

اصغر من اخيه (ع)

محمد بن ميمون . الزعفراني ابو الضر المفلوج مات سنة ١٦٧ (ع)

اسماعيل بن يوسف : الاشجعي لا يدرى من هو

محمد بن بشر : العبدي ابو عبد الله احد العلماء الحفاظ مات سنة ٢٠٣ (ع)

زياد بن الحسن : بن الفرات الحمداني ذكره الكردي مرتين في

اصحاب الكوفة هو منكر الحديث (ت)

ابو الحسن : بن الاسود بن عمرو الكلاني لا يعرف
العلاء بن المنهال : الغنوي قال العقيلي لا يتابع عليه حكاة الذهبي في الميزان
محاضر بن المورع : الحمداني ابو المورع مات سنة ٢٠٠ (ختم دس)
عبد الرحمن بن اسحق : القرشي اما العامري فهو مدني (ختم بنخ م عمر)
عبد الملك بن عبد الرحمن : بن عبد الله الأصبهاني لا يعرف من ذا
القاسم بن مالك : المزني ابو جعفر توفي بعد سنة ١٩٠ (ختم س ق)
عثمان بن دينار : اخو مالك بن دينار لاشي حكاة الذهبي
عثمان بن ابراهيم : القرشي لا يعرف
حمير بن مخارق : السلول مجهول
محمد بن اسمعيل . بن بكر بن عتيق التميمي لم يعرف
الحارث بن عبد الرحمن : الغنوي لم يعرف
محمد بن الطفيل : بن هاني النخعي ابو جعفر نزيل فيد توفي سنة ٢٢٢

(بنخ ت)

محمد بن مسروق الكندي قاضي مصر مجهول
محمد بن : الانماطي لا يعرف
اسماعيل بن أبان : الوراق ابو اسحق شيعي مات سنة ٢١٦ (ح مدت)
عمار بن عبد الملك : الكوفي ابو اليقظان توفي سنة ٢٠٥ متروك
كثير بن محمد : العجلي حدث عنه ابو سعيد الاشج مجهول
المعافي بن المختار : مجهول
عبد الله بن البكير الكوفي النخعي العنزي من شيوخ ابن مهدي
من عتقاء الشيعة من اهل الصدق
محمد بن الصلت : الكوفي ابو جعفر الاسدي توفي سنة ٢١٩ (ح مدت س ق)

- علي بن نادم : الكوفي لم يعرف
جندل بن واثق : الكوفي هو ابن والى باللام التغلبي مات سنة
٢٢٦ يكنى ابا علي (بخ)
معاوية بن هشام : الكوفي ابو الحسن الازدي مات سنة ٢٠٣ (بخ م ع)
الوايد بن يزيد : الثقي من المجاهيل
مالك بن فديك : الكوفي مجهول
طلاق بن غنام الكوفي النخعي ابو محمد مات سنة ٢١١ من شيوخ
مالك (خ ع)
محمد بن مروان : السدوسي لا يعرف ولعله السدي الصغير
بشر بن يزيد : الدشكوري لم يعرف
اسد بن سعيد : النخعي الكوفي لا يعرف
محمد بن واصل : التميمي الكوفي نكرة لا يعرف
واصل بن عبد الاعلى : الاسدي الكوفي لا يعرف واما واصل بن
عبد الاعلى الكوفي من شيوخ مسام مات سنة ٢٤٤
قبيصة بن عقبة : السوائي الكوفي ابو عامر الخافظ مات سنة ٢١٥ (ع)
يحيى بن آدم : الكوفي ابو زكريا الخافظ احد الاعلام مات سنة
٢٠٣ (ع)
بشار بن ذراع : الكوفي لا يعرف
اسماعيل بن مسلم : الكوفي قال الذهبي شيخ الهيثم لا بأس به
زياد : السلوي نكرة لا يعرف
ابراهيم بن نعيم الكناني لم يعرف
محمد بن حسان : الكوفي الخزار ضعيف الحديث وكان كداباً
ابو الصاح : البصري الكوفي اسمه سليمان بن يسير النخعي مولى

ابراهيم النخعي ضعفه القطان (ق)

محمد بن ابي الحاكم : الكوفي مجهول

محمد بن مختار : بن ابي عبيد الثقفي مجهول

عمر بن حماد بن طاحنة . ابو محمد القنادمات سنة ٢٢٢ (بن خ م د س ر ف)

عبيد بن اسحق : بن العطار لم يعرف

ابراهيم بن ميمون : من شيوخ شعبة وثقه النسائي (سي)

احمد بن أسد : بن عمرو البجلي لم يعرف ووالده ابو المنذر .

قاضي واسط ضعيف

عبد الوهاب : السكري من المجاهيل هو والد محمد السكري

محمد بن عبد الوهاب : ابنه ابو يحيى القناد السكري توفي .

(٢١٢ ات س ق)

عبد الله بن عبد الله : بن الاسود ابو عبد الرحمن الحارثي وثقه

حاتم ات)

عبيد الله بن الزبير : القرشي من موالي آل عبد الله بن مسعود

وهو غير عبد الله بن الزبير المكي هو مجهول

عون بن علاء : بن عبد الكريم الهمداني لم يعرف

عثمان بن عبد الله : الكوفي لم يعرف

مالك بن اسمعيل : ابو غسان الكوفي النهدي الحافظ مات .

(٢١٩ ع)

زكريا بن عدي : بن عبد الله الاشجعي الكوفي وساقه في الخلاء

زكريا بن عدي بن الصلت التميمي مولا هم ابو يحيى الكوفي تو

سنة ٢١٢ (بن خ م مدت س ق)

واصل بن ربيع : لم يعرف

علي بن حمزة : الكسائي الكوفي العالم المشهور لم يخرج له اصحاب
الاصول مع بقية

معاذ بن مسلم : القرظي مجهول

يزيد بن مهران : الكوفي ابو خالد الخباز مات سنة ٢١٩ (س)

الوليد بن ابان : الكوفي لم يعرف

حكيم بن قيس . الكوفي فاما حكيم بن قيس البصري فمن رجال

(س بنخ)

تلايد بن سايمان : الكوفي الاعرج مات بعد سنة ١٩٠ (ت)

زكريا بن يحيى الكوفي مجهول

زيد بن الحسن : الانطاقي الكوفي القرشي قال ابو حاتم منكر

الحديث (ت)

سعيد بن عمرو بن : ابى نصير السكوني الكوفي لا يدري من ذا

محمد بن ابراهيم : ابن ابى شعبة امام اهل الحديث وهو والد ابى

بكر بن ابى شعبة توفي سنة ١٨٢ (س)

عبد الله ابن صالح : بن مسلم الكوفي الحافظ العجلي والد الحافظ

احمد توفي سنة ٢١٣ (خ)

ابو المنذر : الوراق لا يعرف

اسماعيل بن خالد : الكوفي روى عنه ابو اسحق الفزاري مجهول

اسماعيل بن نصير : مجهول

عمار بن حبيب : بن حيان بن ابى الاشرس بن ابى الابيض بن

الاغر التميمي المقرئ لم يعرف

الوليد : الكوفي وهو ابن عروة بن مغيرة بن شعبة لم يعرف

الابيض بن عروة : بن مغيرة بن شعبة اخوه لم يعرف

اسيد : أبو سويد لم يعرف

بشرو وفي اهل البصرة

سليمان بن طرخان : البصري التميمي احد ائمة البصرة مات سنة

١٤٣ (ع)

حماد بن سلعة : البصري الامام المشهور في الحديث مات سنة ١٦٧

(خت م ع)

عثمان مقسم : الكندي البصري البري احد العلماء المصنفين الكاه

اتهم بالوضع مات بعد الثوري

ورقا بن عمرو : بن كليب البصري هكذا قال واذا هو كوفي نزل

المدائن وكان مرجئا (ع)

سلام بن ابي مطيع : البصري اسم ابيه سهد توفي سنة ١٧٣ (ح م ل ت س ر ق)

نصر بن طريف : البصري ابو جزء القصاب ضعيف الحديث حكاة

الذهبي في الميزان

المعتمر بن سليمان : ابو محمد احد الائمة الاعلام نزيل تبسم مات سنة ١٨٧

خويالي بن عبد الله ولعله خويلد الصفار الذي ذكره الخرازمي

ابو عبد الله بن الصفار : البصري ولما كنية خويلد الصفار

بجر بن كثير : السقاء البصري ابو الفضل الباهلي ضعيفه (ق)

سالم بن نوح : البصري ابو سعيد العطار (ب خ م د ن س)

وهيب بن خالد : البصري ابو بكر احد الحفاظ الاعلام مات سنة

١٦٥ (ع)

بشر بن فضل : بن ثعلبة البصري قال الذهبي مجهول

قزعة بن سويد : الباهلي أبو محمد وثقه ابو حاتم (ت ق)

مسعدة بن اليسع : البصري قال الذهبي يروى عن متأخري التابعين

هالك كذاب

ابو عبدالله بن داود : الحمداني البصري لا يعرف

حماد بن مسعدة : البصري ابو سعيد مات سنة ٢٠٢ (ع)

محمد بن مبادر : ذكره بالباء الموحدة وانما هو بالنون كان يرسل

العقارب في المسجد الحرام حتى نلسع الناس وبصب المداد في اماكن

الوضوء حتى يسود وجوههم

عباد بن عباد : المهالي البصري العتكي ابو معاوية مات سنة ١٨١ (ع)

عبد الاعلى : بن عبد الاعلى السامي البصري ابو محمد مات سنة

١٨٩ (ع)

عبد الرحمن : بن مهدي الحافظ البصري الامام انعام المشهور مات

سنة ١٩٨ (ع)

روح بن عباد : الحافظ البصري احد الرؤساء الاشراف من اول

من صف في الحديث. مات سنة ٢٩٥ (ع)

سلام بن المنذر : لم يعرف

حماد بن عيسى : الجهني ضعفه ابو حاتم مات سنة ٢٠٨ (ت ق)

سوار بن عبدالله : القاضي كان يروي عن الامام بالمراسلة مات

سنة ١٥٦ ضعفه وهو جد القاضي سوار بن عبد الله بن سوار البصري

معمر بن خاقان : البصري لم يعرف

سهيل البصري : لا يدري من ذا

ابو عمرو ابن العلاء : البصري المقرئ امير القراء السبعة مات سنة

١٥٤ (خت قد فق)

سعيد بن عامر : الضبي البصري ابو محمد احد الاعلام مات سنة

١٨٨ (بخ)

محمد بن ابي عدي : البصري واسم والد ابراهيم بن ابي عدي ابو عمرو مات سنة ١٩٤ (ع)

الفضيل بن سليمان : النميري ابو سليمان مات سنة ١٦٨ (ع)

يحيى بن كثير : العبري ابو غسان البصري توفي سنة ٢٠٦

وهب بن جرير : بن حازم الازدي ابو العباس مات سنة ٢٠٦ (ع)

جرير بن ابي حازم : البصري وهو غير جرير بن حازم البصري

الامام المشهور فلا يعرف من هو

عدي بن الفضل : البصري التميمي ابو حاتم قال ابو حاتم الرازي

هو متروك (ق)

مزاحم بن العوام : البصري لم يعرف

جعفر بن سادبان : البصري ابو سليمان الضبي الزاهد بتشيع مات

سنة ١٧٨ (بخ م ع)

معاذ بن معاذ : العنبري قاضي البصرة مات سنة ١٩٦ (ع)

عمرو بن عبيد : المعتزلى ناظر معاذ العنبري بمكة وهو ابن باب ابو

عثمان المشهور في الاعتزال (قد فقه)

عبدالله بن بكر : السهمي ابو وهب البصري من كبار المحدثين مات

سنة ٢٠٨ (ع)

ع. ا. د. بن كثير : البصري الثقي نزيل مكة ضعفه ابن معين مات سنة

١٦٠ (د ق)

الزاهد بن سعيد : البصري لم يعرف

ابو عمر : الضرير البصري طعن فيه على بن المديني واسمه حفص

بن عمر وهو غير حفص بن عمر ابو عمر الحوضي القاضي وغير ابي عمر

الضرير حفص بن حمزة الغدادي والمترجم بصري سكن ببغداد وحدث

٢٢٠ عن ندمية دامت سنة ٢٢٠

ز ومن اهل واسط

عبد العزيز بن مسلم : الواسطي لم يعرف

عبد الله بن يزيد : الواسطي لم يعرف واما عبد الله بن يزيد الهذلي

فهو مدني زنديق

الهاشم بن القاسم : ابو النضر الواسطي الليني، الخراساني مات سنة ٢٠٧ (ع)

عاصم بن مروان : الواسطي لم يعرف

هشيم بن بشير : الواسطي السلمي ابو معاوية مات سنة ١٨٣ (ع)

معتمر بن بجر : الحميري لم يعرف

سلمة بن صالح : ابو سفيان الواسطي وقال الذهبي يكنى ابا اسحق

كان فاضي واسط ضعفوه

صالح بن عمرو : الواسطي ثم الخاراني وثقه ابن حبان مات سنة

١٨٧ (بخ م)

اسحاق بن يزيد : الواسطي لا يدري من هو

الحكم بن منصور : الواسطي لم يعرف

الحارث بن منصور : الواسطي الزاشد ابو منصور وابو سفيان

وثقه ابو حاتم (د)

اسماعيل بن منذر : بن منصور لم يعرف

ابو شيخ : الواسطي مجهول

سليمان بن ابي شيخ : الواسطي ابن الاول لا يعرف كابيه

داود بن راشد : الواسطي هو مجهول واما داود بن راشد

الطفاوي ابو بجر الكرماني ثم المصري فوثقه ابن حبان من رجال (د سي)

اسماعيل الواسطي : لا يعرف

شعيب بن حرب . الواسطي، لعنه هو الذي يروي عن صخر بن جويرية مجهول ،

سلام بن مسلم : الواسطي لم يعرف

ومن اهل الموصل

هارون بن عمرو : الانصاري لم يعرف

عبد الرحمن بن حسن : الزجاج الموصل عن معمر وغيره مختلف

فيه حكاة الذهبي في الميزان

ومن اهل الجزيرة

عبد الكريم : ابو امية الجزري او هو عبد الكريم بن مالك ابو

سعيد الجزري المتوفي سنة ١٢٧ من رجال (ع)

مروان بن شجاع : الجزري الرقي عن عبد الكريم بن مالك

وخصيف وغيره مختلف فيه مات سنة ١٨٤ (خ د ت س ق)

ظريف بن عيسى . الجزري وضعه الدارقطني حكاة الذهبي في الميزان

ومن اهل الرقة

عثمان بن سابق : الرقي لم يعرف

عبيد الله بن عمرو : الجزري الرقي ابو وهب الاسدي احد الائمة

في الحديث مات سنة ١٨٠ (ع)

طلحة بن زيد : الرقي قال الامام احمد كان يضع (ق)

فياض بن محمد : الرقي مجهول

ومن اهل نصيبين

حماد بن عمرو : النصيبيني يكنى ابا اسمعيل هو منكر الحديث

ساقط هكذا في الميزان

يوسف بن اسباط : الشيباني الزاهد الواعظ متوسط الحال حكاة الذهبي

وفي اهل دمشق

الاحوص بن الحكيم : الدمشقي الحمصي الذي رأى أنس بن مالك رضي الله عنه ضعيف (ق)
سعيد بن عبد العزيز : التنوخي ابو احمد هو لاهل الشام كمالك لاهل المدينة مات سنة ١٦٧ (بخ م عم)
سعيد بن يحيى اللخمي : الدمشقي ثم الكوفي وثقه ابن حبان (خ س ق)
محمد بن زيد : ابن مذحج الدمشقي لا يعرف من هو
الورد بن عبد الله : الخولاني الدمشقي ضعفه ابو حاتم وغيره
حكاه في الميزان

وفي اصحاب الرملة

يحيى بن عيسى : الرملي التميمي الدهشلي ضعفه النسائي (بخ م دت ق)
ايوب بن سويد : ابو مسعود مات سنة ١٨٢ (د ت ق)
ضمرة بن ربيعة : الرملي القرشي ابو علي مات سنة ٢٠٢ (بخ عر)
مخلد بن حسين : المصيبي البصري الازدي المهلبى مات سنة ١٧١ (مق س)
رواد بن الجراح : العسقلاني ابو عصام وسط الحال (ق)
محمد بن خالد : الوهبي الحمصي ابو يحيى وثقه ابو داود مات قبل سنة ١٦٠ (د سي ق)
الفرح بن فضالة : الرملي ابو فضالة مختلف فيه مات سنة ١٧٦ (ت د ق)

شعبة بن الوليد : الرملي لم يعرف
الحكم بن هشام : الثقفى الرملي ابو محمد الكوفي من الثقات (س ق)
ابو الفضل الشامي الرملي لم يعرف

محمد بن أشعث : الشامي الرملي لم يعرف
﴿ وفي أصحاب مصر ﴾

ابو عبدالله : الشيباني المصري لم يعرف
﴿ وفي اهل اليمن ﴾

قرة بن موسى : بن طارق الزبيدي مجهول او هو قرة موسى بن
طارق مؤلف السنن (س)

حفص بن ميسرة : الصنعاني ثم العسقلاني ابو عمر (قيل هو من
صنعاء الشام مات سنة ١٨١ خ م مدس ق)

مطرف بن مازن : قاضي اليمن عن معمر وغيره ضعيف الحديث
سمع منه الشافعي

محمد بن أنس : الصنعاني الياني مجهول

رباح بن زيد : الصنعاني مات سنة ١٨٧ (د س)

اسهل بن عبدالكريم : الصنعاني لم يعرف

العباس بن سالم : الطائي مجهول

﴿ وفي اهل اليمامة ﴾

ايوب بن جابر : الحنفي ثم الياضي ثم الكوفي ابو سليمان ضعفه يحيى
(د ت)

﴿ ومن اهل البحرين ﴾

عيسى بن موسى : لم يعرف

﴿ وفي اهل بغداد ﴾

عبد الله بن محمد بن علي : الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي وقال
هو الذي قتل استاذ الامام

حماد بن اوليد : نزيل بغداد كوفي الاصل اختلف فيه قيل عامة
رواياته الى الضعف

عبد الله بن المغيرة : من المجاهيل
محمد بن سابق : ابو جعفر الكوفي نزيل بغداد مات سنة ٢١٣ (خ
م د ت س)

ابراهيم : البغدادي مجهول
عبد الله بن سليمان : لا يدري من هو
طلحة بن اياس : البغدادي مجهول
علي بن جعفر : بن عبيد الجوهري كاتب طلحة بن اياس من المجاهيل
سفيان بن زياد : لا يدري من هو
ابو مالك : البغدادي والد الحسين بن ابي مالك كلاهما مجهولان
مهاجر : البغدادي مجهول
ابو اسراييل : البغدادي لا يدري من هو
﴿ وفي اصحاب الاهواز ﴾

محمد بن زبرقان : ابو هاشم الاهوازي وثقه ابن المديني (خ م د س ق)
سعيد بن همام : الكوفي الاهوازي والي قضاء فارس من المجاهيل
عبد الله بن بزيع : الاهوازي قاضي نستر وسط الحال روى له الدارقطني
بجير بن سعد : الفارسي مجهول وامل بجير بن سعيد السحولي ابو
خالد الحمصي فمن رجال (بن عر)

سليمان بن يزيد : الاهوازي مجهول

عصمة بن الجراح : الفارسي من المجاهيل

﴿ وفي اهل كرمان ﴾

عطاء بن جبلة : الكرمانني قال ابو حاتم ليس بالقوي

﴿ وفي اهل اصبهان ﴾

نعمان بن عبد السلام : الكوفي ابو ماهان كان علي قضاء اصبهان

نيسابوري الاصل مات سنة ١٨٣ (د س)

عصام : الاصبهاني مجهول

﴿ وفي اهل حلوان ﴾

الوليد : الحلواني لا يكاد يعرف

﴿ وفي اهل استراباد ﴾

عمار بن نوح : الاستر ابادي قال ابو زرعة ليس بالقوي

﴿ وفي اهل همدان ﴾

اصرم بن حوشب : ابو هشام قاضي همدان هالك كان يرى الارجا

كان حيا الى سنة ٢٠٢ حكاة الذهبي

﴿ وفي اهل الري ﴾

عيسى بن ماهان : ابو جعفر الرازي التميمي سي . الحفظ مات سنة

١٦٠ (بنخ عر)

عيسى بن خالد : الاصبم الرازي من المجاهيل

مهران بن ابي عمير : الرازي ابو عبدالله العطار عنده غلط كثير في

حديث سفيان (مدق)

ابو معاذ : الرازي مجهول

الارزق : الحنظلي الرازي مجهول

عبدالرحمن بن : الروسي الرازي مجهول

حطام بن سليم : الرازي صحفه وانما هو حكام بالكاف ابو عبد الرحمن

مات سنة ١٩٠ (ختم عر)

يحيى بن : الرازي لا يدري من هو

الحارث بن مسلم : الرازي المقري قال السليمانى فيه نظر

صباح بن محارب : التميمي الكوفي نزيل الري من الثقات (ق)

اشعث بن اسحق : الرازي لم يعرف من ذا
ابو اسمعيل : الخوارزمي الرازي مجهول لا يعرف
﴿ وفي اهل قومس والدامغان ﴾
بكير بن معروف : امام قومس من المجاهيل
محمد بن بكير : قاضي دامغان لا يكاد يعرف
﴿ وفي اهل جرجان ﴾

عبد الكريم بن محمد : الجرجاني امام اهل جرجان قال ابو يوسف كان
اذا حضر مجلس الامام انتقع اهل المجلس بحضوره وما قدم علينا من
اهل خراسان افقه منه قال الذهبي في الميزان عبد الكريم بن محمد الجرجاني
قاضي جرجان هرب من القضاء وجاور بمكة ذكره ابن حبان في الثقات
وكان مرجئاً من خيار عباد الله انتهى وهو من رجال (ت) ويكنى اباسهل
خالد بن صبيح : الجرجاني الفقيه وثقه ابو حاتم وذكره ابن حبان
في الضعفا-

عمران بن عبد الله : الجرجاني لم يعرف
ابو ظبية : الجرجاني واسمه عيسى بن سليمان الدارمي الجرجاني
ابو ظبية وهو والد احمد بن ابي ظبية مات سنة ١٥٣ من رجال صالح وفي
رواياته مناكير حكاها الذهبي

عبد بن الازهر : الجرجاني ابو يحيى الكوفي قاضي جرجان
وثقه ابن حبان (س)

رزين - الجرجاني من المجاهيل
بكير بن حفص الجرجاني لم يعرف
سعد بن سعيد : الجرجاني عن نهشل وغيره وكان يلقب سعدويه
قال ابن عدى رجل صالح

عثمان بن سفيان : الجرجاني لم يعرف

ابو الخطاب : الجرجاني مجهول

﴿ ومن اهل نيسابور ﴾

سفيان بن قيراط : النيسابوري لم يعرف

بشر بن الازهر : النيسابوري لم يعرف

﴿ ومن اهل سرخس ﴾

عمارة : قاضي سرخس لم يعرف

﴿ وفي اهل نسا ﴾

ابو سفيان النسائي : قاضي مرو من المجاهيل

فضالة : النسائي لم يعرف

عامر بن الفرات : قال نظرت في كتب الامام قلت اطلب الحديث

فما انظر في كتبه قال تعلمت الآثار سبعين سنة فلم احسن الاستنجاؤ

الا بعد النظر في كتبه كذا قاله الكردي

﴿ ومن اهل مرو ﴾

ابراهيم بن ميمون : الصائغ الامام الشهيد بمرو ابو اسحاق وثقه

ابو معين قتله ابو مسلم سنة ١٣١ (خت د س)

اسماعيل بن ابراهيم : الصائغ ابنه قال البخاري سكتوا عنه

حكاه الذهبي

الحسين بن واقد : امام اهل مرو وقاضيا مات سنة ١٥٩ (خت م د)

النضر بن محمد : قال ابن المبارك النضر وحده جماعة مات سنة

١٨٣ (ل س)

الفضل بن عطية : المروزي وثقه ابن راهويه (س ق)

يونس : ابو غانم المروزي القاضي كان ممن ادرك عمر بن عبدالعزيز

قال ابن حبان في الثقات مات سنة ١٥٩ (د س)

محمد بن ميمون : السكري المروزي ابو حمزة سمي بالسكري
لحلاوة كلامه مات سنة ١٦٧ (ع)

توبة بن سعيد : وقد مرّ وهو مجهول

نصير بن باب : المروزي ابو سهل الخراساني مات سنة ١٩٣ وكانوا
يرمونه بالكذب

محمد بن شجاع : المروزي واسم جده نيهان قال البخاري سكتوا عنه
سهل بن مزاحم : وهو الذي بث علم الامام بخراسان عرض المأمون
عليه القضاء فام يقبل

محمد بن مزاحم : اخو سهل بن مزاحم ابو وهب صدوق قال السلياني
فيه نظر

نعيم بن عمرو : المروزي لم يعرف

الحكم بن ميسرة : المروزي لم يعرف

نضر بن شمعيل : النحوي الامام المشهور مات سنة ٢٠٣ (ع)

فيروز بن كعب : المروزي لم يعرف

عبد الله بن عبد الرحمن : المروزي لم يعرف

ابو الحارث بن ابراهيم : المروزي لم يعرف

فضل بن سويد : المروزي لم يعرف

خالد بن صبيح : كان ورعاً عابداً بمره لم يعرف

منصور بن عبد الحميد : المروزي لم يعرف

ابو مجاهد : العابد المروزي اسمه عبد الله بن كيسان ضعفه ابو

حاتم ووثقه ابن حبان (بخ م)

عبد العزيز : المروزي وهو ابن منبب العيشي ابو الدرداء احده

الرحالين (س ق)

ابو رزمة : لم يعرف
اكتثم ابن اکتثم : المروزي
عيسى بن عثمان : المروزي من المجاهيل
محمد بن المختار : من المجاهيل
ابو المتوكل : المروزي جار الامام مجهول
ابو حسان : الزياي المروزي لم يعرف
عمرو بن داود : ابو حفص الكندي المروزي مجهول
ابو يسر : مولى ابي جعفر لم يدر من ذا
ابو عبد الله : القرشي عن ابي بردة عن ابيه لا يعرف
الازهر : بن كيسان لم يعرف

﴿ وفي اهل بخارى ﴾

محمد بن القاسم : الاسدي البخاري الاصل ثم الكوفي صحب الامام
اربعين سنة هكذا قاله الكردي. وهو غير ابي ابراهيم محمد بن القاسم
الاسدي الكوفي الشامي

حازم بن عبد الله : السدوسي ابو خزينة لم يعرف
جنيد بن حسان : البخاري صاحب أنس هكذا قال لا يدرى من هو
الحسن : ابن البصري

محمد بن سيرين : هكذا ذكرها في اصحاب الامام ووفاتها في سنة

١١٠ والله أعلم

اسحاق بن مجاهد : الحنظلي كان ابو يوسف كثير السؤال منه
وكان يصف حلمه وعقله ولا يعرف في رواية الحديث
حازم بن اسحاق : بن مجاهد لقي الامام وما روى عنه ثم لم يبق
يوسف وغيره مجهول كايه

بجاهد بن عمرو : القاضي تقلد بعد ما حبس وأوذى واكره لا يعرف
عثمان بن حميد : البخاري ابو حنيفة لم يعرف
﴿ وفي اهل سمرقند ﴾

حفص بن سهيل : الفزاري ابو مقاتل السمرقندي وهو حفص بن
سلم صاحب كتاب العالم والمتعلم قال السليمانى كان يضع
نصر بن ابي عبد الملك : العتكي امام اهل سمرقند في الحديث
والفقه لم يعرف له رواية في الاصول وانما كان شريك ابي مقاتل
السمرقندي في التلمذة على الامام قال الموفق وكان هو الذى بث علم
الامام بما وراء النهر

معروف بن حسان : ابو معاذ السمرقندي قال ابن عدي منكر الحديث
اسحاق بن ابراهيم : الحنظلي قاضي سمرقند وهو غير ابن راهويه
الحافظ المولود سنة ١٦١

بونس بن صبيح : السمرقندي مجهولان

﴿ اصحاب كاش ﴾

راهب : بن الكشي لم يعرف

﴿ وفي اصحاب ترمذ ﴾

زياد بن قاضي : ترمذ وصغانيان وقد ذكرناه

اسرائيل بن زياد : الترمذي مجهول

﴿ وفي اهل بلخ ﴾

مقاتل بن حيان : ابو بسطام الخزاز من الثقات (م ع)

متوكل بن عمران : من زهاد خراسان مجهول

المتوكل بن شداد : البلخي مجهول

الحسن بن محمد : الليثي ابو محمد لعله قاضي مرو يعرف بالاعمش له مناكير

عمر بن هارون : ابو حفص مولى ثقيف مات سنة ۱۹۴ ضعفه
الدارقطني (ت ق)

الحكم بن عبدالله : ابو مطيع البلخي القاضي المشهور بخراسان
ضعفوه مات سنة ۱۹۹

الحسن بن سليمان : البلخي من المجاهيل

عمرو بن ديباج : البلخي مجهول

عصام بن يوسف : البلخي اخو ابراهيم كان فقيهاً محدثاً مات سنة
۲۱۵ ضعفه ابن عدي

ابراهيم بن ادهم : بن معروف احدا زهاد الاعلام المشهورين توفي
سنة ۱۶۲ (بخت)

شفيق بن ابراهيم : البلخي الزاهد المشهور في الدنيا كان فقيهاً
محدثاً مات سنة ۱۹۴ لكنه ضعيف

مقاتل بن الفضل : البلخي مجهول

علي بن محمد : البلخي مجهول

علي بن يونس : البلخي قال العقيلي لا يتابع على حديثه حكاة الذهبي

سعدان بن سعد : البلخي مجهول

﴿ وفي اصحاب هراة ﴾

معمر بن الحسين : الهروي لم يعرف

مالك بن سليمان : الهروي قاضي هرات ضعفه الدارقطني وغيره

﴿ وفي اصحاب قهستان ﴾

عفين : الجراح القهستاني مجهول

﴿ وفي اصحاب سجستان ﴾

عبدالله : السنجري لم يعرف

اياس بن عبدالله بن الفضل : السنجري لم يعرف

﴿ ومن اهل رم ﴾

ابو معروف : السجستاني قاضي رم لم يعرف

﴿ ومن اهل خوارزم ﴾

ابو علي : الخوارزمي قاضي خوارزم مجهول

مغيرة بن موسى : البصري سكن خوارزم هو الراوي عن سعيد بن

ابي عروبة وثقه ابن عدي وضعفه آخرون

سيد : الخوارزمي لم يعرف

داود بن اميد : الخوارزمي لم يعرف

عبيد الله : الخوارزمي لم يعرف

عبد الله بن يوسف : الخوارزمي لم يعرف

ابو الليث : الخوارزمي لم يعرف

﴿ وفي من لم يعرف بلده ﴾

محمد بن يزيد : الانصاري مجهول

سالم بن محمد : الباهلي مجهول

ابو خزيمة : الاسدي لم يعرف

عمرو بن شعيب : لم يعرف واما عمر بن شبيب ابو حفص فهو

كوفي مات سنة ٢٠٢ وسبق في اصحاب الكوفة

ابو الحسن : الباهلي لم يعرف

اسحاق بن ابي الجعد : لم يعرف

عيسى بن ايوب : لم يعرف

عمرو بن عيسى : لم يعرف

الحسن بن يوسف : بن سليمان مجهول

ابو عمرو : الدوري لم يعرف

يحيى : بن نوح أم يعرف
همام بن : مسلم هو أبو الحارث الكوفي انشاء الله تعالى يروي عن
سفيان الثوري ومحمد بن سوقة كان يسرق الحديث
الحسن بن شراحيل : لم يعرف
ليث بن نصر : لا يكاد يعرف
يوسف بن زاین : مجهول
سلامة بن سنان : لم يعرف
عاصم بن مرزوق : أم يعرف
اسماعيل : لا يكاد يعرف
محمد بن سعيد : لا يكاد يعرف
اسحق بن ابراهيم : لا يدري من هو
يحيى بن طهمان : أم يعرف
محمد بن زياد : مجهول
محمد بن سايان : وهو الذي قال الخوارزمي انه لوين ولا يعرف
علي بن ساجان اخو محمد، هو كأخيه
حامد بن اسحق : العابد مجهول
منصور بن الحكم : مجهول
ابو خزيمة العابد : اسمه يوسف بن ميمون الصباغ الزاهد كوفي
وقد ذكره في اصحاب الكوفة ايضاً
عبد الوهاب بن ابراهيم : الخراساني مجهول
يحيى بن خالد : مجهول
اسماعيل بن يحيى : لا يدري من هو
محاربي بن يحيى : مجهول

ابو عمرو: الزبيري ابن المغيرة بن عبد الله لم يدر
سعيد بن يحيى: لا يدرى من هو
الحسن بن المسيب: مجهول
ابو حفص: عن ابيه كلاهما مجهول
ابو اسحق: الازهري الاشعري من ولد ابي موسى الاشعري مجهول
ابو بكر بن: ابي عون لم يعرف
الحكم بن هشام: لم يعرف
ابو بجر المعتصمي لا يدرى من هو
ابو الوليد: لا يدرى من هو
علي بن علي: الحميري لم يعرف
اسحق بن دينار مجهول
حجر بن يزيد لم يعرف
محمد بن عباد لم يعرف
ابو ابراهيم الكشي مجهول
شعيب بن عبد العزيز مجهول
صفية امرأة حفص بن عبد الرحمن
شريك الامام من المجاهيل
قال الكردي فهؤلاء سبعمائة وثلاثون رجلاً من مشايخ البلدان
احذوا عن الامام (قال) العامل عفي عنه فاذا زدت عليه ما ذكرناه من
الخوازمي وهم زهاء مائة وخمسين فالجموع زهاء ثمانين وثمانائة من اصحاب
الامام

﴿ ذكر ثقة في العلوم ﴾

قال في الخبرات الحسان احذر ان تتوهم من ذلك أن ابا حنيفة لم يكن له خبرة تامة بغير الفقه حاشا لله فلقد كان في العلوم الشرعية من التفسير والحديث والآلة من العلوم الادبية والمقاييس الحكمية بجرأ لا يجارى وانما لا يجارى وقول بعض اعدائه فيه خلاف ذلك منشؤه الحسد وحجته الترفع على الاقران ورميهم بالزور والبهتان ويأبى الله الا ان يتم نوره ومما يكذب ذلك ان له مسائل فقهية بنى اقواله فيها على علم العربية بما ان ما وقف عليه من تأمله يقضي بتحمله من هذا العلم بما يبهر العقل وان له من النظم البليغ ما يعجز عنه كثير من نظرائه وقد انفردها بالتأليف الزمخشري وغيره على ما يأتي وسيأتي انه صح عنه انه كان يتختم في شهر رمضان ستين ختمة وانه كان يقرأ القرآن كله في ركة فزعم بعض حاسديه انه كان لا يحفظ القرآن بهت منه وكذب شنيع وقال ابو يوسف ما رأيت اعلم بتفسير الحديث من ابي حنيفة وكان ابصر بالحديث الصحيح معنى وفي جامع الترمذي عنه ما رأيت اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وروى البيهقي عنه انه سئل عن الاخذ عن سفيان الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ما عدا احاديث أبي اسحق عن جابر الجعفي وروى الخطيب عن سفيان بن عيينة انه قال اول من اتقعدني للحديث بالكوفة ابو حنيفة قال لهم هذا اعلم الناس بحديث عمرو بن دينار وبهذا تعلم جلالة مرتبته في الحديث ايضاً كيف وهو يستأمر الثوري ويجالس ابن عيينة انتهى واخرج الموفق الخزاز في المداقب من طريق عبيدالله بن محمد بن عائشة (انبأ) الهيثم بن عدي الطائي قال قلت لابي حنيفة العلوم كثيرة ذات فنون فكيف وقع اختيارك على هذا الفن الذي انت فيه (قال) اني لما اردت تعلم العلم جعلت العلوم

كلها نصب عيني فقرأت فأنأفنا منها وتفكرت عاقبته (الخ) وقال
الكردي في كتاب مناقب الامام الاعظم قد ذكر الرازي ان شعر الامام
كان الطف وأفصح من شعر الشافعي وجودة الشعر لان تكون الابكال
السلاغة انتهى

... ذكر تحريث الامام وفرح الناس عابه

ذكره النسائي في موضعين من كتاب الضعفاء فقال في حرف النون
نعمان بن ثابت ابو حنيفة ليس بالقوي في الحديث كوفي ثم قال في الكنى
منه وابو حنيفة ليس بالقوي في الحديث وهو كثير الغلط والخطأ على
قلة روايته انتهى وقال الحافظ الذهبي في المبراه (اسمعيل بن حماد بن
العمان بن ثابت الكوفي عن ابيه عن جده قال ابن عدي ثلاثتهم ضعفاء
انتهى ثم قال في حرف النون (النعمان بن) ثابت بن زوطى ابو حنيفة
الكوفي امام اهل الرأي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون
وترجم له الخطيب في فصاين من تاريخه واستوفى كلام الفريقين معدليه
ومضعفيه انتهى قال العاسل عفي عنه اما تضعيف النسائي وابن عدي
فلا تعويل عليه ولا معتمد وذلك لانهما قد تأخرا عن عهد الامام ولم
يدركاه فلا سبيل لهما الى الاطلاع على احواله الا باخبار من عاصره
وادركه وشاهد احواله ونقر في خيره وشره واما كلام من عاصره او
شاركه في العلم كأبي الزناد والاعمش وغيره فحملوه على الحسد والمنافرة
كيف وقد وثقه وعدله كثير من الائمة المتبوعين في الجرح والتعديل
من الذين عاصروا الامام وشاهدوا علمه ومعرفته بالحديث والرواية وذبوا
عنه ما تكلموا فيه (قيل) لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة
فانشد بيت ابن الرقيات

حسدوك أذ رأوك فضلك الله بما فضلت به النجباء

وقيل لابن عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الحافظ المشهور فلان يتكلم في ابي حنيفة فقال هو كما قال نصيب .

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالناس اعداء له وخصوم

وقال ابن عبد البر ايضا روى عباس بن محمد الدوري قال سمعت

يحيى بن معين يقول سمعت اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فقل

له اكان ابو حنيفة يكذب قال كان انبل من ذلك (وفي رواية اخرى)

قيل ليحيى بن معين يا ابا زكريا اكان ابو حنيفة يصدق في الحديث قال

نعم صدوق وروي ايضا قيل ليحيى بن معين ايما احب اليك ابو حنيفة

او الشافعي او ابو يوسف فقال اما الشافعي فلا احب حديثه واما ابو

حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون و ابو يوسف لم يكن من اهل الكذب

وكان صدوقاً ولكن لست ارى حديثه يجزى . ومجمل الكلام انه لا يمكن

السلامة لاحد من اسان المتكلمين ومن كلامهم شعراً

قيل ان الاله ذو ولا . قيل ان الرسول قد كهبا

ما نجا الله والرسول معاً من لسان الوري فكيف انا

الم تر الى الامام قدوة الفقهاء والمحدثين امام المسلمين محمد بن ادريس

الشافعي قال في حقه يحيى بن معين الذي بيده لراء الجرح والتعديل اما

الشافعي فلا احب حديثه وقال ابو جعفر الترمذي من الشافعية حدثني

ابو الفضل الواشجردي قال سمعت ابا عبد الله الصاغاني يحدث عن يحيى

بن اكرم قال كنا عند محمد بن الحسن في المناظرة وكان الشافعي رجلا

قرشي العقل والفهم صافي الذهن سريع الاصابة ولو كان اكثر سماع

الحديث لاستغنت امة محمد به عن غيره من العلماء انتهى فهذا الامام

الشافعي الذي قيل فيه ان تكلم اصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي

نفي عنه يحيى كثرة سماع الحديث مع انه كثير السماع للحديث وهذا

أمر لا يحتاج الى برهان وبيان وذلك لان ثقة الشافعي واكثاره في الحديث وامامته فيه بين الظهور من لدن عهده الى يومنا هذا كذلك قال الحافظ ابن حجر في توالي التأسيس ان الامام الشافعي لم يكثر من الشيوخ كمعادة اهل الحديث لاقباله على الاشتغال بالفقه ويأتي موضعه في ترجمة الشافعي وكذلك قال ابن حزم الظاهري في كتاب الايصال في حق الحافظ محمد بن عيسى الترمذي صاحب الجامع انه مجهول وقد عرفت ان الترمذي حافظ ثقة مجمع عليه فلذلك قال الذهبي في ميزان الاعتدال ولا التفات الى قول ابن حزم وكذلك انا عريك ايها الطالب للحق من هذه الاقوال الباطلة فلا يغرنك بالامام غرور الكلام وذلك لان الامام لما اجتمعت الامة على امامته واتفقت الائمة على ثقته وعدالته واكثاره في الحديث والفقه وقد اخرج ابن عبد البر فيما اخرج عن ابي داود السجستاني الحافظ رحم الله ابا حنيفة كان اماماً فلا تلتفت الى كلام البعض فيه كما لم يلتفتوا الى الكلام في حق الامام الشافعي والحافظ الترمذي وغيرها وذلك لان الامة اطبقت على امامتهم وما في قول النسائي في حقه (انه قليل الرواية) وكذا ما حكاه ابن خلدون انما بلغت روايته الى سبعة عشر حديثاً او نحو ذلك فهذا مما جرى على اللسان او سبق به القلم من غير الثقات الى مكان الامام في رواية الحديث واكثاره فيها قال الموصلي الازدي الحافظ قال يحيى بن معين ما رأيت احداً اقدمه على وكيع وكان يفتي برأي ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثاً كثيراً انتهى وانت تعلم انه لا يمكن سماع الحديث الكثير ممن لا يعرف الا بالقليل من الحديث ومع ذلك فقد جمع حديث الامام جم غفير من العلماء من طائفة المحدثين والحفاظ المتقنين منهم الحافظ الكبير ابو بكر محمد بن ابراهيم الاصبهاني المتوفى

سنة ٣٨١ من الحنابلة والحافظ الثقة الامام ابو عبدالله محمد بن احمد الدوري
البغدادي المتوفى سنة ٣٣١ والحافظ صدر الدين موسى بن زكريا المصري
المعروف بالحصكفي المتوفى سنة ٦٥٠ والشيخ نجم الدين الكبري احمد
بن عمر الزاهد المشهور المتوفى سنة ٦١٨ والشيخ قاسم بن قطلوبغا المصري
المتوفى سنة ٨٧٩ والحافظ ابو محمد عبدالله بن محمد الحارثي المعروف بالاستاذ
السبذموني المتوفى سنة ٣٤٠ والحافظ ابو القاسم طلحة بن محمد البغدادي
المتوفى سنة ٣٨٠ والامام الحافظ الحجة ابو الحسن محمد بن المظفر بن موسى
البغدادي المتوفى سنة ٣٧٩ والحافظ الامام المشهور ابو نعيم احمد بن
عبدالله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ والشيخ الحافظ محمد بن عبد الباقي
الانصاري المتوفى سنة ٥٣٦ والحافظ الامام القدوة ابو احمد عبد الله
الجرجاني المعروف بابن عدي المتوفى سنة ٣١٥ والحافظ الحسن بن زياد
اللؤلؤي المتوفى سنة ٢٠٤ والحافظ عمر بن الحسن الاشعري المتوفى سنة
٣٤٩ والحافظ ابو بكر احمد محمد بن خالد الكلاعي والقاضي ابو يوسف
الامام يعقوب بن ابراهيم الانصاري المتوفى سنة ١٨٢ والامام محمد بن
الحسن الشبلي المتوفى سنة ١٨٧ والشيخ حماد بن ابي حنيفة النعمان بن
ثابت الكوفي والحافظ ابو القاسم عبدالله بن محمد بن ابي العوام السعدي
والحافظ ابو عبدالله حسين بن محمد بن خسرو البلخي المتوفى سنة ٥٧٦
وهذه المسانيد الخمسة عشر الاخيرة جمعها ابو المؤيد الخوارزمي المتوفى
سنة ٦٦٥ واما صاحب كشف الظنون فذكر مسند الماوردي ايضاً وهذا
وهذا ادل دليل لادليل فوقه على ان الامام كان من حفاظ الحديث ومن
انكثرين في روايته وذلك لان المحدثين لم يعتنوا بجمع حديث احد الا
حديث من اكثر في السماع والرواية من المحدثين واما قول النسائي ان
الامام كثير الغلط والخطأ فهو في مكان المنع وذلك لانه كلام من عاب

على الامام من اهل عصره من الذين باحثوا معه وناظروه في المسائل وتكلموا فيه فلا حجة عليه في كلام الخصم فيه من غير برهان ولبس هذا من كلام الناساني نفسه بل قصد بذلك ايراد ما وجد كذاب اصحاب التاريخ ولذلك تراه ذكره في موضعين من كتابه ومع ذلك فلا يخلو واحد من ائمة الحديث من الاوهام كشعبة والثوري وابن جريح وهؤلاء ممن تدور صحه الاسناد عليهم ولا يخفى ذلك على من تتبع كتب الرواية والحديث والرجال قال الذهبي في مبراه الاعتدال ترجمة عبد العزيز بن مسلم الذي هو من رجال الصحيحين بصري ثقة قال العقيلي في حديثه بعض الوشم (قلت) هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة وقال في ترجمة عفان بن مسلم الذي هو من رجال الدواوين الستة الحافظ الثبت الذي يقول فيه يحيى القطان اذا وافقتني عفان لا ابالي من خالفني فاذى ابن عدي نفسه بذكره له في كامله حيث حكى عن سليمان بن حرب كان بطي الحفظ بطي الفهم (قلت) عفان اجل واحفظ من سليمان انتهى مختصراً وقال في ترجمة معمر بن راشد الذي هو من ائمة الحديث احد الاعلام الثقات اه او امام معروفة احتملت له في سعة ما انقن وقال في ترجمة سفيان بن عيينة اجتمعت الامة على الاحتجاج به وكان يدلس قال احمد بن حنبل كنت انا وعلي بن المدبني فذكرنا اثبت من يروي عن الزهري فقال علي سفيان بن عيينة وقلت انا مالك فان مالكاً اقل خطأ وابن عيينة يخطي في نحو من عشرين حديثاً عن الزهري ثم ذكرت ثمانية عشر منها وقلت هات ما اخطأ فيه مالك فجاء بجديهن او ثلثة فرجمت فاذا ما اخطأ فيه سفيان بن عيينة اكثر من عشرين حديثاً قال احمد وعند مالك عن الزهري نحو من ثلثمائة حديث وكذا عند ابن عيينة نحو الثمانمائة انتهى والحمد ان الكلام قد يكون من تعنت المتكلم وقد يكون

لما يعرض من الخطأ والأوهام في الرواية والحفظ لسعة ما عند المحدث من الأحاديث والرواية وعلى كلا الحالين لا قدح في ثقة المحدث وإمامته وروايته بل يؤكّد ويثبت بهذا سعة معرفته بعلم الحديث وأما إخراج الذهبي ترجمته في ميزان الاعتدال الذي وضعه للضعفاء فإني رجعت إلى نسخة من الميزان فلم يخرجها فيها وإنما صادفوه في نسخة أخرى ولعل ذلك دسة من بعض المعاندين ومع ذلك فقد أخرج الذهبي في الطبقة الخامسة من كتاب تذكرة الحفاظ الذي وضعه في أخبار المكثرين في الحديث، والأئمة من أصحاب آثار النبي صلى الله عليه وسلم ولم يورد فيه من أقل رواية الحديث ووصفه بالامام الأعظم ولم يذكر فيه قول من تكلم فيه من أهل عصره أو من تأخر فكانه لم يلتفت إلى كلامهم بل لم يكتف به وأورد مناقبه في كتاب منقول وإنما دأبه في هذا الكتاب أن يذكر صاحب الترجمة ويورد فيه ما قيل فيه من كلام أو جرح أو تعديل وتوثيق وتضعيف وصنيعه هذا يقتضي أن لا يذكر الإمام في ميزان الضعفاء وأنه سالم عنده مما ينسونه إليه من العيوب إلا ترى إلى ما ذكره في الإمامين الحافظين أبي نعيم وأبي عبد الله ابن مندة - قال في اللسان وغيره في ترجمة أبي نعيم

أحد الأعلام صدوق تكلم فيه بلا حجة لكن هذه عقوبة من الله لكلامه في ابن مندة جهوى - قال الخطيب رأيت لأبي نعيم أشياء يتساهل فيها منها أنه يطلق في الإجازة أخبرنا ولا يبين قات (هذا) مذهب رآه أبو نعيم وغيره وهو ضرب من التدليس - وكلام ابن مندة فظيع ما أحب حكايته ولا أقبل قول كل منهما في الآخر بل هما عندي بمقبولان لا أعلم لهما ذنبا أكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها - قرأت بخط يوسف بن أحمد الشيرازي الحافظ رأيت بخط ابن طاهر

لمقدسي يقول اسخن الله عين ابي نعيم يتكلم في ابي عبد الله ابن مندة
قد اجمع الناس على امامته ويسكت عن لاحق وقد اجمع الناس على
كذبه (قلت) كلام الاقران بعضهم في بعض لا يعبأ به راسياً اذ لاح لك
نه لعداوة او لمذهب او لحسد لا ينجو منه الا من عصمه الله وما علمت
ن عصرأ من الاعصار سلم اهله من ذلك سوى النبيين والصديقين ولو
مئت اسردت من ذلك كراريس - اللهم فلا تجعل في قلوبنا غلاً
لذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم - ورأيت في ترجمة النجيري من انساب
لسمعاني بالسون ثم الجيم مصغراً ان ابا بن جعفر ابا سعيد البصري كان
شيخاً بالبصرة يقعد يوم الجمعة بخذاء مسجد الساجي في الجامع ويحدث
ال ابو محمد بن حبان البستي ذهبت يوماً الى بيته للاختبار فخرج الي
شيء خرجها عن ابي حنيفة اكثر من المئاة حديث لم يحدث بها ابو حنيفة
ط ولا يجب ان يستغل بروايتها فقلت له يا شيخ اتق الله ولا تكذب
قال لي لست مني في حل فقممت وتركتها انتهى وهذه الحكاية حكاها
لذهبي ايضاً في الميزان وابن حجر في اللسان قال العامل عفي عنه وهذا
لذي نلوناه عليك من قول الحافظ البستي لم يحدث به ابو حنيفة قط
رشدك الى ان ابا حنيفة رحمه الله تعالى كان مشهوراً فيما بين الاكابر من
لحفاظ بالانفان والتحرز عن الروايات الواهية والاختبار الضعيفة قال
بن خلدون واعلم ايضاً ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه
الصناعة والاقلال فابو حنيفة رضي الله تعالى عنه يقال بلغت روايته الى
سبعة عشر حديثاً او نحوها ومالك رحمه الله انما صح عنده ما في كتاب
لموطأ وغايتها المئاة حديث او نحوها واحمد بن حنبل رحمه الله تعالى في
سنده خمسون الف حديث ولكل ما اداه اليه اجتهاده في ذلك وقد
قول بعض المبغضين المتعسفين الى ان منهم من كان قليل البضاعة في

الحديث فلماذا قلت روايته ولا سبيل الى هذا المنتقد في كبار الاثمة لان الشريعة انما تؤخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل البضاعة من الحديث فانه يتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك ليأخذ الدين عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعترضه فيها والعلل التي تعرض في طرقها سيما والجرح مقدم عند الاكثر فيؤديه الاجتهاد الى ترك الأخذ بما يعرض مثل ذلك فيه من الاحاديث وطرق الاسانيد ويكثر ذلك فتقل روايته لضعف في الطرق هذا مع ان اهل الحجاز اكثر رواية للحديث من اهل العراق لان المدينة دار الهجرة وماوى الصحابة ومن انتقل منهم الى العراق كان شغلهم بالجهاد اكثر والامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي وقلت من اجابها روايته فقل حديثه لانه ترك رواية الحديث متعمداً فحاشاه من ذلك ويدل على انه من كبار المجتهدين في علم الحديث اعتماد مذهبه بينهم والتعويل عليه واعتباره رداً وقبولاً واما غيره من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط وكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه من بعده في الشروط وكثرت روايتهم انتهى قال العمري في الميزان اعلم يا اخي اني لم اجب عن الامام في هذه الفصول بالصدر واحسان الظن فقط كما يفعل بعضهم وانما اجبت عنه بعد التتبع والفحص في كتب الادلة كما اوضحت ذلك في خطبة كتاب المنهج المبين في بيان ادلة مذاهب المجتهدين ومذهبه اول المذاهب تدوينا وآخرها انقراضاً كما قاله بعض اهل الكشف قد اختاره الله تعالى اماماً لدينه وعباده ولم تزل اتباعه في زيادة في كل عصر الى يوم القيامة لو حبس احدهم وضرب على ان يخرج عن

طريقته ما اجاب فرضي الله عنه وعن اتباعه وعن كل من لزم الادب معه ومع سائر الائمة وكان سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى يقول لو انصف المقلدون للامام مالك والامام الشافعي رضي الله عنهما لم يضعف احد منهم قولاً من اقوال الامام ابي حنيفة رضي الله عنه بعد ان سمعوا مدح ائمتهم له او بلغهم ذلك فقد تقدم عن الامام مالك انه كان يقول لو ناظرني ابو حنيفة في ان نصف هذه الاسطوانة ذهب او فضة لقام بحجته او كما قال وتقدم عن الامام الشافعي انه كان يقول الاسباب كلها في الفقه عيال على ابي حنيفة رضي الله عنه انتهى ولو لم يكن من التنويه برفعة مقامه الا كون الامام الشافعي ترك القنوت بالصبح لما صلى عند قبره مع ان الامام الشافعي قائل باستجابته لكان فيه كفاية في لزوم ادب مقلديه معه كما مر انتهى واما ما قاله الوليد بن مسلم من قوله قال لي مالك ابن انس رحمه الله تعالى ايذكر ابو حنيفة في بلادكم قلت نعم فقال ما ينبغي ابلادكم ان تسكن فقال الحافظ المزني رحمه الله تعالى ان الوليد هذا ضعيف انتهى قلت وبتقدير ثبوت ذلك عن الامام مالك فهو مؤول اي ان كان الامام ابو حنيفة في بلادكم يذكر اي على وجه الانقياد والاتباع له فلا ينبغي لعالم ان يسكنها لا كتفاء بلادكم بعلم ابي حنيفة واستغناء الناس بسؤاله في جميع امور دينهم عن سؤال غيره فاذا سكن احد من العلماء في بلاده صار علمه معطلا عن التعليم فينبغي له الخروج الى بلاد اخرى تحتاج اليه ليبت علمه في اهلها هذا هو اللائق بفهم كلام الامام مالك رحمه الله تعالى ان ثبت ذلك عنه لبرائة الائمة عن الشحناء والبغضاء لبعضهم بعضاً ومن جملة على ظاهره فعلية الخروج من ذلك بين يدي الله عز وجل يوم القيامة فان مثل الامام مالك لا يقع في تنقيص امام من الائمة بقريضة

ما تقدم عنه من شهادته له بقوة المناظرة وقوة الحججة والله اعلم واما ما نقله ابو بكر الآحري عن بعضهم انه سئل عن مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله تعالى عنه فقال لا رأي ولا حديث وسئل عن الامام مالك فقال رأي ضعيف وحديث صحيح وسئل عن اسحق بن راهويه فقال حديث ضعيف ورأي ضعيف وسئل عن الامام الشافعي فقال رأي صحيح وحديث صحيح انتهى فهو كلام ظاهره التعصب على الائمة باجماع كل منصف ان صح النقل عنه فان الحس لا يصدق هذا القائل فيما قاله في حق الامام ابي حنيفة وقد تتبعت بحمد الله اقواله واقوال اصحابه لما الفت كتاب ادلة المذاهب فلم اجد قولاً من اقواله او اقوال اتباعه الا وهو مستند الى آية او حديث او اثر او الى مفهوم ذلك او حديث ضعيف كثرت طرقة او الى قياس صحيح على اصل صحيح فمن اراد الوقوف على ذلك فليطالع كتابي المذكور وبالجملة فقد ثبت تعظيم الائمة المجتهدين له كما تقدم عن الامام مالك والامام الشافعي فلا التفات الى قول غيرهم في حقه وحق اتباعه وسمعت سيدي علياً الخواص رحمه الله تعالى يقول مراراً يتعين علي اتباع الائمة ان يعظموا كل من مدحه امامهم لان امام المذهب اذا مدح عالماً وجب على جميع اتباعه ان يمدحوه تقليداً لامامهم وان ينزهوه عن القول في دين الله بالرأي وان يببالغوا في تعظيمه وتبجيله لان كل مقلد قد اوجب على نفسه ان يقلد امامه في كل ما قاله سواء افهم دليله ام لم يفهمه من غير ان يطالبه بدليل وهذا من جملة ذلك وقد تقدم في فصل الانتقال من مذهب الى مذهب انه يحرم على المقلد ان يفاضل بين الائمة تفضيلاً يؤدي الى التنقيص لاحد منهم مع ان جميع المعترضين على بعض اقوال الامام رضي الله عنه دونه في العلم بيقين ولا ينبغي لمن هو مقلد لامام ان يعترض على

امام آخر لان كل واحد تابع اسلوباً الى ان يصل ذلك الى عين الشريعة المطهرة التي يتفرع منها قول كل عالم كما مر ايضاحه وكل من ترك التعصب ونظر في اقوال المجتهدين وجدها كالاجوم في السما. ووجد المعترض عليهم كالذي ينظر خيال تلك الاجوم على وجه الماء فلا يعرف حقيقتها ولا يدركها فالله تعالى يرزق جميع اخواننا من المقلدين للمذاهب الادب مع جميع ائمة المذاهب ومما وقع لي ان شخصاً دخل علي ممن ينسب الى العلم وانا اكتب في مناقب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فنظر فيها واخرج لي من كره كراريس وقال لي انظر في هذه فنظرت فيها فرأيت فيها الرد على الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فقلت له ودملك يفهم كلام الامام حتى يرد عاينه فقال انما اخذت ذلك من مؤلف للفخر الرازي فقلت له ان الفخر الرازي بالنسبة الى الامام ابي حنيفة كطالب العلم او كآحاد الرعية مع السلطان الاعظم او كآحاد النجوم مع الشمس وكما حرم العلماء على الرعية الطعن على امامهم الاعظم الا بدليل واضح كالشمس فكذلك يحرم على المقلدين الاعتراض والطعن على ائمتهم في الدين الا بنص واضح لا يحتمل التأويل ثم بتقدير وجود قول من اقوال الامام ابي حنيفة لم يعرف المعترض دليله فذلك القول من الاجتهاد بيقين فيجب العمل به على مقلده حتى يظهر خلافه انتهى اعلم يا اخي انني طالعت بحمد الله تعالى ادلة المذاهب الاربعة وغيرها لاسيما ادلة مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه فاني خصصته بمزيد اعتناء وطالعت عليه كتاب تخريج احاديث كتاب الهداية للحافظ الزيلعي وغيره من كتب الشروح فرأيت ادلته رضي الله عنه وادلة اصحابه ما بين صحيح او حسن او ضعيف كثرت طرقه حتى لحق بالحسن او الصحيح في صحة الاحتجاج به من ثلاثة طرق او اكثر الى عشرة وقد احتج جمهور المحدثين بالحديث الضعيف اذا كثرت

طرقه وألقوه بالصحيح تارة وبالحسن أخرى وهذا النوع من الضعيف يوجد كثيراً في كتاب السنن الكبرى للبيهقي التي انفها مقصد الاحتجاج لا أقوال الأئمة وأقوال أصحابهم فانه اذا لم يجد حديثاً صحيحاً أو حسناً يستدل به لقول ذلك الامام أو قول احد من مقاديريه يصير يروي الحديث من كذا كذا طريقاً ويكتفي بذلك ويقول وهذه الطرق يقوي بعضها بعضاً فبتهقدير وجود ضعف في بعض ادلة اقوال الامام ابي حنيفة واقوال اصحابه فلا خصوصية له في ذلك بل الأئمة كلهم يسار كونه في ذلك ولا لوم الا على من يستدل بحديث واه بمرّة جاء من طريق واحد وهذا لا يكاد احد يجده في ادلة احد من المجتهدين فاما منهم احد اسندل بضعيف الا بشرط مجيئه من عدة طرق وقد قدمنا اني لم احب عن الامام ابي حنيفة وغيره بالصدر وحسن الظن كما يفعل ذلك غيري وانما اجيب عنه بعد التذرع والفحص عن ادلة اقواله واقوال اصحابه وكتاني المسمى بالمنهج المبين في بيان ادلة مذاهب المجتهدين كافل بذلك فاني جمعت فيه ادلة جميع المذاهب المستعملة والمدرسة قبل دخولي في محبة طريق القوم ووقوفي على دين الشريعة التي يتفرع منها اقوال جميع المجتهدين ومقاديهم وقد من الله تعالى علي بطالعة مسانيد الامام ابي حنيفة الثلاثة من نسخة صحيحة عليها خطوط الحناظ! آخرهم الحافظ الدمياطي فرايته لا يروي حديثاً الا عن خيار التابعين المدول الثقات الذين هم من خير القرون بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم كالا سود وعلقمة وعطاء وعكرمة ومجاهد ومكحول والحسن البصري واضرابهم رضي الله عنهم اجمعين فكل الرواة الذين ببنة وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عدول ثقات اعلام اخيار ليس فيهم كذاب ولا متهم بكذب وناهيك يا اخي بعدالة من ارتضاهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه لان ياخذ عنهم احكام

دينه مع شدة تورعه وتحرزه وشفقته على الامة المحمدية انتهى قال في
الخيرات الحسان انه اخذ من اربعة آلاف شيخ من ائمة التابعين وغيرهم
ومن ثمة ذكره الذهبي وغيره في طبقات الحفاظ من المحدثين ومن زعم قلة
اعتنائه بالحديث فهو اما لتساهله او حسده اذ كيف يتأتى لمن هو
كذلك استنباهه مثل ما استنبطه من المسائل التي لا تحصى كثرة مع
انه اول من استنبط من الادلة على الوجه المخصوص المعروف في كتب
اصحابه رحمة الله عليهم ولاجل اشتغاله بهذا الاله لم يظهر حديثه في
الخارج كما ان ابابكر وعمر رضي الله عنهما لما اشتغلا بمصالح المسلمين انعامه
لم يظهر عنهما من رواية الاحاديث مثل ما ظهر عن دونهما حتى صغار الصحابة
رضوان الله عليهم وكذلك مالك والشافعي لم يظهر عنهما مثل ما ظهر عن تفرغ
للا رواية كابي زرعة وابن معين لاشتغالهما بذلك الاستنباط على ان كثرة
الرواية بدون درايته ليس فيه كبير مدح بل عقد له ابن عبد البر باباً
في ذمه ثم قال الذي عليه فقهاء جماعة المسلمين وعلمائهم ذم الاكثار من
الحديث بدون تفقهه ولا تدبر وقال ابن شبرمة اقل الرواية تفقه وقال ابن
المبارك ايكن الذي يعتمد عليه الاثر وخذ من الرأي ما يفسر لك الحديث
ومن اعذار ابي حنيفة ايضاً ما يفيد قوله لا ينبغي للرجل ان يحدث من
الحديث الا بما حفظه يوم سمعه الى يوم يحدث به فهو لا يرى الرواية الا
لمن حفظه وروى الخطيب عن اسرا ئيل بن يونس انه قال نعم الرجل النعمان
ما كان احفظه لكل حديث فيه فقه واشد فحصه عنه واعلم بما فيه من
الفقه وعن ابي يوسف ما رأيت احداً اعلم بتفسير الحديث ومواضع
النكت التي فيه من الفقه من ابي حنيفة وقال ايضاً ما خالفته في شيء
قط فتدبرته الا رأيت مذهبه الذي ذهب اليه انجي في الآخرة و كنت
ربما ملت الى الحديث فكان هو ابصر بالحديث الصحيح مني وقال كان

اذا صمم على قول درت على مشائخ الكوفة هل اجد في تقوية قوله حديثاً او اثرأ فربما وجدت الحديثين والثلاثة فاتيته بها فنها ما يقول فيه هذا غير صحيح او غير معروف فاقول له وما علمك بذلك مع انه يوافق قولك فيقول انا عالم اهل الكوفة وكان عند الاعمش فسئل عن مسائل فقال لاني حنيفة ماتقول فيها فاجابه قال من اين لك هذا قال من احاديثك التي رويتها عنك وسرد له عدة احاديث بطرقها فقال الاعمش حسبك ما حدثتك به في مائة يوم تحدثني به في ساعة واحدة ما علمت انك تعمل بهذه الاحاديث يا معشر الفقهاء انتم الاطباء ونحن الصيادلة وانت ايما الرجل اخذت بكلام الطرفين وقد خرج الحفاظ من احاديثه مسانيد كثيرة اتصل بنا كثير منها كما هو مذكور في مسندات مشائخنا وحذفنا طول الكلام عليها مع انه ليس فيها كثير غرض انتهى قال في مهور الجوهر قد اثنى على الامام جماعة من الائمة هم عدول هذه الامة فقد روى عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول اصحابنا يفرطون في ابي حنيفة واصحابه فتبيل له اكان ابو حنيفة يكذب قال كان انبل من ذلك و (ذكر) محمد بن الحسين الموصلي الحافظ في آخر كتابه في الضعفاء قال يحيى بن معين ما رايت احداً قدمه على وكيع وكان يفتي برأي ابي حنيفة وكان يحفظ حديثه كله وكان قد سمع من ابي حنيفة حديثاً كثيراً (قال) وقيل ليحيى بن معين يا ابا زكريا ابو حنيفة كان يصدق في الحديث قال نعم صدوق (قال) وقيل ليحيى بن معين ايأ احب اليك ابو حنيفة او الشافعي او ابو يوسف القاضي فقال اما الشافعي فلا احب حديثه واما ابو حنيفة فقد حدث عنه قوم صالحون و ابو يوسف لم يكن من اهل الكذب كان صدوقاً ولكن لست ارى حديثه يجزيه (قلت) ولم يتابع يحيى بن معين احد في قوله في الشافعي فقد رد عليه

احمد بن حنبل وقال هو لا يعرف الشافعي ولا يعرف حديثه (وقال)
الحسن بن علي الحلواني قال لي شبابة بن سوار كان شعبة حسن الرأي في
ابي حنيفة (وقال) علي بن المديني ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن
المبارك وحماد بن زيد وهشيم وو كيع بن الجراح وعباد بن العوام وجعفر
بن عون وهو ثقة لا بأس به (وقال) يحيى بن سعيد ربما استحسننا الشيء
من قول ابي حنيفة فأخذ به (قال) يحيى وقد سمعت من ابي يوسف
الجامع الصغير ذكره الأزدى حدثنا (حدثنا) محمد بن حرب سمعت علي بن
المديني فذكره من اوله الى آخره حرفاً بحرف (وقال ابن عبد البر في
كتاب العلم (حدثني) عبدالله بن محمد بن يوسف (حدثنا) ابن رحون
(قال سمعت محمد بن بكر بن داسته يقول سمعت ابا داود سليمان بن
الاشعث السجستاني يقول رحم الله مالكا كان اماما رحم الله الشافعي
كان اماما رحم الله ابا حنيفة كان اماما انتهى قال في الخبرات الحارة قال
ابو عمر يوسف ابن عبد البر والذين رووا عن ابي حنيفة ووثقوه واثبوا
عاليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث
اكثرا ما ابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس وقد مر ان ذلك ليس
بعييب وكان يقال يستدل على نباهة الرجل من الماضين بتباين الناس فيه
الاترى ان عليا كرم الله وجهه هلك فيه ففتان محب افراط ومبغض
فراط قال الامام علي بن المديني ابو حنيفة روى عنه الثوري وابن المبارك
وحماد بن زيد وهشام وو كيع وعباد بن العوام وجعفر بن عون وهو ثقة
لا بأس به وكان شعبة حسن الرأي فيه وقال يحيى بن معين اصحابنا يفرطون
في ابي حنيفة واصحابه فقليل له اكان يكذب قال كان انبل من ذلك وفي
طبقات شيخ الاسلام التاج السبكي احذر كل الحذر ان تفهم من
قاعدتهم ان الجرح مقدم على التعديل على اطلاقها بل الصواب ان من

ثبتت امامته وعدالته و اكثر مادحوه ومزكوه ونذر جارحوه وكانت
هناك قرينة دالة على سبب حرحه من تعصب مذهبي او غيره لم ياتفت
الى جرحه ثم قال بعد كلام طويل قد عرفنا ان الجرح لا يقبل منه الجرح
وان فسره في حق من غلبت طاعاته على معصيته ومادحوه على ذاميه
ومزكوه على جارحيه اذا كانت هناك قرينه يشهد العقل بان مآها حامل
على الوقعة فيه من تعصب مذهبي او مافسة دنيوية كما يكون بين
النظراء او غير ذلك وحينئذ فلا ياتفت لكلام الثوري وغيره في ابي
حنيفة وابن ابي ذئب وغيره في مالك وابن معين في الشافعي والنسائي في
احمد بن صالح ونحو ذلك قال ولو اطلقنا تقديم الجرح لما سلم انا احد من
الاثمة اذ ما من امام الا وقد طعن فيه طاعنون وهالك فيه هالكون قال
ابن عبد البر هذا باب غلط فيه كثيرون وضلت فيه فرقة جاهلية لا تدري
ما عليها في ذلك ثم قال الدليل على انه لا يقبل في حق من اتخذه جمهور
الناس إما ما في الدين قول احد من الطاعنين لان السلف قد سبق من
بعضهم في بعض كلام كثير في حال الغضب فنه ما حمل على الحسد ومنه
ما حمل على التأويل مما لا يلزم المقول فيه شيء منه وذكر من كلام
الصحابة والتابعين وتابعيهم من النظراء بعضهم في بعض شيئاً كثيراً لم
يلتفت اليه احد من العلماء ولا عولوا عليه لانهم بشر يغبضون ويرضون
والقول في الرضى غير القول في الغضب فمن اراد ان يقبل قول العلماء
بعضهم في بعض فليقبل قول من ذكرنا من الصحابة بعضهم في بعض فان
فعل ذلك فقد ضل ضلالاً بعيداً وخسر خسرانا مبيناً وان لم يفعل ولن يفعل
ان هداه الله والهمه رشده فليقف عند ما شرطناه فانه الحق الذي لا يصح
غيره إن شاء الله تعالى ثم ذكر كلام كثيرين من نظراء مالك فيه وكلام
ابن معين في الشافعي قال وما مثل من تكلم فيهما وفي نظائرها الا كما

قال الحسن بن هاني شعراً

ياناطح الجبل المالئ لتكلمه أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

ولقد احسن ابو العتاهية حيث قال

ومن ذا الذي يتجو من اللباس سالماً وللناس قال بالظنون وقيل

وقيل لابن المبارك فلان يتكلم في ابي حنيفة فانشد شعراً

حسدوك أذراؤك فضلك الله بما فضلت به النجباء

وقيل ذلك لابي عاصم النبيل فقال هو كما قال ابو الاسود الدؤلي شعراً

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالتوم اعداء له وخصوم

وروى ابو عمر عن ابن عباس رضي الله عنهما خذوا العلم حيث وجدتموه

ولا تقبلوا قول الفتهاء بعضهم في بعض فانهم يتعايرون تعابير التيوس في

الزربية وفي رواية عنه استمعوا كلام العلماء ولا تصدقوا بعضهم في

بعض فوالذي نفسي بيده لهم اشد تعبيراً من التيوس في زروبيها وكذلك

جاء عن عمرو بن دينار ومن ثمة ذكر في المبسوط في مذهب مالك انه

لا يجوز شهادة القارى على القارى يعني العلماء لانهم اشد الناس تحاسداً

وتباغضاً قال ابن حجر في جواب ما نقله الخطيب في التاريخ عن

القادحين فيه اعلم انه لم يقصد بذلك انتقاصه ولا الحط من مرتبته

بدليل انه قدم كلام المادحين واكثر منه ومن مآثره السابقة في اكثرها

انما اعتمد اهل المناقب فيه على ما في تاريخ الخطيب ثم عقبه بذكر

كلام القادحين ليتبين انه من الاكابر الذين لم يسلموا من خوض الحساد

والجاهلين ومما يدل على ذلك ايضاً ان الاسانيد التي ذكرها للقده لا

يخلو غالبها من متكلم فيه او مجهول ولا يجوز اجماعاً ثلم عرض مسلم

بمثل ذلك فكيف بامام من ائمة المسلمين قال شيخ الاسلام الامام التقي

ابن دقيق العبد اعراض الناس حفرة من حفر النار وقف على شفيرها

الحكام والمحدثون وبفرض صحة ما ذكره الخطيب من القدح عن قائله لا يعتد به فانه ان كان من غير اقران الامام فهو مقلد لما قاله او كتبه اعداؤه او من اقرانه فكذلك لما مر أن قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول وقد صرح الحافظان الذهبي وابن حجر بذلك قالا ولا سيما اذا لاح انه لبدعوة او لمذهب اذ الحسد لا يسجو منه الا من عصمه الله تعالى قال الذهبي وما علمت عصراً سلم اهله من ذلك الا عصر النبيين والصديقين وقال التاج السبكي ينبغي لك ايها المسترشد ان تسالك سبيل الادب مع الائمة الماضين وان لا تنظر الى كلام بعضهم في بعض الا اذا اتى برهان واضح ثم ان قدرت على التأويل وتحسين الظن فدونك والا فاضرب صفحا عما جرى بيدهم فانك لم تخلق لهذا فاشتغل بما يعينك ودع ما لا يعينك ولا يزال الطالب عدي نبيلاً حتى يخوض فيما جرى بين السالف الماضين ويقضي لبعضهم على بعض فاياك ثم اياك ان تصغي الى ما اتفق بين ابي حنيفة وسفيان الثوري او بين مالك وابن ابي ذئب او بين احمد بن صالح والذساقى او بين احمد والحارث بن اسد المحاسبي وهام جرا الى زمان العز بن عبد السلام والتقي بن الصلاح فانك اذا اشتغلت بذلك خشيت عليك الهلاك فالقوم ائمة اعلام ولاقوالهم محامل وربما لم تفهم بعضها فليس لنا الا الترضي عنهم والسكوت عما جرى بينهم كما نقول فيما جرى بين الصحابة رضوان الله عنهم انتهى

بجز ذکر تہ الناس عابہ

قال في تبيين الصحيفة وروى الخطيب عن عبد الله بن المبارك قال لولا ان الله عز وجل اعانني بابي حنيفة وسفيان لكنت كسائر الناس (وروى الخطيب) عن عمر بن عبد الجبار قال القاسم بن معين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود انه قيل له اترضى ان تكون من غلمان ابي

حنيفة فقال ما جلس انسان الى احد انفع منه وروي ايضاً عن الشافعي انه قال لمالك هل رأيت ابا حنيفة فقال نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته وروي ايضاً ان ابن جريح لما بلغه موت ابي حنيفة في سنة ١٥٠ خمسين ومائة بكى واسترجع وقال اي علم ذهب وروي ايضاً عن يزيد بن هرون انه سئل ايما افقه ابو حنيفة ام سفيان فقال سفيان احفظ للحديث و ابو حنيفة افقه وروي ايضاً عن عبد الله بن المبارك انه كان يقول رأيت افقه الناس فاما اعبد الناس فعبد العزيز بن لبي داود واما اورع الناس فالفضيل بن عياض واما اعلم الناس فسفيان الثوري واما افقه الناس فابو حنيفة ثم قال ما رأيت في الفقه مثله وروي ايضاً عن ابن المبارك انه قال ان كان احد ينبغي له ان يقول برأيه فابو حنيفة وروي عن عبد الله بن ابي داود انه قال اذا اردت الاشارة فسفيان وان اردت تلك الدقائق فابو حنيفة وروي ايضاً عن محمد بن ناصر قال كنت اتردد الى ابي حنيفة فاذا رجعت من عنده الى سفيان يقول لي لقد جئت من عند افقه الناس وروي ايضاً عن ابن ابي داود انه كان يقول يجب على اهل الارض ان يدعوا الله لا ابي حنيفة في صلواتهم وروي ايضاً عن شداد ابن حكيم انه كان يقول ما رأيت اعلم من ابي حنيفة وروي ايضاً عن مكبي ويحيى بن سعيد ان كليهما كانا يقولان ان ابا حنيفة اعلم اهل الارض وروي ايضاً عن الشافعي رضي الله عنه انه كان يقول الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وروي ايضاً عن حرمة قال سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على هؤلاء الخمسة من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة ومن اراد ان يتبحر في الشعر فهو عيال على زهير ابن ابي سلمى ومن اراد ان يتبحر في المغازي فهو عيال على محمد بن اسحق ومن اراد ان يتبحر في النحو فهو

فهو عيال على ابي الاسود الدثلي ومن اراد ان يتبحر في التفسير فهو عيال على مقاتل بن ساجان انتهى وروى ايضاً عن ابن المبارك انه قال رأيت الحسن بن عماره بركاب ابي حنيفة وهو يقول والله ما ادر كنا احداً تكلم في الدقه ابلغ ولا احضر جواباً منك وانت سيد من تكلم في الفقد ولا يتكلمون فيك الا حسداً وروى ابن بشكوال عن ابن المبارك قال كان ابو حنيفة قصير الحجبة في الخصام فاذا خوصم سكت مع انه في العلم لا يقاس فسالت ابي عن هذه الحجة فقال هذه خلة الصالحين انتهى وروى ايضاً مسعر قال كان ابو حنيفة يجلس للافاء والتدريس الى العصر فيصليه ثم يعرد لذلك حتى المغرب فيصليه ثم يدخل الى داره فيأكل ما تيسر ثم يخرج لما كان فيه حتى يصلي العشاء ثم ياحل الى داره فينصب قائماً مصلياً حتى يفجر الفجر فينعمل كفعاله في اليوم السابق وهكذا منذ ما عرفته وروى عن ابن الجوهري قال لقد صحبت حماد بن ساجان وعلقمة ومحارب بن دثار وعونا و ابا حنيفة فلم أر فيهم احسن ليلاً من ابي حنيفة لقد صحبتته ستة شهور فما رأيت وضع جنبه فيها على الارض لا ليلاً ولا نهاراً انتهى قال عبد الله ابن المبارك ما رأيت اوفر مجلساً من ابي حنيفة كنا في مجلسه فسقطت حية في حجره فقام كل من هنالك الا هو بقي في حجره واستمر في عبادته فلم يتغير لونه انتهى قال في الخبرات الحماة روى الخطيب عن الشافعي رحمه الله قال سألت مالكا رحمه الله هل رأيت ابا حنيفة رحمه الله قال نعم رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية ان يجعلها ذهباً لقام بحجته وفي رواية انه سأله عن جماعة فاجابه عنهم قال فابو حنيفة قال سبحان الله لم ار مثله تالله لو قال ان هذه الاسطوانة من ذهب لاقام الدليل القياسي على صحة قوله وقال ابن المبارك دخل ابو حنيفة على مالك فرفعه ثم قال بعد خروجه اتدرون من

هذا قالوا لا قال هذا ابو حنيفة النعمان لو قال هذه الاسطوانة من ذهب
لخرجت كما قال لقد وفق له الفقه حتى ما عليه فيه كثير مؤنة ثم دخل
الثوري فاجاسه دون مجلس ابي حنيفة فلما خرج ذكر من فقهاء وورعه
وقال الشافعي من اراد ان يتبحر في الفقه فهو عيال على ابي حنيفة انه
ممن وفق له الفقه هذه رواية حرمة عنه وفي رواية الربيع عنه الناس
عيال في الفقه على ابي حنيفة ما رأيت أي (علمت) احداً افقه منه لانه
لم يدرك احداً افقه منه وجاء عنه ايضاً من لم ينظر في كتبه لم يتبحر في
العلم ولم يتفقه وقال ابن عبيدة ما رأيت عيني مثله وعنه من اراد المنازي
فالمدينة او المناسك فمكة او الفقه فالكوفة ويلزم اصحاب ابي حنيفة
وقال ابن المبارك كان افقه الناس ما رأيت افقه منه وقال كان آية فقيل
في الخير او الشر فقال اسكت يا هذا يقال غاية في الشر وآية في الخير وعنه
ان احتيج للرأي فرأي . الله وسفيان و ابي حنيفة فهو افقهم واحسنهم
وادقهم وطنة واغوصهم على الفقه وعنه قوائمه عندنا اذا لم نجد اثره كالاثر
عن رسول الله عليه وسلم وعنه انه كان يحدث الناس فقال حدثني النعمان
بن ثابت فقيل له من تعني قال ابا حنيفة مخ العلم فامسك بعضهم عن
ان يكتب ذلك الاملاء فسكت ابن المبارك هنيهة ثم قال ايها الناس
ما اسوأ ادبكم واجهلكم بالائمة وما اقل معرفتكم بالعام واهله لس
احد احق ان يقتدى به من ابي حنيفة لانه كان اماماً تقياً نقياً ورعاً عالماً
فقيهاً كشف العلم كشفاً لم يكشفه احد ببصر وفهم و فطنة وتقى ثم
حلف ان لا يحدثهم شهراً وقال الثوري لمن قال له جئت من عند ابي حنيفة
لقد جئت من عند افقه اهل الارض وقال ايضاً ان الذي يحالف ابا حنيفة
يحتاج الى ان يكون اعلى منه قدراً واوفر علماً ويعيد ما يوجد ذلك ولما
حجا كان يقدمه ويمشي خلفه ولا يجيب اذا سُئلا حتى يكون ابو حنيفة

هو الذي يجيب وقيل له وقد رؤي تحت رأسه كتاب الرهن لابي حنيفة
تنظر في كتبه فقال وددت انها كلها عندي مجتمعة لأنظر فيها ما بقي في
شرح العلم غاية ولكننا لا ننصفه وقال ابو يوسف رحمه الله الثوري اكثر
متابعة لابي حنيفة مني ووصفه يوماً لابن المبارك فقال انه ليركب من
العلم احد من سنان الرمح كان والله شديد الاخذ للعلم ذاباً عن المحارم
متبعاً لاهل بلده لا يستحل ان يأخذ الا ما صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شديد المعرفة بناسخ الحديث ومنسوخه وكان يطلب احاديث
الثقات والاخذ من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ادرك عليه
علماء اهل الكوفة في اتباع الحق اخذ به وجعله دينه وقد شنع عليه قوم
فسكتنا عنهم بما نستغفر الله تعالى منه وقال الاوزاعي لابن المبارك من
هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة يكنى ابا حنيفة فاراه مسائل عويصة
من مسائله فلما رآها منسوبة للنعمان بن ثابت قال من هذا قلت شيخ
لقيته بالعراق قال هذا نبيل من المشايخ اذهب فاستكثر منه قلت هذا
ابو حنيفة الذي نهيت عنه ثم لما اجتمع بابي حنيفة بمكة جراه في تلك
المسائل فكشفها ابو حنيفة له باكثر ما كتبها ابن المبارك عنه فلما افترقا
قال الاوزاعي لابن المبارك غطت الرجل بكثرة علمه ووفور عقله
واستغفر الله تعالى لقد كنت في غلط ظاهر الزم الرجل فانه بخلاف ما بلغني
عنه وقال ابن جريح لما بلغه من علمه وشدة ورعه وصيانتة لدينه وعلمه
احسبه سيكون له في العلم شأن عجيب وذكر عنده يوماً فقال اسكتوا
انه لفقير انه لفقير ز قال احمد بن حنبل في حقه انه من الورع
والزهد وايشار الآخرة بمحل لا يدركه احد ولقد ضرب بالسياط
ليبي القضاء للمنصور فلم يفعل فرحمة الله عليه ورضوانه وقال يزيد بن
هارون لما سئل عن النظر في كتبه انظروا فيها فاني ما رأيت احداً من

الفقهاء يكره النظر في قوله ولقد احتال الثوري في كتاب الرهن له حتى
نسخه وقال ايضاً لما قيل له رأي مالك احب اليك من رأي ابي حنيفة
اكتب حديث مالك فانه كان ينتقي الرجال والفقهاء صناعة ابي حنيفة
وصناعة اصحابه كأنهم خلقوا له وروى الخطيب عن بعض ائمة الزهد
انه قال يجب على اهل الاسلام ان يدعوا لابي حنيفة في صلاتهم لحفظه
عليهم السنة والفقهاء وقال الناس فيه حاسد وجاهل وهو اح منهما عندي
وقال من اراد ان يخرج من ذل العمى والجهل ويجد حلوة الفقه فلينظر في
كتبه وقال مكّي بن ابراهيم كان ابو حنيفة اعلم اهل زمانه وقال يحيى بن
سعيد القطان ما سمعنا احسن من رأي ابي حنيفة ومن ثمة كان يذهب
في الفتوى الى قوله وقال النضر بن شميل كان الناس نيماً عن الفقه
حتى ايقظهم ابو حنيفة بما فتقه وبينه ولخصه وقال مسعر بكسر فسكون
ففتح ابن كدام بكسر فتخفيف مهملة من جعل ابا حنيفة بينه وبين الله
رجوت ان لا يخاف ولا يكون فرط في الاحتياط لنفسه وقيل له لم
تركت رأي اصحابه واخذت برأيه قال لصحته فأوتوا بأصح منه لا رغب عنه
اليه وقال ابن المبارك رأيت مسعراً في حلقة ابي حنيفة يسأله ويسئفه
منه وقال ما رأيت افقه منه وقال عيسى بن يونس لا تصدقن احداً يسيء
القول فيه فاني والله ما رأيت افضل منه ولا افقه منه وقال معمر ما
رأيت رجلاً يحسن ان يتكلم في الفقه ويسعه ان يقيس ويشرح الحديث
احسن معرفة من ابي حنيفة ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين
الله شيئاً من الشك من ابي حنيفة وقال النفيّل كان فقيهاً معروفاً بالفقه
مشهوراً بالورع واسع المال معروفاً بالافضال على كل من يطوف به
صبوراً على تعليم العلم بالليل والنهار قليل الكلام حتى لا يرد مسألة في
الحلال والحرام الا على الحق هارباً من السلطان وقال ابو يوسف اني

لادعوه له قبل ابوي وسمعتة يقول اني لادعوه لحما مع ابوي وقال ابو حنيفة زينه الله تعالى بالفقه والعمل والسخاء والبذل واخلاق القرآن التي كانت فيه وقال كان خلف من مضى وما خلف والله على وجه الارض مثله وسئل الاعمش عن مسألة فقال انما يحسن جواب هذا النعمان بن ثابت واظنه بورك له في علمه وقال يحيى ابن آدم ما تقولون في هؤلاء الذين يقعون في ابي حنيفة قال انه جاءهم بما يعقلونه وما لا يعقلونه من العلم فحسدوه وقال وكيع ما رايت احداً افقه منه ولا احسن صلاة منه وقال الامام الحافظ الناقد يحيى بن معين الفقيه اربعة ابو حنيفة وسفيان ومالك والاوزاعي وعنه القراءة عندي قراءة حمزة والفقه فقه ابي حنيفة على هذا ادركت الناس وسئل هل حدث سفيان عنه قال نعم كان ثقة صدوقاً في الفقه والحديث مأموناً على دين الله وقال ابن المبارك رايت الحسن بن عمارة آخذاً بركابه قائلاً والله ما رايت احداً يتكلم في الفقه ابلغ ولا ابصر ولا احضر جواباً منك وانك لسيد من تكلم في الفقه في وقتك غير مدافع وما يتكلمون فيك الا حسداً وقال شعبة كان والله حسن الفهم جيد الحفظ حتى شنعوا عليه بما هو اعلم به منهم والله سيلقون عند الله وكان كثير الترحم عليه وسئل يحيى بن معين عنه فقال ثقة ما سمعت احداً ضعفه هذا شعبة يكتب له ان يحدث ويأمره وسبقه ووصفه ابو ايوب السخيتاني بالصلاح والفقه ورمي عند ابن عون بانه يقول القول ثم يرجع عنه في غد فقال هذا دليل وريعه فانه يرجع من خطأ الى صواب ولولا ذلك لمصر خطأه ودافع عنه وقال حماد بن يزيد كنا نأتي عمرو بن دينار فاذا جاء ابو حنيفة اقبل عليه وتر كنا نسأل ابا حنيفة فنسأله فحدثنا وقال الحافظ عبد العزيز بن ابي رواد من احب ابا حنيفة فهو سني ومن ابغضه فهو مبتدع وفي رواية

بيننا وبين الناس ابو حنيفة فمن احبه وتولاه عاملاً انه من اهل السنة
ومن ابغضه علمنا انه من اهل البدعة وقال خارجه بن مصعب ابو حنيفة
في الفقهاء كقطب الرحي و كالجهد الذي ينقد الذهب وقال الحافظ محمد
بن ميمون لم يكن في زمن ابي حنيفة اعلام ولا اورع ولا ازهد ولا
اعرف ولا افقه منه تالله ما سرفني بسماعي منه مائة الف دينار وقال ابراهيم
بن معاوية الضرير من تمام السنة حب ابي حنيفة وقال كان يصف العدل
ويقول به وبين للناس سبيل العلم وأوضح لهم مشكلاته وقال اسد بن
حكم لا يقع فيه الا جاهل او مبتدع وقال ابو سليمان كان ابو حنيفة
عجباً من العجب وانما يرغب عن كلامه من لم يقو عليه وقال ابو عاصم
هو والله عندي افقه من ابن جريح ما رأيت عيني رجلاً اشد اقتداراً على
الفقه منه و ذكر عند داود الطائي فقال ذلك نجم يهتدى به الساري وعام
تقبله قابوب المؤمنين وقال شريك القاضي كان ابو حنيفة طويل السميت
كثير التفكير دقيق النظر في الفقه لطيف الاستخراج في العلم والعمل
والبحث ان كان الطالب فقيراً اغناه فاذا تعلم قال له وصلت الى الغنى
الا كبر بمعرفة الحلال والحرام وقال خاف بن ايوب صار العام من الله
تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم ثم منه الى اصحابه ثم بهم الى التابعين ثم
صار الى ابي حنيفة واصحابه فمن شاء فابرض ومن شاء فابسخط وقيل
لبعض الائمة مالك تخص ابا حنيفة عند ذكره بمدح دون غيره قال لان
منزلته ليست كنزلة غيره فيما انتفع الاس به امامه فاخصه عند ذكره ليرغب
الناس بالدعاء له والآثار في العقل عن الائمة غير ما ذكر كثيرة وفي بعض
ما ذكرناه مقبح للمتعصب المدعن الذي يعرف الحق لاهله ومن ثمة قال
قال الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر بعد كلام ذكره واهل الفقه لا
ياتننون الى من طعن عليه ولا يصدقون بشي من السوء الذي ينسب

اليه انتهى قال الخوارزمي في مسنده اخبرني سيد الوعاظ اسمعيل بن محمد الحجبي بخوارزم اجازة قال اخبرني الصدر العلامة صدر الائمة ابو المؤيد موفق بن احمد المكي قال اخبرني الامام ابو المحاسن الحسن بن علي في كتابه (انا) ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل الزاهد الصفار (انا) ابو علي الحسن بن علي الصفار (انا) ابو نصر محمد بن مسلم (انا) عبد الله محمد بن عمر (انا) الاستاذ ابو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب الحارثي البخاري باساده الى الهري قال دخل ابو حنيفة علي جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه فلما نظر اليه جعفر قال كاني أنظر اليك وانت تحيي سنة جدي صلى الله عليه وسلم بعدما اندرست وتكون مفزعا لكل ماهوف وغياثا لكل مهوم بك يسالك المتبحرون اذا وقفوا ونهديهم الى الواضح من الطريق اذا تحيروا ذلك من الله العون والتوفيق حتى يسلك الربانيون بك الطريق انتهى

ذكر عمه بالاسم وما قبل في عمله بالقباس

قال في نيفس الصبيحة روى السلمي في مسنده ايضاً عن الفضيل ابن عياض قال كان ابو حنيفة رجلاً فها معروفاً بالفقه مشهوراً بالورع واسع المال معروف بالافضال كثير الشفاعات قابل الكلام الا فيما يعنيه وكان اذا وردت عليه مسألة رأى في الكتاب والسنة فان لم يرفيها او احدها شيئاً تصفح اقوال الصحابة فان لم يجد شيئاً قاس فاحسن القياس انتهى وهذه الحكاية اسندها موفق في باب الاصول التي بنى عليها مذهب الامام من طريق محمد بن احمد بن الصياح عن سعيد بن منصور عن الفضيل قال في الخبرات الحسامه قال الحافظ ابن عبد البر ما حاصله افراط اصحاب الحديث في ذم ابي حنيفة وتجاوزوا الحد في ذلك لتقدمه القياس على الأثر واكثر اهل العلم يقولون اذا صح الحديث بطل الرأي

والقياس لكنه لم يرو الا بعض الاخبار الآحاد بتأويل محتمل وكثير
منه قد تقدمه اليه غيره وتابعه عليه مثله وجل ما يوجد له من ذلك تبع
فيه اهل علم بلدة كابراهيم النخعي واصحاب ابن مسعود الا انه اكثر
من ذلك هو واصحابه وغيره انما يوجد له ذلك قليلا ومن ثمة لما قيل لاحمد
بن حنبل ما الذي نقيمت عليه قال الرأي قيل اليس مالك تكلم بالرأي
قال بلى واكن ابو حنيفة اكثر رأياً منه قيل فهلا تكلمتم في هذا
بخصته وفي هذا بخصته فسكت احمد قال الليث بن سعد احصيت على
مالك سبعين مسألة قال فيها برأيه وكلمها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونقد كتبت اليه اعظه في ذلك ولم نجد احداً من علماء الامة
اثبت حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الا بحجة كادعاء
نسخ بأثر مثله او باجماع او بعمل يجب على اهله الانقياد اليه او طعن في
سنده ولو رده احد من غير حجة لسقطت عدالته فضلاً عن امامته ولزمه
اسم الفسق ولقد عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن الصحابة رضي الله
عنهم من اجتهاد الرأي والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره
وكذلك التابعون وعدد منهم خلقاً كثيرين انتهى كلام ابن عبد البر
وفيه جواب شاف عن ذلك القدر فتدبره والحاصل ان ابا حنيفة لم ينفرد
بالقول بالقياس بل على ذلك عمل فقهاء الامصار كما قاله ابن عبد البر
وبسط الكلام عليه رداً على من جهل فجعل ذلك عيباً انتهى قال في
غفر الجواهر وروى ابو جعفر الشاذلي بسنده الى الامام انه كان
يقول نحن لا نقيس في مسألة الا عند الضرورة وذلك اذا لم نجد دليلاً
في الكتاب والسنة ولا في اقضية الصحابة وفي رواية اخرى عنه انه
قال انا نأخذ اولاً بالكتاب ثم بالسنة ثم باقضية الصحابة فنعمل بما يتفق
عليه الصحابة فان اختلفوا قسنا حكماً على حكم اذا اشركا في العلة

الجامعة بينهما حتى يتضح المعنى (وفي رواية) اخرى عنه انا نعمل بكتاب الله ثم بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ثم باحاديث ابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم (وفي رواية) اخرى عنه ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وأمي فعلى الرأس والعين وايس لنا مخالفته وما جاءنا عن الصحابة تخبرنا وما جاءنا عن غيرهم فهم رجال ونحن رجال (وروي) عن ابي مطيع البلخي قال دخل سفيان الثوري وحماد بن سلمة ومقاتل بن حبان وجعفر بن محمد وغيرهم على الامام ابي حنيفة فقالوا بلغنا عنك انك تكثر من القياس في الدين واول من قاس ابليس فماظرهم الامام يوم الجمعة في جامع الكوفة وعرض عليهم مذهبه وقال لهم اني اقدم العمل بالكتاب ثم بالسنة ثم انظر بعد ذلك في اقضية الصحابة فاذا اختلفوا ولم يتفقوا على شيء قست حينئذ فقبلوا كلهم يده وقالوا انت سيد العلماء زاد في رواية فاعف عنا ماضى فقال عفا الله عنا وعنكم (وكتب) ابو جعفر المنصور اليه قبل ان يجتمع به بلغني عنك انك تقدم القياس على الحديث فقال ابو حنيفة ليس الامر كما زعم من بلغك عني ذلك اذا جاءوك فاعلمهم ايها الخليفة اني اعلم بكتاب الله عز وجل ثم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم باقضية الصحابة ثم اقيس بعد ذلك وليس بين الله تعالى وبين خلقه قرابة فهذا تصريح من الامام بانه كان يقدم الأثر على القياس فضلا عن الحديث النبوي وانه كان لا يقاس الا بعد ان لا يجد ذلك الامر في الكتاب ولا في السنة ولا في اقضية الصحابة (وروي) عنه ايضاً انه كان يقول لا ينبغي لمن لا يعلم دليلي ان يفتي بكلامي (وكان) اذا افتى يقول هذا رأي ابي حنيفة وهو احسن ما قدرنا عليه فمن جاءنا باحسن منه فهو اولى بالصواب وهذا فيه غاية الورع والانصاف (ومما) يروى عنه انه كان يقول ضعيف

الحديث أحب الي من آراء الرجال وكان المراد منه الضعيف الذي قل سؤ حفظ راويه وقد قالوا ارفع الضعيف رتبة ما احتج به كثير من العلماء او بعضهم ودونه تفرد سي . الحفظ ودونه تفرد كثير الخطأ ودونه المبهم (ووجدت) في كتب اصحابنا ما نصه المرسل والمنقطع عندنا حجة بعد ثقة الرواة أي ولو لم يرو من وجه آخر مسنداً (ووجدت) بخط الحافظ السخاوي ما نصه قال ابن الموفق يحكى عن الحنفية قبول رواية المجهول حالاً او عيناً على الاطلاق انتهى وهذا اغرب ما رأيت ولا إخاله يمدح فان الامام روى حديث سعد في بيع الرطب بالتمر لان مداره على زيد بن عياش وعلمه بانه مجهول كما سيأتي في محله فان صح عنهم ذلك فهو نص في المقصود الذي نحن فيه وهو كمال الاعتناء فيما جاء عنه صلى الله عليه وسلم باي وجه كان بتقديمه على القياس والرأي هذا ولم تنزل الائمة ومقلدوهم يقبسون في الاحكام من غير تكبير فيما بينهم بل جملوا القياس من جملة الادلة في كل مسألة لان نص فيها (وكان) الامام الشافعي رضي الله عنه يقول اذا لم نجد ليلاً في المسئلة قسأها على الاصول فعلم انه لا خصوصية للامام اني حنيفة رحمه الله من بين الائمة في انعمل بالقياس عند فقد الاصول والامام اورع الامة واكثرهم احتياطاً وتشديده في رواية الحديث معلوم فالمنصف الكامل في حق الامام يعتقد ما قدمناه من مذهبه من تقديم الاثر على القياس والحديث الضعيف على الرأي على ان غالب قياسات الامام من القياس الجلي وهو الذي يعرف به موافقة الفرع للاصل بحيث ينتفي افتراقهما ويبعد وذلك نحو قياس غير الفأرة من الميتة اذا وقع في السمن على الفأرة وقياس الغائط على البول في الماء الراكد ونحو ذلك ولا ينكر القياس الجلي احد من الائمة الا ما بلغنا عن محمد بن حزم الظاهري فيما نقله ابن السبكي في

الطبقات الكبرى ورأيت له رسالة سماها ابطال القياس وترك الاستحسان وهذا مذهب مرفوض لا يعول عليه (فهذا) ما يتعلق باقياس انتهى
... ماورد في زم الرأي عن الامام

قال في الخبرات الحامه اعلم انه يتعين عليك ان لا تفهم من اقوال العلماء عن ابي حنيفة واصحابه انهم اصحاب الرأي ان مرادهم بذلك تقيصهم ولا نسبتهم الى انهم يقدمون رأيهم على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قول اصحابه لانهم براء من ذلك فقد جاء عن ابي حنيفة من طرق كثيرة ما ملخصه انه اولا يأخذ بما في القرآن فان لم يجد في السنة فان لم يجد فيقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما كان اقرب الى القرآن او السنة من اقوالهم ولم يخرج عنهم فان لم يجد لاحد منهم قولاً لم يأخذ بقول احد من التابعين بل يجتهد كما اجتهدوا وقال الفضيل بن عياض ان كان في المسئلة حديث صحيح تبعه وان كان عن الصحابة او التابعين فكذلك والاقاس فاحسن القياس وقال ابن المبارك رواية عنه اذا جاءنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين واذا جاءنا عن الصحابة اخترنا ولم نخرج عن اقوالهم واذا جاءنا عن التابعين زاحمناهم وعنه ايضاً عجباً للناس يقولون افتي بالرأي ما افتي الا بالاثر واسنده الموفق من طريق عبدالعزيز بن ابي رزمة عن نعيم بن عروة عن الامام وعنه ايضاً ليس لاحد ان يقول برأيه مع كتاب الله تعالى ولا مع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا مع ما اجمع عليه اصحابه واما ما اختلفوا فيه فيتخير من اقوالهم اقربه الى كتاب الله تعالى او الى السنة ويجتهد فيما جاوز ذلك فالاجتهاد بالرأي لمن عرف الاختلاف وقاس وعلى هذا كانوا وعن المزني سمعت الشافعي يقول الناس عيال على ابي حنيفة في القياس انتهى ولدقة قياسات مذهبهم كان المزني يكثر من النظر في

كلامهم حتى حمل ذلك ابن اخته الامام الطحاوي على انه انتقل من
مذهب الشافعي الى مذهب ابي حنيفة كما صرح بذلك الطحاوي نفسه
وعن الحسن بن صالح ان ابا حنيفة كان شديد الفحص عن الناسخ
والمسوخ عارفاً بحديث اهل الكوفة شديد الاتباع لما كان الناس عليه
حافظاً لما وصل الى اهل بلده وسمعه رجل يقايس في مسألة فصاح
دعوا هذه المقايسة فان اول من قاس ابايس فاقبل اليه ابو حنيفة فقال
يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه ابليس رد بقياسه على الله تعالى
اسره كما اخبر تعالى عنه في كتابه فكفر بذلك وقياسناً اتباع لامر الله
الله تعالى لاننا نرده الى كتابه وسنة رسوله او اقوال الائمة من الصحابة
والتابعين فحزن زدور حول الاتباع فكيف نساوي ابليس لعنه الله
فقال له الرجل غلظت وتبت نور الله قلبك كما نورت قلبي وعنه انه كان
يقول هذا الذي نحن عليه رأي لانجبر عليه احداً ولا نقول يجب على احد
قبوله فمن كان عنده احسن منه فليأت به نقبله وقال ابن حزم جميع
اصحاب ابي حنيفة مجمعون على ان مذهبه ان ضعيف الحديث اولى عنده
من القياس انتهى قال في محمود الجوهر واما الرأي فهو على قسمين محمود
ومذموم (واختلفوا) في المذموم فقال قوم هو البدع المخالفة للسنن في
الاعتقاد كراي جهم واتباعه ورأي المعتزلة حيث ردوا بأرائهم الاحاديث
والآثار فهذا معيب مهجور لا يحل النظر فيه ولا الاشتغال به وقال آخرون
هو القول في احكام شرائع الدين بالاستحسان والظنون ورد الفروع
والنوازل بعضها على بعض قياساً دون ردها على اصولها والنظر في عللها
واعتبارها وقيل هو الاشتغال باغلوطات المسائل ومعضلاتها وقيل هو
هو الافتاء في النوازل قبل ان تقع وقيل غير ذلك وكل ذلك مذموم
معيب وقد برأ الله الائمة المجتهدين من ارتكاب ذلك وما نسب اليهم من

الرأي فهو من قسم المحمود (وقد) نقل عن ابن وهب ان رجلا جاء الى القاسم بن محمد فسأله عن شيء ، فاجابه فلما ولى الرجل دعاه فقال له لا تقل ان القاسم يزعم ان هذا هو الحق ولكن ان اضطررت اليه عملت به (و ذكر) البخاري عن ابي بكر عن الليث قال قال ربعة لابن شهاب يا ابا بكر اذا حدثت الناس برأيك فاخبرهم انه رأيك واذا حدثت الناس بشيء من السنة فاخبرهم انه سنة لا يظنوا انه رأيك (وقال) القعني دخلت على مالك فوجدته با كياً فسلمت عليه فرد علي السلام ثم سكت عني يبكي فقلت له يا ابا عبدالله ما الذي يبكيك قال لي يا ابني انا لله على ما فرط مني في هذا الرأي وهذه المسائل وقد كان لي سعة فيما سبقت اليه ويروى عن الامام مالك انه قال في بعض ما كان ينزل فيسئل عنه فيجتهد فيه برأيه ان نظن الا ظناً وما نحن بمستيقنين وهذا شيخ مالك ربعة ابن ابي عبدالرحمن يعرف بالرأي وينسب اليه وروى عبد الغني بن سعيد الثقفي قال سمعت الليث بن سعد يقول رأيت ربعة بن ابي عبد الرحمن في المنام فقلت له ابا عثمان ما حالك فقال صرت الى خير الا اني لم احمد على كثير مما خرج مني من الرأي (وقال) سلمة بن شبيب سمعت احمد بن حنبل يقول رأي الاوزاعي ورأي مالك ورأي سفيان كله رأي وهو عندي سواء وانما الحجة في الآثار وروى عبدان عن ابن المبارك انه قال ليكن الذي تعتمد عليه الاثر وخذ من الرأي ما يفسرك الحديث (فهذا) الذي اورده من نسبة الرأي الى من ذكر فانما هو من الرأي المحمود لا المذموم فما وجه تخصيص امامنا الاعظم من دونهم مع ان غالبهم استعملوا الرأي والقياس ان هذا الا تعصب محض انتهى قال الشعراني في البراهن واما ما نقل عن الائمة الاربعة رضي الله عنهم اجمعين في ذم الرأي فاولهم تبرأ من كل رأي يخالف ظاهر الشريعة الامام الاعظم ابو

حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه خلاف ما يضيفه اليه بعض المتعصبين
ويا فضيحتهم يوم القيامة من الامام اذا وقع الوجه في الوجه فان من كان
في قلبه نور لا يجتريء ان يذكر احداً من الائمة بسوء واين المقام اذا الائمة
كالنجوم في السماء وغيرهم كاهل الارض الذين لا يعرفون من النجوم
الا خيالها على وجه الماء وقد روى الشيخ محيي الدين في الفتوحات
المكية بسنده الى الامام ابي حنيفة رضي الله عنه انه كان يقول اياكم
والقول في دين الله تعالى بالرأي وياكم باتساع السنة فن خرج بها ضل
فان قيل ان المجتهدين صرحوا باحكام في اشياء لم تصرح الشريعة بتحريمها
ولا بوجوبها فحرموها واوجوبها فالجواب لولا انهم علموا من قرائن
الادلة تحريمها ووجوبها ما فالوا به والقرائن اصدق الادلة وقد يعلمون ذلك
بالكشف ايضاً فتأيد به القران انتهى وكان الامام ابو حنيفة يقول القدرية
مجنون هذه الامة وشيعة الدجال وكان يقول حرام على من يعرف دليلي
ان يفتي بكلامي وكان اذا افتي يقول هذا رأي ابي حنيفة وهو احسن
ما قدرنا عليه فن جاء باحسن منه فهو اولى بالصواب وكان يقول اياكم
وآراء الرجال ودخل عليه مرة رجل من اهل الكوفة والحديث يقرأ
عنده فقال الرجل دعونا من هذه الاحاديث فزجره الامام اشد الزجر
وقال له لولا السنة ما فهم احد من القران ثم قال للرجل ما تقول في لحم
القرد واين دليله من القران فافحم الرجل فقال الامام فما تقول انت فيه
فقال ليس هو من بهيمة الانعام فانظر يا اخي الى مناضلة الامام عن
السنة وزجره من عرض له بترك النظر في احاديثها فكيف ينبغي لاحد
ان ينسب الامام الى القول في دين الله بالرأي الذي لا يشهد له ظاهر
كتاب ولا سنة وكان رضي الله عنه يقول عليكم باثار من سلف واياكم
ورأي الرجال وان زخر فوه بالقول فان الامر ينجلي حين يسجلي وانتم

على صراط مستقيم وكان يقول اياكم والبدع والتبدع والتطع وعاليكم
بالامر الاول العتيق ودخل شخص الكوفة بكتاب دانيال فكاد ابو
حنيفة ان يقتله وقال له اكتاب ثم غير القرآن والحديث وقيل له مرة ما
تقول فيما احده الناس من الكلام في العرض والجوهر والجسم فقال
هذه مقالات الفلاسنة فليكم بالآثار وطريقة السلف واياكم وكل محدث
فانه بدعة وقيل انه مرة قد تراءى الناس العمل بالحديث، واقبلوا على سماعه
فقال رضي الله عنه نفس سماعهم للحديث عمل به وكان يقول لم تراءى الناس
في صلاح ما دام فيهم من يطلب الحديث فاذا طلبوا العلم بلا حديث
فسدوا وكان رضي الله عنه يقول نأتل الله عمر و بن عبيد فانه فتح للاس
باب الخوض في الكلام فيما لا يعنيههم وكان يقول لا ينبغي لاحد ان
يقول قولاً حتى يعلم ان شريفة رسول الله صلى الله عليه وسلم تفاه
وكان يجمع العلماء في كل مسألة لم نجد لها حريجة في الكتاب والسنة
ويعمل بما يتفقون عليه وكذلك كان يفعل اذا استبطل حكماً فلا يكتبه
حتى يجمع عليه علماء عصره فان رضوه قال لاني يوسف اكتبه رضي
الله عنه فن كان على هذا القام من اتاع السنة كيف يجوز نسبتها الى
الرأى معاذ الله ان يقع في مثل ذلك عاقل كما سيأتى بسطه في الاجوبة
عنه اذ شاء الله تعالى وقال صاحب الفاوى السراحية قد انفق لابي حنيفة
من الاصحاب ما لم يتفق لغيره وقد وضع مذهبه شورى ولم يستبد بوضع
المسائل وانما كان ياقبها على اصحابه مسألة مسألة فيعرف ما كان عندهم
ويقول ما عنده ويأظرهم حتى يدتقروا احد القواين فبذته ابو يوسف
حتى أثبت الاصول كلها وقد ادرك بفهمه ما عجزت عنه اصحاب القرائح
انتهى ونقل الشيخ كمال الدين بن المهام عن اصحاب ابي حنيفة كاني يوسف
ومحمد وزفر والحسن انهم كانوا يقولون ما قلنا في مسألة قولاً الا وهو

روايتنا عن ابي حنيفة واقسموا على ذلك ايماناً منغلظة فلم يتحقق اذن في الفقه بحمد الله تعالى جواب ولا مذهب الا له رضي الله عنه كيف ما كان وما نسب الى غيره فهو من مذهب ابي حنيفة وان نسب الى غيره فهو بطريق المجاز للموافقة فهو كقول القائل قولي كقوله ومذهبي كذهبه فعلم ان من اخذ بقول واحد من اصحاب ابي حنيفة فهو آخذ بقول ابي حنيفة رضي الله عنه والحمد لله رب العالمين انتهى

فتواه في عهد التابعين

قال في الخبرات الحامه لما مات شيخه حماد بن سليمان وكانت انتهت اليه رياسة الكوفة والناس به اغنياء احتاج الناس لمن يجلس لهم فجلس ابنه واختلف اليه اصحاب ابيه فلم يجدوا عنده ما يغنيهم لان الغالب عليه النحو والكلام فجلس موسى بن كثير فاحتمله الناس ولقيه الاكابر وان لم يكن فائقاً في الفقه فخرج حاجاً فاجمع رأيهم على ابي حنيفة فاطاعهم وقال ما احب ان يموت العلم فاختلفوا اليه فوجدوا عنده من العام الغزير في كل باب وحسن المؤاساة والصبر عليهم ما لم يجدوه عند غيره فلزموه رتر كوا غيره ثم تخرجوا به طبقة بعد طبقة حتى صاروا ائمة في العلم والدين ومن الطبقة الثانية ابو يوسف وزفر وآخرون ثم لم يزل امره يزداد علواً ويكثر اصحابه حتى صارت حلقتة اعظم حلقة في المسجد وانصرفت وجوه الناس اليه واكرمه الامراء وذكره الخلفاء وحمده الكل وعمل اشياء اعجزت غيره ومع ذلك كثرت حساده ومعادوه لان ذلك سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً وهو مما زاد في اقباله على الافتاء والتدريس بعد انقباضه عنهما انتهى قال الخوارزمي في مسنده انه اجتهد وافتي في زمن التابعين رحمة الله عليهم اجمعين على ما اخبرني الشيخ المعمر احمد بن المفرج بن مسامة بدمشق اجازة قال (ثنا) الجافظ

ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله عن ابي المفرج سعيد بن ابي الرجال
الصيرفي قال (أخبرنا) ابو الرجال الحسين بن محمد بن احمد الاسكاف
(أخبرنا) ابو عبد الله محمد بن اسحق ابن مندة (أخبرنا) الاسناد ابو
محمد عبد الله بن محمد يعقوب الحارثي البخاري (حدثنا) الحسن بن معروف
ابو بكر حدثنا يحيى بن معين قال سمعت علي بن مسهر يقول خرج
الاعمش الى الحج فشيعة اهل الكوفة وانا فيهم فلما اتى القادسية رأوه
مغموماً فقالوا في ذلك فقال علي بن مسهر شيعةنا قالوا نعم قال ادعوه لي
فدعوني وكان يعرفني بمجالسة ابي حنيفة فقال لي ارجع الى مصر واسأل
ابا حنيفة ان يكتب لي المناسك فرجعت وسألته فاملى علي ثم اتيت بها
الى الاعمش وبرزنا الاسناد قال ابو محمد البخاري الحارثي (أخبرنا) محمد
بن احمد بن موسى (حدثنا) ابراهيم بن محمد بن سلام (حدثنا) ابي قال
سمعت ابا معاوية الضرير يقول كان اشياحنا بفتون وياهابون فاذا وافق
فتياهم فتيا ابي حنيفة مروا بذلك قلت من هم قال الاعمش وبره قال
ابو محمد بن ابي الحسن صاحب الاملاء ببلخ حدثنا بشر بن الوليد قال
حدثنا ابو يوسف قال كان يفتي الاعمش فقال صاحب هذا هو الذي
يخالف عبد الله بن مسعود قال قلت له فيم يخالفه قال قال عبد الله
بيع الامة طلاقها وصاحبك يقول ليس ببيع الامة طلاقها فقلت
له انت حدثتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجعل ببيع الامة
طلاقها فقال الاعمش واين حدثت ذلك قال قلت له انت حدثتنا عن
ابراهيم عن الاسود عن عائشة بنت الصديق ان النبي صلى الله عليه
وسلم خير بريرة فقال ابو يوسف فلو كان ببيع الامة طلاقها لما كان للتخيير
معنى لان عائشة ام المؤمنين اشتريتها فلو كان ببيعها طلاقها لما خيرها النبي
صلى الله عليه وسلم فقال الاعمش يا يعقوب هذا في هذا قال نعم قال ابو

محمد وفي رواية اخرى ان الاعمش قال ان ابا حنيفة يحسن المعرفة لمواضع
الفقه الدقيقة وغور غوامض العلوم الحقيقية رآها ابو حنيفة في ظلمة
اماكنها من فسح ضوء سراج قابله عليه السلام وبه قال ابو محمد الحارثي
البخاري (اخبرنا) ابي محمد بن عبدالله بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن
احمد بن حفص عن بشر بن يحيى عن جرير قال سمعت الاعمش وجاءه رجل
فسأله عن مسألة فقال عليك باهل تلك الحلقة فانهم اذا وقعت لهم مسألة
لا يزالون يديرونها يعني حلقة ابي حنيفة وبه قال ابو محمد البخاري الحارثي
حدثنا ابراهيم بن علي حدثنا الحسين بن عمرو العنقري حدثنا ابو بكر
بن عياش قال سمعت ابا حنيفة يقول صحبت الشعبي في السفينة فقال
لا نذر في معصية ولا كفارة فيه فقلت ان الله تعالى يقول انهم ليقولون
منكراً من القول وزوراً وقد اوجب الله فيه الكفارة فقال اقياس انت
وبه قال ابو محمد الحارثي البخاري (اخبرنا) ابو صالح السرخسي حدثنا يحيى
ابن آدم حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي حنيفة قال قلت للشعبي ما تقول
في حرة تحت عبد ثم طلقها فقال قال ابن مسعود الطلاق والعدة فاخبرت
حماداً فقال اخبرني ابراهيم عن ابن مسعود مثله انبأني احمد بن المفرج بن
سامة عن ابي الفتح محمد بن عبد الله ابي عن ابي الفضل بن خيرون عن ابي
بكر الخياط عن ابي عبد الله العلاف عن القاضي عمر الاشجاني عن اسحق
ابن محمد بن ابان السخعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا شريك
ابن عبد الله قال كما عند الاعمش في مرضه الذي مات فيه فدخل عليه
ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة فالتفت ابو حنيفة اليه وكان
اكثرهم فقال يا ابا محمد اتق الله فانك في اول يوم من ايام الآخرة وآخر
يوم من ايام الدنيا وقد كنت تحدث في علي بن ابي طالب باحاديث لو
سكت عنها كان خيراً لك فقال الاعمش المثلي يقال هذا اسندوني اسندوني

وحدثنا ابو المتوكل الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة قال الله لي ولعلي بن ابي طالب ادخل الجنة من احبكما وادخل النار من ابغضكما فذلك قول الله عز وجل « القيا في جهنم كل كفار عنيد » قال فقال ابو حنيفة قوموا الا يجي باحكم من هذا فوالله ما خرجنا من الباب حتى مات الاعمش فثبت بما ذكرنا ان ابا حنيفة كان مقدماً في الفتوى معظماً في زمن التابعين رحمة الله عليهم انتهى

ذكر ما قبل في ارباب الامام

قال شيخ المؤرخين ابن قدامة في كتاب المعارف له في باب الفرق (المرجئة) ابراهيم التيمي عمرو بن مرة الحمداني والمق بن حبيب حماد بن ابي سليمان الكوفي ابو حنيفة صاحب الرأي عبد العزيز بن ابي داود وابنه عبد الحميد خارجة بن مصعب عمرو بن قيس الماضر ابو معاوية الضرير يحيى بن زكريا بن ابي زائدة ابو يوسف صاحب الرأي محمد بن الحسن محمد بن السائب انتهى وقال الشيخ القطب الاعظم الغوث الاكبر كبير القادرية محيي الدين عبد القادر الجيلاني في كتاب غيبة الطالبين فرق المرجئة الضالة من اهل الاهواء واما الحنفية فهم بعض اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت زعموا ان الايمان هو المعرفة والاقرار بالله ورسوله وبما جاء من عنده جملة على ما ذكره البرقي في كتاب الشجرة انتهى قال عامل هذا الديوان عفى الله عنه وعن والديه وستر عيوبه ان ارباب المقالات والديانات واصحاب الاخبار اطبقوا على ان الامام الاعظم والخبير الاول ابا حنيفة الكوفي كان من المرجئة ويشهد عليه ان كثيراً من شيوخه سيما استاذه الذي تلمذ عليه وتخرج به حماد بن ابي سليمان الكوفي وكثيراً من اصحابه واصحاب اصحابه كانوا من

المرجئة وقد يرف هذا من كتب الاخبار والجواب عنه ما قال علي
القاري في شرح الفقه الاكبر ثم اعلم ان القونوي ذكر ان ابا حنيفة رحمه
الله كان يسمى مرجئاً لتأخيره امر صاحب الكبيرة الى مشيئته تعالى
والارجاء التأخير وكان يقول اني ارجو لصاحب الذنب الكبير والصغير
واخاف عليهما ارجو لصاحب الذنب الصغير واخاف علي صاحب الذنب
الكبير انتهى وقال محمد بن عبد الكريم الشهرستاني في كتاب الملل
والنحل له عند ذكر الغسانية ومن العجب ان غسان كان يحكي عن ابي
حنيفة رحمه الله تعالى مثل مذهبه وبعده من المرجئة ولعله كذب ولعمري
كان يقال لابي حنيفة واصحابه مرجئة السنة وعده كثير من اصحاب
المقالات من جملة المرجئة واعل السبب فيه انه لما كان يقول الايمان هو
التصديق بالقاب وهو لا يزيد ولا ينقص ظنوا به انه يؤخر العمل عن
الايمان والرجل مع تجرجه في العمل كيف يفتي بترك العمل وله سبب
آخر وهو انه كان يخالف القدرية والمعتزلة وهم كانوا يلقبون كل من
خالفهم في القدر مرجئاً وكذلك الوعيدية من الخوارج فلا يبعد الى
اللقب انما لزمه من فريقي المعتزلة والخوارج والله اعلم وقال السعد
التفتازاني في شرح المقاصد قد اشتهر من مذهب المعتزلة ان صاحب
الكبيرة بدون التوبة نخلد في النار وان عاش على الايمان والطاعة مائة
سنة ولم يفرقوا بين ان تكون الكبيرة واحدة او كثيرة واقعة قبل
الطاعات او بعدها او بينها وجعلوا عدم القطع بالعقاب وتفويض الامر
الى ان الله تعالى يغفر ان شاء وبمذنب ان شاء على ما هو مذهب اهل الحق
ارجاء بمعنى انه تأخير الامر وعدم الجزم بالعقاب او الثواب وبهذا الاعتبار
جعل ابو حنيفة من المرجئة وقد قيل له من اين اخذت الارجاء فقال من
الملائكة عليهم السلام قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا وانما المرجئة الخالصة

الباطلة هم الذين يحكمون بان صاحب الكبيرة لا يعذب أصلاً وإنما العذاب والنار للكفار انتهى وقال المهندي ابو شكور محمد بن عبد السيد الكشي الأصل ثم المهندي الحصري السوسي المعروف بالسالمي في كتاب التمهيد له ثم المرجئة على نوعين مرجئة مرحومة وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومرجئة ملعونة وهم الذين يقولون بان المعصية لا تضر والمعاصي لا يعاقب وروي عن عثمان بن ابي ليلى انه كتب الي ابي حنيفة رحمه الله تعالى وقال انتم مرجئة فاجابه وقال المرجئة على ضربين مرجئة ملعونة وانا بريء منهم ومرجئة مرحومة وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب فيه بان الانبياء عليهم الصلوة والسلام كانوا كذلك الا ترى ان عيسى عليه السلام قال ان تعذبهم فانهم عاديك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم انتهى وقال علي القاري في شرح الفقه الاكبر ايضاً واما ما وقع في الغيبة للشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه عند ذكر الفرق الغير الناجية حيث قال ومنهم القدرية وذكر اصنافاً منهم ثم قال ومنهم الحنفية وهم اصحاب ابي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه زعم ان الايمان الخ فهو اعتقاد فاسد وقول كاسد مخالف لاعتقاده في الفقه الاكبر وما نقله اصحابه انه يقول الايمان هو مجرد التصديق دون الاقرار فانه شرط عنده لاجراء احكام الاسلام ومما قض لسائر كتب العقائد الموضوعة للخلاف بين اهل السنة والجماعة وبين المعتزلة واهل البدعة مع ان الايمان هو المعرفة والاقرار هو المذهب المختار بل هو اولى من ان يقال الايمان هو التصديق والاقرار لان التصديق الناشئ عن التفليد دون التحقيق مختلف في قبوله بخلاف المعرفة الناشئة عن الدلالة مع الاقرار وبالاقرار فانه ايمان بالاجماع واما الاكتفاء بالمعرفة دون الاقرار وبالاقرار دون المعرفة فهو في محل النزاع كما قال بعض اهل

الابتداع ثم المرجئة المذمومة من المبتدعة ليسوا من اهل القدرية بل هم طائفة قاوا لا يضر مع الايمان ذنب كما لا يرفع مع الكفر طاعة فزعموا ان احداً من المسلمين لا يعاقب على شيء من الكبائر فاین هذا الارجاء من ذلك الارجاء ثم قول ابي حنيفة رحمه الله تعالى مطابق لنص القرآن وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء بخلاف المرجئة حيث لا يجمعون الذنوب مما عدا الكفر تحت المشيئة انتهى قال العامل عني عنه وهذا الذي استطاله القاري في الجواب لا طائل فيه وذلك لان كلام الشيخ في الغيبة يتحاشى ان يكون في حق الامام فلا حاجة الى الجواب واما اصحاب الامام فنسخة كتاب الغيبة التي رجعت اليها ونقلت منها هي التي ذكر فيها اما الحنفية فبعض اصحاب ابي حنيفة الخ كما سبق منا نقله ومن المعلوم ان اصحاب ابي حنيفة الامام هم الذين يقدونه في الفروع ولا يكثرثون كلامه في الكلام والعقائد فمنهم الاشاعرة ومنهم الماتريدية ومنهم المعتزلة وذلك غير خاف على من عنده المعرفة باخبار العلماء والاعيان فلا بأس في ان يقلده طائفة من المرجئة ولو بالارجاء المذموم في الفروع ولا يقدر ذلك في الامام ولا في سائر اصحابه كما لا يقدر تقليد اخوتهم من المعتزلة وغيرهم وهذا الذي تلونا عليك من الجواب بقاء على النسخة المذكورة وهي التي طبعت بالهند في بلدة لاهور وقد وجد في بعض النسخ انه سقطت فيها كلمة البعض كما حكاها علي القاري في ماسق ولعل ذلك بسقط الناسخ وقد كنت راجعت الى نسخة اخرى مكتوبة بالقلم جيدة فصيحة مترجمة بترجمة الشيخ عبد الحكيم السياكوتي فلم اجد فيها كلمة البعض واكن قال في الترجمة اما حنيفة پس ايشان ازياران ابي حنيفة كوفي اند كه نامش نعمان است، وهذا يؤيد ايضاً ما ذكرناه من ان لفظة البعض سقطت من بين والله اعلم ومع ذلك فلا

يذغني ان يعول على البرقي وكتاب الشجرة فانهما مجهولان جهالة في ذاتهما وصفاتهما وكذا لا تعويل على نقل الشيخ عنهما اذ كان غرضه احراز ما وجد وقد قال امام عصره الحافظ يوسف بن عبد البر القرطبي المالكي في كتاب العلم له مانصه ونقموا ايضاً على ابي حنيفة الارجاء ومن اهل العلم ممن ينسب الى الارجاء كثير لم يعن احد بنقل قبائح ما قيل فيه كما عنوا بذلك في ابي حنيفة لامانته وكان ايضاً مع هذا يحسد وينسب اليه ما ليس فيه ويختلق عليه ما لا يليق به والذين رووا عن ابي حنيفة ووثقوه واثنوا عليه اكثر من الذين تكلموا فيه والذين تكلموا فيه من اهل الحديث اكثر ما عابوا عليه الاغراق في الرأي والقياس والارجاء انتهى حكاة الزبيدي في عقود الجواهر ثم قال ونسبة الارجاء اليه غير صحيح فان اصحاب الامام كلهم على خلاف رأي اصحاب الارجاء فلو كان ابو حنيفة مرجئاً لكان اصحابه على رأيه وهم الآن موجودون على خلاف ذلك واذا اجمع الناس على امر وحالفهم واحد او اثنان لم ياتفت الى قوله ولم يصدق في دعواه حتى ان الصلوة عند ابي حنيفة خلف المرجئة لا تجوز انتهى قال الحافظ الذهبي في الميراث في ترجمة مسعر بن كدام حجة امام ولا عبرة بقول السليمانى كان من المرجئة فان الارجاء مذهب لعدة من جلة العلماء لا ينبغي التحامل على قائله انتهى زهدا الارجاء هو ارجاء السنة والله اعلم قال العامل عفي عنه وما قيل في ارجاء الامام فله سبب آخر ايضاً وهو انه كان يقول ان الائمة من قریش وهو قول جماهير المرجئة والشيعة وبهذا السبب قال بعضهم ان الامام كان من جملة الشيعة الامامية قال المسعودي في اخبار الخليفة يزيد بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وذهب ابو حنيفة واكثر المرجئة واكثر الزيدية من الجارودية وغيرها وسائر فرق الشيعة والرافضة والراوندية الى ان الامامة لا تجوز الى في

قريش اقول النبي صلى الله عليه وسلم الامامة في قريش وقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قريشاً انتهى

ذكر نعيه وزهره

قال في نبيض الصحبة روى الخطيب عن اسد بن عمرو قال صلى ابو حنيفة رحمه الله صلوة الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة وكان غالب الليلة يقرأ القرآن وكان عامة الليل يقرأ جميع القرآن في ركعة واحدة وكان يسمع بكاؤه في الليل حتى يرحمه جيرانه وحفظ عليه انه ختم القرآن في الموضع الذي مات فيه سبعين الف ختمة وروي ايضاً عن حماد بن ابي حنيفة انه قال لما مات والذي ابو حنيفة سألت من الحسن بن عمار ان يتولى غسله ففعل فلما غسله قال يرحمك الله وغفر لك لم تظطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد يمينك بالليل منذ اربعين سنة وقد اتعبت من بعدك وفضحت القراء وروي عن ابي يوسف القاضي وهو اول من سمي قاضي القضاة انه قال بينما انا امشي مع ابي حنيفة اذا سمعت رجلاً يقول هذا ابو حنيفة الذي لا ينام الليل فقال ابو حنيفة والله لا يتحدث الناس علي بما لم افعل فكان يجيي الليل صلوة ودعاء وتضرعاً بعد ذلك اليوم حتى مات وروي عن مسعر بن كدام قال دخلت ايلة المسجد فرأيت رجلاً يصلي فاستحيت قراءته فقرأ من اول الفاتحة الى ان ختم القرآن في الركعتين وقيل في ركعة واحدة واستأنف شيئاً من القرآن في الثانية وروي ايضاً عن خارجة بن مصعب قال ختم القرآن في ركعة واحدة اربعة من الائمة عثمان بن عفان وقيم الداري وسعيد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم اجمعين وروي ايضاً عن سفيان قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه يختم القرآن في رمضان ستين ختمة وروي ايضاً عن عبدالله بن المبارك انه قال دمت الكوفة فسألت عن اروع الناس وافقههم ف قيل لي ابو حنيفة

وروي ايضاً عن سليمان بن الربيع قال جالست اهل الكوفة فما رأيت
اورع من ابي حنيفة ولا اكثر احتمالاً منه وروي ايضاً ما شتمه احد
ولا آذاه الا اهاكاه الله تعالى وروي ايضاً عن جعفر بن علي وكان شريكاً
للإمام ابي حنيفة في متجر فبعث اليه في رقعة بتاع واعلمه ان في الثوب
الفلاحي عيباً فاذا بعته فيينه للمشتري فباع جعفر الثوب ونسي ان يبين
العيب ولم يعلم ان باعه فلما علم ابو حنيفة بذلك تصدق بثمنه كله ولم
يخلط بثمنه في ماله وروي ايضاً عن عبد الله الرقي قال اغتاب شخص
شخصاً عند ابي حنيفة فقال اسكت فان عيوباً اعلمها من نفسي اكثر
من هذا الرجل لكن النضل لله الذي يستر القبيح ويظهر الجميل ثم بكى
وقال اللهم اشغلبا بعيوبنا عن عيوب الناس، انتهى قال وروي ايضاً عن
مسعر قال كان ابو حنيفة يجلس للافتاء والتدريس الى العصر فيصليه ثم
يعود لذلك حتي المغرب فيصليها ثم يدخل الى داره فيأكل ما تيسر ثم يخرج
لما كان فيه حتى يصلي العشاء ثم يدخل الى داره فيانصب قائماً مصلياً حتى
يفجر الفجر فيفعل كفعله في اليوم السابق وهكذا منذ ما عرفته وروي
عن ابن الجوهري قال لقد صحبت حماد بن سليمان وعلقمة ومحارب بن
دثار وعونا و ابا حنيفة فلم ار فيهم احسن ليلاً من ابي حنيفة لقد صحبته
سنة شهر فما رأيتته وضع جنبه فيها على الارض لا ليلاً ولا نهاراً انتهى
قال في الخبرات الحسنة قال الذهبي قد تواتر قيامه الليل تهجده وتعبده ومن
ثمة كان يسمى الوتد من كثرة قيامه الليل بل احياء بقراءة القرآن في
سنة وحفظ عنه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعة آلاف
مرة ووقع رجل فيه عند ابن المبارك فقال ويحك اتقع في رجل صلي
خمساً واربعين خمس صلوات على وضوء واحد وكان يختم القرآن في ركعة
وتعلمت منه ما عندي من الفقه وقال ابو مطيع ما دخلت الطواف في ساعة

من الليل الا رأيت ابا حنيفة وسفيان فيه وقال ابو يوسف كان يختم كل يوم وليلة ختمة وفي رمضان ويوم العيد اثنين وستين ختمة وكان سخياً بالمال صبوراً على تعاليم العلم شديد الاحتمال لما يقال فيه بعيد الغضب شهدته بصلي الصبح بوضوء اول الليل عشرين سنة ومن صحبه قبلنا قالوا انه كذلك اربعين سنة وقال مسعر رأيت يصلي الغداة ثم يجلس للباس في العلم الى ان يصلي الظهر ثم يجلس الى العصر ثم الى قريب المغرب ثم الى العشاء فقلت في نفسي متى يتفرغ هذا للعبادة لاتعاهدته فلما هداً الباس خرج الى المسجد متطهراً كأنه عروس فانتصب للصلاة الى الفجر ثم دخل ولبس ثيابه وخرج لصلاة الصبح ففعل كما فعل قبل فقلت في نفسي ان الرجل قد ينشط الليلة لاتعاهدته فلما هداً الباس خرج وفعل كفعله قبل في ليله ويومه حتى اذا صلى العشاء قلت ان الرجل قد ينشط اللياليتين لاتعاهدته الليلة ففعل كفعله قبل فقلت لالزمه الى ان اموت او يموت قال فما رأيت به بالهار مفطراً ولا بالليل نائماً وكان يغفو قبل الظهر غفوة خفيفة ومات مسعر في سجوده في مسجد ابي حنيفة وقال شريك كنت معه سنة فما رأيت وضع جنبه على الفراش وعن خارجه ختم القرآن داخل الكعبة اربعة وعده منهم ابا حنيفة وقال الفضيل بن دكين رأيت جماعة من التابعين وغيرهم فما رأيت احسن صلاة من ابي حنيفة ولقد كان قبل الدخول في الصلاة يبكي ويدعو فيقول القائل هو والله يخشى وكنت اذا رأيت رأيتته كالشن السالي من العبادة وهو بفتح الشين وتشديد النون القربة الخلق الصغيرة وردد في قوله تعالى (بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر) ليلة كاملة في سلاته وقرأ ليلة اخرى حتى وصل (فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم) فما زال يرددتها حتى اذن الفجر. وقالت ام ولد له ماتوسد فراشاً بايل منذ عرفته وانما كان نومه بين الظهر

والعصر بالصيف واول الليل بمسجده في الشتاء وقال ابن ابي رواد ما رأيت
اصبر على الطواف والصلاة والفتيا بمكة منه انما كان كل الليل والنهار
في طلب الآخرة والنجاة واقد. شاهدته عشر ليال فما رأته نام بالليل ولا
هدأ ساعة من نهار من طواف أو صلاة أو تعليم وذكر بعض اهل المواقب
انه لما حج حجة الوداع اعطى السدنة نصف ماله ليتمكن من الصلاة
داخل الكعبة فقرأ نصف القرآن قائماً على رجل ثم نصفه الآخر قائماً على
الآخرة وقال يارب عرفتك حق معرفتك وما عبدتك حق العبادة فهب
لي نقصان الخدمة لكالم المعرفة فنودني من زاوية البيت عرفت فاحسنت
واخلصت الخدمة غفرنا ولك لمن كان على مذهبك الى قيام الساعة (تيمم)
لا ينافي عنه ان صح من قوله عرفتك حق معرفتك ما قاله غيره سبحانه
ما عرفتك حق معرفتك لان مراد الامام عرفتك حق معرفتك اللائقة
بي والتي انتهى اليها علمي فقيه تجوز ومراد غيره ان حقيقة المعرفة اللائقة
بالحق لا يمكن احداً ان يصل اليها وهذا هو الحقيقة كيف وسيد المرسلين
والاولين والآخرين يقول لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
وفي حديث الشفاعة العظيم في فصل القضاء انه صلى الله عليه وسلم
يلهم عند سؤاله فيها محامد لم يكن اهمها قبل فيذه معارف متجددة
وهكذا الى ما لا نهاية له ووقوفه على رجل في الصلاة مكروه عند غيره
لصحة الحديث في النهي عنه ففرض انه يرى كراهته فيجيب عنه بانه انما
فعل ذلك مجاهدة لنفسه وليس ببعيد ان غرض مجاهدة النفس في مثل
ذلك ممن لم يحتل به خشوعه مانع لكراهته وختمه القرآن في ركعة
لا ينافي خبر ان من قرأه في اقل من ثلاث لم يتفقه لان محله فيمن لم
تخرق له العادة في الحفظ والسهولة واتساع الزمن ومن ثمة جاء عن
كثير من الصحابة والتابعين انهم كانوا يجتمونه في ركعة بل

ختمه بعضهم اربع مرات فيما بين المغرب والعشاء كل ذلك من باب الكرامات فلا يعترض به واما خوفه ومراقبته لربه سبحانه وتعالى فقال وكيع كان والله عظيم الامانة وكان الله تعالى في قلبه جليلاً كبيراً وكان يؤثر رضاء ربه تبارك وتعالى على كل شيء ولو اخذته السيوف في الله تعالى لاحتمل رحمة الله ورضي عنه ربه رضاء الابرار فاقد كان منهم وقال يحيى بن القطان كنت اذا نظرت اليه عرفت انه يتق الله عز وجل وقام ليلة (بالهاكم التكاثر) فرددها حتى اصبح وقال يزيد بن الليث وكان من الاخيار قرأ الامام (اذا زلزلت الارض) وابو حنيفة خلفه فلما فرغ نظرت اليه فاذا هو جالس يتفكر ويتنفس فقمت لئلا يستغل قابد وتركت القنديل وزينه قليل ثم جئت وقد طلع الفجر وهو قائم وقد اخذ باحذية نفسه وهو يقول يا من يجرى بمثقال ذره خير خيراً ويامن يجرى بمثقال ذرة شرراً اجر السمان عبدك من النار وما يقرب منها وادخله في سعة رحمتك قال فاتيت فاذا القنديل يزهو وهو قائم فلما دخلت قال لي تريد ان تأخذ القنديل قلت قد اذنت اصلاة الغداة قال اكرم ما رأيت وركع ركعتي الفجر وجلس حتى اقيمت الصلاة وصلى معي الغداة على وضوء اول الليل وقال ابو الاحوص لو قيل له انك تموت الى ثلاثة ايام ما كان فيه فضل شيء يقدر ان يزيد على عمله الذي كان يعمل وذاكر عند عيسى بن يونس قال فدعا له وقال كان اشد اجتهاده في ان لا يعصي الله تعالى وان يعظم حرماته وقال لولا الحرج ما افتيت اخوف ما اخاف ان يدخلني النار ما انا عليه من الفتوى وقال ما اجترأت على الله تعالى منذ فقهت وسمع غلامه يسأل الجنة فبكي حتى اختلج صدغاه ومنكباه وامر بغلق الدكان وقام مغطى الرأس مسرعاً ثم قال ما اجرأنا على الله تعالى يتول احدنا نسأل الله الجنة وانما يسأل ذلك من رضي نفسه

أتى يريد مثلنا ان يسأل الله العفو وقرأ الامام يوماً في صلاة الصبح « ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون » فارتعد حتى عرف ذلك منه وكان اذا أشكلت عليه مسألة قال لاصحابه ما هذا الا لذنوب احديثه فيستغفر الله وربما قام فتوضأ وصلّى ركعتين ويستغفر فتفرج له المسئلة فيقول استبشرت لاني رجوت انه يتاب علي ادركت المسئلة فبلغ ذلك الفضيل فبكى بكاءً شديداً ثم قال رحم الله ابا حنيفة انما كان ذلك لقلّة ذنوبه واما غيره فلا ينتبه لذنوبه لان ذنوبه قد استغفرته ووطى رجل صبي لم يره فقال يا شيخ اما تخاف القصاص يوم القيامة فغشي عليه فلما افاق قيل له ما اشد ما اخذ بقلبك قول هذا الغلام فتألم اخاف انه لقن. ورؤي هو وابن المعتز يتساران ويبكيان في المسجد فلما خرج قيل له ما بالكما اكثرتما البكاء. قال ذكرنا الزمان وغلبة اهل الباطل على اهل الخير فكثير لذلك بكاؤنا وكان عند صلواته بالليل يسمع وقع دموعه على الحصير كأنه المطر وكان اثر البكاء يرى في عيديه وخديه فرحمه الله ورضي عنه انتهى قال ابن المبارك قدمت الكوفة فسألت عن ازهد اهلها فقالوا ابو حنيفة واراد شراء جارية فكثرت عشرين وفي رواية عشرين سنة يختار ويشاور ويسأل عن شيء سالم من الشبهة ليشتري ما رأيت احداً اورع منه ما تقدرون ان تقولوا في رجل عرضت عليه الاموال العظيمة فنبذها وضرب بالسياط فعبد الله على السراء والضراء ولم يدخل فيما كان غيره يطلبه ويتمناه وقال مكّي بن ابراهيم جالست الكوفيين فلم ارفيهم اورع منه وقال الحسن بن صالح كان شديد الورع هائباً للحرام تاركاً للكثير من الحلال مخافة الشبهة ما رأيت فقيهاً اشد منه صيانة لنفسه ولعماله وكان جهاده كله الى قبره وقال النضر بن محمد ما رأيت اشد ورعاً منه وقال يزيد بن هرون كتبت عن الف شيخ حملت عنهم العلم فما رأيت فيهم اشد ورعاً ولا

احفظ اساناً منه وقال الحسن بن زياد والله ما قبل لاحد منهم اي الامراء ونحوهم جائزة ولا هدية وارسل لشريكه مناعاً فيه ثوب معيب يبيعه ويبيع ما فيه من العرب فباعه ولم يبين نسياناً وحهل المشتري فلما علم ابو حنيفة تصدق بنس المداغ كله وكان ثلاثين الف درهم وفاضل شريكه وذكر وكيع انه جعل على نفسه ان حلف بالله صادقاً في عرض كلام تصدق بدرهم فحلف فتصدق به ثم جعل على نفسه ان حلف تصدق بدينار فكان اذا حلف تصدق بدينار وقال حفص صحته ثلاثين سنة فلم اره اعان خلاف ما اسر وكان اذا دخلت عليه شبهة في شيء اخرج من قلبه ذلك ولو يجمع ماله وقال سهل بن مزاحم كنا ندخل عليه فلا نرى في بيته الا السواري وقيل له تعرض عايتك الدنيا ولك عيال فقال الله تعالى رازق للعيال وانما قوتي في السهر درهمان فا جمعي لمن يمانني الله تعالى عن الجمع لهم ان اطاعوه وان عصوه فان رزق الله غادٍ ورائح على الفريقين ثم قرأ وفي السماء رزقكم وما توعدون وحج بعض اصحابه وخلف عنده جارية فغاب اربعة اشهر فلما قدم قال له كيف وجدتها قال من قرأ القرآن وحفظ على الناس دينهم يحتاج ان يصون نفسه عن الفتنة والله ما رأيتها منذ خرجت الى ان رجعت فسألها عن اخلاقه فقالت ما رأيت ولا سمعت مثله ما رأيت اغتسل في ليل ولا نهار من جنابة وما رأيت افطر بالنهار قط وكان يأكل آخر الليل ثم يرقد رقدة خفيفة ثم يخرج للصلاة وجاءته امرأة بثوب خز يبيعه لها بمائة فقال هو خير من مائة بكم تقولين فزادت مائة مائة حتى قالت اربعمائة قال هو خير من ذلك قالت تستهزأ بي قال هاتي رجلاً فجاءت برجل فاشتراه بخمسمائة درهم وقال لولا الخوف من الله تعالى ان يضيع المعلم ما افتييت احداً يكون لهم الهناء وعلي الوزر وذا حبس ببغداد في محبته الآتية ارسل لولده حماد بقول يابني

ان قوتي في الشهر درهمان فمرة للسويق ومرة للخبز وقد حبست فمجله لي
واختلطت غنم الكوفة بغنم مغصوبة فسأل كم تعاش الغنم قالوا سبع
سنين فترك لحم الغنم سبع سنين ورأى نلك الايام بعض الجدا اكل لحما
ورمى فضلة في نهر الكوفة فسأل عن عمر السمك فقيل له كذا وكذا
فامتنع من اكل السمك تلك المدة وقال بعض ائمة اصحابنا السافعية الاستاذ
ابو القاسم القشيري في باب التقوى في رسالته التي هي اعظم كتب
السادة الصوفية قدس الله ارواحهم كان ابو حنيفة لا يجلس في ظل شجرة
عريضة ويقول كل فرض جر منفعة فهو ربا ويوافقه قول يزيد بن هرون
ما رأيت اورع منه رأيته جالسا يوما في الشمس عند باب انسان ففاته
يا ابا حنيفة لو تحولت الى الظل فقال لي على صاحب هذه الدار دراهم ولا
احب ان اجلس في ظل فناء داره قال يزيد فاي ورع اكثر من هذا وفي
وفي رواية انه سئل لما امتنع من الظل فقال لي على صاحب هذه الدار
شيء فكرهت ان استظل بظل حائطه فيكون ذلك جر منفعة وما ارى
ذلك على الناس واجباً ولكن العالم يحتاج ان يأخذ نفسه من عمله باكثر
مما يدعو الخلق اليه والآثار في ورعه كثيرة انتهى قال الشعراي في المبراه
وروى ابو نعيم وغيره عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه انه صلى الصبح
بوضوء العشاء اكثر من خمسين سنة ولم يكن يضع جنبه الى الارض في
الليل ابداً وإنما كان ينام لحظة بعد صلاة الظهر وهو جالس ويقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استعينوا على قيام الليل بالقيلولة يعني
النوم بعد الظهر انتهى

ذكر اغوارفة الحميدة واداره

قال في نبيض الصبغة وروي ايضاً عن ابي رواد قال ابو حنيفة والله
لولا العبادة والعلم والشفاة لما رغبت في الحياة وروي عن بشر انه قال

سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ان ابا حنيفة كان يقول اني لا ارجب في الشفاعة رجاء قضاء حوائج الناس على يدي واني لا فرح بقضاء حاجة عدوي اذا سألني فيها واهم له قبل حاجة صديقي لا فيها من مخالفة النفس واشكر نعمة الله لكونه أحوج الي . وروى الخطيب عن بشر قال سمعت ابا حنيفة يقول من اراد ان يطيل الله عمره فليكثر من الشفاعات ولا يجبس كلامه عن احد وروي ايضاً عن الشيخ نفيس الدين انه قال اشفعوا ولا تفصروا في الشفاعات فان الله تعالى يسأل العبد يوم القسمة عن كلامه كما يسأله عن ماله واحتالوا على قضاء حوائج السائل بكلاما امكن فان السائل له حق ومن يبخل بكلامه على من دونه فهو حقيق بان يسأل من هو اعلى منه فلا يجاب وروى ابن بشكوال قال ما رأيت احد احب اليه الشفاعة من ابي حنيفة لقد شفّع لذي عند المنصور خمس مرات في يوم واحد اربع مرات برسواه والخامسة بنفسه حتى قضيت مصاعته وكان يقول من شفّع وقصده قضاء الحاجة يسرها الله على يديه فاشفعوا توجروا ولا تخشوا الرد فان المرء بمحمول على نيته وروي عن سفيان الثوري انه قال ما ابعد ابا حنيفة عن الغيبة والله ما سمعته يوماً اغتاب عدواً ابداً انتهى قال الخوارزمي في منته في مناقبه وفضائله التي لم يشار كه فيها احد ممن بعده انه كان رحمه الله يتعيش بكسبه وحلاله ويفضل وينفق على جماعة المشايخ ولم يقبل الجوائز والعطايا اما الدليل على الاول فما انبأني المشايخ الثلاثة الحسن بن ابراهيم بن الحسن بدمشق وابو محمد عبدالعزيز بن محمد بجماعة وعبدالله بن ايزق الله اذنا بالموصل عن ابي ايمن زيد بن الحسن عن الفزاز عن ابي بكر الخطيب احمد بن علي بن ثابت عن محمد بن علي الاصفهاني اذنا عن ابي احمد الحسين بن عبد الله العكبري باسناده الي مسعر بن كدام قال كان ابو حنيفة رحمه الله كلما

اشترى شيئاً لعياله انفق على شيوخ العلماء مثله واذا اكتسى ثوباً فعمل
مثل ذلك واذا جاءت الفاكهة والرطب فكل شيء يريد ان يشتريه لنفسه
وعياله لا يفعل حتى يشتري لشيوخ العلماء مثله وخرجها القاضي الصيمري
ايضاً وبه الى الخطيب حدثنا اسمعيل بن بشر حدثنا اسلم بن يحيى قال
سمعت شقيق ابن ابراهيم البلخي قال كنت مع ابي حنيفة في طريق
نعود مريضاً فراه رجل من بعيد فاخْتَبَأَ منه واخذ في طريق آخر فلما
علم الرجل ان ابا حنيفة ابصره خجل ووقف فقال له ابو حنيفة لم
عدلت عن الطريق فقال لك علي عشرة آلاف درهم وقد طال الوقت
وامتد ولم اقدر ان اؤدي فقال له ابو حنيفة سبحان الله بلغ بك الامر الى
هذا قد وهته لك واجعلني في حل مما دخل في قلبك حين رأيتني قال
شقيق فعرفت انه زاهد حقيقي قال في الخبرات الحسانه في حفظ لسانه عما
لا يعنيه وعن السؤ ما امككه قال انه بعض مفاخره يا . . . تتدع با زنديق
فقال غفر الله لك الله يعلم مني خلاف ما قلت واني ما عدت به احداً منذ
عرفته ولا ارجو الا عفوه ولا اخاف الا عقابه ثم بكى عند ذكر العقاب
وسقط سريعاً ثم افاق فقال له الرجل اجماني في حل فقال كل من قال في
شيئاً من اهل الجهل فهو في حل وكل من قال في شيئاً مما ليس في اهل العلم
فهو في حرج فان غيبة العلماء تبقى شيئاً بعدهم وقال الفضيل بن دكين كان
هو لا يتكلم الا جواباً ولا يخوض فيما لا يعنيه ولا يستمع اليه واذا قيل له
اتق الله انتفض وطأ رأسه ثم قال يا اخي جزاك الله خيراً ما اخرج الساس
كل وقت الى من يذكركم الله تعالى وقت اعجابهم بما يظهر على السنتهم من
العلم حتى يريدوا الله تعالى باعمالهم وانا اعلم ان الله عز وجل يسألني عن
الجواب واقد حرصت على طلب السلامة وكان اذا دخل عليه داخل وقال
كان كيت وكيت واكثر قال له دع ما انت فيه ما تقول في كذا وكذا

فيقطع عليه كلامه ويقول اياكم ونقل ما لا يحبه الناس من حديث الناس عفا الله عن قال فينا مكروهاً ورحم الله من قال فينا جيلاً تفقهوا في دين الله وادروا والناس من حديث الناس وما قد اختاروا لانفسهم فيحوجهم الله تعالى اليكم وقيل له ايها افضل علقمة او الاسود قال والله ما قدرى ان اذكرهما الا بالدعاء والاستغفار اجلالاً لهما فكيف افضل بينهما وقال ابن المبارك للشوري ما ابعد ابا حنيفة من الغيبة ما سمعته يغتاب عدواً له قط قال والله هو اعقل من ان يسلط على حسناته ما يذهب بها وقال شريك كان طويل الصمت كثير العقل والفقه قليل المجادلة للناس قليل المجادلة لهم وقال ضميرة لم يختلف الناس ان ابا حنيفة كان مستقيم اللسان لم يذكر احداً بسوء وقيل له الناس يتكلمون فيك ولا تتكلم في احد قال هو فضل الله يؤتيه من يشاء وقال بن كير بن معروف ما رأيت رجلاً احسن سيرة في امة محمد صلى الله عليه وسلم من ابي حنيفة قال غير واحد انه كان اكرم الناس مجالسة واكثرهم اكراماً ومواساة لاصحابه ولمن جالس اليه ومن ثمة كان يزوج من احتاج وينفق عليه ويرسل الى كل منهم قدر منزلته ورأى على بعض جلسائه ثياباً رثة فامرهم ان يجلس حتى يتفرق الناس ثم قال خذ ما تحت المصلي فتجمل به فاذا هو الف درهم وقال ابو يوسف كان لا يكاد يسأل حاجة الا قضاها ولما ختم حماد ولده سورة الفاتحة اعطى المعلم خمسمائة درهم وفي رواية الف درهم فقال ما صنعت حتى ارسل اليّ هذا فاحضره واعتذر ائيه وقال تستقبحر ما علمت ولدي والله لو كان معاً اكثر من ذلك لدفعناه اليك تعظيماً للقرآن وكان يجمع ربح تجارته التي يرسلها الى بغداد من السنة الى السنة فبستري بها الشيوخ المحدثين حوائجهم من نحو قوت وكسوة ثم يدفع الباقي اليهم فيقول انفقوا في حوائجكم ولا تحمدوا الا الله تعالى فاني ما

اعطيكم من مالي شيئاً ولكن من فضل الله بجزية علي يدي قال وكيع
قال لي ابو حنيفة ما ملكت اكثر من اربعة آلاف درهم منذ اربعين سنة
الا اخرجته اي الاكثر وانما امسك الاربعة لقول علي كرم الله وجهه
اربعة آلاف ودونه نفقة ولو لا اني احاف ان احتاج الي هؤلاء ما امسكت
منها درهما واحداً وقال سفيان بن عيينة كان ابو حنيفة كثير الصدقة
وكان كل ما يستفيدة لا يدع منه شيئاً الا اخرجه ولقد وجه الي هدايا
استوحشت من كثرتها فشكوت ذلك لبعض اصحابه فقال لو رأيت
هدايا بعث بها الي سعيد بن ابي عروبة وما كان يدع احداً من المخدنين
الا يره بر أو اسعأ وقال مسعر كان لا يشتري لنفسه و عياله كسوة او
فاكهة او غيرها الا اشترى قبل ذلك لسبون العلماء مثل ذلك وقال ابو
يوسف كان يغتم لمن يشكره علي شيء اعطاه اياه ويقول اشكر الله تعالى
فانما هو رزق ساقه الله اليك وكان يعواني و عيالي عشرين سنة واذا قلت
له ما رأيت اجود منك يقواء كيف لو رأيت حماداً وما رأيت اجمع للخصال
الحموده منه وكانوا يقولون ابو حنيفة زين الله بالعلم والعمل والسخاء
والبذل واخلاق القرآن التي كانت فيه وقال شقيق كنت معه في طريق
فراه رجل فاختماً منه واخذني في طريق آخر فصاح به فجاء اليه فقال
له لم عدلت عن طريقك قال لك علي عشرة آلاف درهم زقد ظال علي
الوقت وعسرت فاستحييت منك فقال سبحان الله بلغ بك الامر كل
هذا وهبته منك كله واشهدت علي نفسي فلا تتوار واجعلني في حل مما
دخل في قلبك مني قال شقيق فعامت انه زاهد علي الخفيقة وقال الفضيل
كان ابو حنيفة معروفاً بكثرة الافضال وقلة الكلام واكرام العلم
واهله وقال شريك كان يغني من يملأه وينفق عليه وعلى عياله فاذا تعام
قال له لقد وصلت الي الغنى الا كبر بمعرفة الحلال والحرام وحبس ابراهيم

ابن عيينة على اكثر من اربعة آلاف درهم فاراد بعض اخوانه ان يجمع له من الناس فلما صار لاني حنيفة امره برد جميع ما اخذه من الناس وقضى عنه جميع دينه واهدى اليه شخص شيئاً فكافأه باضعافه فقال له لو علمت انك تفعل ذلك ما اهديت اليك قال لا تقل هذا فان الفضل للسابق الم تسمع الى ما حدثني به الهيثم عن ابي صالح يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صنع اليكم معروفًا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه به فائثوا عليه فقال له هذا الحديث احب الي من جميع ما امالك انتهى قال رجل بالشام للحكم بن عشم الثقي اخبرني عن ابي حنيفة قال كان اعظم الناس امانة واراده السلطان ان يتولى مفاتيح خزائنه او يضرب ظهره فاختر عذابه بلى عذاب الله تعالى فقال ما رأيت احداً يصفه بمثل ما وصفته به قال هو والله كما قلت وقال وكيع كان ابو حنيفة عظيم الامانة وقال ابو نعيم والفضيل بن دكين كان ابو حنيفة حسن الديانة عظيم الامانة انتهى قال يزيد بن هرون ما رأيت احلم منه كان له فضل ودين وورع وحفظ لسان واقبال على ما يعينه وقال غيره شتمه رجل واطال بنحو يازنديق فقال له غفر الله لك هو يعلم مني خلاف ما تقول وقال عبد الرزاق ما رأيت احلم منه كنا معه بمسجد الخيف والناس حوله فسأله بصري عن مسألة فاجابه فاعترضه بان الحسن خالفه فقال اخطأ الحسن فقال له رجل يا ابن الزانية انت تقول اخطأ الحسن فصاح الناس وهو ابه فسكنهم ابو حنيفة واطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال نعم اخطأ الحسن واصاب ابن مسعود فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ما جازيت احداً بسوء قط ولا لعنت احداً ولا ظلمت مسلماً ولا معاهداً ولا غششت احداً ولا خدعته وقيل له ان الثوري ينال منك ويتكلم فيك فقال غفر الله له ثم مدحه وكان يجواره اسكاف

إذا سكر يتغنى (شعر) :

اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كرهية وسداد ثغر
ففقد صوته ليلة فليل اخذه العسس فركب للامير فزاد في تعظييه
وامر باطلاقه واطلاق كل من امسك تلك الليلة وما بعدها فركب راجعاً
والاسكاف يمشي خلفه فقال يا فتى اضعنك قال لا بل حفظت ورعيت جزاك
الله خيراً ثم تاب وحسنت توبته ولازم مجلسه حتى صار فقيهاً وقال الوليد
بن القاسم كان كريم الطبع عظيم التفقد والمواساة لاصحابه وقال عصام
لم يكن لاحد من الحق كما لابي حنيفة على اصحابه وكان الذباب اذا وقع
على احد منهم يرى مشقة ذلك عليه وقيل له عن بعضهم انه سقط من
سطحه فصاح صيحة سمعها من في المسجد وقام فزعاً عليه حاوياً ثم بكى
وقال لو امكنتني حمل ذلك حملته وكان ياتيهِ صائحاً ومساءً حتى برئ
وجاءه رجل فقال اني وضعت كتاباً على خطك الى فلان فاعطاني اربعة
آلاف درهم فقال ابو حنيفة ان كنتم منتفعين بهذا فافعلوه وقال ابو معاذ
كان ابو حنيفة مع معرفته بقربي من سفيان وبدينهما ما بين الاقران يقربني
ويقضي حوائجي وكان حليماً ورعاً وقوراً قد جمع الله فيه خصالاً شريفة
وشتمه رجل وهو في درسه واكثر فما التفت اليه ولا قطع كلامه ونهى
اصحابه عن مخاطبته فلما فرغ وقام تبعه الى باب داره فقام على بابه وقال
للرجل هذه داري ان كان بقي معك شيء فاتمه حتى لا يبقى في نفسك
شيء فاستحى الرجل وفي قصة اخرى انه تبعه فلما دخل جعل يسب ويطشتم
فلم يجبه احد فقال اتمدونني كلباً فليل من داخل الدار نعم وقال ابو
يوسف كان يحمل والدته على حمار الى مجلس عمر بن ذر كراهية ان يرد
امرها وقال ابو حنيفة ربما ذهبت بها الى مجلسه وربما امرتني ان اذهب اليه
واسأله عن مسألة فاتيه واذكرها له واقول له ان امي امرتني ان اسألك

عها فيقول و! انت تسألني عن هذا فاقول هي امرتني فيقول قل لي كيف هي حتى اخبرك فاخبره بالجواب ثم يخبرني به فأتيتها واخبرها عنه بما قال ونظير ذلك انها استفتت عن شيء فافتيتها فلم تقبله وقالت لا اقبل الا قول زرعة القاص اي الواعظ فجاء بها اليه وقال ان امي تستفتيك في كذا فقال انت اعلم وافقه فأفتها قال افتيتها هكذا فقال زرعة القول ما قال ابو حنيفة فرضيت وانصرفت وقال الجرجاني سأله بمضرتي شاب فاجابه فقال له اخطأت فقات لمن حوله سبحانه الله الا تعظمون هذا الشيخ فالتفت الي فقال دعهم فاني قد عودتهم ذلك من نفسي وقال ماصليت صلاة منذ مات حماد الا استغفرت له مع والدي وما مددت رجلي نحو داره وان بيني وبينه سبع سكك واني لاستغفر لمن تعلمت منه او علمني وقال ابنه المبارك ما كان اوقر من مجلسه كان حسن السميت حسن الثوب حسن الوجه وقال زفر كان حمولا صبوراً ومر به سفيان بن عيينة وقد ارتفع صوته وصوت اصحابه بالمسجد فقالت يا ابا حنيفة هذا مسجد والصوت لا يرفع فيه فقال دعهم فانهم لا يفقهون الا به وقال الرشيد لابي يوسف صف لي اخلاق ابي حنيفة فقال يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) كان علمي به رحمه الله شديد الذب عن محارم الله تعالى ان تؤتى شديد انورع لا ينطق في دين الله بما لا يعلم يجب ان يطاع الله تعالى ولا بعضى مجانباً لاهل الدنيا في زمانهم لا يتنافس في عزها طويل الصمت دائم الفكر على علم واسع لم يكن مهذاراً ولا ثثاراً ان سئل عن مسألة وكان عنده فيها تعلم نطق به واصاب فيها وان كان غير ذلك قاس على الحق واتبعه صائناً لنفسه ودينه بذولاً للعلم والمال مستغنياً بنفسه عن جميع الناس لا يميل الى طمع بعيداً عن الغيبة لا يذ كر احداً الا بخير فقال الرشيد هذه

اخلاق الصالحين وقال للمعافا الموصلي كان فيه عشر خصال ما كانت واحدة منها في انسان الا صار رئيساً في وقته وساد قبيلته الورع والصدق والعفة والامانة ومداراة الناس والمودة الصادقة والاقبال على ما ينفع وطول الصمت والاصابة بالقول ومعونة الله فان ولو عدواً وقال ابن غير كان يجلس ومعه اصحابه كزفر وداود الطائي والقاسم بن معن فيتطلدحون مسئلة فيما بينهم فيرتفع فيها اصواتهم ثم ينكلم ابو حنيفة فيسكتون حتى يفرغ فيتحنفظون ماتكلم فاذا احكموا اخذوا في مسئلة اخرى وكان يقول لو كان العوام لي عبيداً لاعتقتهم وتبرأت مني ولانهم وقد تواتر عنه رحمة الله عليه انه كان يتجر في الخبز مسعوداً ماهراً فيه وله دكان في الكوفة وشركاء يسافرون له في شراء ذلك ويبيعه مستغنياً بنفسه لا يعيل الى طمع ومن ثمة قال الحسن بن زياد والله ما قبل لاحد منهم اي الخلفاء والامراء جاترته ولا هدية ووصل اليه من المنصور ثلاثون الف درهم في دفعات فقال له يا امير المؤمنين اني ببغداد غريب وعندني ودائع الباس وليس لها عندي موضع فاجعلها في بيت المال فاجابه فلما مات اخرجت ودائع الناس من بيت المال فراوها فقال المنصور خدعنا ابو حنيفة وقال مصعب اجازه المنصور بعشرة آلاف درهم فخشي انه ان ردها غضب وان قبلها دخل عليه في دينه ما يكرهه فشاورني فقلت هذا مال عظيم في عينه اذا دعيت لقبضه لم يكن هذا املي من امير المؤمنين فدعى لقبضه فقال ذلك فبلغ المنصور فحبس الجائزة فكان لا يكاد يشاور في امره غيري وخاصمت المنصور زوجته في ميله عنها وطلبت العدل ثم رضيت ان يكون ابو حنيفة حكماً بينهما فاحضر وجلست بخلف السترفقال له المنصور كم يحل من النساء قال اربع قال ومن الاماء قال ما تشاء قال هل يجوز لاحد ان يقول بخلاف ذلك قال لا قال اسمعي يا

هذه ثم قال يا امير المؤمنين وانما احل الله تعالى ذلك لاهل العادل والا
 فالواحدة قال تعالى (فان خفتن ان لا تعدلوا فواحدة) الآية فينبغي اننا
 ان نتأدب بآداب الله تعالى فتعظ بمواعظه فسكت المنصور فلما خرج
 ابو حنيفة اتبعته هدية سنوية فردها عليها وقال انما ناضلت عن دين الله لا
 تقرباً لاحد ولا طلباً لدنيا قال حماد ولده كان حسن الهيئة كثير التعطر
 يعرف بريجه الطيبة قبل ان يرى وقال ابو يوسف كان يتعهد شسعة حتى لم
 ير منقطع الشسع وقال غيرها كان يلبس قلنسوة طويلة سوداء قال النضر
 قال لي وقد اراد الركوب اعطني كساءك وخذ كسائي ففعلت فلما رجع
 قال اخجلتني بغلظ كسائك وكان بخمسة دنانير ثم رأيت عليه كساء
 قومته بثلاثين ديناراً وقوم رداؤه وقيصه باربعمائة درهم وكان له لباس
 جبة فنك وجبة سجاب وجبة ثعلب يصلي فيها ورداء عليه علم وسبع
 قلانس احداهن سوداء انتهى

ذكر محنة الامام

قال في ائمة من مناقبه التي لم يشاركه فيها احد ممن بعده انه مات
 مظلوماً او محبوساً مسموماً فالدليل على ذلك ما انبأني الشيخ المعمر
 ابو المفرج احمد بن مسلمة بدمشق عن ابي الفتح محمد بن عبد الباقي
 عن ابي الفضل بن خيرون عن القاضي الصيمري عن عمر بن ابراهيم عن
 مكرم بن احمد عن عبد الوهاب بن محمد بن عبيد بن اسمعيل قال
 بعث المنصور الى ابي حنيفة وسفيان الثوري وشريك بن عبيد الله
 فادخلوا عليه فقال لهم لم ادعكم الا لخير وكتب قبل ذلك ثلاثة عهود
 فقال لسفيان هذا عهدك على قضاء البصرة فخذها والحق بها وقال لشريك
 وهذا عهدك على قضاء الكوفة فخذها والحق بها وقال لابي حنيفة هذا
 عهدك على مدينتي هذه ثم قال لحاجبه خذهم معك فمن ابي فاضربه مائة

سوط فاسا شريك فاخذ عبيده ومضى واما سفيان فاخذ عهده وتركه في المنزل وهرب، الى اليمن، واما ابو حنيفة فلم يقبل العهد فضرب مائة سوط وحبس فمات في الحبس وقد اتفق العلماء على انه ضرب على القضاة فلم يقبل ومات في الحبس ثم اختلفوا فقال بعضهم مات من الضرب وقال بعضهم سقي السم وذكر بعضهم اشياء اخر والله تعالى اعلم بالحقيقة انتهى قال في الخبرات الحسان في محنته لما ارادوا تواليته الوظائف الجليلة كالقضاء ونظر بيت المال فامتنع قال الربيع ارسلني لاختضاره يزيد بن عمرو بن هبيرة متولي العراق لمروان بن محمد آخر ملوك بني امية فاراده على بيت المال فابي فضربه اسواطاً وبسط هذه القصة ان ابن هبيرة كان والياً على العراق من بني امية فظهرت الفتنة بالعراق فجمع فقهاء العراق فولى كلا منهم شيئاً من عمله وارسل الى ابي حنيفة ليكون على خاتمه ولا ينفذ كتاب ولا يخرج شيء من بيت المال الا من تحت يده فامتنع فعلف ان لم يفعل ليضربنه فقال له الفقهاء ننشدك الله ان لاتهلك نفسك فانا اخوانك وكلنا كاره لهذا الامر ولم نجد بداً من قبوله فابي وقال لو ارادني ان اعد له ابواب المسجد لم افعل فكيف وهو يريد ان يكتب بضرب عنق رجل مسلم اي مثلاً وخص ذلك لان القتل اعظم الكبائر بعد الشرك واختم انا على ذلك الكتاب فوالله لا ادخل في هذا ابداً فحبسه صاحب الشرطة جمعتين لم يضربه ثم ضربه اربعة عشر سوطاً وفي رواية انه ضرب اياماً متوالية فجاء الرجل لابن هبيرة فقال له ان الرجل ميت فنال قل له يخرجنا من يميننا فسأله فقال له لو سألتني ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت دعوني استشير اخواني في ذلك فاغتنم ابن هبيرة ذلك فأمر بتخليته فركب دوابه وهرب الى مكة سنة مائة وثلثين فاقام بها الى ان صارت الخلافة العباسية فقدم الكوفة زمن المنصور فاكرمه

واجله وامر له بعشرة آلاف درهم وجارية فابى قبول ذلك وروى الخطيب
واقعة اخرى له مع ابن هبيرة وهو انه كابه في ان يلي الكوفة فابى عليه
فضربه مائة سودا وعشرة اسواط في كل يوم عشرة اسواط وهو على
الامتناع فلما رأى ذلك خلى سبيله وفي رواية انه امره بولاية القضاء فامتنع
فحبسه فقليل له انه حلف ان لا يخرجك حتى تلي ولاية وانه يريد بناء تعد
له الابن فقال والله لو سألتني ان اعد له ابواب المسجد ما فعلت وما خلى سبيله
قال كان غم والذقي بضربي محلي اشد من الضرب وفي رواية انه امر بضربه
على رأسه فانتفخ رأسه شمامر باطلا قد وذكر انه رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في النوم وهو يقول له اما تخاف الله تعالى تضرب رجلاً من
امتي بلا جرم وهدده فارسل اليه فاخرجه واستحله وكان احمد بن حنبل
لها ضرب في محته يتذكر حال ابي حنيفة ويترحم عليه ووقع له مع
المنصور نحو ذلك وذلك ان ابن ابي قاضي الكوفة لما مات قال
المنصور حات الكوفة من حاكم عدل ثم امر بحمل ابي حنيفة ومسعر
والشورى وشريك فحملوا اليه فقال لهم ابو حنيفة اخمن فيكم تخميناً
اما انا فاحتال واتخاص واما مسعر فیتجان واما سفيان فيهرب واما
شريك فيقع فلما قربوا من بغداد اظهر سفيان انه يريد قضاء الحاجة فجلس
الموكل به ينتظره فرأى سفينة فقال للملاح ان لم تتمكني منها ذبحت تأول
قوله صلى الله عليه وسلم من جعل قانياً فقد ذبح بنير سكين ودفن
للملاح دراهم فلما لم يجده الموكل به هرب ايضاً فلما دخلوا على المنصور
تقدم اليه مسعر فقال له هات يدك كيف انت ودوابك واولادك فقال
اخرجوه فانه مجنون وعرض على ابي حنيفة تولية القضاء فابى عليه فحلف
ليفعلن فحلف ابو حنيفة ان لا يفعل معاهد المنصور فاعاد ابو حنيفة فقال
له الربيع الحاجب الا ترى امير المؤمنين يحلف قال هو اقدر على كفارة

يمينه مني على كفارة يميني فامر بحبسه ثم دعا به فقال اترغب عمسا نحن فيه فقال اصلح الله امير المؤمنين يا امير المؤمنين اتق الله ولا تشرك في امانتك من لا يخاف الله والله ما انا مأمون الرضا فكيف اكون مأمون الغضب فلا اصالح لذلك فقال كذبت انت تصالح اذالك فقال يا امير المؤمنين قد حكمت على نفسك ان كنت صادفا فقد اخبرت امير المؤمنين اني لا اصالح وان كنت كذاباً فكيف يحل لك ان تولي قاضياً كذاباً ومع ذلك فاني رجل مولى ولا تكاد العرب ترضى بان يكون عليهم مولى فامر به الى الحبس وعرض على شريك ذلك فقلاه فهجروه الشوري فقال امكك العرب فلم تهرب وما قيل انه تولى عد اللبث اباماً ليكفر عن يمينه پرده الائمة بان الصحيح انه توفي في السجن من الضرب او السم كما يأتي انتهى قال في الخبرات الحامه ايضا مر أن المنصور طلبه للقضا وان يكون قضاة بلاد الاسلام من تحت امره فامتنع فحلف ونهاظ ان لم يفعل ليحبسه ولبشددن عليه فامتنع فحبسه وكان يرسل له ان احببت الخلاص فاقل فيمتنع ولما شدد الامتناع امر ان يخرج كل يوم فيضرب عشرة اسواط وينادي عليه في الاسواق فاخرج وضرب ضرباً موجعا حتى سال الدم على عقبه ونودي عليه وهو كذلك في الاسواق ثم اعيد الى الحبس وضيق عليه تضيقاً شديداً حتى في ما كاه ومشربه ثم فعل به ذلك الضرب الشديد والنداء في اليوم الثاني والثالث ثم هكذا الى عشرة ايام فحينئذ بكى واكد الدعاء فتوفي بعد خمسة ايام وروى جماعة انه رفع اليه قدح فيه سم ليشرب فامتنع وقال اني لا اعلم ما فيه ولا اعين على قتل نفسي فطرح ثم صب في فيه قهراً فمات وقيل ان ذلك كان بحضور المنصور وضح انه لما احس بالموت سجد فخرجت نفسه وهو ساجد قيل الامتناع عن القضاء لا يوجب للمنصور ان يقتله هذه القتلة الشنيعة وانما السبب في ذلك ان

بعض اعداء ابي حنيفة دس الى المنصور ان ابا حنيفة هو الذي اثار عليه ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي رضي الله عنهم الخارج عليه بأنصرة فخاف خوفاً شديداً ولم يقر له قرار وانه قواه بال كثير فخشي المنصور من ميله الى ابراهيم لانه اعني ابا حنيفة كان وجيهاً ذا مال واسع من التجارة فطلبه لبغداد ولم يجسر علي قتله بغير سبب فطلب منه القضاء مع علمه بانه لا يقبله ليتوصل بذلك الى قتله اتفقوا على انه رحمة الله عليه مات سنة مائة وخمسين عن سبعين سنة والقول انه مات في سنة مائة واحدى وخمسين غلط كما صرحوا به قال كثيرون وكان موته في رجب وقيل في شعبان وقيل نصف شوال ولم يخلف غير ولده حماد ولما توفي رحمة الله عليه اخرج من مكان حبسه فحملة خمسة انفس الى ان اتوا به الى مكان غسله فغسله الحسن بن عمارة قاضي بغداد وصب عليه ابو رجاء عبدالله بن واقد الهروي ولما فرغ الحسن من غسله قال رحك الله لم تفطر منذ ثلاثين سنة ولم تتوسد بينك بالليل منذ اربعين سنة كنت افقتها وابعدنا وازهدنا واجمعنا لخصال الخير وقبرت اذ قبرت الى خير وسنة واتعبت من بعمك وما فرغوا من غسله الا وقد اجتمع من اهل بغداد خلق لا يحصيهم الا الله تعالى كانه نودي لهم بموته وحزر من صلى عليه فقبل بلغوا خمسين الفاً وقيل اكثر واعيدت الصلاة عليه ست مرات اخرها ابنه حماد ولم يقدر على دفنه الى بعد العصر من الزحام ومكث الناس يصلون على قبره نحو عشرين يوماً واوصى ان يدفن بمقام الخيزران بالجانب الشرقي لان ارضها طيبة غير مغصوبة ولما بلغ المنصور ذلك قال يعذر فيك حياً وميتاً ولما بلغ ابن جريح فقيه مكة وشيخ الشافعي موته استرجع وقال اي علم ذهب ولما بلغ شعبة استرجع وقال الخوف عن الكوفة نور العالم اما انهم لا يرون مثله ابداً وبعد مدة طويلة

بني على قبره الملك ابو سعد المستوفي الخوارزمي قبة عظيمة والى جانبها مدرسة جاء عن صدقة المغابري وكان بحجاب الدعوة وروى انه لما دفن ابو حنيفة سمع صوتاً في الليل ثلاث ليال يقول :

ذهب الفقه فلا فقه لكم فاتقوا الله وكونوا خلفاء
مات نعمان فمن هذا الذي يحيي الليل اذا ما سجفا

وقيل ان الجن بكته ليلة مات فكانوا يسمعون الصوت بهذين البيتين ولا يرون صورة الشخص اعلم انه لم يزل العلماء وذوو الحاجات يزورون قبره ويتوسلون عنده في قضاء حوائجهم ويرون نجاح ذلك منهم الامام الشافعي رحمه الله لما كان ببغداد فانه جاء عنه انه قال اني لاتبرك بابي حنيفة واجيء الى قبره فاذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت الى قبره وسألت الله عنده فتقضى سريعاً وذكروا بعض المتكلمين على منهاج النووي ان الشافعي صلى الصبح عند قبره ولم يقنت فقبل له لم قال تأدباً مع صاحب هذا القبر وذكروا ذلك غيره ايضاً وزاد انه لم يجهر بالبسملة ولا اشكال في ذلك خلافاً لمن ظنه لانه قد تعرض سئدة ما يرجح ترك فعلها لكونها الآن اهم منها ولا شك ان الاعلام برفعة مقام العلماء امر مطلوب متأكد وانه عند الاحتياج اليه لرغم انفس حاسد او تعليم جاهل افضل من مجرد فعل القنوت والجهر بالبسملة للخلاف فيهما وعدم الخلاف فيه ولان نفعه متعدد ونفع دينك قاصر ولا شك ايضاً ان الامام ابا حنيفة كان له حساد كثيرون في حياته وبعد مماته حتى رموه بالعظام وسعوا في قتله تلك القتلة الشنيعة السابقة ولا شك ايضاً ان البيان بالفعل اظهر منه بالقول لان دلالة الفعل عقلية ودلالة القول وضعية وهو يتصور فيها التخلف عن مدلولها بخلاف الدلالة الفعلية اذ الدلالة على كرم زيد بفعله لا تكرم لا تشبهها الدلالة على كرمه بقوله اني

كريم اذا تمهدت هذه الدواعي اتضح ان فعل الشافعي كذلك افضل من فعله للقنوت والجهر اظهاراً لمزيد التأدب مع هذا الامام ولمزيد شرفه وعلوه وانه من ائمة المسلمين الذين يقتدى بهم ويجب عليهم توقيهم وتعظيمهم وانه ممن يستحى منه ويتأدب معه من ان يفعل بحضرته خلاف قوله بعد وفاته فكيف في حياته وان الحاسدين له خسروا خسراانا مينا وانهم ممن اضله الله على علم ولما وقف ابن المبارك على قبره قال رحمك الله مات ابراهيم النخعي وحماد بن سليمان وترك خلفاً ومات انت ولم تترك على وجه الارض خلفاً ثم بكى بكاء شديداً وقال الحسن بن عمارة على قبره كنت لنا خلفاً ممن مضى وما تركت بعدك خلفاً ان خلفوك في العلم الذي علمتهم لم يمكنهم ان يخلفوك في الورع الا بتوفيق وروي انه رأى الله تبارك وتعالى تسعاً وتسعين مرة فقال في نفسه لئن رأيتك تمام المائة لاسألنك بم تنجو الخلائق من عذابه فراه تبارك وتعالى فسأله فاجابه ومراً انه رأى كأنه ينش قبر النبي صلى الله عليه وسلم وان ابن سيرين وتلميذه اولاهما بانه يظهر اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وينشر علما لم يسبقه اليه احد قبله قال هشام فنظر ابو حنيفة وتكلم حينئذ ورأى هذه الرؤيا له بعض اصحابه ايضا وان الناس ينظرون اليه ولا ينكر عليه احد منهم ثم تناول من ذلك التراب قدراً كثيراً فنفخه في الهواء من الجهات الاربع فهالته فقصها على ابن سيرين فقال ويحك ان هذا الذي رأيت لرجل جليل عظيم ان كان فقيها او عالماً قلت انه فقيه فوالله ليظهرن هذا الرجل من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يظهره الناس وليذهبن اسمه شرقاً وغرباً وفي جميع تلك النواحي التي ذر ذلك التراب فيها وقال ازهر بن كبسان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وخلفه ابو بكر وعمر فقلت لهما اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال اسأل

ولا ترفع صوتك فسألته عن علم ابي حنيفة لاني كنت زاهداً فيه فتال
هذا علم الفتح من علم الخضر ورأيت ثلاث نجوم سقطت من السماء مترتبة
فكانت ابا حنيفة ثم مسعراً ثم الثوري فذكر ذلك لمحمد بن مقاتل فبكي
وقال العلماء نجوم الارض ورأى هو رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الحشر قائماً على حوضه وعن يمينه ابراهيم الخليل عليه السلام يضع خده
على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم ابا بكر هكذا حتى عد سبعة
عشر شيخاً ورأى امام الحوض بعض جيرانه وبين يديه انا فسأله ان
يتاوله ليشرب فقال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
فاذن له فاعطاه كأساً فشربه وسقى اصحابه كلهم فلم يقم من ذلك قدر انملة
وكان ذلك ماء ابيض من اللبن وابد من الثلج واحلى من العسل ورأى
بعض الابدال محمد بن الحسن فقال له ما فعل الله بك قال اني لم اجعل
جوفك للعلم واريد ان اعذبك فقلت له ما فعل باني يوسف قال فوقى قلت
فا فعل باني حنيفة قال في اعلى عليين وفي رواية فوق ابي يوسف بطبقات
وروى بعض الصالحين ف قيل له ما فعل الله بك قال غفر لي وباهت بي
وبابي حنيفة النعمان بن ثابت الملائكة ونحن وهو في اعلى عليين وقام
شخص لمقاتل بن سليمان في حلقتة فقال رأيت كأن رجلاً نزل من السماء
وعليه ثياب بيض فقام على اطول مداره ببغداد ونادى ماذا فقد الناس
فقال مقاتل لئن صدقت رؤياك ليفقدن اعلم اهل الدنيا فلم يمت الا ابو
حنيفة فاسترجع مقاتل ثم قال مات من كان يفرج عن امة محمد صلى الله
عليه وسلم وعن ابي معاذ بن الفضل بن خالد قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله مات قول في علم ابي حنيفة فقال ذلك علم يحتاج
الناس اليه وعن مسدد بن عبد الرحمن البصري انه نام بمكة بين الركن
والمقام قبيل الفجر فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول

الله ماتقول في هذا الرجل الذي بالكوفة العمان بن ثابت أأخذ من علمه فقال صلى الله عليه وسلم خذ من علمه واعمل بعمله فنعم الرجل هو قال قال فقمت و كنت اكره الناس للنعمان وانا استغفر الله مما كان مني ورأى بعض ائمة الحنابلة النبي صلى الله عليه وسلم قال فقلت له يا رسول الله حدثني عن المذاهب فقال المذاهب ثلاثة فوقع في نفسي انه يخرج مذهب ابي حنيفة لتمسكه بالرأي وقال ابو حنيفة والشافعي واحمد ثم قال ومالك اربعة فقلت ايها خير فغالبا ظني انه قال مذهب احمد (تنبيهه) زعم بعض حاسديه انه روي له منامات بضد ذلك منها ان الزبير بن احمد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابا حنيفة على يساره فالتفت وقال له فان يكفر بها هؤلاء فقد و كانا قوماً ليسوا بها بكافرين والشافعي عن عينة وقال له اوائك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وليس هذا المنام بصحيح لان الامام الحافظ الديلمي صاحب الفردوس شافعي ومع ذلك روي عن المظفر عن الاستاذ الحافظ ابي جعفر القايني انه رأى ماماً طويلاً مشتتاً على اشياء سأل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم منها اختلاف الائمة فقال صلى الله عليه وسلم كل في اجتهاده مصيب فقال يا رسول الله ابو حنيفة يقول المجتهدان مصيبان والحق في واحد والشافعي يقول المجتهدان مصيب ومخطي . معفو عنه فقال صلى الله عليه وسلم هما قريبان في المعنى وان كانا مختلفين في اللفظ فقتت يا رسول الله فايهما اولى بالآخذ فقال كلاهما على الحق فقلت ما معنى قول الزبير بن احمد وذكر ما مر عنه فقال صلى الله عليه وسلم لا احفظه ولو قات لقلت لكليهما (ازلتلك على هدى من ربهم) قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وارجو ان يكون اختلافهم رحمة من الله ومنها منام آخر نحو ذلك حذفته لشناعته ويكفي في رده ما مر له من المنامات على انها كثير فانما اقتصرنا منها

المنصف بن سريج رحمه الله عليه وهو اذكى اصحاب الشافعي له انه
سمع رجلا جاهلا يقع في ابي حنيفة فقال له يا هذا اتقع في ابي حنيفة
وثلاثة ارباع العلم له مسلمة ولا يسلم لهم الربع فقال الرجل وكيف
ذلك فقال لان العلم سؤال وجواب وهو اول من وضع الاسئلة فله
نصف العلم واجاب عنها فاصاب في بعض وفي بعض اخطأ فاذا قابلنا
صوابه بخطائه فله نصف النصف ايضا فسلم له ثلاثة ارباع العلم بقي
الربع فهو يدينه ويأزعه فيه ومخالفوه بدعونه وهو لا يسلمه لهم وقد
قيل بلغت مسائل ابي حنيفة خمسمائة الف مسألة وكتبه وكتب
اصحابه تدل على ذلك مع ما تضمن مذهبه من المسائل الغامضة المشتملة
على دقائق النحو والحساب مما يتعب في استخراجها العلماء بالعربية
والجبر والمقابلة وفنون الحساب وذكر ابو بكر الرازي في شرح الجامع
الكبير وقال كنت اقرأ بعض مسائل الجامع الكبير على بعض المبرزين
في النحو قيل هو ابو علي الفارسي فكان يتعجب من تغلغل واضع هذا
الكتاب في النحو يعني محمد بن الحسن وانما نقلها من علم ابي حنيفة رحمه
الله وهو من اول من استنبط حكم الاحكام واسس قواعد الاجتهاد
على سبيل الاحكام

تصانيف الامام الاعظم رحمه الله تعالى

اعلم ان تصانيف الامام في علم الكلام والفقہ والحديث والصرف
عديدة فما ذكره كتاب الصلوة . كتاب المناسك . كتاب الرهن .
كتاب الشروط . كتاب الفرائض . كتاب العالم والمتعلم . كتاب
الآثار . كتاب المقصود . كتاب الرسالة . كتاب في ان الله تعالى في السماء .
دون الارض . كتاب الارزاء . كتاب الرد على المقدرية . كتاب الفقه
الاكبر . كتاب الوصية . كتاب الرد على الاوزاعي . فاما كتاب الصلاة

فروى الاستاذ ابو محمد الحارثي (ثنا) محمد بن يزيد (انبا) الحسن بن صالح قال سمعت ابا مقاتل حفص بن سلم يقول اول ما وضع ابو حنيفة رحمه الله تعالى كتاب الصلوة فسمي كتاب العروس وهذه الحكاية اسندها الموفق في قصة طويلة في كتاب المناقب له واما كتاب المناسك فسيق في باب فتوى الامام في عهد التابعين واما كتاب الرهن فسيق ايضاً في باب ثناء الناس على الامام واما كتاب الشروط فقال الشيخ ابو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني استاذ القدوري ان ما رسمه ابو حنيفة في الشروط لم يسبقه اليه احد حكاها الجلي في كتاب اثبات النبوة للامام الشافعي واما كتاب الفرائض فقال الموفق الخوارزمي في المناقب ان الامام رحمه الله تعالى اول من وضع كتاباً في الفرائض وهو اول من وضع كتاباً في الشروط واما كتاب العالم والمتعلم قال الجلي في كشف الظنون (اوله) الحمد لله الحي الذي لا يموت وهو كتاب مشتمل على العقائد والنصائح بطريق السؤال عن المتكلم والجواب عن العالم انتهى و اسند الموفق بسنده من طريق الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة رحمه الله قال جواباً لسائله اعلم ان العمل تبع للعلم كما ان الاعضاء تبع للبصر الخ وقد ساق كثيراً من مسائله (قال) العامل عني عنه ابو مقاتل هذا هو ابو مقاتل حفص بن سلم السمرقندي من تلامذة الامام قال الذهبي في الميراث في كلام طويل كذبه ابن مهدي قال قتيبة سمعت ابا مقاتل يقول صليت الى جنب ابي حنيفة فكنت ارفع يدي فلما سلم قال يا ابا مقاتل لعلك من اصحاب المرواح قال السليمانى حفص بن سلم الفزارى صاحب كتاب العالم والمتعلم في عداد من يضع الحديث انتهى واما كتاب الآثار فهو غير كتاب الآثار للامام محمد وقد اشتهرت روايته في القدماء من اهل العراق من المحدثين قال الحافظ الامير ابن ماكولا في باب الحصيني

والجصيني من كتاب الاكمال احمد بن بكر بن سيف ابو بكر الجصيني
ثقة يميل ميل اهل النظر روى عن ابي وهب عن زفر بن الهذيل عن ابي
حنيفة كتاب الآثار وحدث عن عبدان بن عثمان الخ وهكذا ذكره
الحافظ السمعاني في كتاب الانساب واما كتاب المقصود فهو في التصريف
قال في كشف الظنون وقيل لغيره وجزم البركلي في شرحه انه للامام
الاعظم واما كتاب الرسالة فهذا الكتاب ذكره النديم البغدادي في كتاب
فهرست العلماء وذكره الحلبي في حرف الراء من كتابه كشف الظنون
وهو رسالة عثمان بن مسلم ابي عمرو البستي قاضي البصرة قال فخر الاسلام
ابو الحسن علي البزدوي في اصوله زهدا الكتاب قال فيه لا يكفر فيه
احد بذنب ولا يخرج به من الايمان واما كتاب الامام في ان الله تعالى في
السماء دون الارض فاخرج البيهقي في كتاب الاسماء والصفات له (اخبرنا)
ايو بكر بن الحارث الفقيه قال (انا) ابو محمد بن حيان قال (انا) احمد
بن جعفر بن نصر قال (ثنا) يحيى بن يعلى قال سمعت نعيم بن حماد يقول
سمعت نوح بن ابي مرجم ابا عصمة يقول كنا عند ابي حنيفة اول ما ظهر
اذ جاءت امرأته من ترمذ كانت تجالس جهما فدخلت الكوفة فاظنني اقل
مارأيت عليها عشرة آلاف من الناس تدعو الى رأيها فقبل لها ان ههنا
رجلا قد نظر في المعقول يقال له ابو حنيفة فاتته فقالت انت الذي تعلم
الناس المسائل وقد تركت دينك اين الهك الذي تعبدته فسكت عنها ثم
مكث سبعة ايام لا يجيبها ثم خرج اليها وقد وضع كتابا بان الله تعالى
وتبارك في السماء دون الارض فقال له رجل رأيت قول الله عز وجل
وهو معكم قال هو كما تكتب الى الرجل اني معك وانت غائب عنه
(قلت) لقد اصاب ابو حنيفة رضي الله عنه فيما نفي عن الله عز وجل من
الكون في الارض وفيما ذكر من تأويل الآية وتبع مطلق السمع انتهى

واما كتاب الارجا. فهذا الكتاب ذكره ابن النديم محمد بن اسحق البغدادي في فهرست العلماء وقال نقض عليه البردعي واما كتاب الرد على القدرية فذكره ابن النديم ايضاً في الفهرست واما كتاب الفقه الاكبر فقال الشيخ الامام فخر الاسلام ابو الحسن البزدوي في اصوله العلم نوعان علم التوحيد والصفات وعلم الفقه والشرائع والاحكام والاصل في النوع الاول هو التمسك بالكتاب والسنة ومجانبة الهوى والبدعة ولزوم طريقة السنة والجماعة الذي كان عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون وهو الذي ادر كنا مشايخنا عليه وكان على ذلك سلفا اتيني ابا حنيفة و ابا يوسف ومحمداً وعامة اصحابهم وقد صنف ابو حنيفة في ذلك كتاب الفقه الاكبر في اثبات الصفات واثبات تقدير الخير والشر من الله تعالى وان كل ذلك بمشيئته واثبت الاستطاعة مع الفعل وان افعال العباد مخلوقة بخلق الله تعالى اياها كلها وورد القول بالاصح وصنف كتاب العالم والمتعلم وكتاب الرسالة وقد صحح عن ابي يوسف انه قال ناظرت ابا حنيفة في مسألة خلق القرآن ستة اشهر فاتفق رأبي ورأيه انه من قال بخلقه فهو كافر انتهى وقال الكردي البزازي في كتاب المناقب قال الامام الحارثي في الكشف الكبير روايات ابن المبارك بفضائل الامام ومساائله اكثر من ان توصف لانه سمع منه كذب بواسطة وبلا واسطة (فان قلت) ليس لابي حنيفة كتاب مصنف (قلت) هذا كلام المعتزلة ودعواهم انه ليس له في علم الكلام تصنيف وغرضهم بذلك نفي ان يكون الفقه الاكبر وكتاب العالم والمتعلم له لانه صرح فيه باكثر قواعد اهل السنة والجماعة ودعواهم انه كان من المعتزلة وأن ذلك الكتاب لابي حنيفة البخاري غلط صريح فاني رأيت بخط العلامة مولانا شمس الدين الكردي البراتقيني العمادي هذين وكتب فيهما انهما لابي حنيفة وقد تواطأ على ذلك جماعة

كثيرة من المشايخ انتهى فالعامل عفي عنه وقد استخرج بعض من
أصرونا من علماء بلادنا من خزانة الكتب في بعض البلاد نسخة ابي مطيع
البلخي للفقهاء الاكبر وقد اشتهر هذا الكتاب بالطبع وادعى ذلك البعض
ان كتاب الفقه الاكبر الذي من عمل الامام الاعظم هو نسخة ابي مطيع
المذكور واما كتاب الفقه الاكبر المعروف في البلاد انما هو من عمل ابي
حنيفة محمد بن يوسف البخاري واطال الكلام فيه وهذا يردده ما سبق منا
من كلام الكردي في المناقب وقوله انه قد تواطأ على ذلك جماعة من
المشايخ وقد عول عليه الملا علي القاري والشيخ ابو المنتهي ومولانا بحر
العلوم وغيرهم في شروحاتهم في عزو الكتاب الى الامام فهم يجوز ان
يروى هذا الكتاب من طريق ابي مطيع البلخي ايضاً ونسخته ما استخرجه
بعضهم وان يروى من طريق آخر ونسخته ما اخرجته ابو حنيفة البخاري
وهو الذي عرف عند جمهور العلماء وعول عليه الشراح وهذا هو طريق
التصنيف والتأليف عند السلف الا ترى الى كتاب الموطأ للامام مالك
وكتاب الامام الشافعي والجامع الصحيح للامام البخاري وغيرها
وقد تصرف فيها روايتها من تقديم وتأخير وتأليف وترتيب ونقصان وزيادة
ومع ذلك فقد بقي الكتاب على اسم العامل الاول له وتقول موطأ مالك
وام الشافعي وغير ذلك ويظن لك هذا اذا رجعت الى كتاب الام
للشافعي انهم لعبوا به وتصرفوا فيه وقد ذكرنا في ترجمة الشافعي
انه من جمع البويطي وتصنيفه وزعم بعضهم انه لم يوجد شيء من تصانيف
الامام فان تلامذته بلغ حسابهم الوفاً ولم ينقل عنهم انهم ذكروا شيئاً من
تصانيفه ولم يعرف ذلك في اخبارهم انتهى وهذا كلام منشأ قلة المعرفة
بالاخبار وقصور الباع في علم التاريخ ومعرفة الرجال اما سمعت قول
الكردي ان الامام عبدالله بن المبارك كان يروي تصانيف الامام بل

عرفت رواية تصانيفه في المائة الرابعة قال الشيخ الحافظ الامير ابن
ماكولا في باب فيل وقيل وقتل وغير ذلك من الاسماء المشتبهة من كتابه
الاكمال احمد بن اسمعيل بن جبرئيل بن فيل بن شيبان ابو خالد المصري
الصرام سمع تفسير السدي من احمد بن نصر وتفسير الكلبي عن يوسف
بن بلال وسمع كتب ابي حنيفة وابي يوسف عن احمد بن نصر عن ابي سليمان
الجوزجاني عن محمد وتوفي سنة ٣٣٠ ثلاثين وثمانمائة واما كتاب الوصية
فمنسخته ما ذكره الشيخ ابن نجيم المصري في كتاب الاشباه والنظائر بتامه
وله كتاب الوصية آخر نسخه ما اشتهر بالطبع في بلادنا الهندية وهي
فصول ذكر فيها عقائد الاسلام وهذان الكتابان يردان ما ذكره بعض
العلماء انه لا يصادف اليوم شي من تصانيف الامام والله اعلم واما كتاب
الرد على الاوزاعي فهو الذي يعرف بكتاب اختلاف الاوزاعي واني
حنيفة وهو كتاب في السير اصله الامام فرد عليه الاوزاعي فرد الامام
ابو يوسف على الامام الاوزاعي رده على الامام ابي حنيفة فاخذه الامام
الشافعي ورد على ابي يوسف رحمهم الله تعالى واما كتاب الفقه الايسر
فظفرت به في الخزانة المحمدية بساحل بمبئي (اوله) بعد البسملة الحمد لله
رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله اجمعين (روى)
الشيخ الامام ابو بكر محمد بن محمد الكاشاني (عن) الامام ابي بكر
محمد بن احمد السمرقندي (قال) اخبرنا الشيخ سيف الحق والدين
ابو المعين ميمون بن محمد المكمولي النسفي (اخبرنا) الشيخ الامام ابو عبد الله
حسين بن الحسين الكاشغري الملقب بالفضل (قال) اخبرنا ابو مالك نصوان
بن نصير الخصلي (قال) حدثنا ابو الحسن علي بن الحسين الغزالي (قال)
حدثنا ابو الحسين علي بن احمد الفارسي (قال) حدثنا نصير بن يحيى الفقيه
قال سمعت ابا المطيع الحكم بن عبد الله البلخي (قال) سألت ابا حنيفة

الضمان بن ثابت رضي الله عنه عن الفقه الاكبر فقال ان لا تكفر احداً
بذنب ولا تنفي احداً من الايمان وان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر
الى آخر الكتاب وشو قوله تعالى والقينا على كرسيه جسداً ثم انا ب وهذه
الرسالة الفقه الاوسط هي التي اشتهرت بالطبع ببيلادنا وسموه الفقه
الاكبر وكانت النسخة تلى الكتاب الفقه الاكبر الكتاب المشهور
وتاريخ النسخ ثامن عشر رمضان سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين والالف - ثم يليها
كتاب الرسالة للامام ايضاً (اولها) الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين (روى) الامام مفتي الانام حسام الدين
حسين بن علي بن الحجاج الصعناقي (عن) الامام حافظ الدين محمد بن محمد
بن نصر البخاري (عن) الامام شمس الائمة محمد بن عبد الستار الكردي
(عن) الامام برهان الدين ابي الحسن علي بن ابي بكر المرغيناني (عن)
الامام ضياء الدين محمد بن الحسين بن ناصر النوسوخي (عن) الامام
علاء الدين ابي بكر محمد بن احمد بن ابي احمد السمرقندي (عن) الامام
سيف الحق ابي المعين ميمون بن محمد بن محمد بن محمد المكحول النسفي
(عن) الامام ابي زكريا يحيى بن مطرز البلخي (عن) الامام ابي صالح
محمد بن الحسين السمرقندي (عن) الامام ابي سعيد محمد بن بكر البستي
(عن) الامام ابي الحسن علي بن احمد الفارسي (عن) الامام نصير بن
يحيى الفقيه (عن) الامام ابي يوسف يعقوب الانصاري (عن) الامام
الاعظم رضي الله عنه انه قال الامام الاعظم في رسالته

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

من ابي حنيفة الى عثمان البستي سلام عليك فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو اما بعد اوصيك بتقوى وطاعته وكفى بالله حسيباً

وجازيا بلغني كتابك وفهمت الذي فيه من نصيحتك وحفظك لـا وقد
اظنه دعاك الى الكتاب بما كتبت به حرصاً علي الخير والنصيحة وعلى
ذلك كان موضعه عندنا كتبت تذكر انه بلغك اني من المرجئة واني
اقول مؤمن ضال وان ذلك يشق عليك ولعمري ما في شيء ولا فيما
احدث الناس وابتدعوا امر يهدى به وما الامر الا ما جاء به القرآن
ودعا اليه محمد صلى الله عليه وسلم وكان عاينه اصحابه حتى تفرق الناس
واما ما سوى ذلك فابتدع ومحدث فافهم كتابي اليك (واعلم) انه
لولا رجاء ان ينفعك الله به لم اتكلف الكتاب اليك فاحذر رأيك
علي نفسك وتخوف ان يدخل الشيطان عليك عصمنا الله واياك بطاعته
ونسأله التوفيق لنا ولك برحمته ثم اخبرك ان الناس كانوا اهل شرك
قبل ان يبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم فبعث محمداً يدعوهم الى
الاسلام فدعاهم الى ان شهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واقروا بما جاء به من الله تعالى وكان الداخل في الاسلام مؤمناً بريئاً
من الشرك حرام ماله وعرضه ودمه له حق المسلمين وحرمتهم وكان
التارك لذلك حين دعى اليه كافراً بريئاً من الايمان حلال ماله ودمه لا
يقبل الله منه الا الدخول في الاسلام او القتل الا ما ذكره الله تعالى في
اهل الكتاب من اعطاء الجزية ثم نزلت الفرائض بعد ذلك على اهل
التصديق فكان الاخذ بها عملاً مع الايمان وكذلك يقول الله تعالى الذين
آمنوا وعملوا الصالحات وقال ومن يؤمن بالله ويعمل صالحاً واشباه ذلك
من القرآن فلم يكن المضيع للعمل مضيعاً للتصديق وقد اصاب التصديق
بغير عمل ولو كان المضيع للعمل مضيعاً للتصديق انتقل من اسم الايمان
وحرمة وبتضييعه العمل اذا كان كما لو ان الناس ضيعوا التصديق
انتقلوا بتضييعه من اسم الايمان وحرمة وحقه ورجعوا الى حالهم التي

كانوا عليها من الشرك ومما تعرف به اختلافهما ان الناس لا يختلفون في التصديق ولا يتفانوا فيه وقد يتفاضلون في العمل وتختلف فرائضهم ودين اهل السماء ودين الرسل واحد فلذلك قال الله تعالى شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (واعلم) ان الهدى في التصديق بالله وبرسوله ليس كالهدى فيما افترض من الاعمال ومن اين يشكل ذلك عليك وانت تسميه مؤمناً وهو جاهل بما لا يعلم من الفرائض فهل بد من ان تسميه مؤمناً بتصديقه كما سماه الله تعالى في كتابه وان تسميه جاهلاً بما لا يعلم من الفرائض وانه انما يتعلم ما يحفل فهل يكون الضال عن معرفة الله تعالى ومعرفة رسوله الضال عن معرفة ما يتعلمه الناس وهم مؤمنون وقد قال الله تعالى في تعاليمه الفرائض يبين الله لكم ان تضلوا والله بكل شيء عليم - قال وان تضل احداها فتذكر احداها الاخرى قال فعلتها اذا وانا من الضالين يعني من الجاهلين والخبجج من من كتاب الله والسنة على تصديق ذلك ابين واوضح من ان تشكل على مثلك او لست تقول مؤمن ظالم ومؤمن مذنب ومؤمن مخطيء ومؤمن عاص ومؤمن جاهل يكون فيما ظلم واخطأ مهتدياً فيه مع هداة في الايمان او يكون ضالاً عز الحق الذي اخطأ وقول بني يعقوب عليه السلام لابيهم انك في ضلالك القديم اتظن انهم عنوا انك لفي كفرك القديم حاش لله ان تفهم هذا وانت بالقرآن اعلم ان الامر لو كان كتبت به اليها ان الناس كانوا اهل تصديق قبل الفرائض فلما جاءت الفرائض كان ينبغي لاهل التصديق ان يستحقوا التصديق بالعمل حين كفوه ولم تفسر لي ما هم عليه وما دينهم وما مستقرهم عندك اذا هم لم يستحقوا التصديق بالعمل حين كفوه فان زعمت انهم مؤمنون يجري عليهم احكام

المسلمين وحرمتهم صدقت وكان صواباً لما كتبت به اليك وان زعمت
انهم كفار فقد ابتدعت وخالفت النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن وان
قلت بقول من تعنت من اهل البدع وزعمت انه ليس بكافر ولا مؤمن
فاعلم ان هذا القول بدعة وخلاف للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
وقد سمي علي رضي الله سبحانه عنه امير المؤمنين وعمر رضي الله عنه
امير المؤمنين وامير المطيعين في الفرائض كلها يعنون وقد يسمي علي
اهل حربه من اهل الشام مؤمنين في كتاب القضية او كانوا مهتدين
وهو يقتلهم وقد اقتتل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم تكن
الفتان مهتدين جميعاً فما اسم الباغية عندك فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبلة
ذنوباً اعظم من القتل ثم دماء اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة فما اسم
الفریقين عندك وايستا مهتديتين جميعاً فان زعمت انهما مهتديتان جميعاً ابتدعت
وان زعمت انهما ضالتان جميعاً ابتدعت وان زعمت ان احدهما مهتدية فما
الاخرى وان قلت الله اعلم اصبت تفهم هذا الذي كتبت به اليك واعلم اني
اقول اهل القبلة مؤمنون لست اخرجهم من الايمان بتضييع شيء من
الفرائض فمن اطاع الله في الفرائض كلها مع الايمان كان من اهل الجنة عندنا
ومن ترك الايمان والعمل كان كافراً من اهل النار وان صاحب الايمان اوضيع
شئاً من الفرائض كان مؤمناً مذنباً وكان لله تعالى فيه المشيئة ان شاء
عذبه وان شاء غفر له ان يعذبه على تضييعه فعلى ذنب يعذبه وان يغفر
له فذنوباً يغفر واني اقول فيما مضى من اختلاف اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما كان بينهم الله اعلم ولا اظن هذا الا رأيك في اهل
القبلة لان هذا امر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وامر السنة والفقهاء
اخوك عطاء بن رباح ونحن نصف له هذا ان هذا امر اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم وزعم اخوك نافع ان هذا امر عبد الله بن عمر رضي

الله عنهما وزعم ذلك ايضاً عبد الكريم عن طاووس عن ابن عمر ان هذا امره وقد بلغ عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين كتب القضية انه يسمي الطائفتين مؤمنين وزعم ذلك ايضاً عمر بن عبد العزيز رواه من لقيه من اخوانك فيما بلغني عنك ثم قال ضعوا لي في هذا كتاباً ثم انشأ يعلمه ولده ويامرهم بتعليمه علمه جلساءك رحمك الله فكان يمكن من المسلمين (واعلم) ان افضل ما علمتم وما تعلمون الناس السنة واذت ينبغي لك ان تعرف من اهلها الذين ينبغي ان يتعلموها واما ما ذكرت من اسم المرجئة فاذا ذنب قوم تكلموا بعدل وسماهم اهل البدع بهذا الاسم ولكنهم اهل العدل واهل السنة وانما هذا الاسم سماهم به اهل الشنآن ولغمري ما يهجن عدلاً لو دعيت الناس اليه فوافقوكم عليه ان يسميهم اهل شنآن البتة فلو كانوا فعلوا ذلك كان هذا الاسم بدعة فهل يهجن ذلك ما اخذت به من اهل العدل ثم انه لولا كراهية التطويل وان يكثر التفسير لشرحت لك الامور التي اجبتك فيما كتبت به ثم ان اشكل عليك شيء او ادخل اهل البدع شيئاً فاعلمني اجبك فيه انشاء الله تعالى ثم لا آلوك ونفسي خيراً والله المستعان ولا تدع الكتاب الا بسلامك وحاجتك رزقنا الله مقلباً كريماً وحياتة طيبة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين كان الفراغ من هذه الرسالة نهار ١٦ رمضان سنة ١٠٨٨ ثمان وثمانين والف

فهذه الرسالة اصرح ذليل على ان الامام رحمه الله لم يكن من المرجئة اصلاً فان معنى الارزاء معروف مشهور في كتب الفرق بل كان على ما عليه الصحابة والتابعون جماهيرهم الذين فرض الله علينا تقليدهم في كتابه وسمى سنتهم سبيل المؤمنين

﴿ ترجمه الامام مالك رحمه الله ﴾

امام الائمة فقيه الامة عالم دار الهجرة وارث حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الناشر في امته الاحكام والفصول ابو عبد الله مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر بن عمرو بن الحارث بن نعمان بن خثيل الاصبحي المدني قال ابن قتيبة في المعارف مالك بن انس من حمير وعداده في بني تميم بن مرة من قريش وكان الربيع بن مالك عم مالك يروي الحديث وابوه مالك بن ابي عامر يروي عن عمر وعثمان وطلحة وابي هريرة وكان ثقة انتهى قال الحافظ ابن حجر في كتاب الامامة في تمييز الصحابة ابو عامر بن عمرو بن الحارث بن غيان بفتح الغين وسكون التحتانية المشناة الاصبحي ذكره الذهبي في التجريد وقال لم ار من ذكره في الصحابة وقد كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولابنه مالك رواية عن عثمان وغيره انتهى وقال الزرقاني الحافظ محمد بن عبد الباقي في شرح الموطأ مؤلف هذا الكتاب يعني الامام مالك ينتهي نسبه الى يعرب بن يشجب بن قحطان الاصبحي جده ابو عامر صحابي جليل شهد المغازي كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وخلابدرا كذا قال القاضي عياض نقلا عن القاضي بكر بن العلاء القشيري لكن قال غيره ابو عامر جد مالك الاعلى كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يلقه سمع عثمان بن عفان فهو تابعي مخضرم انتهى واما جده غيان بن جثيل فضبطه ابن خلكان في الوفيات وقال بغين معجمة ويا تحتها نقطتان ويقال عثمان بالعين المهملة وئا مثلثة واما جده جثيل فضبطه بجم وئا مثلثة ويا تحتها نقطتان وقال ابن سعد هو خثيل بنحاء معجمة ثم ساق نسبه ابن خلكان وقال جثيل بن عمرو بن ذي اصبح واسمه الحرث والله اعلم

❦ مولد الامام ❦

قال الحافظ الامام ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الجمع بين رجال الصحيحين (اخبرنا) ابو علي الشافعي بمكة (انا) ابو الحسن ابن فراش (نا) محمد بن الربيع الجيزي (نا) ابي قال قال يحيى بن بكير ولد مالك بن انس سنة ٩٣ ثلاث وتسعين ومات في ربيع الاول سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وحمل به ثلاث سنين انتهى وحكى الحافظ شمس الدين الذهبي في طبقات الحفاظ عن بعضهم انه ولد سنة ٩٦ ست وتسعين وقال ابو داود سنة ٩٢ اثنتين وتسعين قال واما رواية يحيى عن مالك وهو سنة ٩٣ ثلاث وتسعين فاصح الاقوال انتهى وقال ابن عبد البر ولد سنة ٩٣ ثلاث وتسعين على الاشهر وقيل سنة ٩٠ تسعين وحملت به امه وهي العالية بنت شريك بن عبد الرحمن الازدية وقيل انها طلحة مولاة عبيد الله بن معمر ثلاث سنين على المعروف وقيل سنتين حكاه الزرقاني في شرح الموطأ

❦ ذكر عينه وصفه ❦

قال محمد بن سعد انبأنا مطرف بن عبد الله اليساري قال كان مالك بن انس طويلاً عظيم الهامة اصلع ابيض الراس واللحية ابيض شديد البياض الى الشقرة وقال مصعب الزبيري كان من احسن الناس وجهاً واحلامهم عيماً وانقاهم بياضاً واتهم طولاً في جودة بدن وقيل كان ربعة والمشهور الاول انتهى حكاه الزرقاني في شرح الموطأ وقال الذهبي في طبقات الحفاظ قال اشهب كان مالك اذا اعتم جعل منها تحت ذقنه ويسدل طرفها بين كتفيه وقال مصعب الزبيري كان مالك يلبس الثياب العدنية الجياد ويتطيب (وقال ايضاً) قال قتيبة كنا اذا اتينا مالك بن انس خرج الينا مزيناً مكحلاً مطيباً قد لبس احسن ثيابه فتصدر ودعا

بالمراوح فاعطى كل انسان مروحة (قال) وكان يجلس في منزله على ضجاع له وتمازق مطروحة يمنة ويسرة لمن يأتيه وكان رجلاً مهيباً نبيلاً ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ ولا رفع صوت وكان الغرباء يستلون عن الحديث فلا يجيب الا في الحديث وربما اذن لبعضهم يقرأ وكان له كتاب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة فلبس احد ممن يحضره يدنو ولا ينظر في كتابه ولا يستفهم هيبة لمالك واجلالاً وكان اذا اخطأ حبيب فتح عليه انتهى قال (ابن قتيبة كان مالك يكره حلق الشارب ويعيبه ويراه من المثلة ولا يغير شبيهه انتهى قال ابن سعد (حدثني) محمد بن عمر قال كان مالك يأتي المسجد ليشهد الصلوات والجنائز ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ثم ترك الجلوس فيه فكان يصلي وينصرف وترك شهود الجنائز فكان يأتي اصحابه فيعزيهم ثم ترك ذلك كله والصلوة في المسجد والجمعة واحتمل الناس ذلك فكانوا ارغب ما كانوا فيه واشد له تعظيماً وكان ربما حكم في ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر ان يتكلم بمذره (قال) وعن اسمعيل القاضي قال سمعت ابا مصعب يقول لم يشهد مالك الجمعة خمساً وعشرين سنة فقليل له ما ينعمك قال مخافة ان ارى منكراً فاحتاج الى ان اغيره سمعها ابو الشافعي من اسمعيل حكاه الذهبي في طبقات الحفاظ

﴿ ذكر بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام مالك به ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

(حدثنا) شيخنا خاتمة المحدثين الحسين بن الحسن الانصاري الخزرجي انبماني قراءة عليه (ثنا) الشريف محمد بن ناصر الحازمي العلامة (عن) شيخه القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ الامام عبد القادر بن احمد بن عبد القادر الكوكباني (عن) الشيخ محمد حياة السندي (عن) الشيخ سالم بن الشيخ عبد الله بن سالم البصري

(عن) والده الشيخ عبد الله بن سالم البصري الشافعي (عن) الشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري (عن) نور الدين علي بن يحيى الزياتي (عن) شمس الدين محمد بن الشهاب احمد الرملي (عن) زين الدين القاضي زكريا محمد الانصاري (عن) عبد الرحيم بن محمد المعروف بابن الفرات (عن) عمر بن الحس المرآغي (عن) فخر الدين علي بن احمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخاري (عن) الحافظ عمر بن محمد المعروف بابن طبرزد (عن) عبد الملك بن ابي سهل الكرخي (عن) محمود بن القاسم الازدي (عن) عبد الجبار بن محمد المروزي (عن) محمد بن محبوب المجبوبي (عن) الحافظ المشهور ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ثنا) الحسن بن الصباح (انا) سفيان بن عيينة (عن) ابن جريح (عن) ابي الزبير (عن) ابي صالح (عن) ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطابون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقدرى عن سفيان بن عيينة انه قال في هذا من عالم المدينة هذا انه مالك بن انس قال اسحق بن موسى وسمعت بن عيينة قال هو العمري الزاهد واسمه عبد العزيز بن عبد الله وسمعت يحيى بن موسى يقول قال عبد الرزاق هو مالك ابن انس انتهى ما قاله الترمذي (وهذا الحديث ارويه من غير وجه) قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني قال سفيان بن عيينة في حديث يوشك الحديث اخرجه مالك والترمذي وحسنه والنسائي والحاكم وصححه نرى انه مالك بن انس وفي رواية كانوا يرونه قال بن مهدي يعني سفيان بقوله كانوا التابعين وقال غيره هو اخبار عن غيره من نظرائه وممن هو فوقه وفي رواية عن سفيان كنت اقول هو ابن المسيب حتى قلت كان في زمانه سليمان بن يسار وسالم وغيرهما

ثم أصبحت اليوم أقول انه مالك وذلك انه عاش حتى لم يبق له نظير .
بالمدينة قال القاضي عبد الوهاب لا ينازعنا في هذا الحديث احد من
ارباب المذاهب اذ ليس منهم من له امام من اهل المدينة فيقول هو
امامي ونحن نقول انه صاحبنا بشهادة السلف له وبانه اذا اطلق بين
العلماء قال عالم المدينة وامام دار الهجرة فالمراد به مالك دون غيره من
علمائها قال ابن عياض فوجه احتجاجنا بهذا الحديث من ثلاثة اوجه
(الاول) تأويل السلف ان المراد به مالك وما كانوا يقولوا ذلك الا
عن تحقيق (الثاني) شهادة السلف الصالح له واجماعهم على تقديمه يظهر
انه المراد اذ لم تحسّل الاوصاف التي فيه لغيره ولا اطبقوا على هذه
الشهادة لسواه (الثالث) مانبه عليه بعض الشيوخ ان طلبه العلم لم
يضربوا اكباد الابل من شرق الارض وغربها الى عالم ولا رحلوا اليه
من الآفاق رحلتهم الى مالك : شعر

فالتاس اكبس من ان يمدوا رجلا من غير ان يجدوا آثار احسان

❦ مناقب الامام ❦

قال النووي في ترجمة الامام مالك من كتاب تهذيب الاسماء واللغات
قال الامام ابو القاسم عبد الملك بن زيد بن ياسين الدولعي في كتابه
الرسالة المصنفة في بيان سبل السنه المشرفة اخذ مالك عن تسعمائة شيخ
منهم ثلثمائة من التابعين وستمائة من تابعيهم ممن اختاره وارتضى دينه
وفقهه وقيامه بحق الرواية وشروطها وحصلت الثقة به وترك الرواية اهل
دين وصلاح لا يعرف الرواية هـ . ثم قال ايضاً وقال ابوسفيان بن عيينة رحم
الله مالكا ما كان اشد انتقاد مالك للرجال وكان لا يبلغ من الحديث الا
ما كان صحيحاً ولا يحدث الا عن ثقات الرجال كان اذا شك في شيء عن الحديث
تركه كله وقال علي ابن المديني لا اعلم مالكا ترك انساناً الا من في حديثه شيء

اصح الاسانيد المسمى ببلدة الذهب .

يعني رواية المحدث الفقيه قال امام المحدثين ابو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري اصح الاسانيد مالك بن انس عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر قال السيوطي في تريب الراوي و صدر العراقي به كلامه وهو امر ثقيل اليه النفوس وتنجذب اليه القلوب (قيل) اصحها الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه (وقيل) ابن سيرين عبيدة السليمان عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم و (قيل) ساجان الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود و (قيل) الزهري عن زين العابدين علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب و قيل غير ذلك فاما الذين روى عنهم الامام فزهم محمد بن مسام ابو بكر الزهري المدني احد الاعلام المشهورين في الحديث توفي سنة ١٢٤ روى له اصحاب الدواوين الستة (ع)

زيد بن اسلم : مولى عمر بن الخطاب المدني احد الاعلام مات سنة ١٣٦ (ع)

يحيى بن سعيد : بن قيس الانصاري قاضي المدينة كثير الحديث توفي سنة ١٣٤ او بعدها او قبلها (ع)

نافع العدوي : ومولى عبد الله بن عمر الخطاب احد الاعلام توفي سنة ١٢٠ وهو الذي قيل فيه اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر (ع)
نافع بن مالك بن ابي عامر : ابو سهيل المدني عم الامام مالك من الثقات مات في اماره ابي العباس بعد سنة ١٤٠

نافع بن عبد الرحمن بن ابي نعيم : القاري امام اهل المدينة مات سنة ١٦٥ (فق) لم أر روى عنه في الموطأ

هشام بن عروة : بن الزبير الاسدي احد الاعلام (ع) توفي سنه ١٤٥
يزيد بن زياد : المدني وقيل ابن ابي زياد من الثقات (بخت كن)

اسحق بن عبدالله : الانصاري المدني توفي سنة ١٣٢ (ع)
ربيعة بن فروخ : ابي عبد الرحمن ابو عثمان المدني الفقيه المعروف بربيعة
الرأي وفاته سنة ١٣٦ (ع)

غمر بن يحيى المازني سبط عبدالله بن زيد مات بعد الثلاثين ومائة سنة ١٣٠ (ع)
عبدالله بن يزيد : ابو عبد الرحمن الاعور المدني توفي سنة ١٤٨ (ع)
عبدالله بن ذكوان : ابو عبدالله القرشي المدني المعروف بابي الزناد توفي سنة ١٣١
عبد الرحمن بن الحجير : هو عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن يعرف
بابن الحجير روى عنه ولده محمد بن عبد الرحمن يروي عن سالم وعن ابيه

صفوان بن سليم : الزهري ابو عبدالله المدني مات سنة ١٣٢ (ع)
محمد بن عمار : بن عمير بن حزم الانصاري من رجال السنن الاربعة (ع)
محمد بن المنكدر : المدني ابو عبد الله احد الاعلام مات سنة ١٣٠ (ع)
ضمرة بن سعيد : الانصاري المازني من الثقات تابعي صغير من اهل
المدينة (م ع)

وهب بن كيسان : ابو نعيم القرشي ولاء المدني عن جابر وابن عباس
وغيرهما توفي سنة ١٢٧ (ع)

موسى بن عقبة : القرشي مولا هم المدني صاحب المغازي توفي سنة ١٤١ (ع)
العلاء بن عبد الرحمن : الحرقي الجهني احد الاعلام مات بعد سنة ١٣٠ (زم ع)
سهيل بن ابي صالح : الزيات المدني ابو يزيد مات في خلافة المنصور (خت م ع)
نعيم بن عبدالله : المدني الحمر مولى آل عمر ابو عبدالله حديثه في الستة (ع)
سعيد بن عبد الرحمن : بن رقيش الاسدي المدني من الثقات (د)
يزيد بن عبد الله : بن قسيط الليثي ابو عبد الله المدني الاعرج مات سنة
١٢٢ (ع)

عبد الرحمن بن حرمة : الاسلمي ابو حرمة المدني توفي سنة ١٤٥ (م ع)

- سالم بن ابي امية : ابو الضر المدني مات سنة ١١٩ (ع)
الصلت بن زبيد : الكندي قاضي المدينة ابن لخي كثير بن الصلت من
الثقات عن سليمان بن يسار وغيره
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصاري ابو محمد المدني
من التابعين توفي سنة ١٣٥ (ع)
اسماعيل بن محمد : بن سعد بن ابي وقاص الزهري ابو محمد المدني من
التابعين توفي سنة ١٣٤ (خ م د ت س)
اسماعيل بن ابي حكم : مولى عثمان المدني توفي سنة ١٣٠ (م د س ق)
علقمة بن ابي علقمة : التيمي المدني عن انس رضي الله عنه مات في خلافة
المنصور (ع)
سمي : مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي ابو عبد الله المدني مات
سنة ١٣٠ (ع)
عبد الله بن دينار : العدوي مولاهم ابو عبد الرحمن المدني عن ابن عمر
وانس مات سنة ١٢٧ (ع) وهو غير عبد الله بن دينار البهراني
ابو عبيد : المدحجي مولى سليمان بن عبد الملك عن عبادة بن نسي وغيره
من الثقات (خ ت م د سي)
حميد بن ابي حميد : الطويل ابو عبيدة مولى طلحة الطلحات مات سنة
١٥٢ (ع)
يزيد بن رومان : ابو روح المدني مولى آل الزبير (ع)
مسلم بن ابي مريم : السلولي المدني من شيوخ ابن عيينة (خ م د س ق)
صدقة بن يسار : الحزري المكي توفي في خلافة بني العباس (م د س ق)
عبد الرحمن بن القاسم : الامام ابو محمد المدني مات سنة ١٢٦ (ع)
محمد بن عمرو : بن علقمة الليثي ابو عبد الله المدني أحد الائمة توفي سنة

١٤٤ (خ م عر)

ايوب بن تميم : السخثياني احد الائمة الاعلام توفي سنة ١٣١ (ع)
داود بن الحصين : ابوسليمان المدني مولى عمرو بن عثمان مات سنة ١٣٥ (ع)
عمر بن محمد : بن زيد بن عبدالله بن عمر العمري المدني ثم العسقلاني مات
قبل الحسين ومائة (خ م د س ق)

عفيف بن عمرو : السهمي الاسدي عن عطاء بن يسار وغيره من الثقات (د)

سعيد بن ابي سعيد : المقبري ابو سعيد المدني مات سنة ٢٢٥ (ع)

يزيد بن عبدالله : اسامة ابن الهاد الليثي ابو عبدالله المدني توفي سنة ١٣٩ (ع)

جعفر بن محمد : بن علي الهاشمي المدني الامام المعروف بالصادق توفي سنة ١٥٨

محمد بن يوسف : الكندي المدني الاعرج ابن اخت نمر (ح م ت س)

مخرمة بن سليمان : الاسدي الوالي المدني مات سنة ١٣٠ (ع)

ابو بكر بن عمر بن : عبدالرحمن العدوي المدني (خ ت م س ق)

عبدالكريم بن ابي الخارق : قيس البصري ابو امية مات سنة ١٢٦

(خت م مدت س ق)

شريك بن عبد الله : بن ابي نمر القرشي ابو عبدالله المدني مات سنة ١٣٠

(خ م د ه س ق)

محمد بن زيد : بن المهاجر بن قنفذ التميمي المدني من الثقات (م عر)

محمد بن مسلم : بن تدرس ابو الزبير المكي احد الاعلام توفي سنة ١٣٨ (ع)

صالح بن كيسان : المدني ابو محمد مؤدب اولاد عمر بن عبدالعزيز توفي

بعد الاربعين ومائة سنة ١٤٠ (ع)

عطاء بن ابي مسلم : مولى المهلب بن ابي صفرة الخراساني نزيل الشام احد

الاعلام توفي سنة ١٣٥ (م عر)

موسى بن ميسرة : الدثلي ابو عمرو المدني (بيخ د كن)

يزيد بن القعقاع : ابو جعفر القاري يعرف بالكنية امام اهل المدينة مات
سنة ١٢٧ (ت)

مسلمة بن دينار : مولى الاسود بن مغيان ابو عازم الاعرج المدني احد
الاعلام توفي سنة ١٤٤ (ع)

عامر بن عبدالله : بن الزبير الاسدي ابو الحرث المدني احد الاشراف
اشترى نفسه من الله ثلاث مرات (ع)

خبيب بن عبد الرحمن : المدني ابو الحرث مات سنة ١٣٢ ع
عبد الرحمن بن عبد الله : بن عبد الرحمن بن ابي صصعة الانصاري
المازني (خ د س ق)

عبيد الله بن عبد الرحمن : وقيل اسمه عبد الله مستقيم الحديث (ت س)
عمارة بن عبدالله : بن صياد الانصاري ابو ايوب المدني تابعي (ت ق)
زياد بن ميسرة ابي زياد : المنخرومي المدني مات سنة ١٣٥ (ز م ت ق)
عبدالله بن عبدالله : بن جابر بن جبر بن عتيك المدني عن ابيه (ع)
محمد بن يحيى : بن حبان بن مقعد الانصاري المازني ابو عبد الله المدني
من فقهاء المدينة مات سنة ١٢١ (ع)

محمد بن حرملة : ابو عبدالله المدني من الثقات (خ م د ت س)
ابو بكر بن عثمان بن سهل الانصاري من الثقات (ح م س)
محمد بن ابي بكر : بن محمد بن عمر بن حزم الانصاري ابو عبد الملك
قاضي المدينة توفي سنة ١٣٢ (ع)

محمد بن عبد الرحمن : ابو الرجال ويكنى ابا عبد الرحمن ايضاً
الانصاري من الثقات (ح م س ق)

محمد بن عمرو بن : حلحلة الايلي من الثقات (خ م د س)
ثور بن زيد : الدثلي المدني مات سنة ١٣٥ (ع)

عبد الله بن عبد الرحمن : بن معمر الانصاري البخاري ابو طوالة القاضي (ع)

عبد ربه بن سعيد : الانصاري البخاري مات سنة ١٤٢ (ع)

حميد بن قيس : المكي الاعرج القاري كان كثير الحديث (ع)

محمد بن عبد الله بن : عبد الرحمن بن الحرث بن صعصعه المازني ابو

عبد الرحمن المدني مات سنة ١٣٩ (خ س ق)

محمد بن عقبة : مولى آل الزبير هو اخو موسى بن عقبة قال الزرقاني في

شرح الموطأ في باب (زكاة العين) هو ثقة (د)

زياد بن سعد : بن عبد الرحمن الخراساني تزيل مكة ثم اليمن من الثقات (ع)

محمد بن عبد الرحمن : بن نوفل الاسدي ابو الاسود المدني يتيم عروبة بن

الزبير مات في آخر عهد بني امية (ع).

محمد بن ابي بكر بن خوف : الثقفى الحجازي من الثقات (م خ س ق)

ايوب بن موسى : بن عمرو بن سعيد بن العاص ابو موسى الكوفي

الفقيه مات سنة ١٣٣ (ع)

محمد بن عبد الله : بن ابي صريم عن سعيد بن المسيب في باب ما يجوز للمحرم

ان يفعله وقال الزرقاني في باب جامع بيع الطعام ذكره ابن

حبان في الثقات وهو الخواصي قال ابو حاتم شيخ مدني صالح

ابو بكر بن نافع : العدوي توفي سنة ١٧٣ (م د ت س)

عبد الملك بن قرير : اخو عبد العزيز العبدي البصري حديثه في باب

(من اصيب من الطير والوحش) في الحج وهو بالقاف وتكرار الراء

كما ضبطه الزرقاني

عبد الكريم بن مالك : الاموي ابو سعيد مات سنة ١١٧ (ع)

ابراهيم بن عقبة : المدني مولى الزبير من الثقات (م د س ق) وهو ابن

ابي عياش الاسدي فيه حديث واحد في (جامع الحج)

ابراهيم بن عبدالله : المعروف بابن ابي عبلة ابو اسمعيل المقدسي من
التابعين الثقات (خ م د س ق)

عبدالله بن ابي حبيبة : المدني مولى الزبير بن العوام عن ابي امامة بن
سهل و عثمان بن عفان رضي الله عنهما وعنه مالك وابو حنيفة حديثه في
باب (ما يجب من النذور)

عروة بن اذينة : اللبني من بني ليث بن بكر بن ساه واسم اديته
يحيى بن مالك بن الحارث بن عمر اللبني وهو مدني لم يرو في الموطأ غير
حديث واحد (في من نذر مشياً الى بيت)

عثمان بن حفص : بن عمرو بن خلدة الانصاري الدرقي قاضي المدينة
ذكره ابن حبان في الثقات عن معاوية وجاءه عمرو وغيرهما حكاه
الزرقاني في باب (جامع الايمان) وغيره

عمرو بن الحارث : بن يعقوب مولى سعد بن عباد له حديث واحد في
الموطأ (ما ينهى عنه من الضحايا) مات سنة ١٤٨ (ع)

عبدالله بن الفضل : بن العباس الهاشمي المدني عن انس (ع)

مسور بن رفاعه : القرظي عن عمه ثعلبة مات سنة ١٣٢ (بنحو كن)

سعيد بن عمرو : بن سلم الزرقي مات سنة ١٣٤ وثقه ابن حبان وقيل اسنه
سعد بلالياهو مثناة حكاه الزرقاني في شرح الموطأ

ثابت بن الاحنف : واسم الاحنف عياض الاعرج امدوي عن ابي هريرة
رضي الله عنه خ م د س

سعيد بن اسحق : بن كعب الانصاري وقيل اسمه سعد بلالياهو توفي سنة
١٤٠ (ع)

هلال بن علي بن اسامة : العامري المدني عن انس (ع)

عبد الرحمن بن ابي عمرة : الانصاري البخاري المدني القاص عن عثمان

رضي الله عنه كثير الحديث (ع)

عبد الحميد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ثقة له حديث واحد
في الموطأ في باب (بيع الثمرة و كراهية) وقيل اسمه عبد الحميد
بالجيم

موسى بن ابي تميم : المدني له حديث واحد في باب بيع الذهب بالورق
تبراً وعميلاً (م س)

كثير بن فرقد : المدني ثم المصري من الثقات (خ د س)

يونس بن يوسف : بن حماس المدني من العباد والثقات (م س)

جميل بن عبد الرحمن : المدني المؤذن من اسباط سيد القرظ عن
بن عبد العزيز في باب (القضاء في الدعوى)

هاشم بن هاشم : بن عتبة بن ابي وقاص زهري مات سنة ١٣٧ (ع)

عبد الرحمن بن محمد : بن عبد الله بن عيد القاري (قارة بطن من خزيمة)

بن مدركة يروي عن ابيه حديثه في باب (القضاء في المرتد)

عمر بن عبد الرحمن بن عطية : بن دلاف المزني المدني يروي عن
ابيه و ابي امامة في خروج الدابة و كفى برواية مالك عنه توثيقاً

حديثه في باب (جامع القضاء)

محمد عبد الرحمن : بن سعد بن زرارة قاضي المدينة مات سنة ١١٤ حديثه
عند الستة (ع)

عمر بن الحسين : بن عبد الله المكبي مولى عائشة بنت قدامة من الثقات
حديثه في (م د) وقيل (ق) ايضاً

عبد الله بن عبد الرحمن : بن سهل المعروف بابي ليلى الانصاري المدني
وقيل في اسمه غير ذلك و عرف بالكنية تابعي صغير له حديث واحد

في (القسامة) (خ م د س ق)

يعقوب بن زيد : بن طلحة التيمي ابو يوسف قاضي المدينة من الثقات
(بيج سي)

زر بن حكيم : مصغر وقيل اوله زاي الايلي ابو حكيم (خت سي)
قطن بن وهب : ابن عويمر بن اجدع الليثي ابو الحسن المدني (م س)
يوسف بن يونس : بن حماس واسمه يونس بن يوسف وقد قلبه البعض
كما حكاه الزرقاني في شرح الموطأ في باب (مكنى المدينة)
عمرو بن ابى عمرو ميسرة : المدني من الثقات هو مولى المطلب بن
عبدالله بن حنطب مات بعد سنة ١٥٠ (ع)

زيد بن ابى انيسة : الغنوي ابو اسامة الجرري مات سنة ١٢٥ (ع)
سامة بن صفوان : بن سامة الزرقى المدني من الثقات (ق)
ابو بكر بن نافع : العدوي عن ابيه توفي سنة ١٢٣ (م د ت س)
ابوب بن حبيب : مولى سعد بن وقاص من الثقات (ت كن) له
حديث واحد في الموطأ في (النهي عن الشرب في آنية الفضة)
توفي سنة ١٣١

محمد بن ابى امامة : بن اسعد بن سهل بن حنيف الانصاري (د س ق)
يزيد بن عبد الله : بن خصيفة الكندي المدني كان كثير الحديث (ع)
وليد بن عبد الله : بن صياد المدني اخي عمارة وثقه ابن حبان حديثه
في (الغيبة)

محمد بن عجلان : القرشي ابو عبد الله المدني احد الاعلام توفي سنة
١٣٨ حمل به ثلاث سنين في بطن امه نحو مالك (م ع) لم ار له
في الموطأ رواية

محمد بن عبد الرحمن : بن المغيرة المعروف بابن ذئب القرشي العامري ابو الحرث
١١١ نى احد الاثمة الاعلام توفي سنة ١٥٥ (ع) لم ار له في الموطأ رواية

عبد الملك بن عبد العزيز : بن جريح الاموي ابو الوليد وابو خالد
المكي الفقيه احد الاعيان الكبار مات سنة ١٥٩ (ع) لا اعلم
له ايضاً رواية في الموطأ

سليمان بن مهران : الكاهلي ابو محمد الكوفي المعروف بالاعمش احد الائمة
الإعلام توفي سنة ١٣٨ (ع) لم ار رواية في الموطأ

ابراهيم بن محمد : بن الحرث ابو اسحق الفزاري احد الاعلام من الحفاظ
لم ار له في الموطأ رواية مات سنة ١٨٩ (ع)

اصحاب الامام مالك والرواة عنه

قال الزرقاني والرواة عنه فيهم كثرة جداً بحيث لا يعرف لاحد
من الائمة رواة كرواته وقد الف الخطيب كتاباً في الرواة عنه اورده فيه
الف رجل الا سبعة وذكروا عياض انه الف فيهم كتاباً ذكر فيه نيماً
على الالف وثلثمائة اسم وعد في مداركه نيماً على الالف ثم قال انما
ذكرنا المشاهير وتركنا كثيراً انتهى وها انا اذ ذكر لك نبذاً من اعيان
المشاهير منهم

محمد بن مسلم : ابن شهاب الزهري وقد مات قبل الامام بخمس
وخمسين سنة وقد سبق في شيوخه

محمد عبد الرحمن : ابو الاسود يقيم عرزة مات قبل الامام ايضاً بخمسين
سنة وسبق في شيوخه ايضاً

ايوب بن تيممة . السخثياني مات قبله بتسع واربعين سنة وسبق في الشيوخ
ربيعة بن فروخ : يعرف بربيعة الرأي مات قبله بثلاث واربعين سنة
وسبق في الشيوخ

بجي بن سعيد : الانصاري مات قبله بست وثلثين سنة وهو من
شيوخه ايضاً وقد سبق

موسى بن عقبه : مات قبله بثمان وثلاثين سنة وهو من شيوخه ايضاً
هشام بن عمرو : الاسدي مات قبله بلاكثر من ثلاثين سنة وهو من
شيوخه ايضاً

نافع بن عبد الرحمن : القاري مات قبله بعشر سنين
محمد بن عجلان : القرشي مات قبل الاسام باربعين سنة سبق في الشيوخ
سالم بن ابي امية : ابو المضرمات قبله بستين سنة سبق في الشيوخ
محمد بن عبد الرحمن : ابن ابي ذؤب اللدني مات قبله بثلاثين سنة وهو
من الشيوخ ايضاً

سليمان بن مهران : الكاهلي المعروف بالاعمش مات قبله باحدى وثلاثين
سنة وهو من الشيوخ ايضاً
سفيان بن سعيد : بن مسروق الثوري ابو عبد الله الكوفي احد
الاعلام من ائمة الاسلام صاحب المذهب توفي سنة ١٦١ (ع)
سفيان بن عيينة : ابو محمد الاعور الكوفي احد ائمة الاسلام عالم الحجاز
مات سنة ١٥٨ (ع)

حماد بن زيد : بن درهم الحافظ ابو اسمعيل البصري من الائمة الاعلام
توفي سنة ١٠٢ (ع)

حماد بن سلمة : بن دينار الربعي ابو سلمة البصري من الحفاظ الاعلام
توفي سنة ١٦٢ (خت م ع)

ليث بن سعد : بن عبد الرحمن الفهمي الامام عالم مصر توفي سنة
١٢٥ (ع)

عبد الرحمن بن عمرو : الشامي المعروف بالاوزاعي الامام العلم توفي
سنة ١٥٢ (ع)

شعبة بن الحجاج : بن الورد العتكي ابو بسطام الحافظ من كبار الاعلام

الواسطي ثم البصري مات سنة ١٦٠ (ع)

ابراهيم بن محمد بن الحرث : ابو اسحق الفزاري احد الائمة في الحديث حافظ كوفة وهو من شيوخ الامام وسبق في الشيوخ النعمان بن ثابت : الكوفي الامام الاعظم رحمه الله تعالى وقد صنف المافظ السيوطي كتاب (الفانيد) في رواية ابي حنيفة عن مالك وقيل لم يثبت ذلك وقد فصل هذه المسئلة السيوطي في التدريب عبد الله بن لهيعة : ابو عبد الرحمن المصري قاضي مصر ومسندها توفي سنة ١٧٤ (م د ت ق)

شريك بن عبد الله : ابو عبد الله الكوفي قاض الكوفة والاهواز مات سنة ١٧٧ (خت م عر)

ابو حذافة احمد بن اسمعيل : السهمي قال الدارقطني لا اعلم احدا ممن تقدم او تاخر اجتمع له ما اجتمع لمالك روى عنه رجالان حديثاً واحداً بين وفاتيهما نحو من مئة وثلاثين سنة ١٣٠ الزهري شيخه توفي سنة ١٢٥ و ابو حذافة السهمي توفي بعد الخمسين ومائتين روى عنه حديث الفريرة بن مالك في سكنى الممتدة حكاها في شرح الموطأ والرجل من رجال ابن ماجة القزويني في سننه (ق) مات سنة ٢٥٩ وهو آخر اصحاب مالك وفاة وكانت وفاته ببغداد حكاها الذهبي في الميزان قال عامل الكتاب عفي عنه وكذا روى عن الضعك بن مخلد جرير بن حازم ومحمد بن حبان وبين وفاتيهما مائة واحدى وثلاثون سنة ١٣١ حكاها في الخلاصة في ترجمة ابي عاصم والله اعلم

مبعض بن عيسى : الاشجعي ابو يحيى القزاز المدني احد ائمة الحديث توفي سنة ١٩٨ (ع)

عبد الله بن مسلمة : بن قعنب المدني المعروف بالقعني ثريل البصرة احد
الاعلام مات سنة ٢٢١ (خ د س ت)

احمد بن ابي بكر : القاسم بن الحرث بن زرارة بن مصعب بن عبد
الرحمن بن عوف الزهري ابو مصعب قاضي المدينة توفي سنة ٢٣٢ ع
مصعب بن عبد الله : بن مصعب بن ثابت الزبيري ابو عبد الله المدني
توفي سنة ٢٤٢ (س ق)

بكار بن عبد الله : بن مصعب أخو مصعب الزبيري (لا اعلم له رواية
في الاصول)

عتيق بن يعقوب : الزبيري لا اعلم له رواية في الاصول (رجل من اهل المدينة)
مطرف بن عبد الله : بن مطرف الهلالي اليساري ابو مصعب المدني ابن
اخت الامام مالك رحمه الله مات سنة ٢٢٠ (خ ت ق) وهو غير
مطرف بن عبد الله التابعي من رجال الستة

اسماعيل بن عبد الله : بن عبيد الله بن اويس بن مالك بن ابي عامر الاصبحي
المعروف بابن اويس ابو عبد الله المدني ابن اخت الامام مالك (خ
م د ت ق) توفي سنة ٢٢٠

عبد الحيد بن عبد الله : بن عبيد الله بن اويس الاصبحي ابو بكر المدني
اخو اسمعيل بن ابي اويس توفي سنة ٢٠٤ (خ م د ت س)
ايوب بن صالح : المدني ثم الرملي لا اعلم له رواية في الاصول قال الذهبي
في الميزان ضعفه ابن معين

سعيد بن داود : بن ابي زهير ابو عثمان المدني توفي بعد العشرين ومائة
سنة ٢٣٠ (ب خ)

محرز بن عون الهلالي البغدادي شيخ الامام مسلم بن الحجاج القشيري
توفي سنة ٢٣١ اصله من اهل المدينة (م)

حزر بن هرون : الهديري القرشي التيمي المدني ويقال برأين مهملتين
ضعفه الذهبي في الميزان (ت)

يحيى بن مالك بن بن انس : الاصبحي المدني ابن الامام قال الذهبي في
الميزان عن العقيلي حدث عن والده بننا كير (لم يرو له في الاصول)
فاطمة بنت مالك بن انس : الاصبحية المدنية لم ار لها رواية في الاصول
اسحق بن ابراهيم : بن الحسيني ابو يعقوب المدني تزيل طرسوس مات سنة
٢١٦ (س ق)

عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الاسدي ابو بكر المدني
مات سنة ٢١٠ (س ق)

عبد الله بن نافع : بن الصانع مولى بني مخزوم ابو محمد المدني مات سنة
٢٠٦ (بخ م عر)

سعد بن عبد الحميد : بن جعفر بن عبد الله الانصاري ابو معاذ المدني ثم
البغدادي (ت س ق)

يحيى بن قزعة : القرشي المكبي شيخ الامام محمد بن اسمعيل البخاري
وروي عنه (خ)

محمد بن اريديس : الامام الشافعي رحمه الله تعالى (خت حر)

عبد الله بن وهب : بن مسلم ابو محمد القرشي احد الائمة توفي سنة ١٩٩
(ع) هو عالم مصر وامامها

عبد الرحمن بن القاسم : اللتي ابو عبد الله المصري الفقيه المختص بصحبة
الامام مالك عنده ثلثمائة جلد عن مالك مسائل مما سأله رجال من
اهل المغرب يسمى اسد توفي سنة ١٩١ (خ م دس)

عبد الله بن عبد الحكم : بن اعين ابو محمد المصري توفي سنة ٢١٤ من
موالي عثمان رضي الله عنه من الثقات (س)

يحيى بن عبد الله: بن بكير المنزومي ابو زكريا المصري الحافظ كان غزير العلم توفي سنة ٢٢١ (خ م ق)

سعيد بن كثير: بن عنبر الانصاري ابو عثمان المصري الحافظ توفي سنة ٢٢٦ وكان صاحب اخبار وانشاب (خ م قدس)

عبد الرحمن بن خالد: الايلي من علماء مصر عن يونس بن زيد روى عنه ليث بن سعد لم يرو له في الاصول

حبيب بن حسب: المصري اسمه والده ابراهيم وقيل مرزوق وكان يكتب للامام مالك اتهم بالوضع مات سنة ٢١٨ (ق)

اشهب بن عبدالعزيز: القيسي العامري ابو عمر المصري واختص بصحبة الامام كان احد الاعلام مات سنة ٢٠٤ (د س) وقيل في اسمه مسكين

واشهب لقب عليه

عبد الله بن يوسف: الكلاعي التنيسي ابو محمد الدمشقي ثم المصري من شيوخ البخاري ومن بعده مات سنة ٢١٨ (خ د ت س)

ذو النون المصري: اسمه ثوبان بن ابراهيم وقيل الفيض بن ابراهيم الصالح المشهور توفي بمصر سنة ٢٤٨ وقيل غير ذلك

عبد الرحمن بن مهدي: ابو سعيد البصري الحافظ المشهور مات سنة ٩٨ (ع) سويد بن سعيد: بن سهل الهروي ثم الانباري ابو محمد مات سنة ٣٤٠ (م ق)

قتيبة بن سعيد: بن جميل الشقفي ابو رجاء البغلاني مات سنة ٢٤٠ (ع) اصله من بلخ ورحل الى العراق ونزل بها

يحيى بن يحيى: بن بكر بن عبد الرحمن ابو زكريا التميمي النيسابوري (خ م ت س) مات سنة ٢١٦

يحيى بن يحيى: بن كثير بن وسلاس الليثي مولاهم القرظي ابو محمد الفقيه

المختص بصحبة الامام توفي سنة ٢٣٤ لم يرو له في الاصول وله اوهام
اسحق بن عيسى : بن نجيح البغدادي ابو يعقوب الطباع مات سنة ٢١٣
(م ت س ق)

محمد بن الحسن الامام الشيباني صاحب الامام اني حنيفة رحمهما الله تعالى
سليمان بن برد : بن نجيح لم ار له في الاصول رواية
محمد بن شراس : الصنماني لم ار له في الاصول رواية
موسى بن طارق : ابو قرعة السكيسكي اليماني صاحب المسند مات
سنة (س)

احمد بن منصور : الحراني لم ار له رواية في الاصول
محمد بن المبارك : الصوري نزيل دمشق الفلاني القرشي مات سنة ٢١٥ (ع)
بربر : المغني البغدادي قال يحيى بن مالك كتبا عنه كتب مالك قال
ثم رمينا بكتبه حكاها الذهبي في الميزان

اسحق بن موسى : الموصلي الخزومي مولاهم لم ار له رواية في الاصول
روح بن عبادة : ابو محمد البصري احد الائمة صاحب التصانيف توفي
سنة ٢٠٥ (ع)

جويرية بن اسماء : الضبعي البصري مات سنة ٧٣ (خ م د س ق)
هشام بن عبد الملك : ابو الوليد الطيالسي صاحب المسند احد الائمة
في الحديث مات سنة ٣٣٧ (ع)

الفضل بن دكين : ابو نعيم الملائي الكوفي احد الاعلام المشهورين
مات سنة ٣١٨ (ع)

محمد بن يحيى : بن قيس السبائي اليماني ابو عمرو مات قبل سنة ٢٠٠
(د ت س)

الوليد بن السائب : القرشي لم يرو له رواية في الاصول

محمد بن صدقة: الفدكي سمع منه عمرو بن الربيع قال الذهبي في الميزان
حديثه منكر

الماضي بن محمد بن مسعود: ابو مسعود الغافقي المصري كاتب
المصاحف توفي سنة ٢٨٣ (ق)

محمد بن محمد: بن النعمان بن شبل الباهلي المصري روى عنه ابو
روق الهراني: قال ابن حجر في التقريب متروك وقال الذهبي في
الميزان علم فيه الدارقطني

عبيد الله بن محمد العيشي: ابو عبد الرحمن البصري يعرف بابن عائشة
عالم العربية واخبار الناس مات ممته ٢٢٨ دتس

محمد بن معاوية: الحضرمي لم ار له في الاصول رواية

محمد بن بزيع: قال الذهبي في الميزان اتى بخبر باطل عن مالك

محمد بن بشير: المغافري الناحي حكى الذهبي عن الخطيب انه مجهول
يحيى بن مضر القيسي لم يرو له في الاصول

زياد بن عبد الرحمن: الاندلسي يلقب بشبطون من اهل المغرب

حفص بن عبد السلام: الاندلسي المغربي محدث المغرب

حسان بن عبد السلام: المغزلي اخو حفص

الغاز بن قيس: المغزلي الاندلسي من اهل الاندلس وهو بالغين المعجزة
قالف في منقوطة

قرعوس بن العباس: بضم القاف على وزن زنبور وبكسر ها ايضاً على وزن
فردوس

سعيد بن عبد الحكم: المغربي الاندلسي

سعيد بن ابي هند: المغربي الاندلسي

سعيد بن عبدوس: المغربي الاندلسي

عباس بن صالح : المغربي الاندلسي
عبدالرحمن بن عبدالله : المغربي الاندلسي
عبدالرحمن بن هند : المغربي الازداسي الطليطلي
شبطون بن عبدالله : المغربي الاندلسي الطليطلي
اسد بن الفرات : المغربي القيرواني
خلف بن جرير : بن فضالة المغربي القيرواني
علي بن زياد : المغربي التونسي من اهل تونس
عيسى بن شجرة : المغربي التونسي وهو لاء المغربيون كلهم لم يرو لهم في الاصول
عبد الاعلى بن مسهر : الغساني ابو مسهر الدمشقي محدث الشام توفي سنة
٢١٠ ع

عبيد بن حبان : الشامي الدمشقي عالم دمشق لم يرو له في الاصول
عتبة بن حماد : بن خلود الحكمي ابو خلود الدمشقي امام الجامع
بدمشق (ق)

مروان بن محمد : بن حسان الاسدي الدمشقي الطاطري توفي ٢١٠ مق عمر
عمر بن عبد الواحد : بن نيس السلمى الدمشقي من الثقات مات سنة
٢٠٠ (د س ق)

يحيى بن سعيد : بن فروح البطان احد الائمة الاعلام من الحفاظ مات
سنة ١٩٨ (ع)

يحيى بن صالح : الحمصي الوحازي من كبار المحدثين مات سنة ٢٢٢
(خ م د ت ق)

خالد بن زار : الايلي الدمشقي الغساني مولا لهم توفي سنة ٢٢٢ (ع)
يزيد بن عبد الله بن : اسامة بن الهاد الليثي وهو من شيوخه وقد سبق
عبد الله بن المبارك : ابو عبد الرحمن المروزي توفي سنة ١٨١ (ع)

اسماعيل بن ابراهيم : ابو بشر الاسدي المعروف بابن علية البصري من رجال الصحيحين توفي سنة ١٩٣ (خ م عر)

ابراهيم بن طهمان : الهروي النيسابوري احد الحفاظ المصنفين مات سنة ١٦٣ (ع)

الضحاك بن مخلد الشيباني البصري ابو عاصم النبيل توفي سنة ٢١٥ (ع)
الوليد بن مسلم : الاموي مولا هم ابو العباس الدمشقي عالم الشام توفي سنة ١٩٥ (ع)

عبد الملك بن عمرو : القيسي العقدي ابو عامر البصري حافظ العراق مات سنة ٢٠٤ (ع)

عبد العزيز بن عبد الله : بن ابي اويس القرشي المدني ابو القاسم الفقيه (خ د ت كن ق)

سعيد بن الحكم : بن محمد المعروف بابن ابي مريم المصري الحافظ توفي سنة ٢٢٤ (ع)

ورقاء بن عمرو : اليشكري ابو يونس المدائني رمي بالارجاء (ع)

ذكر وفاة الامام مالك وما تركه من المال والاولاد

قال الحافظ ابن عبد البر مرض مالك يوم الاحد فاقام مريضاً اثنين وعشرين يوماً ومات يوم الاحد لعشر خلون وقيل لاربع عشرة خلت من ربيع الاول سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وقال سحنون عن عبد الله بن نافع توفي مالك وهو ابن سبع وثمانين سنة ٨٧ وقال الواقدي بلغ تسعين سنة ٩٠ واقام مفتياً بالمدينة بين اظهرهم ستين سنة ٦٠ وترك من الاولاد يحيى بن مالك ومحمد بن مالك وحماد بن مالك وفاطمة بنت مالك قال ابن شعبان ويحيى يروي عن ابيه نسخة الموطأ ويروي عنه باليمن روى عنه محمد بن مسلمة وابنه محمد بن يحيى قدم مصر وكتب عنه وحدث عنه

الحارث بن مسكين ولمحمد بن الامام ابن اسمه احمد سمع جده مالكا ومات سنة ٢٥٦ وبلغت تركة الامام ثلثمائة الف دينار وثلثمائة دينار وزيفاً قال بكر بن سليم الصواف دخنا على مالك في العشية التي قبض فيها فقلنا كيف تجدك قال لا ادري ما اقول لكم الا انكم ستعايرون غدا من عفو الله ما لم يكن في حساب قال ما برحنا حتى اغمضناه رواه الخطيب وقيل انه تشهد ثم قال لله الامر من قبل ومن بعد وراى عمر بن يحيى بن سعيد الانصارى ليلة مات مالك قائلاً يقول

لقد اصبح الاسلام زرع ركنه غداة نوى الهادي لى ماجد القبر
امام الهدى ما زال للعلم صائناً عايه سلام الله في آخر الدهر
فانتهت وكتبت البيتين بالدراج واذا بسارخة على مالك رحمه الله
حكاه الزرقاني وحكى النووي في مرئب الاسماء عن ابن سعد انه
توفي في شهر صفر وصلى عليه عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي
بن عبدالله بن عباس وهو يومئذ وال على المدينة ودفن بالبقيع وقبره
باب البقيع وعليه قبة

سائر مناقب الامام مالك رحمه الله تعالى

قال الامام النووي في المرئب اجتمعت طوائف العلماء على امامته وجلالته وعظيم سيادته وتبجيله وتوقيره والاذعان له في الحفظ والثبت وتظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وله وآسلم انتهى قال الزرقاني اخذ عن تسعمائة شيخ فاكثر وما افي حتى شهد له سبعون اماماً انه اهل لذلك وكتب بيده مائة الف حديث وجلس للدرس وهو ابن سبعة عشر عاماً وصارت حلقة اكب من حلقة مشايخه في حياتهم وكان الناس يزدحمون على بابها لاخذ الحديث والفقاه كازدحامهم على باب السلطان وله حاجب يأذن اولاً للخاصة فاذا فرغوا اذن للامة واذا جلس للفقاه جلس

كيف كان واذا أراد الجلوس للحديث اغتسل وتطيب ولبس ثياباً جدداً
وتعمم وقعد على منصة بنخشوع وخضوع ووقار ويبخر المجلس بالعود
من اوله الى فراغه تعظيماً للحديث حتى بلغ من تعظيمه له انه لدغته عقرب
وهو يحدث ست عشرة مرة فصار يصفر ويتلوى حتى تم المجلس ولم يقطع
كلامه وربما كان يقول للسائل انصرف حتى انظر فقيل له فبكى وقال
اخاف ان يكون لي من السائل يوم واي يوم واذا اكثر واسؤاله كفهم
وقال حسبكم من اكثر فقد اخطأ ومن احب ان يجيب عن كل مسألة
فليعرض نفسه على الجنة والنار ثم يجيب (قال وقد ادركاهم اذا سئل
احدهم فكان الموت اشرف عليه وسئل عن ثمانية واربعين مسألة فقال
في اثنتين وثلاثين منها لا ادري وقال ينبغي للعالم ان يورث جلساءه لا ادري
ليكون اصلاً في ايديهم يفرعون اليه وكان اذا شك في الحديث طرحه
واذا قال احد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس بالمحبس وقال يصحح
ما قال ثم يخرج وكان يقام بين يديه الرجل كما يقام بين ايدي الامراء وكان
مهيئاً جداً اذا اجاب في مسألة لا يمكن ان يقال له من اين ودخل على
المنصور الخليفة العباسي وهو على فراشه وصبي يدخل ويخرج فقال
ادري من هذا هو ابني وانما يفرع من هيبك وفيه انشد (شعراً)
يا بى الجواب فلا يراجع هيبه والسائلون نواكس الاذقان
ادب الوقار وعز سلطان انتقى فهو المطاع وليس ذا سلطان
وكان يقول في فتياه ماشاء الله لا قوة الا بالله ولا يدخل الخلاء الا
كل ثلاثة ايام ويقول والله قد استجبت من كثرة ترددي للخلاء ويرخي
الطيلسان على رأسه حتى لا يرى ولا يرى انتهى وقال النووي ايضاً قال
احمد بن حنبل وابن معين وابن المديني اثبت اصحاب الزهري مالك وقال
ابو حاتم مالك ثقة وهو امام اهل الحجاز وهو اثبت اصحاب الزهري وقال

الشافعي اذا جاء الاثر فالك النجم وقال مالك وابن عيينة الترينان ولولاها لذهب علم الحجاز وقال الشافعي ايضاً مالك ملمي وعنه اخذنا الدام و قال حرمة لم يكن الشافعي يقدم على مالك احداً في الحديث وقال وهب بن خالد ما بين المشرق والمغرب رجل آمن على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وروينا عن ابي سامة الخزاعي قال كان مالك اذا اراد ان يخرج يحدث توضاً وضوءاً للصلاة ولبس احسن ثيابه ومشط لحيته فقليل له في ذلك فقال او قر به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا عن معن بن عيسى قال كان مالك اذا اراد ان يجلس اغتسل وتبخر وتطيب فان رفع احد صوته في مجلسه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي فمن رفع صوته عند حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنما رفع صوته فوق صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا عن حبيب الوراق قال دخلت على مالك فسألته عن ثلاثة رجال لم لم ترو عنهم فاطرق ثم رفع رفع رأسه وقال ما شاء الله لا قوة الا بالله وكان كثيراً ما يقولها فقال يا حبيب ادركت هذا المسجد وفيه سبعون شيخاً ممن ادرك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن التابعين ولم يحمل الحديث الا عن اهله (وقال) بشير بن عمر سألت مالكاً عن رجل فقال رأيته في كتيبي قلت لا قال لو كان ثقة لرأيته في كتيبي وروينا عن عبد الله بن يوسف عن خلف ابن عمر قال كنت عند مالك فاتاه ابن كثير قارىء المدينة فناوله رقعة فنظر فيها مالك ثم جعلها تحت مصلاه فلما ام من عنده ذهبت اقوم فقال اجلس يا خلف وناولني الرقعة فاذا فيها رأيت الليلة في منامي كأنه يقال لي هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس والناس حوله يقولون له يا رسول الله اعطنا يا رسول الله . رانا فقال لهم اني قد كتبت لهم تحت المنبر كنزاً وقد

امرت مالكا ان يقسمه فيكم فاذهبوا الى مالك فانصرف الناس وبعضهم
يقول اعض ماترون مالكا فاعلأ فقال بعضهم ينفذ لما امره به رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرق مالك وبكاثم خرجت من عنده وتركته على
ذلك الحال (وروى) ابن ابي حاتم عن عبد الرحمن بن مهدي قال ائمة
الناس في زمانهم اربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي
بالشام وحماد بن زيد بالبصرة و (عن) ايوب بن سويد الرملي قال مارأيت
احداً قط اجود حديثاً من مالك بن انس رحمه الله وعن القعني قال كنا
عند حماد بن زيد رجاءه يعني مالك بن انس فقال رحم الله ابا عبد الله
ماخاف مثله وعن عبد الرحمن بن مهدي قال ما اقدم على مالك في صحة
الحديث احداً وعمره يحيى بن سعيد الفطان قال ما في القوم اصح حديثاً من
مالك و ا قيل لاحمد بن حنبل الرجل يحب ان يحفظ حديث رجل بعينه
قال يحفظ حديث مالك قيل فالرأي قال رأي مالك وقال ابو حاتم الرازي
مالك ثقة امام اهل الحجاز وهو اثبت اصحاب الزهري واذا اختلفوا حكم
لمالك ومالك نقي الحديث وهو اتقن حديثاً من الثوري والاوزاعي قال
ومرنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنا عند
مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله جئتك من مسيرة ستة اشهر حملني
اهل بلدي مسألة اسئلك عنها قال فسل فسأله فقال لا احسن فقطع بالرجل
كانه قد جاء الى من يعلم كل شيء قال فأني شيء افول لاهل بلادي اذا
رجعت اليهم قال قل قال مالك بن انس لا احسن وعن خالد بن نزار الايلي
قال مارأيت احداً اترع الى كتاب الله تعالى من مالك وعن ابن وهب قال
قيل لاخت مالك ما كان شغله في بيته قالت المصحف والتلاوة وعن علي
بن المديني قال لم يكن بالمدينة اعلم بمذهب تابعيهم من مالك بن انس
وعن شعبة قال دخلت المدينة ونافع حي ولما لك حلقة وعن ابي مصعب قال

رأيت معن بن عيسى جالساً على العقبة وما ينطق مالك بشيء الا كتبه
وقال مصعب ايضاً رأيت الناس يزدهجون على باب مالك بن انس فيقتتون
على بابه من الزحام و كما نكون عند مالك فلا يتكلم هذا مع هذا
ولا يلتفت ذا الى ذا والناس قائلون برؤوسهم هكذا وكانت السلارلين
تهابه وهم قائلون مستمعون وكان يقول في المسئلة لا ونعم فلا يقال له
من أين قلت هذا وعن محمد بن ربح قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
من اربعين سنة في المنام فقلت يا رسول الله مالك واليه يختلفان في
مسئلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك مالك مالك ورت جدي يعني
ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعن بكر قال رأيت في النوم اني دخلت الجنة
فرأيت الاوزاعي وسفيان الثوري ولم ار مالكا فقلت واين مالك فقالوا
واين مالك واين مالك رفع مالك فما زال يقول واين مالك واين مالك حتى
سقطت قلنسوته انتهى وقال الحافظ الذهبي في الطبقات للمحدثين وقد رأى
مالك عطاء بن ابي رباح لما قدم المدينة (قال عبد الله بن الامام احمد قلت
لابي من اثبت اصحاب الزهري قال مالك اثبت في كل شيء) و (قال ابن
مهدي مالك افقه من الحكم وحماد و) قال ابن وهب لولا مالك واليه
لضلنا وقال شعبة قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة فاذا لملك حلقة
(قال ابو مصعب سمعت مالكا يقول ما افتيت حتى شهد لي سبعون اني
أهل لذلك) وقال (اسحق بن عيسى قال مالك كلما جاءنا رجل اجدل من
رجل تركنا ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم جدله) قال
القعني كنت عند ابن عيينة فبلغه نعي مالك فحزن وقال ما ترك على
ظاهر الارض مثله (قال) عبدالرحمن بن واقد قد رأيت باب مالك بالمدينة
كانه باب الامير و (قال) ابن معين مالك احب الي في نافع من ايوب
وعبدالله و (قال) وهب مالك امام اهل الحديث (قال) احمد بن الخليل

سمعت اسحق بن ابراهيم يقول اذا اجتمع الثوري ومالك والاوزاعي على امر فهو سسة وان لم يكن فيه نص قال احمد بن حنبل (نا) شريح بن النعمان (عن) عبد الله بن نافع قال مالك رحمه الله تعالى (الله في السماء) وعلمه في كل مكان و (صح) ايضاً عن مالك انه قال الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسوءال عنه بدعة و (روى) سعيد بن ابي صريم عن اشهب بن عبد العزيز قال رأيت ابا حنيفة بين يدي مالك كالصبي بين يدي ابيه (قال) الذهبي فهذا يدل على حسن ادب ابي حنيفة وتواضعه مع كونه اسن من مالك بثلاث عشرة سنة (قال) اسمعيل القاضي (حدثنا) مصعب قال سمعت مالكا يقول دخلت على ابي جعفر وهو على فراشه واذا صبي يخرج ثم يرجع فقال لي اتدري من هذا فقلت لا قال هو ابي انما يفزع من هيبتك قال ثم سألتني عن اشياء منها حلال ومنها حرام ثم قال لي انت والله اعقل الناس واعلم الناس قلت لا والله يا امير المؤمنين قال بلى ولكيك تكتم لئن بقيت لا كتبن قولك ولا بئثن به الى الآفاق فاحملهم عليه (قال) ابن وهب قال مالك سمعت من ابن شهاب احاديث كثيرة ما حدثت بها قط ولا احدث بها (قال) نصر بن علي الجهني (حدثني) حسين بن عروة قال قدم المهدي فبعث الى مالك بالفي دينار أو قال بثلاثة آلاف ثم اتاه الربيع فقال ان امير المؤمنين يحب له ان عاد مدينة السلام فقال مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون والمال عندي على حاله (قال) اسمعيل بن داود المخراقي سمعت مالكا يقول سمعت ربيعة يقول ورب هذا المقام ما رأيت عراقياً تام العقل وسمعت مالكا يقول كان عطاء بن ابي رباح اسود ضعيف العقل (قال) الحاكم (نا) علي بن عيسى الخيري (نا) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم العبدى (نا) قتيبة قال سمعت

معن بن عيسى يقول قدم هارون امير المؤمنين المدينة ليحجج ومعه ابو يوسف فاتى مالك امير المؤمنين فقربه واكرمه فلما جلس اقبل عليه ابو يوسف فسأله عن مسألة فلم يجبه ثم عاد فسأله فلم يجبه قال امير المؤمنين يا ابا عبد الله هذا قاضيا يعقوب يسئلك فاقبل عليه مالك وقال يا هذا اذا رأيتنى جلست فتعال اجبك معهم (قال) مطرف بن عبد الله سمعت مالكا يقول الدنو من الباطل هلكة والقول بالباطل بعد عن الحق ولا خير في شيء وان كثر من الدنيا بفساد دين المرء وسرؤته (قال) حرمة ابن وهب قال لي مالك العلم ينقص ولا يزيد ولم ينقص بعد الانبياء والكتب (قال) عبد الله بن يوسف سمعت مالكا يقول ما ادركت فقهاء بلدنا الا وهم يلبسون الثياب الحسان (قال) مصعب الزبيري سأل هارون مالكا وهو في منزله ومعه بنوه ان يقرأ عليهم فقال ما قرأت على احد منذ زمان وانما يقرأ علي فقال هارون اخرج الناس حتى نقرأ عليك فقال اذا منع العام لبعض الخاص لم ينتفع الخاص وامر معن بن عيسى فقرأ (قال) اسمعيل بن ابي اويس كان خالي مالك لا يفتي حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله (قال) مطرف قال لي مالك ما يقول الناس في في قلت اما الصديق فيثني واما العدو فيقع قال ما زال الناس كذلك ولكن نعوذ بالله من تتابع الالسنه كلها (عن) ابن وهب قال حججت سنة ٤٨ ثمان واربعين وصائح يصبح لا يفتي الناس الا مالك وعبد العزيز الماجشون و (عن) اسحق بن موسى (ثنا) معن قال كان مالك يتحفظ من اليا والتاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهبي قد كنت افردت ترجمة في جزء وطولتها في تاريخي الكبير وقد اتفق مالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره (احدها) طول العمر والرواية (ثانيها) الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم (ثالثها) اتفاق

الاثمة على انه حجة صحيح الرواية (رابعها) تجمعهم على دينه وعدالته
واتباعه السن (خامسها) تقدمه في الفقه والفتوى وصحة قواعده
انتهى وقال الزرقاني قيل للامام مالك كيف اصبحت فقال في عمر
ينقص وذنوب يزيد (قال) عبد الرحمن بن مهدي سفيان الثوري امام
في الحديث وايس بامام في السنة والاوزاعي امام في السنة وليس بامام
في الحديث ومالك امام فيهما جميعاً (سئل) ابن الصلاح عن معنى هذا
الكلام فقال السنة ههنا ضد البدعة فقد يكون الانسان عالماً بالحديث
ولا يكون عالماً بالسنة و (اخرج) بن عبد البر عن حسين بن عروة عن
مالك قال قدم علينا الزهري فاتيناه ومعا ربعة فحدثنا بنيف واربعين
حديثاً ثم اتيناه من الغد فقال انظروا كتاباً حتى احدثكم منه ارايتم
ما حدثكم امس اي شئ في ايديكم منه فقال ربعة ههنا من يورد
عليك ما حدثت به امس قال ومن هو قال ابن ابي عامر (يعني به مالكا)
قال هات فحدثته باربعين حديثاً منها فقال الزهري ما كنت اذن بقي
احد يحفظ هذا غيري قال يحيى بن معين مالك امير المؤمنين في الحديث
وهو من حجج الله على خلقه من ائمة المسلمين مجمع على فضله و (روى)
ابو نعيم عن المشني بن سعيد سمعت مالكا يقول ما بت ليلة الا رأيت
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم و (اخرج) بن عبد البر وغيره عن
مصعب بن عبد الله الزبيري عن ابيه قال كنت جالسا بمسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع مالك فجاء رجل فقال ايكم ابو عبد الله مالك فقالوا
هذا فجاءه وسلم عليه واعتنقه وقبله بين عينيه وضمه الى صدره وقال
والله رأيت البارحة رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في هذا الموضع
فقال هاتوا مالكا فاتي بك ترعد فرائصك فقال ليس عليك بأس يا ابا عبد
الله وكنالك وقال اجلس فجلست فقال افتح حجرك ففتحته فلاء مسكا

منشوراً وقال ضمه اليك وبشه في امي فبكى مالك طويلاً وقال الرؤيا تسر ولا تغر وان صدقت رؤياك فهو العلم الذي اودعني الله تعالى انتهى وقال ابن قتيبة في امارف وكان مالك سعى به الى جعفر بن سليمان وقالوا انه لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشي . فغضب جعفر ودعا به وجرده فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه اصراً عظيماً فلم يزل بعد ذلك يضرب في علو ورفعة وكانا كانت تلك السياط حدياً حلي به انتهى

نصايف الامام مالك

ذكر له ابن النديم البغدادي في كتاب الفهرست له كتاب الموطأ وكتاب الرسالة الى الرشيد وقال رواها عنه ابو بكر بن عبد العزيز من ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنهم واما الجلي فلم يذكر له من تصانيفه غير كتاب (الموطأ) وحكي عن ابي بكر ابن العربي في شرح الموطأ ان هذا اول كتاب الف في شرائع الاسلام وهو آخره لانه لم يؤلف مثله اذ بناه مالك رحمه الله تعالى على تمهيد الاصول للفروع ونبه فيه على معظم اصول الفقه انتهى وقال ايضاً في كتابه عارضه الاحوذى ان كتاب الجعفي (يعني البخاري) هو الاصل الثاني في هذا الباب، والموطأ هو الاول والباب وعليهما بنى الجميع كالقشيري والترمذي فمن دونهما انتهى (وحكى الزرقاني) عنه ايضاً انه قال ذكر بن الهياب ان مالكاً روى مائة الف حديث جمع منها في الموطأ عشرة آلاف ثم لم يزل يعرضها على الكتاب والسنة ويختبرها بالآثار والاعخبار حتى رجعت الى خمسمائة و (قال) الكيا الهراسي موطأ مالك كان تسعة آلاف حديث ثم لم يزل ينتقى حتى رجع الى سبعمائة وفي (المدارك) عن سليمان بن بلال الف مالك الموطأ وفيه اربعة آلاف حديث او اكثر ومات وهي الف حديث ونيف يخلصها عاماً عاماً

بقدر ما يرى انه اصلح للمسلمين وامثل في الدين و (قال) ابو بكر
الابهرى جملة ما في الموطأ من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن
الصحابة والتابعين الف وسبعمائة وعشرون حديثاً المسند منها ستائة
حديث والمرسل مائتان وعشرون حديثاً والموقوف ستائة وثلاثة عشر حديثاً
ومن اقوال التابعين مائتان وخمسة وثمانون (وقال) الغافقي مسند الموطأ
ستائة حديث وستة وستون حديثاً و (اخرج) ابن عبد البر عن عمر بن عبد
الواحد صاحب الاوزاعي قال عرضنا على مالك الموطأ في اربعين يوماً
فقال كتاب ألفته في اربعين سنة اخذتموه في اربعين يوماً ما اقل ماتفقهمون
فيه و (اخرج) ابو نعيم في الحلية عن ابي خليل قال اقت على مالك فقرأت
الموطأ في اربعة ايام فقال مالك علم جمعه شيخ في ستين سنة اخذتموه في
اربعة ايام لافقهم ابداً (وقال) ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكتاني الاصفهاني
قلت لابي حاتم الرازي موطأ مالك لم سمي موطأ فقال شي، صنعه ووطأه
للناس حتى قيل موطأ مالك كما قيل جامع سفيان وروى ابو الحسن بن فهر
عن علي بن احمد الخليلي سمعت بعض المشايخ يقول قال مالك عرضت
كتابي هذا على سبعة فقيهاً من فقهاء المدينة فكلهم واطأني عايه فسميته
الموطأ قال ابن فهر لم يسبق مالك احد الى هذه التسمية فان من الف في
زمانه بعضهم سمي بالجامع وبعضهم سمي بالمصنف وبعضهم بالمؤلف ولفظة
الموطأ بمعنى المهمل المنقح و (اخرج) ابن عبد البر عن الفضل بن محمد بن
حرب المدني قال اول من عمل كتاباً بالمدينة على معنى الموطأ من ذكر ما
اجتمع عليه اهل المدينة عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون وعمل
ذلك كلاماً بغير حديث فاتي به مالك فنظر فيه فتأان ما احسن ما عمل ولو
كنت انا الذي عملت ابتدأت بالآثار ثم سددت ذلك بالكلام قال ثم ان
مالكاً عزم على تصنيف الموطأ فصنعه فعمل من كان بالمدينة يومئذ من

العلماء الموطآت فقبل لماك شغلت نفسك بعمل هذا الكتاب وقد شركك فيه الناس وعملوا امثاله فقال اثتوني بما عملوا فاتي بذلك فنظر فيه وقال لتعلمن انه لا يرتفع الا ما اريد به وجه الله قال فكانما القيت تلك الكتب في الآبار وما سمعت لشيء منها بعد ذلك بذكر وروى ابو مصعب ان ابا جعفر المنصور قال لما لك صنع للناس كتاباً احملهم عليه فكلمه مالك في ذلك فقال ضعه فما احد اليوم اعلم منك فوضع الموطأ فما فرغ منه حتى مات ابو جعفر وفي (رواية) ان المنصور قال ضعه هذا العلم ودون كتاباً وجنب فيه شدائد ابن عمرو وخص ابن عباس وشواذ ابن مسعود واقصد اوسط الامور وما اجمع عليه الصحابة والائمة (وفي رواية) انه قال اجعل هذا العلم علماً واحداً فقال له ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تفرقوا في البلاد فافتى كل في مصره بما رأى فلاهل المدينة قول ولاهل العراق قول تعدوا فيه طورهم فقال اماهل العراق فلا اقبل منهم صرفاً ولا عدلاً وانما العلم علم اهل المدينة فضع للناس العلم (وفي رواية) عن مالك فقلت له ان اهل العراق لا يرضون علمنا فقال ابو جعفر نضرب عليه عامتهم بالسيف ونقطع عليه ظهورهم بالسياط (قال) ابن عبد البر وبلغني عن مطرف بن عبد الله قال قال لي مالك ما يقولون الناس في موطأي فقلت له الناس رجلان محب مطر وساسد مفتر فقال لي مالك ان مد بك عمر فستري ما يريد الله به (وروى) الخطيب عن ابي بكر الزبيدي قال قال الرشيد لما لك لم تر في كتابك ذكر ابي و ابن عباس فقال لم يكونا ببليدي ولم القرر جالهما فان صح هذا فكانه اراد ذكر كثيراً والاففي الموطأ احاديث منها (قال) الغافقي عدة سبوه الذين سماهم خمسة وتسعون رجلاً و عدة صحابته خمسة وثمانون رجلاً ومن نسايتهم ثلاث وعشرون امرأة ومن التابعين ثمانية واربعون رجلاً كلهم مدنيون الا ستة ابو الزبير المكي

وحميد وايوب البصريان وعطاء الخراساني وعبدالكريم الجزري وابراهيم بن ابي عتبة الشامي واخرج ابن فهر عن الشافعي ما ذكره على الارض كتاب بعد كتاب الله اصح من كتاب مالك وفي لفظ ما على الارض كتاب هو اقرب الى القرآن من كتاب مالك وفي لفظ ما بعد كتاب الله اكثر صواباً من موطأ مالك وفي آخر ما بعد كتاب الله انفع من اطوطأ واطلق جماعة على الموطأ اسم الصحيح واعترضوا قول ابن الصلاح اول من صنف فيه البخاري وان عبر بقوله الصحيح المجرد عن الموطأ فام يجرده فيه الصحيح بل ادخل المرسل والمنقطع والبلاغات فقد قال مغلطي لا فرق بين الموطأ والبخاري في ذلك لوجوده ايضاً في البخاري من التعاليق ونحوها لكن فرق الحافظ بان ما في الموطأ كذلك هو مسموع لمالك غالباً وما في البخاري قد حذف اسناده عمداً لاغراض قررت في التعاليق فظهر ان ما في البخاري من ذلك لا يخرج عن كونه مجرد فيه الصحيح بخلاف الموطأ (وقال) الحافظ مغلطي (اول من صنف الصحيح) مالك وقول الحافظ هو صحيح عنده وعند من يقلده على ما افتضاد نظره من الاحتجاج بالمرسل والمنقطع وغيرها لا على الشرط الذي استقر عليه العمل في حد الصحة زمقه السيوطي بان ما فيه من المراسيل مع كونها حجة عنده بلا شرط وعند من وافقه من الائمة هي حجة عندنا ايضاً لان المراسيل حجة عندنا اذا اعتضد وما من مرسل في الموطأ الا وله عاسد او عواضد فالصواب اطلاق ان الموطأ صحيح لا يستثنى منه وقد صنف ابن عبد البر كتابا في وصل ما في الموطأ من المرسل والمنقطع والمعضل قال وجميع ما فيه من قوله بلغني ومن قوله عن الثقة عنده مما لم يسنده احد وستون حديثاً كلها مسندة من غير طريق مالك الا اربعة لا تعرف (احدها) اني لا انسى ولكن انسى

لاسن (الثاني) ان النبي صلى الله عليه وسلم اري اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكانه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغوا من العمل مثل الذي بلغه غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خيراً من الف شهر (الثالث) قول معاذ آخر ما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضعت رحلي في الفرزان قال حسن خالقك للناس (الرابع) اذا نشأت بجزيرة ثم تشامت فتلك عين غديقة (قال) المامل عني عنه ان قولهم اول من صنف الصحيح مالك و كذا قول الامام الشافعي ما تحت اديم السماء اصح من الموطأ ونحو ذلك صادقة الوقوع ولا حاجة الى تأويلها بان صدق ذلك انما كان قبل وجود الصحيحين وذلك لان الامام مالك رحمه الله تعالى شدد في شروط الرواية والتحمل واعتمدها في تخريج الاحاديث في موطأه ولم يشدد الشيخان فيها كشدده وهذا لا يؤكده الا المزية في صحة الرواية والعلو فيها على اهل طريقة اهل الحجاز في الاسناد اعلى ممن سواهم وذلك مما اتفق عليه جماعة من اهل المعرفة بالحديث قال السيوطي في التدريب وكان جماعة لا يقدمون على حديث الحجاز شيئاً ثم قال اتفق اهل العلم بالحديث على ان اصح الاحاديث ما رواه اهل المدينة ثم اهل البصرة ثم اهل الشام انتهى وانت تعرف بان الصحيحين ممزوجان باسناد اهل الآفاق ولم يختصا بحديث الحجاز كاختصاص الموطأ واما امتزاج الموطأ بالمراسيل والبلاغات فلا يقدر في صحته ولا في علوها فان صحيح البخاري ايضاً ممزوج بالتحاليف ونحوها مما لا يخرج عن الصحة وهذا الذي قلناه وان خرق ما اتفقوا عليه من ان الجامع للبخاري هو اصح الكتب بعد كتاب الله ولكن اذا احسنت في النظر وراجعت الى ما تقر في اصول الدراية في الرواية اوشك ان ترجع عما اتفقوا عليه والله اعلم

(واما الذين) رووا عن الامام موطأه فقد سبق ما حكاه الزرقاني ان فيهم كثرة جداً ثم ذكر المشاهير منهم عن القاضي عياض وقد سبق منا ذكرهم في اصحابه وهم من الزهري الى خالد ابن نزار الايلي بيد محمد بن بزيغ ومحرز بن عون وعبد الله بن نافع المخزومي ثم قال وذكروا ايضاً ان محمد بن عبد الله الانصاري البصري اخذه عنه كتابة واهما عيل ابن اسحق مناولة (يعني) وهو غير اسماعيل القاضي لانه ولد سنة ٢٠٠ مأتين فلم يدرك مالكا قال واما ابو يوسف القاضي فرواه عن رجل يعني اسد بن الفرات عن مالك قال وذكروا ايضاً ان الرشيد وبنيه الامين والمأمون والموتمن اخذوا عنه الموطأ وان المهدي والهادي سمعا منه ورويا عنه وانه كتب الموطأ للهادي قال ولا مرية ان رواة الموطأ اكثر من هؤلاء وانما ذكرنا منهم من بلغنا نصا سماعه له منه واخذه له عنه او من اتصل اسنادنا له فيه عنه والذي اشتهر من نسخ الموطأ نحو عشرين نسخة وذكروا بعضهم انها ثلاثون نسخة وقد رأيت الموطأ رواية محمد بن حميد بن عبد الرحيم الصنعاني عن مالك وهو غريب لم يقع لاصحاب اختلاف الموطآت فلذا لم يذكرها منه شيئاً (قال) الحافظ ملاح الدين العلاء روى الموطأ عن مالك جماعات كثيرة وبين رواياتهم تقديم وتأخير وزيادة ونقص واكبرها رواية القعني ومن اكبرها واكثرها زيادات رواية ابي مصعب فقد قال ابن حزم في رواية ابي مصعب زيادة على سائر الموطآت نحو مائة حديث و (قال) السيوطي في رواية محمد بن الحسن احاديث يسيرة زيادة على سائر الموطآت (منها) حديث ائمة الاعمال بالمية الحديث وبذلك تبين صحة قول من عزاه الى الموطآت وذهبهم من خطاه في ذلك (قال) الامام احمد كنت سمعت الموطأ من بضعة عشر رجلا من حفاظ اصحاب مالك فاعدته على الشافعي لاني وجدته اقومهم (وقال) يحيى بن

معين اثبت الناس في الموطأ عبد الله القعني وعبد الله التنبسي بعده (وقال)
ابو حاتم اثبتهم واثبتهم معن بن عيسى (وقال) النسائي ابن القاسم ثقة
ما احسن حديثه واصححه عن مالك ليس يختلف في كلمة ولم يرو أحد الموطأ
عن مالك اثبت من ابن القاسم وليس احد من اصحاب مالك عندي مثله
قيل له فاشهد قال ولا اشهد ولا غيره و (قال) محمد بن عبد الحكيم
اثبت الناس في مالك ابن وهب وهو افقه من ابن القاسم انتهى مختصراً
قال العامل عفي عنه وانا روينا كتاب (الموطأ) عن شيخ الحديث خاتمة
الحفاظ شيخنا الحسن بن المحسن الانصاري اليمني الحديدي ثم الهندي
البوفالي (عن) الشريف محمد بن ناصر الحازمي الضمدي (عن) القاضي
العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين
المزجاجي (عن) ابيه (عن) جده (عن) الشيخ ابراهيم بن الحسن
الكردي (عن) احمد بن محمد المدني (عن) شمس الدين الرملي (عن)
زين الدين زكريا الانصاري (عن) الحافظ ابن حجر العسقلاني (عن)
عمر بن احسن بن اميلة المراغي (عن) احمد بن ابراهيم الفاروقي (عن)
ابراهيم بن يحيى المكناسي (عن) محمد بن محمد بن سعيد بن زرقون (عن)
احمد بن محمد بن غلبون (عن) ابي عمر بن احمد القيجاتي (عن) يحيى بن
عبد الله بن يحيى (عن) عم ابيه ابي مروان عبيد الله بن يحيى (عن) ابيه
يحيى بن يحيى (عن) المؤلف رضي الله تعالى عنهم

سائر تصانيف الامام

قال ابن فرحون المالكي في كتابه الديباج في (تأليف الامام غير
الموطأ) اعلم ان لمالك رحمه الله اوضاعاً شريفة مروية عنه اكثرها باسانيد
صحيحة في غير فن من العلم لكنها لم يشتهر عنه منها ولا واظب على
اسماعه وروايته غير الموطأ مع حذفه منه وتلخيصه له شيئاً بعد شيء وسائر

تأليفه انما رواها عنه من كتبها اليه او سألها ايها فمن اشهرها رسالة في
القدر والرد على القدرية وهي من خيار الكتب الدالة على سعة علمه -
ومنها كتابه في النجوم وحساب مدار الزمان ومنازل القمر وهو كتاب
جيد مفيد جداً قد اعتمد عليه الناس في هذا الباب وجعلوه اصلاً -
ومن ذلك رسالته في الاقضية كتب بها الى بعض القضاة عشرة اجزاء -
ورسالته الى ابي غسان محمد بن المطرف وهو ثقة من كبراء اهل المدينة
قريب لمالك وهي في الفتوى مشهورة - ورسالته المشهورة لهارون الرشيد
في الآداب والمواعظ حدث بها في الاندلس اولا ابن حبيب عن رجاله
عن مالك وحدث بها آخرأ ابو جعفر بن عون الله والقاضي ابو عبدالله بن
مفرج عن احمد بن زيدونة الدمشقي وقد انكرها غير واحد منهم اصبح
ابن الفرغ وحاف ماهي من وضع مالك - وكتابه في التفسير لغريب
القران الذي يرويه عنه خالد بن عبدالرحمن المخزومي - وذكر الخطيب
ابو بكر في تاريخه الكبير عن ابي العباس السراج النيسابوري انه قال
هذه سبعون الف مسألة لمالك و اشار الى كتب منضدة عنده كتبها قال
القاضي ابو الفضل عياض في جواباته في اسمة اصحابه التي عند العراقيين
وقد نسب الى مالك ايضاً كتاب يسمى كتاب السير من رواية ابن
القاسم عنه ومنها رسالته الى الليث بن سعد في اجماع اهل المدينة رضي
الله عنهم وهي مشهورة متداولة انتهى

قال واضع الكتاب ان كتاب الموطن للامام فسره وشرحه من اثمة
العلماء المتقدمين ابن مزين الاندلسي فصنف كتاباً في تفسيره وكتاباً في
رجالهم وكتاباً في آثار رجاله وغير ذلك مما يتعلق بالموطن - وقد ذكر ذلك
ابن حزم في رسالته في مفاخر الاندلس ولكن اخطأ ابن حزم في عزوها
لابي اسحق ابراهيم بن مزين ويحيى في تراجم الابارء وانما هذه الكتب

ليحيى بن زكريا ابن ابراهيم بن مزين ويحيى ، ان شاء الله بيانه في موضعه من المعجم نادرة قد ذكره بعض الائمة من الامامية في رجاله فيظن به انه كان شيعياً فقد اخرجه الشيخ ابو جعفر الطوسي في الفهرست له التي وضعها للعلماء الامامية وقال مالك بن انس له كتاب اخبرنا جماعة عن اصحابنا عن ابي المفضل محمد بن عبدالله الشيباني عن ابي جعفر محمد بن جعفر ابن بطة عن ابن احمد بن محمد بن عيسى البرقي عن ابي عمير عن الامام مالك بن انس - وقال الشيخ ابو علي محمد بن اسمعيل الاسترابادي في منتهى المقال عن التعليق بعد ما نقل عن الفهرست المذكور ان الامام مالك من الائمة الاربعة للعامة (يعني اهل السنة) وروى الامام الصادق رضي الله عنه عن مالك اخباراً كثيرة يظهر منها انقطاعه الى الامام الصادق - بخلاف ابي حنيفة - انتهى المقال

وقد ذكر ابن فرحون في طبقاته وغيره من الائمة سائر فضائل الامام ومناقبه - وفيما ذكرناه كفاية -

✽- افول الجامع في افهوف الفروع ✽-

لا ريب في ان القرن الاول عهد الصحابة والتابعين المحمود الممدوح بالخير والتقوى لم بدون فيه شيء من دواوين السنة والفروع المستنبطة منها وانما كان حملة السنة من علماء الصحابة وائمة التابعين يحفظون السنة في صدورهم ويتفقهون بما رزقهم الله سبحانه من التأسى والاقتداء بالرسالة وكان سائر الناس يستنون بهم ويرجعون اليهم في الفتيا في الفروع وكان جماعة ائمة السلف من علماء الصحابة وفقهاء التابعين قد انتشروا في اقطار الممالك والامصار بانتشار الاسلام وبتبليغهم واستنائهم كانت سائر امة الاسلام يتعاملون في امر الشرع - ولما انقرض هذا القرن وجاء القرن الثاني ونشأت الائمة على ماورد يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله

استنوا بسنتهم وعملوا بتمامهم لما انهم هدوا الى ذلك بنص الشرع انه
هو سبيل المؤمنين وانه الصراط المستقيم فالتم يؤثرفيه عن السنن جاهيرهم
خلاف لم يختلفوا فيه قط لما نهوا عن الشذوذ بين شدّ شدّ ولانه اروا
بانواعهم باحسان وكان العدول عنه اتباع غير سبيل المؤمنين وما ورد فيه
الخلاف للسلف (لكون الامر واسعاً كقوله صلى الله عليه وسلم احسنت
ولا حرج لكل من المقدم والمؤخر في الحلق والديح او لغيره من الوجوه
احتهد. فيه اثنتهم فاما ائمة اوائل القرن الثاني فسلكوا مسلك التعامل
وانتقدوا الاختلاف به - فائمة الحجاز منهم الامام مالك رحمه الله اخذوا
بتعامل الادمهم وهذا معنى قول الامام رحمه الله تعالى ان تعامل المدينة
حجة يعني في الاخبار والآثار الخلافية وعلى هذا دونت فروعه المدونة
في مذهبه وكذا سائر ائمة الحجاز ممن وافقه في المسلك - لما كان ما
شاهدوه من عمل العاملين قريب العهد المشهود له بالخير والتقوى والعلم
و كذا ائمة العراق من اول هذا القرن كابن ابي ليلى وشبرمة من
شيوخ سفيان الثوري و كذا الثوري ومن قارنهم من اهل القرن وائمة
فقائهم اخذوا بما شاهدوا من تعامل ائمة العراق وسلفهم وآثروه على الاخبار
والآثار الآفاقية لما كان اصل هذا العمل على تبليغ ابن مسعود وعلى
غيرها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتعاليم اتباعهم كاسود وعاقمة
من اصحاب العراق وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ارسل ابن مسعود
رضي الله عنه الى العراق ليعلم اهل العراق سنة النبي صلى الله عليه وسلم
فلم يؤثر عن عمر رضي الله عنه ومن قارنه من الصحابة رضي الله عنهم
ما يدل على أن هذا التعاليم يخالف السنة الى ان توارثوا عليه التعامل مع
اختلافهم واختلافهم من العراق الى الحجاز ومن الحجاز الى العراق
فعلى هذا التعاليم والتعامل دون فقه العراق ولما كان النقدي في الخلافات

في صدر القرن الاول بالعمل قلما تطرق الاختلاف في فقه المدينة وفقه العراق في هذا العهد ثم تقادم العهد وتطرق الاختلاف في التماثل وتداخلت الاخبار والآثار السلفية والآفاقية وجمعت الاخبار والآثار ودونت المدونات وتكاثرت وسائط الروايات وتشعبت الاسانيد وتعارضت الآراء فلم يجدوا لهم سبيلا الا بالكشف عن احوال الرجال وسلوكوا مسلك النقد باحوال الرواة فعلى هذا التنبه تدور النجحة للعمل في المدونات التي دوت في القرن الثالث وربما وقع التعارض في الصحة وعمل السلف وتباينت فروع الفقه فديماً وحديثاً - فهذا الذي ذكرناه هو اصل الاسباب التي وقع بها الاختلاف في الفقه القديم والحادث بعده -

ترجمة الامام الشافعي

فقيه الامة امام الائمة رأس الفقهاء قدوة المجتهدين امام المسلمين الامام الشافعي رحمه الله تعالى وهذه الترجمة اختصرتها من كتاب الحافظ ابن حجر بافظه

نبيه

هو ابو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي انتهى واما كنية الشافعي فاخرج الحاكم من طريق الميموني سمعت احمد ابن حنبل يقول لابي عثمان بن الشافعي اني لاحبك اثلاث خلال لانك رجل من قريش ولانك ابن ابي عبد الله ولانك من اهل السنة واما لقبه فقرات على ام الحسن التنوخية عن ابي الفضل بن حمزة اخبرنا جعفر بن علي اخبرنا السلفي اخبرنا الحسن الموازيني عن ابي عبد الله القضاعي اخبرنا ابو عبد الله بن شاكر القطان حدثنا علي بن محمد بن اسحق حدثنا ابوطالب الخولاني حدثنا حرمله بن يحيى سمعت الشافعي يقول سميت بمكة ناصر الحديث انتهى

بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالامام

(الحديث الاول) عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا قريشاً فان عالمها يملأ الارض علما اللهم اذقت اولهم عذاباً فاذا ذق آخرهم نوالاً هكذا اخرج ابو داود الطيالسي في مسنده و ابو نعيم في الحلية واخرجه البيهقي عن ابي بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الاسم اذ انتهى (الحديث الثاني) عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد قريشاً فان عالمها يملأ طباق الارض علما اللهم كما اذقتهم عذاباً فاذا ذقتهم نوالاً دعا بها ثلاث مرات انتهى (الحديث الثالث) عن ابن عباس قال قال لي علي ابن ابي طالب يوم حروراء اخرج الى هؤلاء القوم فقل لهم يقول لكم علي ابن ابي طالب اتهموني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشهد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤموا قريشاً واتموا بها ولا تقدموا على قريش وقد موها ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها فان امانة امين من قريش تعدل امانة اثنين من غيرهم وان علم عالم قريش يسع طباق الارض وفي رواية الابري وان علم عالم قريش مبسوط على الارض واخرج بعض هذا الحديث ابو بكر البزار في مسنده و ابو بكر بن خزيمة في تاريخه من طريق عدي بن الفضل انتهى (الحديث الرابع) قال احمد ايضاً فيما اخرج البيهقي من طريق ابي بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا اعرف فيها خبراً قلت فيها بقول الشافعي لانه امام عالم من قريش وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش يملأ الارض علماً وذكر في الخبر ان الله يقبض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال احمد فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي انتهى

مولده ومطامير مناه وياره طبه للعلم

اخرج القضاعي عن محمد بن عبدالله بن الحكم قال قال الشافعي ولدت بغزة سنة ١٥٠ - ثمانين ومائة وحملت الى مكة وانا ابن سنتين واخرجه الخطيب من وجه آخر عن محمد بن عبدالله بن الحكم وعن الشيخ نصر بن ابراهيم الزاهد في فضائل الموطن بسنده الى محمد بن الحسين الطوسي سمعت محمد بن ادريس يعني وراق الحميدي يقول سمعت الحميدي يقول سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول كان ابي رجلا من تبالة وكان بالمدينة فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج الى عسقلان فاقام بها وولدت بها ثم مات ابي فقدم ابي من مكة الى عسقلان وحملي الى مكة وانا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي سمعت ابي يقول سمعت عمرو بن سوار يقول قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما اتى علي ستان حملتني ابي الى مكة قلت وهذا سند صحيح كالشمس عمرو بن سوار من شيوخ مسام وابو حاتم محمد بن ادريس الرازي من جبال الحفظ والاتقان وابنه احد الحفاظ والاثبات ولكنه لا مخالفة بينه وبين الذي قبله لان عسقلان هي الاصل في قديم الزمان وهي وغزة متقاربتان وعسقلان هي المدينة فحيث قال الشافعي غزة اراد القرية وحيث قال عسقلان اراد المدينة يجمع بين القواين بطريق آخر قال الحاكم سمعت ابا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت ابا بكر محمد بن اسحق هو خزيمه يقول سمعت ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول ولدت بغزة وحملتني ابي الى عسقلان وقد كان الربيع بن سايمان صاحب الشافعي يتردد في ذلك فاخرج الحاكم عن الاصم عنه قال ولد الشافعي بغزة او عسقلان ر قال ابن باطيش الذي دل عليه مجمع الروايات انه ولد بغزة ثم حمل منها الى عسقلان ثم الى مكة نشأ بها كذا قال واما ما اخرج ابن ابي

حاتم ايضاً قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول ولدت باليمن فخافت امي علي الضيعة فقالت الحق باهلك فتكون معهم فاني اخاف ان تغلب علي نسبك فجهزتي الي مكة فقدمتها وانا ابن عشر قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا هذا القول غلط الا ان يريد باليمن قبيلة (قلت) سبقه الي ذلك البيهقي في المدخل وهو محتمل او وهم احمد بن عبد الرحمن في قوله ولدت وانما اراد نسأت فالذي يجمع الاقوال انه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حوّلته امه الي الحجاز ودخلت به الي قومها وهم من اهل اليمن لانها كانت ازدية فنزات عندهم فلما بلغ عشرأ خافت علي نسبه الشريف ان ينسى ويضيع فحوّلته الي مكة واما زمان مولده فلم يختلف فيه بل اتفقوا عليه قال الحاكم لاعلم خلافا انه ولد سنة خمسين ومائة وهو العام الذي مات فيه ابو حنيفة ففيه اشارة الي انه يخلفه في فنه وقد قيل ولد في اليوم الذي مات فيه زينفوه وليس بواه فقد اخرجه ابو الحسن محمد بن ابيسين بن ابراهيم الابري في مناقب الشافعي بسند جيد الي الربيع بن سليمان قال ولد الشافعي يوم مات ابو حنيفة لكن هذا اللفظ يقبل التأويل فانهم يطلقون اليوم ويريدون مطلق الزمان وكانت وفاة الامام ابي حنيفة في سنة خمسين ومائة علي الصحيح وقد قيل مات سنة احدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين ولم اقف في شيء من التواريخ علي تعيين شهر ولم تختلف الرواة كما تقدم ان الشافعي ولد سنة خمسين ومائة ولم يعينوا الشهر ايضاً فهذا مما يبعد حمل قول الربيع علي ظاهره والله اعلم وكان والد الشافعي قد خرج الي الشام لحاجة مات هناك وولد له الشافعي فحولوه الي الحجاز ذكر زكريا ابن يحيى الساجي في مناقب الشافعي قال حدثني ابن بنت الشافعي قال كان والد الشافعي مات في غير مكة وكان قليل ذات اليد فخرج جدي اليه فحمله الي مكة

من عسقلان واما صفه طلبه للعلم فقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول قدمت مكة وانا ابن عشر او شبيها فصرت الى نسيب لي قال فرآني اطلب العلم فقال لي لا تعجل بهذا واقبل على ماينفعك يعني التكسب قال فجعلت لذتي في العلم وطلبه حتى رزق الله مارزق وقال ايضاً اخبرنا ابي قال اخبرت عن الشافعي قال لم يكن لي مال فكنت اطلب العلم في الحدائث فاذهب الى الديوان فاستوهب منهم الظهور فاكتب فيها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو بكر محمد بن ادريس وراق الحميدي سمعت الحميدي يقول سمعت الشافعي يقول كنت يتيماً في حجر امي ولم يكن لها مال وكان المعلم يرضى من امي ان اخلفه اذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت اجالس العلماء فاحفظ الحديث او المسئلة وكانت دارنا في شعب الخيف فكنت اكتب في العظم فاذا كثر طرحته في جرّة عظيمة واخرجه الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن ادريس نحوه واخرج الخطيب من طريق المزي سمعت الشافعي يقو، حفظت القرآن وانا ابن سبع وحفظت الموطأ وانا ابن عشر واخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري قال قرأ الشافعي اشعارهذيل حفظاً ثم قال لي لا تخبر بهذا احداً وكان يسمر مع ابي من اول الليل الى الصباح يتذاكران وكان في اول امره يطلب الشعر وايام الناس والادب ثم اخذ في الفقه كان السبب في ذلك انه كان يسير على دابة له فتمثل ببيت شعر فقال له كاتب كان لوالد مصعب بن عبد الله الزبيري مثلك يذهب بمرؤته في هذا اين انت من الفقه قال فهزه ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة فلازمه ثم قدم المدينة على مالك واخرج الابري في مناقب الشافعي من طريق الربيع سمعت الشافعي يقول كنت وانا في الكتاب، اسمع المعلم يلقن الصبي الكلمة فاحفظها قال وخرجت من

مكة يعني بعد ان بلغ قال فلزمت هذياً بالبادية اتعلم كلامها وأخذ اللغة وكانت افصح العرب وعن محمد بن عبدالغني حدثني ابي قال قال لي الشافعي قال كان مسلم ابن خالد الزنجي فقيه زمانه يقول جالست مالك بن انس في حياة جماعة من التابعين قال سألت مسلم ابن خالد حين اردت الخروج الى مالك ان يكتب لي اليه فكتب لي اليه فاخذ مالك كتابه مني وقرأه واخرج الحاكم من طريق علي بن عبدالرحمن بن المغيرة المصري المعروف بعلان سمعت الشافعي يقول اتيت مالك بن انس وانا ابن ثلاث عشرة وذكر الساجي في مناقب الشافعي عن الربيع عن الشافعي قال حفظت الموطأ ثم دخلت على والي مكة ناخذت كتابه الى والي المدينة والي مالك فاتيت مالكا فدفعت والي المدينة له الكتاب فلما قرأه رمى به وقال سبحان الله وصار علم رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالرمائل فتقدمت اليه فقلت اصلحك الله ان من قصتي كذا فظن الي ساعة وكان له فإسفة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله فسيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة فذكر قصة قراءته عليه وقال ابن ابي حاتم اخبرنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ فقلت اني اريد ان اسمع منك الموطأ فقال اطلب من يقرأ لك فقلت لا عليك ان تسمع قراءتي فان سهل عليك قرأت لفسى قال فاعاد فاعدت فقال اقرأ فلما سمع قراءتي قال اقرأ فقرأت حتى فرغت منه اخرج ابو نعيم عن محمد بن خالد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اتيت مالكا وانا ابن ثلاث عشرة سنة فذكر مثله وعن الامام احمد سمعت الشافعي يقول انا قرأت على مالك وكانت تعجبه قراءتي قال احمد لانه كان فصيحاً وقال ابن ابي حاتم سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول ما اشد علي فوت الليث وابن ابي ذئب يعني عبدالرحمن بن ابي ذئب المخزومي

وكان فقيه المدينة في زمن مالك وقبله وكان احمد يقدمه في الورع قال ابن ابي حاتم فذكرت ذلك لابي فقال ما كنت اظن انه ادر كهما حتى تأسف على فوتهما (قلت) اما الليث فادر كه فانه حين اجتمع بمالك وقرأ عليه في الوطاء كان موجوداً لكن بمصر واسف ان لا يكون له اذ ذاك معرفة بقدر الليث فكان يرحل اليه او كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة اليه فاسف على فوته راما ابن ابي ذئب فأت والشافعي ابن تسع سين بالمدينة والشافعي اذ ذاك صغير ولا يلزم من ذلك ان لا يصح منه الاسف على فوت لُقِيَه بمعنى انه اسف ان لا يكون له ادراك زمانه واخرج ابن ابي حاتم من طريق الحميدي سمعت الشافعي يقول خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم مررت برجل ازرق تأتي الجهة سناط فذكر قصته معه وانه اكرمه الى الغاية حتى هم ان يدفن كتب الفراسة ثم ظهر له من لؤم الطعام فوق ما كان يظن فابقاها اخرج ابو نعيم عن حسين بن علي الكرايسي يقول سمعت الشافعي يقول كنت امراً اكتب الشعر فأتني الجوادي فاسمع منهم قال فقدمت مكة مرة فخرجت وأنا اتمثل بشعر لبيد واضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني رجل من ورائي من الحجة فقال رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي الله من دينه وديناه ان يكون معلماً ودخل الشعر اذا استحكمت فيه الا ان تقصد معلماً بفقهِ يعلمك الله قال ففعلني الله بكلام ذلك الحجة ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان اكتب ثم كنت اجالس مسلم بن خالد الزنجي ثم قدمت على مالك بن انس فكتبت موطأه فقلت يا ابا عبد الله اقرأ عليك فقال تأتي برجل يقرأ علي فتسمع فقلت تسمع قراءتي فقال اقرأ فلما سمع قراءتي اذن فقرأت عليه حتى بلغت فقال لي يا ابن اخي تفقه تعلم قال فجئت الى مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض اهلينا

يعنى من اهل الطالبين فيمطيني شيئاً من الدنيا فانه كان بي من الفقر ما لله
به اعلم فكلّمته فقال تكلمني في رجل كان منّا فخالقنا الى غيرنا ينقم
عليه اخذه عن مالك قال فاعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه الى اليمن
ثم حمله الى الرشيد ومناظرته محمد بن الحسن وسيأتي بيان ذلك فيما بعد
وروينا في كتاب ذم الكلام لابي اسمعيل الانصاري بسند له من المزني
سمعت الشافعي يقول اني كنت لاسير الايام والايالي في طلب الحديث
الواحد وقال ابو محمد بن حاتم حدثنا احمد بن سنان الواسطي قال كتب
الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خالد عن ابيه عن عمه
ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي في المسجد فقال ارجع فصل
فانك لم تصل الحديث قال فكتب الشافعي هذا الحديث عن حسين الالشيخي
عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال ابو محمد ابن ابى حاتم لحرص
الشافعي على طاب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن
سعيد القطان الحديث الذي احتاج اليه ولم يأنف بكتابته عمه من هو في
سنه او اصغر منه ولعل يحيى بن سعيد كان حياً في ذلك الوقت فلم يبال
بذلك (قلت) كان يحيى بن سعيد حياً اذ ذلك لان الزعفراني ذكر ان
ان الشافعي خرج الى مصر سنة ثمان وتسعين وهي السنة التي مات فيها
القطان واحمد بن سنان انما اخذ عن الشافعي وهو بالعراق قبل ان يرحل
الى مصر وقال ابن ابى حاتم حدثنا هرون بن سعيد الاليلي قال قال الشافعي
اخذت اللبان سنة للحفظ فاعقبني صبب الدم سنة انتهى
- ذكر المبررات التي رآها حال طلبه -

اخرج الحاكم من طريق الحسن بن سفيان عن حرملة بن يحيى قال
سمعت الشافعي يقول كنت صبياً فرأيت في المنام رجلاً يؤم الناس يعلمهم
ودنوت منه فقلت علمني فاخرج ميزاناً من كفه واعطاني وقال هذا لك

قال الشافعي وكان ثم معبر فعرضت عليه فقال انك تبلى وتصير اماماً في العلم وتكون على السبيل والسنة واخرج البيهقي من طريق علي ابن محمد القرشي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى المائم فقال لي يا غلام قلت لربك يا رسول الله قال ممن انت قلت من رهطك يا رسول الله قال ادن مني فدنوت منه فاخذ من ريفد ففتحت في فامر بريقه على اساني وشفتي وقال امض بارك الله تعالى فيك قال فما اذكر اني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شهر وقال محمد بن الحسين بن علي الانصاري سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول كنت ببغداد فرأيت في المنام كأن علي بن ابي طالب دخل علي وقعد عندي وثرع خاتمه من يده وبعلمه في يدي فقال لي معبر ان صدقت رؤياك لم يبق موضع في الشرق ولا في الغرب يذكرك فيه علي الا ذكرت فيه واخرجه الحاكم من هذا الوجه ومن طريق ابراهيم بن محمد الشافعي قال قال الشافعي اول ما اخذت في دالب العلم نمت ليلة فذكر نحوه وذكر زكريا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي يقول رأيت في المنام كأن آتياً اتاني فحمل كتبي فبثها في الهواء فطارت فقصصتها على بعض المعبرين فقال ان صدقت رؤياك لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخله علمك انتهى

ذكر مشايخه مرتين على عروف المعبرين

ابراهيم بن سعد : بن ابراهيم الزهري توفي سنة ١٨٣ (خ م س ق)

ابراهيم بن عبد العزيز : ابي مجذورة ابو اسمعيل (س)

ابراهيم بن محمد : بن ابي يحيى احد الاعلام مات سنة ١٨٤ (ق)

ابراهيم بن هرم

اسامه بن زيد : بن اسلم العدوي توفي في خلافة المنصور (ق)

اسحق بن يوسف : الازرق الواسطي مات سنة ١٩٥ (ع)

- اسماعيل بن ابراهيم : بن مقسم القرشي العلم الحافظ مات سنة ١٩٣ (ع)
اسماعيل بن جعفر : بن ابي كثير احد الكبار توفي سنة ١٨٠ (ع)
اسماعيل ابن عبد الله : بن قسطنطين
انس بن عياض : ابو ضمرة الايثي من الثقات توفي سنة ٢٠٠ (ع)
ايوب بن سويد : الرملي ابو مسعود الحميري توفي سنة ١٨٢ (دبت ق)
جعفر بن ابراهيم : الطائي
حاتم بن اسمعيل : المدني الكوفي سنة ١٨٧ (ع)
الحارث بن عمير : البصري ابو عمير نزيل مكة (خت عم)
الحارث بن ابراهيم : مولى بني امية
حسين الاشغ : وهو اصغر منه
حماد بن اسامة : ابو اسامة الحافظ الكوفي توفي سنة ٢٠١ (ع)
حماد بن زيد : البصري ان ثبت احد الاعلام توفي سنة ١٩٧ (ع)
حماد بن ظريف
داود بن عبد الرحمن : العطار ابو سليمان المكي توفي سنة ١٧٥ (ع)
سعيد بن سالم : القداح ابو عثمان الخراساني (د س)
سعيد بن سلمة : بن ابي الحسام العدوي (بخ م د س)
سعيد بن مسلمة : الاموي توفي بعمد المأتين (ت ق)
سفيان بن عيينة : العلم الامام توفي سنة ١٩٨ (ع)
سليمان بن عمرو
سماك بن الفضل : الجندي (د ت س)
الضحاك بن عثمان : الحزامي ابو عثمان توفي سنة ١٥٣ (م ع)
عباد بن العوام : ابو سهل الواسطي سنة ١٨٥ (ع)
عبد الله بن ادريس : الاودي ابو محمد الكوفي احد الاعلام مات سنة

١٩٢ (ع)

عبد الله بن الحرث : المكي (م عر)

عبد الله بن سعيد : بن عبد الملك ابو صفوان الاموي توفي سنة ١٥٤
(ح م د ق س)

عبد الله بن المبارك الروزي احد الائمة (ع)

عبد الله بن موسى : التميمي ابن (ق)

عبد الله بن المؤمل : الخزومي منكر توفي سنة ١٦٧ (بنخ ت ق)

عبد الله بن نافع : الصائغ المدني مات سنة ٢٠٦ (بنخ م عر)

عبد الله بن الوليد : العدني (خب د س ر)

عبد الرحمن بن ابي بكر : المايكي (ز ق)

عبد الرحمن بن الحسن : بن القاسم الغساني الازرق

عبد الرحمن بن ابي الزناد : بن ذكوان القرشي (خن م ق عر)

عبد الرحمن بن عبد الله : بن عمر العمري احد الضمفاء (ق)

عبد العزيز بن عبد الله : بن ابي سلمة احد الاعلام (ع)

عبد العزيز بن محمد : الدراوردي احد الاعلام (ع)

عبد المجيد بن عبد العزيز : بن رواد الازدي مات سنة ٢٨٦ (م عر)

عبد الكريم بن محمد : الجرجاني توفي بعد سنة ١٧٠ (ت)

عبد الملك بن الوليد : البصري (ت ق)

عبد الوهاب بن عبد المجيد : الثقيفي احد الاعلام (ع)

عطاف بن خالد : المدني (بنخ ق د ت س)

عمر بن عبد الرحمن : بن يحيى السهمي ضعفه الذهبي (م ت س)

عمر بن حبيب : عمرو بن ابي سلمة التنيسي مات سنة ٣١٤ (ع)

عمر بن يحيى : بن عمرو بن سعيد الاموي من الثقات (خ ق)

الفضيل بن عياض : الزاهد المشهور (خ م د ت س)

القاسم بن عبد الله : بن عمر العمري متروك (ق)

مالك ابن انس : الامام الاصبجي (ع)

محمد بن اسمعيل : بن ابي فديك مات سنة ٢٠٠ (ع)

محمد بن الحسن : الشيباني صاحب الامام الاعظم

محمد بن خالد الجندي : له حديث منكر (ق)

محمد بن العباس : الشافعي والد ابراهيم من الثقات (ق)

محمد بن عبد الله : الانصاري من الثقات (ع خ م ع)

محمد بن عثمان : بن ابي صفوان مات سنة ٢٥٢ (د س)

محمد بن علي : بن شافع من الثقات (د س)

* محمد بن عمر : الواقدي احد الاعلام مات سنة ٢٠٧ (ق)

محمد بن يزيد الواسطي : مات سنة ١٨٨ (ق)

مروان بن معاوية الفزاري : الحافظ الثقة مات سنة ١٩٣ (ع)

مسلم بن خالد الزنجي : الفقيه مات سنة ١٨٠ (د ق)

مطرف بن مازن الصنعاني

معاذ بن موسى الجعفري

هشام بن يوسف الصنعاني مات سنة ١٩٧ (خ ع)

وكيع بن الجراح : احد الائمة مات سنة ١٩٦ (ع)

يحيى بن حسان التنيسي : مات سنة ٢٠٨ (خ م د ت س)

يحيى بن سعيد القطان : الحافظ الحججة (ع)

يحيى بن سليم المكبي : مات سنة ١٩٤ (ع)

يزيد بن عبد الملك النوفلي : تركه النسائي (ق)

يعقوب بن فصا

يوسف بن الاسود

يوسف بن خالد السمطي مات سنة ١٨٩ (ت)

يوسف بن عمرو بن يزيد توفي سنة ٢٠٥ (د س)

يوسف بن يعقوب بن الماجشون مات سنة ١٨٥ (خ م ت س ق)

ابن ابي الكنات الخزاعي المكي لم اعرف الا ان اسمه

فهؤلاء شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاعخبار
سمع منهم بمكة والمدينة واليمن والعراق ومصر وكان مكثراً من
الحديث ولم يكثر من الشيوخ كعادة اهل الحديث لاقباله على الاشتغال
بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان معظماً للآثار مقدماً لها على الرأي
متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بمقتضاه وكان معظم احاديث الاحكام
حاصلة عنده لا يشذ عنه منها الا النادر ويكفي في الدلالة على ذلك قول
الامام ابي بكر بن خزيمة وسئل هل يعرف للنبي صلى الله عليه وسلم سنة
صحيحة لم يودعها الشافعي في كتابه قال لا قال بعض المهرة معنى هذا
الكلام ان السنن الواردة في الاحكام قد بلغت الشافعي الا ان منها ما
لم يستوف طرقها فلذلك يقف عن الاستدلال ببعضها او تعلق القول
به على ثبوتها وكانت رئاسة الفقه بمكة قد انتهت الى ابن جريح فاخذ
علمه عن اصحابه كما اخرج القضاعي عن ابن الوليد بن ابي الجارود قال
كنا نتحدث نحن واصحابنا من اهل مكة ان الشافعي اخذ كتب ابن
جريح عن اربعة انفس عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم وهذان فقيهان
وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وكان اعلمهم بابن جريح وعن
عبد الله بن الحارث المخزومي وكان من الاثبات وانتهت رئاسة الفقه
بالمدينة الى مالك بن انس رحل اليه ولازمه واخذ عنه وانتهت رئاسة
الفقه بالعراق الى ابي حنيفة فاخذ عن صاحبه محمد بن الحسن جلا ليس

فيها شيء، الا وقد سمعه عليه فاجتمع له علم اهل الرأي وعلم اهل الحديث فتصرف في ذلك حتى اصل الاصول وقعد التواعد واذعن له الموافق والمخالف واشتهر امره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار منه ما صار انتهى

ذكر الرواة عنه

قد اخذ عنه بعض مشايخه وقد علمت على اسم كل منهم صورة (هـ) وكثير من اقرانه وعليهم علامة (ق) ونقل عنه الفقه والحديث الكثير من ائمة عصره فمن بعدهم وقد جمع ذلك ابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله الحاكم وابو الحسين الرازي والد تمام وغيرهم وقد جمعت ما اورده من ذلك واضفت اليه ما عثرت عليه في بطون الكتب ورتبت ذلك على حروف المعجم حتى الآباء والاجداد والله المستعان

هـ احمد : بن الحجاج المروزي وهو من شيوخ البخاري

هـ احمد : بن خالد الخلال البغدادي وهو من شيوخ الترمذي والنسائي

هـ احمد : بن سعيد بن بشير الحمداني ثم المصري وهو من شيوخ ابي داود

هـ احمد : ابن سنان القطان حافظ وهو من شيوخ البخاري ومسلم وابي

داود

هـ احمد : بن صالح المصري ابو جعفر الطبري وهو من شيوخ البخاري

وابي داود

هـ احمد : بن الصباح بن ابي سريج الرازي وهو من شيوخ البخاري

وابي داود

هـ احمد : بن عبد الله المكي القري المعروف بقنبل

هـ احمد : بن عبد الرحمن بن وهب ابو عبد الله بن اخي بن وهب

المصري وهو من شيوخ مسلم وابن خزيمة

- احمد : بن عمرو بن السرح ابو الطاهر المصري وهو من شيوخ مسلم وابي داود
- احمد : بن حنبل الشيباني البغدادي ابو عبد الله احد الائمة
- احمد : بن محمد بن سعيد بن جلة الصيرفي البغدادي
- احمد : بن محمد بن القاسم ابن ابي بزة البزي المقرئ المشهور
- احمد : بن محمد بن الوليد الازرقى المكي وهو من شيوخ البخاري واليه اوصى الشافعى
- احمد : بن ابي موسى مصري
- احمد : بن يحيى بن الوزير المصري وهو من شيوخ النسائي
- ابراهيم : بن ابي حيه المكي بهمة ثم تحتانية ثقيلة وهو اكبر منه
- ابراهيم : بن خالد الكلبي ابو ثور احد الفقهاء من شيوخ مسلم وابي داود وهو احد حملة الفقه القديم عن الشافعي
- ابراهيم : بن سراقه
- ابراهيم : بن عبد الله الحجبي المكي
- ابراهيم : بن عيسى بن ابي ايوب
- ابراهيم : بن محمد ابن ايوب البصري
- ابراهيم بن محمد الكوفي
- ابراهيم : بن محمد بن العباس بن محمد بن علي الشافعي من شيوخ ابن ماجه
- ابراهيم بن محمد بن هرم المصري مات قبله
- ابراهيم : ابن المنذر الخزامي من شيوخ البخاري
- اسحق : بن ابراهيم بن مخلد المروزي احد الائمة المعروف بابن راهويه
- اسحق : بن بهلول التنوخي احد الحفاظ

- اسحق : بن صغير العطار
- اسحق : بن عيسى بن الطباع وهو ممن اخرج له مسلم وغيره
- اسد : بن سعيد بن كثير بن عفير المصري
- اسماعيل : بن ابراهيم بن طباطبا العلوي المصري
- اسمعيل : بن يحيى ابو اراهيم المزني الامام المشهور من حملة الفقه الجديد عنه
- اسمعيل : الحميري ابو محمد
- اسمعيل : الطيان الرازي لقي الشافعي بمكة وروايته عنه في كتاب ابن ابي حاتم
- اشهب : بن عبد العزيز المصري صاحب مالك ذكره ابن عبد البر فيمن اخذ عن الشافعي وتعقبه القاضي عياض في المدارك فقال انما كانا يتناظران وهو تعقب عجيب فان ذلك لا يمنع ان يكون حكى عنه شيئاً
- ايوب : بن سويد الرملي وهو ممن روى له ابو داود وغيره
- بحر : بن نصر بن سابق الخولاني المصري من شيوخ النسائي
- بشر : بن غياث المريسي المستبدع المشهور
- الحارث : بن سريج القفال احد من حمل عنه الفقه القديم وهو من شيوخ الحسن بن سفيان
- الحارث : بن سايان الرملي من شيوخ ابي زرعة الرازي
- حامد : بن يحيى البلخي من شيوخ ابي داود
- حرمة : بن يحيى التجيبي المصري احد من حمل عنه الفقه الجديد الجديد وهو من شيوخ مسلم
- الحسن : بن ادريس بن يحيى الخولاني المصري

هـ الحسن : بن ابي الربيع واسمه يحيى بن الجعد الجرجاني من شيوخ
ابن ماجه

هـ الحسن : بن عبد العزيز الجروي المصري من شيوخ البخاري

ق الحسن : بن عثمان الزيادي ابو حسان الاخباري المشهور

هـ الحسن : بن علي الخلال الحلواني احد الحفاظ من شيوخ البخاري
ومسلم وابي داود والترمذي وابن ماجه

هـ الحسن : بن محمد بن الصباح الزعفراني ابو علي البغدادي وهو من
حملة الفقه القديم عنه وهو من شيوخ البخاري وابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه

هـ الحسين : بن عبد السلام المصري الشاعر المشهور المعروف بالجل

هـ الحسين : بن علي القلاس بالقاف ثم المهملة قال الشيخ ابو اسحق كان
من عليه اصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعي

هـ الحسين : بن علي الكرايسي احد الائمة في الفقه والحديث وأحد حملة
الفقه القديم عن الشافعي وهو ممن اخذ عنه البخاري

ق خالد : بن نزار الايلي ثم المصري محدث مشهور وهو ممن اخرج له
ابو داود والنسائي

هـ داود : بن ابي صالح المدني من شيوخ ابي داود

هـ الربيع : ابن سليمان بن داود الجيزي احد من حمل عنه الفقه الجديد
وهو من شيوخ ابي داود والنسائي

هـ الربيع : بن سليمان بن عبد الجبار المرادي احد من حمل الفقه الجديد
عنه واشهرهم بروايته ومن شيوخ ابي داود والترمذي والنسائي

و ابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم من الائمة

هـ الزبير : ابن سليمان القرشي مكبي

هـ زكريا : بن يحيى المصري المعروف بالوقار بتخفيف القاف احد الفقهاء
المالكية وقد ضعف

هـ زيد بن بشر الحضرمي مصري

هـ سرج الغول : المصري فقيه كان يلقب بذلك لا استحضر اسمه الآن

هـ سعيد : بن اسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد ابن عبد الملك بن

سروان الاموي الشامي ثم المصري وابوه يعرف باسد السنة له ولابيه

تصانيف

هـ سعيد : بن الجهم بن نافع ابو عثمان ذكر ابن يونس انه كان احد
اوصياء الشافعي

هـ سعيد : بن عيسى بن تليد بمشاة وزن عظيم الرعيني المصري من شيوخ
البخاري

ق سعيد : بن كثير بن عفير المصري المحدث المشهور من شيوخ البخاري

هـ سفيان : بن سعيد الجباب ذكر ابن الطحان انه روى عن الشافعي ثم

كان يلازم المزني روى عنه الطحاوي

هـ سفيان : بن عيينة الهلالي ابو محمد الكوفي ثم المكي احد الائمة وهو

من شيوخه المشهورين

هـ سفيان : بن محمد الفزاري احد الضعفاء

هـ سلمة : بن شبيب النيسابوري من شيوخ مسلم

هـ سليمان : بن داود بن علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ابو ايوب

البغدادي احد الفقهاء الائمة وهو من شيوخ البخاري خارج الصحيح

واخرج له الاربعة بواسطة

هـ سليمان : ابن داود الساذكوني احد الحفاظ وهو ممن ضعف

هـ سليمان : بن داود العطار

- ه سليمان : بن عبدالعزيز بن ابي ثابت
- ه سهل : بن محمد ابو حاتم السجستاني احد الائمة في العربية وهو من
شيوخ ابي داود والنسائي
- ه سويد : بن سعيد الحدثاني المحدث المشهور من شيوخ مسلم
- ه صالح : بن ابي صالح عبدالله بن صالح المصري المعروف ابوه بكاتب الليث
- ه عباس : بن الفرغ الرياشي
- ه عبدالله : بن الزبير بن عيسى بن عبيدالله الحميدي المسكي من شيوخ
البخاري
- ق عبدالله : بن صالح بن محمد الجهني ابو صالح كاتب الليث المصري من
شيوخ البخاري
- ق عبدالله : بن عبدالحكم بن اعين المصري الفقيه المالكي
- ه عبدالله : بن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي ابن عم الشافعي
- ه عبدالله : بن عقيل البغدادي
- ه عبدالله : بن محمد البلوي احد الضعفاء
- ه عبد الحميد : بن الوليد بن المغيرة البصري
- ه عبدالرحمن : بن ابراهيم الزهري
- ه عبدالرحمن : بن ابراهيم الدمشقي المعروف بدحيم احد الحفاظ وهو من
شيوخ البخاري
- ه عبدالرحمن : بن عبدالله بن سوار الغبري البصري
- ه عبدالرحمن بن عبدالله بن عبدالحكم المصري
- ق عبدالرحمن : بن مهدي البصري احد ائمة الحديث الكبار الحفاظ
- ه عبدالعزيز : بن سليم بن ميمون الكفاني
- ه عبد العزيز : بن عمران بن مقلاص الخزاعي ابو علي المصري احد مز

حمل عنه الفقه

- ق عبد العزيز : بن يحيى المكي صاحب كتاب الحيدة ذكر داود بن علي انه صحب الشافعي وخرج معه الى اليمن
- ه عبد الغني : بن عبد العزيز العسال
- ه عبد الغني : بن ابي عقيل العسال من شيوخ ابي داود
- ه عبد الكريم : بن محمد الجرجاني قاضي مكة
- ق عبد الملك : بن عبد العزيز الماجشون الفقيه المالكي المشهور
- ق عبد الملك : بن قريب الاصمعي الامام في اللغة المشهور
- ه عبد الملك : بن هشام المصري النحوي المشهور صاحب تهذيب السيرة النبوية
- ه عبدوس العطار
- ه عبيد الله : بن عبد الخالق المهري البصري
- ه عبيد الله : بن محمد هارون
- ه علي : بن زيد البغدادي
- ه علي : بن سليمان الاخميمي
- ه علي : بن سهل بن المغيرة الرملي
- ه علي : بن عبد الله بن جعفر ابن المديني الامام المشهور من شيوخ البخاري
- ه علي : ابن عبد الرحمن بن المغيرة المعروف بعلان
- ه علي : بن مسلم الثقفي
- ق علي : بن معبد بن شداد الرقي روى له الترمذي
- ه علي : الادم كان من اصحاب الشافعي ومات باسوان في حياة البويطي
- ذكره ابو الحسين الرازي
- ه عمرو : بن خالد الحراني ثم المصري من شيوخ البخاري

- عمرو : بن ابي سلمة التنيسي المحدث المشهور روى له الستة
- عمرو : بن سواد المصري من شيوخ مسلم
- ق الفضل : بن دكين ابو نعيم شيخ البخاري
- الفضل : ابن الربيع الوزير المشهور
- ق القايم : بن سلام ابو عبيد الامام المشهور
- قتيبة : بن سعيد البلخي من شيوخ الائمة الخمسة مشهور
- قحرم : بن عبد الله بن قحرم الاسواني احد من حمل عنه الفقه الجديد
- قال ابن يونس في تاريخه رحل اليه في الفقه بعد المزني
- كثير : ابو نهشل
- الليث : بن عاصم القتياني المصري ابو زرارة من شيوخ النسائي
- محفوظ : بن ابي توبة
- محمد : بن احمد المصري
- محمد : بن بشر الشبي المكي
- محمد : بن ابي بكر المقدمي المحدث المشهور من شيوخ البخاري ومسلم
- محمد : بن خلف العسقلاني من شيوخ النسائي وابن ماجه
- محمد : بن سعيد بن غالب العطار من شيوخ ابن ماجه
- محمد : بن سعيد بن ابي مريم المصري
- محمد : بن العباس المكي
- محمد : بن عبد الله بن عبد الحكم بن اعين المصري احد الائمة في الفقه
- تفقه للشافعي ثم رجع الى مذهب مالك
- محمد : بن عبد الله ابن محمد بن العباس بن عثمان الشافعي تقدم ذكر
- ابيه وكان هذا زوج زينب بنت الامام الشافعي
- محمد : بن عبد الرحيم بن سروش الصنعائي

- ه محمد : بن عبد العزيز الواسطي من شيوخ البخاري
- ه محمد : بن ابي عمرو العبدى
- ه محمد : بن عبد الله المخرمي قاضي حلوان من شيوخ البخاري
- ه محمد : بن قطن شيخ لاحمد بن ابي الجوارى
- ه محمد : بن محمد بن ادريس ابو عثمان ولد الامام الشافعي ولي قضاء
حلب وبلاد الجزيرة
- ه محمد : بن مهاجر اخو حنفية
- ه محمد : بن موسى كأنه القطان
- ه محمد : بن يحيى بن حسان التيبسى
- ه محمد : بن يحيى ابن محمد الوزير
- ه محمد : بن يحيى بن ابي عمرو العدني من شيوخ مسلم
- ه محمد : بن ابي يعقوب الديوري
- ه مسعود : بن سهل
- ه مسلم : بن خالد الزنجي الفقيه المشهور المكي
- ه مصعب : ابن عبد الله الزبيرى
- ه موسى : بن ابي الجارود ابو الوايد المكي احد رواة الفقه القديم من
شيوخ الترمذي
- ه نصر : المكي
- ه نعيم : بن سعيد
- ه هرون : بن سعيد الايلي من شيوخ مسلم
- ه هرون : بن عبد الله الزهري القاضي
- ه هرون : بن محمد
- ه الوايد : بن مسلم ذكره الخطابي في المعالم في قصر الصلاة بمعرفة

- ه وهب الله : بن رزق الله
ه وهب الله : بن راشد ذكر له ابن الطحاوي حكاية
ه ياسين : بن عبد الاحد بن ابي زرارة المصري من شيوخ النسائي
ه يحيى : بن اكرم القاضي مشهور من شيوخ الترمذي وابي حاتم
ه يحيى : بن زكريا الاموي وحديثه عنه في شرح السنن للالكائي
ه يحيى : بن سعيد القطان البصري احد الائمة
ق يحيى : بن عبد الله الخثعمي
ه يوسف بن عمر : بن يزيد بن يوسف المصري
ه يوسف : بن يحيى ابو يعقوب البويطي الامام المشهور احد رواة
الجديد اكبرهم قدراً
ه يوسف : بن يزيد القراطيسي من شيوخ النسائي
ه يوسف : بن يعقوب قاضي مكة
ه يونس : بن عبد الاعلى الصدفي احد من حمل عنه الفقه الجديد من
شيوخ مسلم وغيره
ه ابو شعيب : المصري
ه ابو مروان : بن ابي الحضيف النوفلي شيخ مكّي لم يسم انتهى
عنه كبار اصحاب الامام ممن نقل عنه
الفقه والحديث من الحجازيين والعراقيين والمصريين قال ابن حجر ايضاً
قد اقتصرتهم على عشرة انفس (الاول) الحميدي ابو بكر عبد
الله بن الزبير القرشي (الثاني) سليمان بن داود بن ايوب، البغدادي
الهاشمي (الثالث) الامام احمد بن حنبل صاحب المذهب (الرابع)
ابو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي (الخامس) حرمة بن يحيى التجيبي
(السادس) الزعفراني الحسن بن محمد بن الصباح (السابع) المزني ابو

ابراهيم اسمعيل بن يحيى (الثامن) يونس بن عبد الاعلى الصديقي
(التاسع) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري (العاشر) الربيع
ابن سايمان ابو محمد المرادي المصري

بإنه سلسلة الذهب في الرواية

قال الحافظ بن حجر في كتاب التأسيس ان ائمة الحديث اختلف
اختيارهم في اصح الاسانيد فاشتهر عن امام الفن ابي عبد الله البخاري
اصح الاسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر فحاء من بعده فقال ينبغي
ان يضم الى هذه الشافعي لاطباقيهم على انه اجل من اخذ عن مالك ثم
جاء بعض المتأخرين من شيوخ شيوخنا وتبعه جماعة من شيوخنا فقالوا
اخس من هذا ان يكون من رواية احمد بن حنبل عن الشافعي (قال)
ففتشنا فما وجدنا ورد بهذه الترجمة الا اربعة احاديث التي هي في الام
لشافعي ومن قبله لمالك في الموطأ مفرقة واوردها احمد في مسنده مجموعة
والاحاديث الاربعة هي هذه حديث لا يبيع بعضكم على بيع بعض
وحديث نهى عن المزانية والمزانية وحديث نهى عن النجش وحديث
نهى عن بيع حبل الحيلة

بإنه ناء اناس عليه

اخرج الايري عن مالك يقول ما يأتيني قرشي افهم من الشافعي و
افرج ابن ابي حاتم عن مسلم بن خالد الزنجي يقول للشافعي انت يا ابا
عبدالله قد آن لك ان تفتي والله وهو ابن خمس عشرة سنة واخرجه الخطيب
ايضاً عن مسلم نحوه كذلك وافرج ابن ابي حاتم عن ابراهيم بن محمد قال
كنت في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث ابن عيينة عن الزهري
بحديث صفية والرجلين وفيه ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم
الحديث فقال ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث قال لو كان القوم

اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا كفاراً ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادب من بعده قال اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا واخرج الساجي عن سفيان بن محمد يقول رأيت الشافعي عند ابن عيينة جالساً وكان يجلس عنده متربعاً فقبل لابن عيينة ان ههنا قوماً يرون كذا وعرض بالشافعي فقال ابن عيينة ما احب ان يأتيني منه من يقول بهذا القول فقال الشافعي يا ابا محمد ليس هذا من شأنك انما هذا لاهل النظر قال فسكت قال فما رأيت ابن عيينة بعد ذلك الا معظماً له ومكرماً و (اخرج) الساجي عن ابن بنت الشافعي سمعت ابي وعمي يقولان كعند ابن عيينة وكان اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا (واخرج) البيهقي قيل لابن عيينة مات محمد بن ادريس فقال ان كان مات فقد مات اهل زمانه (واخرج) البيهقي عن الحميدي قال كان ابن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد المجيد بن عبد العزيز من شيوخ اهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدماً عندهم بالدكاء والعقل والصيانة لم يعرف له صبوة (واخرج) ابن عساكر عن محمد بن الحسن الشيباني يقول ان تكلم اصحاب الحديث يوماً فلبسان الشافعي (واخرج) ابو نعيم عن محمد ايضاً قال غير مرة لاصحابه ان تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي بعده كلفه (واخرج) ابن ابي حاتم عن يحيى القطان يقول اني لادعو الله تعالى للشافعي في كل صلاة او في كل يوم لما فتح الله عليه في العلم ووقفه للسداد فيه (واخرج) البيهقي عن يحيى قال ما رأيت اعقل وافقه من الشافعي قال الراوي وعرض عليه كتاب الرسالة له وقال ابن وهب الشافعي من ائمة العلماء (واخرج) ابن عدي عن عبد الرحمن بن مهدي قال ان الشافعي شاب مفهم وكتب عبد الرحمن الى الشافعي ان يضع له كتاباً فوضع له كتاب الرسالة قال عبد الرحمن

ما اصلي صلوة الا وأنا ادعو للشافعي فيها (واخرج) ابن عساكر عن
عبد الرحمن انه قال لما نظرت الرسالة للشافعي اذهلتني لانني رأيت كلام
رجل عاقل فصيح ناصح فاني لاكثر الدعاء له (واخرج) الابري عن علي
بن المديني قال للشافعي اكتب كتاب خبر الواحد الى ابن مهدي فانه
يسر بذلك (قال) ابو عبيد القاسم ابن سلام ما رأيت رجلاً اعقل من
الشافعي ولا اورع ولا افصح (واخرج) الساجي ان هارون الرشيد
سمع كلام الشافعي فقال اكثر الله في اسلي مثلك (واخرج) ابن ابي
حاتم عن ايوب بن سويد يقول ما لذت اني اعيش حتى ارى مثل الشافعي
قط (واخرج) الحاكم عن الزعفراني انه قال ما رأيت مثل الشافعي افضل
ولا اكرم ولا اسخى ولا انقى ولا اعلم منه (واخرج) الساجي عن
قتيبة بن سعيد قال رأيت الشافعي بمكة فذكر قصة قال ولو وصلت الى
كلامه لكيسته ما رأيت عيناى اكس منه و (عن) المأمون انه قال
امتحننت محمد بن ادريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملاً وذكر
القاضي عياض في المدارك عن محمد بن عبدالله بن عبد الحكم قال لي
ابي يابني الزم هذا الرجل فا رأيت ابصر منه باصول الفقه او قال باصول
العلم قال محمد ولولا الشافعي ما عرفت الذي عرفت (واخرج) الدارقطني
عن قتيبة بن سعيد قال مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت
السنن ويموت احمد وتظهر البدع

حَدِيثُ فَتَاةِ الشَّافِعِيِّ فِي الْحَدِيثِ

وقال ايضاً الشافعي امام (واخرج) الساجي عن يحيى بن اكرم قال
كنا عند محمد بن الحسن في المناظرة كثيراً فكان الشافعي رجلاً قرشي
العقل والفهم والذكا، والذهن صافي العقل والفهم والذماغ سريع الاصابة
ولو كان امعن في الحديث لاستغنت به امة محمد عن غيره من العلماء

واخرجه ابو جعفر الترمذي ايضاً مثله وفيه ولو كان اكثر سماع الحديث لاستغنت امة محمد عن غيره من العلماء واخرج الابري عن احمد رحمه الله قال قدم الشافعي فوضعنا على الحجّة البيضاء واخرج الابري ايضاً عن صالح بن احمد قال جاء الشافعي الى ابي زائراً وهو عليل يعود فوثب ابي اليه فقبل ما بين عينيه واجلسه في مكانه وجلس بين يديه فلما قام ليركب راح ابي فاخذ بركابه ومشى معه (واخرج) ابن ابي حاتم عن الامام احمد ايضاً يقول كانت اقضيتنا في ايدي اصحاب ابي حنيفة ما ننزع حتى رأينا الشافعي فكان افقه الاس في كتاب الله وفي سنة رسول الله واخرج ابن عدي عن اسحق بن راثويه قال لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى اريك رجلاً لم تر عينك مثله قال فجاؤ فاقامني على الشافعي وروى ابن حاتم عن محمد بن الفضل الفراء يقول سمعت ابي يقول حججت مع احمد بن حنبل فتزلت في مكان واحد معه فخرج باكراً وخرجت فدرت المسجد فلم اراه في مجلس ابن عيينة ولا غيره حتى وجدته جالساً مع اعرابي فقلت يا ابا عبد الله تركت ابن عيينة وجئت الى هذا فقال لي اسكت انك ان فاتك حديث بعلم وجدته بنزول وان فاتك مقل هذا اخاف ان لا تجده ما رأيت احداً ابقه في كتاب الله من هذا الفتى قلت من هذا قال محمد بن ادريس الشافعي (واخرج) الساجي عز، الامام احمد قال هذا الذي ترون كله او عامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة الا وانا ادعو الله تعالى للشافعي واستغفر له (واخرج) البيهقي عن عبيد الله بن الامام احمد قال قال لي ابي كنت اجالس الشافعي فاذا كره باسم الرجال كان ابي يصف الشافعي فيطنب فيه وقد كتب عنه ابي حديثاً كثيراً وكتب من كتبه بعد موته احاديث كثيرة مما كان سمعه منه (واخرج) ايضاً عن الامام احمد يقول كان الفته قفلاً على اهله حتى فتحه

الله بالشافعي (واخرج) ايضاً عن الامام احمد يقول الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء في اللغة واختلاف الناس والمعاني والفقہ وقال ابو عبيد الآجري سمعت ابا داود يقول ما رأيت احمد يميل الى احدٍ ميله الى الشافعي (واخرج) الحاكم عن الامام احمد يقول ما احد مس مجبرة ولا قلماً الا وللشافعي في عنقه منة (واخرج) ايضاً عنه يقول لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث (واخرج) الساجي عنه قال كلام الشافعي في اللغة حجة (واخرج) الحاكم عن ابراهيم الحربي سألت احمد عن الشافعي فقال حديث صحيح ورأي صحيح (واخرج) الابري عن الامام احمد يقول الشافعي حسن الشرح للحديث وكان له اختراع حسن واحتج الخبير الواحد بكلام حسن وحجة بينة (واخرج) عنه ايضاً يقول ما رأيت افصح من الشافعي ولا افهم للعلوم منه (واخرج) الخطيب عن صالح بن احمد قال مشى ابي ومعه بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين يعاتبه فقال احمد لو مشيت من الجازب الآخر كان انفع لك (اخرج) نحو ذلك ابن عدي وابو نعيم ايضاً (قال) ابن ابي حاتم حدثنا ابي قال حدثنا امليموني قال قال لي احمد مالك لا تنظر في كتب الشافعي ما من احد وضع الكتب منذ ظهرت اتبع للسنة من الشافعي (واخرج) ابن عساكر عن علي بن المدني قال عليكم بكتب الشافعي وقال اني لا اترك للشافعي حرفاً واحداً الا كتبته فان فيه معرفة واخرج ابن ابي حاتم عن حسين الكرابيسي قال ما كنا ندري ما الكتاب ولا السنة ولا الاجماع حتى سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة والاجماع (واخرج) ابن ابي حاتم عن اسحاق بن راهويه يقول ما يتكلم احد بالرأي وذكر الثوري والاوزاعي وغيرهما الا والشافعي اكثر اتباعاً واقل خطأ (واخرج) ابن عدي عنه يقول الشافعي امام (واخرج) الساجي عن ابي الوليد ابن ابي

الجارود يقول ما رأيت احداً الا وكتبه اكبر من مشاهدته الا الشافعي فان لسانه كان اكبر من كتبه (واخرج) الخطيب بن الحميدي كان يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي (واخرج) ابن ابي حاتم عن احمد ابن ابي سريح ما رأيت احداً افوه ولا انطق من الشافعي وقال يونس ابن عبد الاعلى ما رأيت احداً اعقل من الشافعي لو جمعت امة فجعلت في عقل الشافعي لوسعهم عقله ورواه القضاعي عنه مثله (واخرج) عنه البيهقي كنت اولا اجالس اصحاب التفسير واناظر عليه وكان الشافعي اذا ذكر التفسير كأنه شهد التنزيل (واخرج) ابن عساكر عن ابي حسان الزيادي ما رأيت احداً اقدر على انتزاع المعاني من القرآن والاستشهاد على ذلك من اللغة من الشافعي (واخرج بن ابي حاتم عن ابي ثور قال لما ورد الشافعي العراق وجاءني الحسين الكرابليسي وكان يختلف بهي الى اهل الرأي فقال لي ورد رجل من اصحاب الحديث يتفقه قم بنا نسخر منه فذهبنا اليه فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل يقول قال الله قال رسول الله حتى انللم علينا البيت فتر كما ما كنا فيه واتبعناه (واخرج) الساجي عن جعفر بن محمد قال سئل يحيى بن اكرم عن الشافعي فقال ما رأيت رجلاً اعقل منه وقال الساجي سمعت بدر بن مجاهد يقول قال لي سليمان الشاذكوني اكتب رأى الشافعي (واخرج) الى ابي ثور فاكتب عنه فانه مذهب اصحابنا الذي نعرفه (وقال) داود الظاهري قال لي اسحق ابن راهويه ذهبت انا واحمد الى الشافعي بمكة فسألته عن اشياء فوجدته فصيحاً حسن الادب فلما فارقناه اعلمني جماعة من اهل الفهم بالقرآن انه كان اعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن وانه قد اوتي فيه فهماً فلو كنت عرفته لزمته قال ورأيت يتأسف على ما فاتته منه (واخرج) الابري عن ابي علي محمد بن ابراهيم القهستاني قال كنت عند اسحق بن

راهويه في حياة يحيى بن يحيى وكان ربما يعلو على الباب فيتبعه بكلام الشافعي ثم قال نظرنا بعد في كتبه فوجدنا الرجل من علماء الامة (واخرج) الساجي عن الزعفراني قال حج بشر المريسي سنة الى مكة ثم قدم فقال لقد رأيت في الحجاز رجلاً ما رأيت مثله سائلاً ولا مجيئاً يعني الشافعي قال فقدم الشافعي علينا بعد ذلك فاجتمع اليه الناس فنجت الى بشر فسأله فقال انه قد تغير مما كان عليه و كان مثله كمثل اليهود في عبد الله بن سلام رضي الله عنه (واخرج) الساجي ايضاً عن هارون ابن سعيد لو ان الشافعي نازل على هذا العمود الذي من حجارة بانه من خشب لغاب لاقتداره على المماطرة (وقال) الزعفراني كان اصحاب الحديث رقوداً فإيقظهم الشافعي وقال الربيع كان اصحاب الحديث لا يعرفون تفسير الحديث حتى جاء الشافعي (وقال) ابو عبيد ابن حريوبة سمعت الحسن القراطيسي يقول كنت عند ابي ثور فجاءه رجل فقال سمعت فلانا يقول قولاً عظيماً سمعته يقول الشافعي افقه من الثوري فقال ابو ثور تستنكرون ان يقال هكذا هو عندي افقه من الثوري والنخعي وقال الساجي سمعت هارون الايلي يقول ما رأيت مثل الشافعي قدم علينا مصر فقال قدم رجل من قریش فجئناه وهو يصلي فما رأينا احسن صلاة منه ولا احسن رجلاً فلما تكلم ما رأينا احسن كلاماً فافتنا به (واخرج) الحاكم عن ابي ثور يقول ما رأينا مثل الشافعي ولا رأى الشافعي مثل نفسه (واخرج) الخطيب عن مصعب بن زبير يقول لم تر عيناى مثل الشافعي (وقال) ابن ابي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما احد ممن خالفنا يعني المالكية احب الي من الشافعي (واخرج) الخطيب عن عبد الحكم ايضاً قال ما رأينا مثل الشافعي فان اصحاب الحديث ونقاده يجهلون اليه فيعرضون عليه فربما اعل نقد النقاد منهم

ووقفهم على غوامض من نقد الحديث لم يقفوا عايتها فيقومون وهم
يتعجبون زياتيه اصحاب الفقه المخالفون والموافقون فلا يقومون
الا وهم مذعنون له بالحدق والدراية ويجيئه اصحاب الادب فيقرؤن عليه
الشعر فيفسره ولقد كان يحفظ عشرة آلاف بيت من شعر هذيل باعراها
وغريبها ومانيها وكان من اضبط الناس للتاريخ وكان يعينه شيئان
وفور عقل وصحة ذهن وملاك امره اخلاص العمل لله وقال ابو الحسن
البغوي عن الفضل بن دكين ما رأينا ولا سمعنا اكل عقلا ولا احضر
فهماً ولا اجمع علماً من الشافعي (واخرج) ابن عدي عن ابي علي الحافظ
يقول نظرت في كتب هؤلاء النبعة الذين نبغوا فلم أر احسن نأليفاً من
المطليبي كان كلامه ينظم درا الى در وقال ابو قدامة السرخسي الشافعي
امام معتمد (واخرج) البيهقي عن الربيع قال لو رأيتموه لقاتم ان هذه
ليست كتبه كان والله لسانها كبر من كتبه (واخرج) ايضاً عن موسى
بن سهل قال قلت لاحمد بن صالح اجالست الشافعي قال سبحان الله مثله
اكنت اقصر في مجالسته (واخرج) ايضاً عن علي بن معبد يقول ما
عرفنا الحديث حتى جانا الشافعي (واخرج) ايضاً عن حجاج
بن الشاعر قال من الله تعالى على هذه الامة باربعة الشافعي تفقه في الحديث
واحمد تمسك بالسنة وابوعبيد فسر الغريب ويحيى ابن معين نفى الكذب
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (واخرج) ايضاً عن احمد بن سنان
يقول لولا الشافعي لاندرس العلم بالسنن (واخرج) ابن عدي عن يونس
يقول كانت الفاظ الشافعي كأنها سكر وكنا اذا قعدنا حوله لا ندري
كيف يتكلم كأنه سحر (واخرج) ابن عدي ايضاً عن ابن هشام النحوي
قال طالت مجالستنا للشافعي فما سمعت منه لحنه قط ولا كلمة غيرها احسن
منها (واخرج) ابن ابي حاتم عن ابن هشام الشافعي ممن يؤخذ عنه اللغة

(واخرج) ايضاً عن الربيع يقول كان الشافعي عربي النفس واللسان
قال وكتب الي قال قال ابي كان الشافعي من افصح الناس (واخرج)
الساجي عن الاصمعي قال قرأت شعر الشنفرى على الشافعي بمكة
(واخرج) ابن ابى الدنيا عن الاصمعي قال قرأت شعر هذيل على الشافعي
(واخرج) البيهقي عن المزني قال قدم علينا الشافعي فاتاه ابن هشام
صاحب المغازي فذاكره في انساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذاكرا
دع عنك انساب الرجال فانها لاتذهب عما وعدك وخذ بنا في انساب
النساء فلما اخذنا فيها بقى ابن هشام يعني سكت (واخرج) ابن عدي عن
احمد بن صالح قال كان الشافعي اذا تكلم كأن صوته صنج او جرس
من حسن صوته (واخرج) الحاكم عن بحر بن نصر قال كنا اذا اردنا ان
نكفي قلنا اذهبوا الى هذا المطلي يقرأ القرآن فاذا اتياه استفتح القرآن
حتى يتساقط الاس بين يديه ويكثر عجزهم بالبكاء من حسن صوته فاذا
رأى ذلك امسك (واخرج) البيهقي عن الربيع يقول كان الشافعي يختم
في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة
قال وكان يحدث وتحتته طست فقال يوماً اللهم ان كان لك فيه رضا فزد
قال فبعث اليه ادريس بن يحيى انك لست من رجال البلاء فسل الله
الشافعية وكان كثير الصلاة بالليل قد قسمه ثلاثة اجزاء الاول ثلاثون
والثاني للصلاة والثالث للنوم ويقوم الى صلاة الفجر نشيطاً وقال محمد بن
عبد الحكم لو رأيت الشافعي يناظرك لظننت انه سبع يأكلك وعنه قال
كنت اذا رأيت من يناظر الشافعي رحمته وعنه قال الشافعي علم الناس
الحج هذه الآثار الثلاثة اخرجها القضاعي في المناقب (واخرج) البيهقي
عن محمد بن عبد الحكم لقد قرأت على الشافعي اشعار هذيل فما ذكرت
له قصيدة الا انشدنيها من اولها الى آخرها على انه مات وله اربع وخمسون

سنة وقال زكريا الساجي اخبرنا يحيى بن جويرة قال تتبين السنة في الرجل
بشيتين احدهما حب احمد بن حنبل والاخرى كتب كتب الشافعي
(واخرج) الحاكم عن احمد بن سيار يقول لولا الشافعي لدرس الاسلام
(واخرج) الخطيب من طريق ابراهيم بن اسحق الحرابي انه كان يقول
قال استاذ الاستاذين فيقال له من هو فيقول الشافعي أليس هو استاذ
احمد بن حنبل (واخرج) الحاكم من طريق ابي بكر بن خزيمة قال ما كان
احمد الا من اتباع الشافعي وقال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول
كتبت كتب الشافعي عن الربيع قديما في سنة ثمان وعشرين قال
وسمعت ابي ابا حاتم يقول قال لي احمد بن صالح تريد ان نكتب
كتب الشافعي قال فقلت نعم لا بد ان اكتبها وذكر السيهيقي عن
ابي نعيم ان الصحابي ابن عباد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي
انه سمع جعفر المتصوف يقول سمعت الجنيد يقول كان الشافعي
من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين ومن طريق سعد
ابن عمر البرذعي سمعت ابا زرعة يقول ما اعلم احدا اعظم منة
على اهل الاسلام من الشافعي ومن طريق ابي حاتم الرازي قال
الشافعي سمّي وابوه سمّي ابي ولولاه اكان اصحاب الحديث في
عمى وقال ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي وهو من كبار الائمة
تصفحنا اخبار الناس فام نجد بعد الصدر الاول من هذه الامة
اوضح شأننا ولا ابين بياناً ولا افصح لساناً من الشافعي مع قرابته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الانتفاع
بجاود السباع بعد ان ذكر المسئلة قال وهكذا قول اهل العلم بالحديث
ممن يعرف بالتفقه فيه والاتباع له منهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي
ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد واسحق وهكذا يقول الترمذي في عدة

مواضع من جامه وقال داود بن علي الاصبهاني فيما اخرج به البيهقي من طريقه قال اجتمع للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره فاول ذلك شرف نسبه ومنصبه وانه رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها صحة الدين وسلامة المعتقد من الاهواء والبدع ومنها سخاوة النفس ومنها معرفته بصحيح الحديث وسقيمه وبناسخ الحديث ومنسوخه ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بسير النبي صلى الله عليه وسلم وسير خلفائه ومنها كشفه لتمويه مخالفه وتأليفه الكتب ومنها ما اتفق له من الاصباب مثل ابي عبد الله احمد في زهده وعلمه واقامته على السنة ومثل سليمان ابن داود الهاشمي والحليدي والكرابيسي وابي ثور والزعفراني والبويطي وابي الوايد بن ابي الجارود وحرملة والربيع والحارث بن سريج وانقائم بمذهبه ابو ابراهيم المزي ولم يتفق لاحد من العلماء والفقهاء ما اتفق له من ذلك وقال الحاكم سمعت ابا الحسين الحجاجي يقول سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت يحيى بن خزيمة يقول وقات له هل تعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتابه قال لا واخرج الحاكم من طريق داود بن علي قال في مسألة ذكرها هذا قول مطلبينا الشافعي الذي عملاه بنكته وقهرهم بادلته وباينهم بشهامته وظهر عنهم بجمازته التقى في دينه النقي في حسبه الفاضل في نفسه المتمسك بكتاب ربه المقتدي قدوة رسوله الماحي لآثار اهل البدع الذاهب بجمرتهم الطامس لسنتهم فاصبحوا كما قال تعالى فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً وقال الحاكم سمعت محمد بن عبد الله الفقيه سألت ابا عمر غلام ثعلب عن حروف اخذت على الشافعي مثل قوله ماء مالح ومثل قوله اينبغي ان يكون كذا فقال لي

كلام الشافعي صحيح وقد سمعت ابا العباس ثعلبياً يقول يأخذون علي الشافعي وهو من بيت اللغة يجب ان يؤخذ عنه قال واخبرني نصر بن محمد المعدل اخبرني منصور بن محمد الاديب سمعت ابا عمر يقول سمعت ثعلبياً يقول انما يؤخذ من الشافعي باللغة لانه من اهلها ومن طريق ابي بكر بن مجاهد شيخ القراء قال من اراد الظرف فايتهفقه للشافعي ويقرأ لابي عمرو ويتعلم النحو واخرج البيهقي من طريق محمد بن يحيى الصولي قال قال المبرد رحم الله الشافعي فانه كان من اشعر الناس وادب الناس واعرفهم بالقرآن وقال هلال بن العلاء رحم الله الشافعي هو الذي فتح لاصحاب الحديث الاقفال وقال ابو منصور الازهري عكفت علي المؤلفات التي فيها فقهاء الامصار فالفيت الشافعي اغزرهم علماً وافصحهم لساناً واوسمهم خاطراً انتهى

« بانه صفة افهوه وانصافه وسعة علمه »

قال الحاكم حدثنا ابو الوليد الفقيه حدثنا ابو بكر ابن ابي داود حدثنا هرون بن سعيد سمعت الشافعي يقول لولا ان يطول علي الناس لوضعت في كل مسألة جزء حجج وبيان واخرج الابري من طريق الربيع قال لما قدم الشافعي مصر وقعد في مجاسه كان يجالسه رؤساء اصحاب الخلق عبد الله بن عبد الحكم ونظراؤه وكان الشافعي حسن الوجه والخلق فحبب الي اهل مصر من الفقهاء والنبلاء والاعيان قال وكان يجلس في حلقة اذا صلى الصبح فيجيئه اهل العراق فيسألونه فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء اهل الحديث فيسألونه عن معانيه وتفسيره فاذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة والمذاكرة فاذا ارتفع النهار تفرقوا وجاء اهل العربية والعروض والشعر والنحو حتى يقرب انتصاف النهار ثم يصرف الي منزله وقال ابن ابي حاتم سمعت

المزني يقول قيل للشافعي كيف شهوتك للعلم قال اسمع بالحرف مما لم
اسمعه فتود اعضاءي ان لها اسماعاً تتنعم به مثل ما تنعمت به الاذنان
ف قيل له كيف حرصك عليه قال حرص الجروح المنوع في بلوغ لذته للمال
ف قيل له فكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها لبس لها غير دو قال
ابن ابي حاتم حدثنا الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي يقول وهو مريض
وذكر ما جمع من الكتب فقال وددت لو ان الخلق تعلموه ولا ينسب
الي منه شيء قال وحدثنا ابي حاتم حرملة سمعت الشافعي يقول وددت
ان كل عالم اعلمه يعلمه الناس او اجر عليه ولا يحمدونني واخرج ابو عبد
الله القضاعي عن البويطي قال سمعت الشافعي يقول اقد الفت هذه
الكتب ولم آل فيها ولا بد ان يوجد منها الخطأ لان الله تعالى يقول ولو
كان من عند غير الله لوجدوا فيها اختلافاً كثيراً فا وجدتم في كتي هذه
مما يخالف الكتاب وائسة فقد رجعت منه واخرج البيهقي من طريق ابي
العباس الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في
كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته
قال وسمعت يقول مني رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً
صحيحاً ولم آخذ به فاشهدكم ان عقلي ذهب وبه الى الربيع قال قال لي الشافعي
واعطيتك جملة تغنيك ان شاء الله تعالى لا تدع لرسول الله صلى الله عليه
وسلم حديثاً الا ان يأتي عنه خلافه فتعمل بما قدرت لك من الاحاديث اذا
اختلفت وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حاتم حرملة قال قال الشافعي كل
ما قلت فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح
فحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى وقال المزني قال الشافعي اذا
وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا الى قول احد وقال الامام احمد
كان الشافعي اذا ثبت عنده الحديث قال به وخير خصاله انه لم يكن

يشتهي الكلام انما همته الفقه (واخرج) الابري من طريق احمد بن ابي عثمان سمعت احمد بن حنبل يقول كان احسن امر الشافعي انه كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله (واخرج) البيهقي من طريق احمد بن علي بن عيسى بن ما هان قال سمعت الربيع يقول قال سمعت الشافعي يقول كل مسألة نكلمت فيها وصح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل الفقه بخلاف ما قلت فانا راجع عنها في حياتي وبعد موتي ومن طريق ابي بكر الشافعي سمعت بشر بن موسى سمعت الحميدي قال سألت رجل الشافعي عن مسألة فافتاء وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل اتقول بهذا فقال يا هذا ارأيت في وسطي زناً ارأيتني خارجاً من كنيسة اقول قال الذي صلى الله عليه وسلم وتقول لي اتقول بهذا (واخرج) الحاكم من طريق ابي سعيد الجصاص عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول اي سماء تظلني واي ارض تقلني اذا رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً ولم اقل به وقد اشتهر عنه قوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ورويناه بالسند الصحيح الى الطبراني قال سمعت عبد الله بن احمد يقول سمعت ابي يقول قال لي الشافعي اذا صح الحديث فقل لي اذهب اليه حجازياً كان او عراقياً شامياً كان او مصرياً وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي في مصنفه في هذه المسئلة ما ما خصه اذا وجد شافعي حديثاً صحيحاً يخالف مذهبه ان كملت فيه آلة الاجتهاد في تلك المسئلة فاعمل بالحديث بشرط ان لا يكون الامام اطلع عليه واجاب عنه وان لم يكمل ووجد اماماً من اصحاب المذاهب عمل به فله ان يقاها فيه وان لم يجد وكانت المسئلة حيث لا اجماع قال السبكي فاعمل بالحديث اولى وان فرض الاجماع فلا (قلت) ويتأكد ذلك اذا وجد الامام بناء مسألة على حين ظنه صحيحاً وتبين انه غير صحيح ووجد

خبراً صحيحاً يخالفه وكذا اذا اطلع الامام عليه ولكن لم يثبت عنده مخالفة ووجاهة له طرق ثابتة وقد اكثر الشافعي من تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند اهله كما قال البويطي ان صح الحديث في الغسل من غسل الميت قلت به وفي الام ان صح حديث ضباعة في الاشتراط قلت به الى غير ذلك وقد جمعت في ذلك كتاباً سميته المسحة فيما علق الشافعي القول به على الصحة وارجو الله تيسير تكملته بعونه انتهى
هذه آياته انباء السلف

قال ابن ابي حاتم سمعت الربيع يقول اخبرني من سمع الشافعي يقول لان يلتقي الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك خير من ان يلقاه بشيء من هذه الالهواء وقال ابو اسمعيل الترمذي سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول قال الشافعي كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان وقال البويطي سمعت الشافعي يقول عليكم باصحاب الحديث فانهم اكثر صواباً من غيرهم وقال الشافعي اذا رأيت رجلاً من اصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم جزاهم الله خيراً هم حفظوا لنا الاصل فاهم علينا بفضل (واخرج) الابري عن الربيع يقول سمعت الشافعي يقول الايمان قول وعمل ويزيد وينقص وعنه ايضاً حدثني ابن الشافعي قال انا معه ليلة في المسجد الحرام ومعنا الحميدي فذكرنا شيئاً في الايمان فقال ان ليس عليهم شيء يعني علي اهل الارجاء اخرج من هذه الآية وما أبروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء الى آخر الآية ومن طريق يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي اذا ذكر الرافضة عابهم اشد العيب ويقول شر عصابة ومن محكم كلامه المعتزلة اذا سلموا العلم خصموا به قال زكريا بن يحيى الساجي حدثني محمد بن اسمعيل سمعت ابا ثور وحسين بن علي الكرابيسي قالا سمعنا الشافعي يقول حكمني في

اهل الكلام ان يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في العشاير
والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة واقبل على
الكلام وعن المزي قال سألت الشافعي عن مسألة في الكلام فقال سئني
عن شيء اذا اخطأت فيه قلت اخطأت ولا تسألني عن شيء اذا اخطأت
فيه قلت كفرت انتهى

﴿ بانه منه ﴾

اخرج الحاكم من طريق ابي نعيم الجرجاني قال قال لي الربيع ناظر
الشافعي رجل في مسألة فدقق والشافعي ثابت يجيب ويرصيب فعدل
الرجل الى الكلام في مناظرته فقال لي الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا
كلام ولست صاحب كلام وليست المسئلة متعلقة به وروى ابو عبدالله
القضاعى فقال اخبرنا ابو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن بشر حدثنا
ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد ابن العباس بن عثمان بن شافع
حدثنا ابي سمعت ابي يقول سمعت ابا عبد الله بن محمد يقول جلس
الشافعي يوماً في حلقة فجاء غلام حدث فسأله عن مسألة فاجابه ثم سأل
عن اخرى فقال اخطأت فقال له الشافعي اخطأت يا ابن اخي ما في كتابك
واما الحق فلا (واخرج) الايري من طريق ابي عثمان بن الشافعي قال
ما سمعت ابي يناظر احداً قط فيرفع صوته (واخرج) البيهقي من
طريق الربيع قال قال الشافعي ما عرضت الحجة على احد فقبلها الا عظم
في عيني ولا عرضتها على احد فردها الاسقط من عيني وعنه قال ما
ناظرت احداً قط على الغلبة ومن طريق الحسن بن حبيب عن الربيع
قال جاء اصبع بن الفرغ فناظر الشافعي في مسألة فلما ضغطه الشافعي
فيها قال اصبع الموت يعمل عمله فقال له الشافعي وايش هذا مما نحن فيه
ومتى شككنا ان الموت يعمل عمله وقال زكريا الساجي حدثني ابن

بنت الشافعي سمعت امي تقول دخلت علينا امرأة وابي ناظم ومعهما صبي
فجلبت تحدث فبكي الصبي فوضعت يدها على فيه وخرجت خوفاً
ان يستيقظ ابي ببكائه وكانت له هيبته فلما استيقظ اخبر بذلك فآ
على نفسه ان لا ينام الا والرحى يطحن بها عند رأسه قال زكريا الساجي
حدثنا الحرث بن محمد عن ابي ثور قال كنت من اصحاب محمد بن الحسن
فلما قدم الشافعي جئت مجلسه كالمستهزيء فسألته عن مسألة من الدو
فلم يجيني واخذ في مسألة من فروع الصلاة فلما كان بعد شهر وعما
الشافعي انه قد لزمته لتعلم قال خذ مسألتك في الدور وانما معني ا
اجيبك يومئذ انك كنت متعنتاً وقال الساجي ايضاً حدثني احمد بن
العباس النسائي حدثنا احمد بن خالد الخلال سمعت الشافعي يقول ما نظرت
احداً فاحببت ان بخطيء قال الحسن ابن الصباح سمعت الشافعي يقو
ما نظرت احداً قولا الا على الصبيحة وقال زكريا الساجي حدثنا محمد
ابن اسمعيل سمعت الحسين بن علي الكرابيدي يقول سمعت الشافعي
يقول ما نظرت احداً الا احببت ان يوفق او يسدد او يعان ويكون
رعاية من الله وحفظ وما نظرت احداً الا ولم ابال بين الله الحق على لسان
او اسانه انتهى

حججه بانه تنم في العلوم الشرعية وغيرها

قد تقدم ما ذكرنا من تعلمه الشعر والادب وقال المزي في رجل عن
الشافعي فلحن فقال الشافعي اضرسني وروى القضاعي عن ابن محمد بن العباد
يقول كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما نظرت في شيء الا تفقه في
وفهمه فجان يوماً وامرأة رجل نطلق فحسب فقال تلد جارية عوراء على فرج
حال وتموت اكذا فولدت فكان كما قال فجعل على نفسه ان لا ينظر في النجو
ابداً ودفن تلك الكتب التي كانت عنده واخرجها الحاكم من طريق حرم

قال كان الشافعي ينظر في كتب النجوم وكان له صديق فذكر القصة
وفيهما فقال تلاميذ ولدأ الى سبعة وعشرين يوماً وقال في فخذة الايسر خال اسو
ويعيش اربعة وعشرين يوماً ثم يموت فجأة وقال فيها فاحرق الشافعي تلك
الكتب وما عاد ينظر في شيء من ذلك وروى القضاعي عن الربيع بن
سليمان يقول جاء رجل الى الشافعي يسأله عن مسألة فقال له انت نسا
فقال عندي اجراء وقال الساجي حدثنا ابو داود السجستاني حدثنا قتيبة
حدثني الحميدي قال خرجت انا والشافعي من مكة فلقينا رجلاً بالابطح
فقلت للشافعي از كن مال للرجل فقال نجار او خياط قال فاحقته وقال كنت
نجاراً وانا اليوم خياط واخرج الحاكم من وجه آخر عن قتادة قال رأيت محم
بن الحسن والشافعي قاعدین بفناء الكعبة فرجل فقال احدهما اصاحب
تعال حتى نر كن على هذا الآتي اي حرفة معه فقال احدهما خياط وقال
الاخر نجار فبعثنا اليه فسألاه فقال كنت خياطاً وانا اليوم نجار وسند
كل من القصةين صحيح فيحمل على التعدد والز كن الفراسة واخر
الحاكم من طريق محمد بن المنذر بن سعيد سمعت الربيع عن الشافعي يقول
قدم علينا رجل من اهل صنعاء فلما رأيتة قلت له انت من اهل صنعاء
قال نعم فحدأد انت قال نعم ومن طريق خزيمية قال مرأخو الربيع في
صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال ياربيع هذا المار الذي يمشي اخول
قلت نعم ولم يكن رآه قبل ذلك واخرجها الشافعي وسمى اخا الربيع
وكيعاً واخرج البيهقي من طريق المزني قال كنت مع الشافعي في الجامع
اذ دخل الرجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك
عبد اسود مصاب باحدى عينيه قال الربيع فقممت اليه فقلت له فقال نه
فقلت تعال فجاء الى الشافعي فقال ابن عبدي فقال مر تجده في الحبس
فذهب الرجل فوجده في الحبس قال المزني فقلت له اخبرنا فقد حيرتنا

فقال نعم رأيت رجلاً دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هارباً ورأيتة يجي . الى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد اسود ورأيتة يجي . الى مايلى العين اليسرى فقلت مصاب باحدى عينيه قلنا فما يدريك انه في الحبس قال العبيد في السودان ان جاعوا سرقوا وان شبعوا زنوا فتأولت انه فعل احدهما فكان كذلك وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا يونس بن عبد الاعلى سمعت الشافعي يقول احذر ان تتناول بهذه الاطبة دواء الا دواء تعرفه قال الحسن بن سفيان حدثنا حرمة قال كان الشافعي يتلهمف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى واخرج ابو نعيم من طريق ابي حسين البصري سمعت طيبيا بمصر يقول ورد الشافعي مصر فذا كرني بالطب حتى ظننت انه لا يحسن غيره فقلت له اقرأ عليك شيئاً عن كتاب ابقراط فاتار الى الجامع فقال ان هؤلاء لا يتركونني انتهى

❦ يانه افهوقه المحببة من حسن الارب والافاء ❦

والنصح والعبادة ونحو ذلك سوى ما تقدم

قال الحافظ ابو بكر احمد بن هرون البرديجي حدثنا احمد بن عباد سمعت حرمة يقول سمعت الشافعي يقول وذكر له اصحاب الحديث وانهم لا يستعملون الادب فقال ما اعلم اني اخذت شيئاً من الحديث او القرآن او النحو او غير ذلك من الاشياء مما كنت استفيده الا استعملت فيه الادب وكان ذلك طبعي الى ان قدمت المدينة فرأيت من مالك مارأيت من هيئته واجلاله العلم فازددت من ذلك حتى ربما كنت اكون في مجلسه فاتصفح الورقة تصفحاً رفقا هيبة له لثلا يسمع وقعها واخرج ابن عدي من طريق احمد بن صالح المصري قال قال لي الشافعي تتعبد من قبل ان ترأس فانك ان ترأس لم تقدر ان تتعبد وقال ابن ابي حاتم سمعت

الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ماشبعت منذ ست عشرة سنة الا
شعبة واحدة ثم اطرحتها واخرجه البيهقي من طريق الحارث بن سريج
قال دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج
فلما رآه رجع وقال لا يجل افتراش هذا فعدل به الى بيت قد فرش بالارمني
فقال له الشافعي هذا احسن من ذلك وهذا حلال وذاك حرام وهذا اعلى
ثمناً واخرج ابن ابي حاتم وغنجار كلاهما عن ابي ثور قال اراد الشافعي
الخروج الى مكة ومعه مال فقلت له لو اشتريت به ضيعة لولدك وكان
قل ان يمسك شيئاً من سماحة فخرج ثم قدم فسألته فقال لم اجد بمكة ضيعة
يمكنني شراؤها لمعرفتي باصلها ولكنني بنيت بمني مضر با يكون لاصحابنا
اذا حجوا ازلوا فيه زاد غنجار قال ابو ثور فرآني كافي اهتممت بذلك
فانشد

اذا اصبحت عندي قوت يومي فحل المهم عني ياسعيد
ولا تخطر هموم غدٍ بيالي فان غدا له رزق جديد
اسلم ان اراد الله امرأ واترك ما اريد لما يريد
وقال ابن ابي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما
رأيت احداً اقل صباً للهاء في تمام الطهر من الشافعي قال محمد وذلك الفقه
وقال ابن ابي حاتم ايضاً كان ابي يذكر عن عمرو بن سواد السرجي قال
كان الشافعي اسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام واخرج
القضاعي عن حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول ما كذبت قط
وما حلفت قط بالله صادقاً ولا كاذباً واخرجها الاري من وجه آخر عن
حرملة وعن الربيع قال قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي اذا اردت ان
تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سهه ومجلس من السلطان تتعزز
به فقال له الشافعي يا ابا محمد من لم تعزه التقوى فلا عز له ولقد ولدت

بغزة وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جياً قط وقال ابن ابي حاتم سمعت ابي يذكر عن عمرو بن سواد السرجي قال قال لي الشافعي افلست ثلاث مرات فكنت ابيع قليلي و كثيري حتى حلي ابنتي وزوجتي ولم استدن قط واخرج البيهقي من طريق الحسن بن حبيب قال سمعت الربيع يقول رأيت الشافعي ركب حماراً فر على سوق الخدائين فسقط سوطه من يده فوثب غلام من الخدائين فمسح السوط بكفه وناوله اياه فقال الشافعي لغلامه اذفع تلك الدنانير التي معك لهذا الفتى قال ما ادري ان كانت تسعة او سبعة وررى القضاء عن المزني قال كنت عند الشافعي فمر بهدف فاذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي وكان حسن الرمي فاصاب سهاماً فقال له الشافعي احسنت وبرك عليه قال لي ما معك فقلت ثلاثة دنانير فقال اعطه اياها واعذرني لو لم يحضرنني غيرها وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي سمعت عمرو بن سواد يقول قال لي الشافعي كانت همتي في ثنتين العلم والرمي فملت من الرمي حتى كنت اصيب من عشرة عشرة وفي رواية غيره من كل عشرة تسعة واخرج الابري من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع قال كان الشافعي اذا سألته انسان استعجني من السائل وبادر باعطائه فان لم يكن معه ارسل اليه اذا رجع قال الربيع ولقد سمعنا باهل الاستعجاء وكان عندنا منهم قوم وما رأينا مثل الشافعي وقال زكريا الساجي اخبرنا ابو ابراهيم بن زناد عن ابو يطي قال قدم علينا الشافعي مصر فكانت زبيدة ترسل اليه رزم الوشي والشباب فيقسمها بين الناس وقال الابري اخبرني الزبير بن عبد الواحد قال حدثنا القزويني قاضي مصر قال قيل للربيع كيف كان لباس الشافعي قال كان مقتصداً فيه يلبس الثياب الرخيعة من الكتان والقطن البغدادي وكان ربما لبس قلنسوة ليست مشرفة جداً ويلبس كثيراً العمامة والحنف وكان

لا يأتي عليه يوم الا يتصدق ويتصدق بالليل ولا سيما في رمضان ويتفقد الفقراء والضعفاء وكانت نفقته على اهل ما يتعارف من سعة التجار وأهل الفضل وكان أكرم الناس مجالسة واخرج ابن ابي حاتم من طريق الزبير بن سليمان القرشي قال قال الشافعي خرج هرثة فأقراني سلام أمير المؤمنين وقال قد أمر لك بخمسة آلاف دينار قال فحمل إليه فأخذ الحجام فأخذ من شعره واحطاه خمسين ديناراً ثم أخذ رقاعاً فصر من تلك الدينار صرراً ففرقتها في القرشيين الذين هم في الحضرة وصر لمن يعرفه من أهل مكة حتى ما رجع من بيته الا بأقل من مائة دينار قال محمد بن اسحق بن خزيمة سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الحميدي قدم الشافعي مرة من اليمن ومعه عشرون الف دينار فضرب خيمة خارج مكة فاقام حتى فرقها كلها كذا في هذه الرواية وقد اخرجها الحاكم عن الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الحميدي يقول قدم الشافعي من صنعاء الى مكة ومعه عشرة آلاف دينار في منديل فضرب خباءه في موضع خارج مكة فابرح حتى وهبها كلها واخرج ابن عساكر من طريق ابي جعفر الترمذي عن الربيع عن الحميدي قال قدم الشافعي بثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنو عمه وغيرهم فجعل يعطيهم حتى قام وليس معه شيء وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن الحكم قال كان الشافعي اسخى الناس بما يجد وقال ابن ابي حاتم اخبرنا ابو محمد قريب الشافعي فيما كتب الي قال حدثنا ابي قال سمعت الشافعي وهو يعاتب ابنه ابا عثمان فقال يا بني والله لو علمت ان الماء البارد يؤثر في مروتي شيئاً ما شربته الا حاراً قال واخبرني ابي حدثنا حرمله سمعت الشافعي يقول بدلة كلامنا صون كلام غيرنا وقال داود بن علي حدثنا ابو ثور قال كان الشافعي من اجود الناس واسمعهم كفاً وكان يشتري

الجارية الصانع التي تطبخ وتعمل الحلوى ويشترط عليها ان لا يقربها
وكان يقول لما تشهوا ما احببتهم فقد اشتريت جارية تحسن ان تعمل ما
تريدون قال فيقول لها بعض اصحابنا عملي لما كذا وكذا فكذا نحن
الذين نأمرها بما نريد وهو مسرور بذلك واخرج الابري عن الربيع قال
عمل الشافعي وليمة فلما ان اكل الناس قال لي البويطي اجلس فكل
فقلت من اذن لنا ان نأكل قال فسمع الشافعي فقال سبحان الله انت
في حل من مالي كله قال ورآني قد كتبت حساب الفقة فتعال لا نضيع
قراطيساك باطلا فلست انظر في حساب فقلت له فان ام ابني الحسن يعني
ولد: ربما طلعت الشيء فاشترى بها ولم تأذن لي قال ياطويل الرقاد انت في
حل من مالي كله وقال زكريا الساجي حدثني محمد بن اسمعيل حدثنا
حسين بن علي الكرابيدي قال بت مع الشافعي ثمانين ليلة وكان يصلي
نحو ثلث الليل وما رأيت ي زيد على خمسين آية يعني في الركعة وكان لا يمر
بآية رحمة الا سأل الله لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ولا يمر بآية عذاب
الا تعوذ بالله وسأل الله النجاة لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات انتهى

بانه خلقه

وقمت على جزء لطيف للشيخ تقي الدين ابن الصلاح ذكر فيه حلية
الشافعي فقال كان طويلاً سائلاً الخدين قابل لحمه الوجه طويل العنق
طويل القصب اسمر خفيف العارضين يخضب لحيته بالحناء قرأ قافية
حسن الصوت والصمت عظيم العقل جميل الوجه مهيباً فصيحاً من آداب
الناس لساناً واذا اخرج لسانه بلغ اربعة انفه قال وكان مستقيماً ونقل انه
كان وارد الارنية وكان على أنفه اثر جدري بادني العنفة ابلج مفلج
الاسنان ثم ذكر ادلة ذلك من كتاب مناقب الشافعي للابري والبيهقي
وغيرها وذكر ان معنى طويل القصب ان القصب بفتح القاف والمهمل

بعدها موحدة عظم الفخذ والساق والمضد ثم ذكر انه نقل من كتاب رسائل الالمعي لابي الحسن بن ابي القاسم الملقب بفضدق انه ذكر فيه ان الشافعي وارد الارنية اي طويلها فالارنية مقدمة الانف وانه كان ابلج اي ليس حاجباه مقرونين وانه كان مفاجح الاسنان اي بين كل سن وسن فرجة قال وهذه الامور الثلاثة لم اجد ما يدفعها الا اني لا اتقصد عهدة هذا الناقل انتهى كلامه وقد اخرج البيهقي عن يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي معتدل القامة واضح الجبهة رقيق البشرة لونه الى السمرة وفي عارضيه خفة

بانه ولدياته وما اتقى له من انه دخل العراق

قال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن ادريس وراق الحميدي حدثنا الحميدي قال قال الشافعي قدم وال على اليمن يعني مكة فكلمه بعض القرشين في ان اصحبه ولم يكن عند امي ما تعطيني اتجمل به فرهنت داراً فتجملت معه فلما قدمنا عملت له على عمل فحمدت فيه فزادني ووفد الناس في شهر رجب يعني الى مكة فأتوا علي فطار لي بذلك ذكر ثم قدمت فلقيت ابراهيم بن ابي يحيى فلامني على دخولي في العمل ثم لقيت ابن عيينة فرحب بي وقال قد بلغني حسن ما انتشر عنك وما ادبت كل الذي لله عليك فلا تمد قال فكانت موعظة ابن عيينة انفع الي ثم وليت نخيران وبها بنو الحارث بن عبد المدان وموالي ثقيف وكان الوالي اذا اتاهم صانعوه فارادوني على نحو ذلك فلم يحدوا ذلك عندي وتظلم عندي ناس كثير فجمعتهم وقلت اجمعوا لي سبعة يكون من عدلوه عدلا ومن جرحوه مجروحاً ففعلوا وجلست وامرت بتقديم الخصوم واجلست السبعة حولي فاذا شهد الشاهد التفت اليهم فعملت بتعديلهم او تجريحهم ولم ازل حتى اتيت على جميع الظلامات فلما انتهيت جعلت احكم واسجل فلما رأوا ذلك قالوا هذه

الضياع ليست لنا وانما هي للمنصور بن المهدي فقلت للكاتب اكتب وا
المدكورون ان الضيعة التي حكمت عليها فيها ليست له وانما هي للمنصور
والمنصور باق على حجته فيها ان كانت قال فاجتمعوا وخرجوا الى مكة
وعملوا في امري حتى حملت الى العراق وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة
عند الخليفة فاختلفت اليه وقلت هو اولى من جهة الفقه فلزمته وكتبت
عنه وعرفت اقاويلهم وكان اذا قام ناظرت اصحابه فقال لي بلغني انك
تناظر فاذا رني في الشاهد واليمين فامتعت فالح علي فتكلمت معه فرفع
ذلك الى الرشيد فاعجبه ووصلني واخرج ابو نعيم عن حسين بن علي
الكرابيبي سمعت الشافعي يقول كتب مطرف الى الرشيد ان اردت
اليمن لا تفسد عليك واخرجنا محمد بن ادريس وذكر قوماً من الطالبين
قال فبعث الي حماد البربري فاوثقت في الحديد فقدمنا على هرون بالرقعة
قال فادخلنا عليه ثم اخرجنا من عنده ولم يكن معي سوي خمسين ديناراً
قال فانفقتها على كتب محمد بن الحسن قال نجثت يوماً فجلست اليه وانا
من اكثر الناس همًا وغماً من سخط امير المؤمنين وزادي قد نفدت فلما ان
جاست اقبل محمد يطمئن علي اهل المدينة فقلت ان طمنت علي البلد فانها
مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي وان طمنت علي اهلها
فهم ابو بكر وعمر والمهاجرون والانصار فقال معاذ الله ان اطمن عليهم
وانما اطمن في حكم من احكامه فذكر الشاهد واليمين فذكر بحثه معه
في ذلك ومباحث كثيرة ذكرها قال ورجل ورائي يكتب الفاظي وانا
لا اعلم فادخله علي هرون وقرأه عليه فقال هرثة بن اعين كان الرشيد
متكئاً فاستوى جالساً فقال اعد فاعاد عليه فقال صدق الله ورسوله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا
قريشاً ولا تؤخروها ما انكر ان يكون محمد بن ادريس اعلم من محمد بن

الحسن قال فرضي عني وامر لي بخمسمائة دينار فخرج هرثمة فقال لي قد امر
لك بخمسمائة دينار وقد اضفنا اليه مثله فوالله ما ملكت قبلها الف دينار
وقال زكريا الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال
الشافعي كتب حماد البربري الى الرشيد ان كانت لك حاجة قبلما يعني
باليمن فاحذر محمد بن ادريس فانه قد غلب على ما قبلي ولو اراد الخروج
لم يبق احد الا تبعه قال فحملت الى الباب واجتمع علي اصحاب الحديث
وقال الابري سمعت ابا بكر احمد بن الحسين الفقيه الشافعي يحكي عن
ابي القاسم الطالبي عن الشافعي انه ادخل على الرشيد فقال يا اخا شافع
شقت العصا وخرجت مع العلوية علينا فقات يا امير المؤمنين ادع من
يقول اني ابن عمه واصير الى من يقول اني عبده قال فاطلق عنه ووصله
قال وسمعت ابراهيم بن محمد بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيى البصري
ويحيى بن زكريا بن حيوية اليسانوري كلاهما عن الربيع بن سايمان يزيد
بعضها على بعض ان الشافعي قال خرجت الى اليمن فاقت بها اشهرأ
وارتفع لي بها شأن وكان بها زال من قبل الرشيد وكان ظلوماً غشوماً
فكنت ربما اخذت على يديه ومنعته من الظلم وكان باليمن جماعة من
العلويين قد تحركوا فكتب الوالي الى الرشيد ان العلوية قد تحركوا
وارادوا ان يخرجوا وان ههنا رجلاً من ولد شافع بن السائب من بني
المطلب لا امر لي معه ولا نهى فكتب اليه الرشيد ان يقبض عليهم
ولي قال فقرنت معهم قال فبلغني عن محمد بن زياد وكان نديم هارون انه
كان عند هارون حين ادخلوا عليه فقتل العلوية والتفت الى محمد بن
الحسن فقال له يا امير المؤمنين لا يغلبنك هذا بفصاحته ولسانه فانه رجل
لسن قال الشافعي فقلت له مهلاً يا امير المؤمنين فانك الراعي وانا المرعي
وانت القادر على ما تريد مني ماتقول في رجلين احدهما يراني اخاه والآخر

يراني عبده ايها احب الي قال الذي يراك اخاه قلت فانت هو يا امير المؤمنين
انكم وند العباس وهو ولد علي ونحن اخوتكم من بني المطلب فانتم
ترونا اخوة وهم يرونا عبيداً قال فسرى عنه ما كان به واستوى جالسا
وقال عطني فوعظته الى ان بكى ثم امر لي بخمسين الف درهم (قلت)
فهذا اقرب ما وقفت عليه من امر المحبة والذي نقل عن محمد بن الحسن في
حق الشافعي ليس بثابت وقد قال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن عثمان النسوي
النجوي سمعت ابا محمد قريب الشافعي يقول سمعت ابراهيم بن محمد
الشافعي يقول حبس الشافعي مع قوم من الشيعة فوجه الي يوماً فقال لي
انزع فلانا المبر فدعوته له فقال له رأيت البارحة كافي مصلوب على قياة
مع علي ابن ابي طالب فقال ان صدقت رؤياك تشهرت وذكرت وانتشر
امرك قال فحمل الى الرشيد معهم فكلمه ببعض ما خلبه به فخلى عنه (واما
الرحلة) المنسوبة الى الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي
فقد اخرجها الابري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازي
في مناقب الشافعي بغير اسناد معتمداً عليها وهي مكذوبة وغالب ما فيها
موضوع وبعضها ملفق من روايات ملفقة وواضح ما فيها من الكذب
قوله فيها ان ابا يوسف ومحمد بن الحسن حرضا الرشيد على قتل الشافعي
زهذا باطل من وجهين احدهما ان ابا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان
مات ولم يجتمع به الشافعي والثاني انهما كانا اتقى الله من ان يسعيا في
قتل رجل مسلم لاسيا وقد اشتهر بالعلم وليس له اليهما ذنب الا الحسد
له على ما آتاه الله من العلم هذا ما لا يظن بهما وان منصبهما وجلالتهما وما
اشتهر من دينهما ليبعد عن ذلك والذي نقرر لنا بالطرق الصحيحة ان
قاوم الشافعي بغداد اول ما قدم كان سنة اربع وثمانين وكان ابو يوسف
قد مات قبل ذلك بسنتين وانه لقي محمد بن الحسن في تلك القدمة وكان

يعرفه قبل ذلك من الحجاز واخذ عنه ولازمه وقد روينا في كتاب
الالاقاب لابي بكر الشيرازي بسنده الى محمد بن ابي بكر المقدسي قال قال
الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيماً جليلاً وانفقت على كتبه ستين
ديناراً حتى جمعني واياه مجاس عند هارون امير المؤمنين فابتدأ محمد بن
الحسن فقال يا امير المؤمنين ان اهل المدينة خالفوا كتاب الله نصاً واحكام
رسول الله صلى الله عليه وسلم واحكام المسلمين وقضوا بشاهد وتبين
قال الشافعي فاخذني ما قرب وما بعد فتمت فقلت اني اراك قد
قصدت لبيت النبوة ومن نزل القرآن فيهم واحكم الله امره بهم
وتبر النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم عمدت تهجوهم ارايتك
انت باي شيء قضيت بشهادة القابلة وحدها حتى ورثت الخليفة ملكاً كبيراً
وما لا عظيماً قال بعلي بن ابي طالب قات انما روى هذا عن علي رجل مجهول
يقال له عبد الله بن نجى ورواه عن عبد الله بن نجى جابر الجعفي وكان يؤمن
بالرجعة وذكر القصة فهذا الذي كان وقع بينه وبين محمد بن الحسن فكان
محمد بن الحسن يباليغ في اكرامه والتأدب معه والاعتباط حتى ان الابري
اخرج بسنده عن ابي حسان الحسين بن عثمان الزياتي قال كنت في دهليز
محمد بن الحسن فخرج محمد راكباً فنظر فرأى الشافعي قد جاء فثنى رجليه
ونزاً وقال لغلامه اذهب فاحتذر فقال له الشافعي لما وقت غير هذا
قال لا واخذ بيده فدخلا الدار قال ابو حسان فاخترت مجالسة الشافعي
على سرتبة في الدار يعني دار الخلافة قال ابو حسان وما رأيت محمداً يعظم
احداً اعظام الشافعي واخرج زكريا الساجي بسنده ان المأمون في
حياة ابيه كان ارسل الى الشافعي بخمسمائة دينار وسأله ان يكون انقطاعه
اليه وذكر له معه قصة اخرى

❦ بانه من نزل عليه الشافعي لما قدم العراق بعد تلك المحنة ❦

❦ وبعد موت محمد به الحسن ❦

اخرج البيهقي من طريق علي بن محمد بن ابي حسان الزياتي حدثنا ابي قال لما قدم الشافعي العراق قال علي من انزل فقيل له انزل علي ابي حسان الزياتي فنزل عليه فاقام سنة في انعم حال ثم استأذنه في الخروج فوجه ابو حسان الى ستة من اخوانه بست رقاع فما رجعت رقعة الا ومعها الف دينار فتركها حسان بين يدي الشافعي وبكى وقال ما كنت اظن ان احداً من اخواني يرضى لي اذا علمته بك بهذا القدر ولكن لا يزال الناس في تناقص وعرض عليه الدنانير والى عليه في قبولها فاخذها ورحل ومن طريق احمد بن روح حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال قدم علينا الشافعي سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا اشهرًا ثم خرج الى مصر ومن طريق ابي حامد المروزي ان الشافعي نزل في احدى قدماته على الزعفراني وكان اديباً موسراً متصلاً بالسلطان ومن طريق آخر ان الشافعي نزل على بشر المريسي فانزله في العلو وهو في السفلى اعظاما له الى ان قالت له امه يا ابا عبد الله ايش تصنع عند هذا الزنديق قال فتجول عنه انتهى ❦ بانه وفاته ❦

قال ابو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن علي بالموصل عن الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يحكي في قصة ذكرها وانشد لنفسه لقد اصححت نفسي تتوق الى مصر ومن درنها ارض السهامة والقفر فوالله ما ادري الالفوز والغنى اساق اليها ام اساق الى قبري قال فوالله لقد سبق اليهما جميعاً وقال ابو الحسين الابري حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن سعيد اخبرنا القريابي هو ابو سعيد

قال قال الربيع اقام الشافعي ههنا اربع سنين فاملى القأ وخمسمائة ورقة
وخرج كتاب الام النبي ورقة وكتاب السنن واشياء كثيرة كلها في مدة
اربع سنين وكان عليلاً شديد العلة وربما خرج الدم وهو راكب حتى
تمتلى سر اويله وخفه يعني من البواسير واخرج الحاكم من طريق محمد بن
المنذر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعي قد مرض من
هذا الباسور مرضاً شديداً حتى ساء خلقه فسمعتة يقول اني لآتي الخطاء
وانا اعرفه يعني من ترك الحمية ومن طريق احمد بن محمد بن الحسين العطار
اخبرنا الربيع بن سليمان قال دخل المزي على الشافعي في مرضه الذي مات
فيه فقال له كيف اصبحت يا استاذ فقال اصبحت من الدنيا راحلاً
ولاخواني مفارقاً والكأس المنية شارباً وعلى الله واردا واسوء عملي ملاقياً
قال ثم رمى بطرفه الى السماء واستنبر وانشد

اليك اله الخلق ارفع رغبتى وان كنت يا ذا المن والجود مجرماً
تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كأن عفوك اعظما
الابريات وقال ابن ابي حاتم اخبرني ابي اخبرنا حرمله قال قال الشافعي
اذهب الى ادريس العابد فقل له يدعوا الله عز وجل لي واخرج الابري
من طريق ابن عبد الحكم قال سئل عن القراءة عند الميت فقال كان
اصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعي ورجل يقرأ سورة يس فلم يسكر
ذلك عليه احد منهم وحضروا غسله فما زالوا وقوفاً على ارجلهم الى ان
كفن وذكر عياض عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت اشيهد
يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فأنشد

تمنى رجال ان اموت وان امت . فتلك سبيل است فيها باوحد
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى تهيأ لاخرى مثلها وكان قد
قال ثقات الشافعي فاشترى اتهب من تركته غلاماً طباخاً ثم مات

اشهب بمد اذ شافعي بثمانية عشر يوماً فاشترت انا الغلام فنهيت عنه وقيل
لانه دفن العالمين في بضعة عشر يوماً قال فاشترته وتركت التطير (قلت)
عاش محمد بعد ذلك اربعا وستين سنة واخرج الحاكم من طريق محمد بن
المذر وهن طريق يحيى بن زكريا كلاهما عن الربيع ابن سليمان قال توفي
الشافعي ليلة الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب وانصرفنا من جنازته
فرأينا هلال شعبان سنة ٢٠٤ اربع ومائتين قال وحدثنا ابو العباس
الاصم سمع الربيع يقول مات الشافعي آخر يوم من رجب سنة ٢٠٤ اربع
ومائتين وقال ابن عدي سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول سألت الربيع عن
موت الشافعي فقال لي مات سنة اربع ومائتين في آخر يوم من رجب
يوم الجمعة وعن الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العشاء
الآخرة وكان قد صلى المغرب وذلك آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة
وانصرفنا فرأينا هلال شعبان وقال الربيع ايضا لما كان مع المغرب قال
له ابن عمه ننزل حتى نصلي قال تجاسون تنظرون خروج نفسي فنزلنا ثم
صعدنا فقلنا اصليت قال نعم واسنقى وكان الوقت شتاء فقال ابن عمه
امزجوه بماء مسخن فقال الشافعي لا بل رب السفرجل وتوفي بعد العشاء
الآخرة وقال ابن ابي حاتم سمعت محمد بن مسلم ابن وارة يقول لما مات
ابو زرعة الرازي رأته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قال لي
الحقود يا ابي عبد الله ويا عبد الله ويا عبد الله الاول مالك والثاني الشافعي
والثالث احمد بن حنبل واخرج البيهقي من طريق عثمان بن خرزاد قال
رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت وكأن الله قد برز لفصل
القضاء وكأن الخلائق قد حشروا وكان منادياً ينادي من بطنان العرش
الا ادخلوا ابا عبد الله و ابا عبد الله و ابا عبد الله الجمة فقلت
لملك الى جنبي من هؤلاء قال مالك والثوري والشافعي واحمد بن حنبل

واخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن جعفر سمعت الربيع يقول وجه الشافعي الحميدي الى الحلقة فقال الحلقة لابي يعقوب البويطي فمن شاء فليجلس ومن شاء فليذهب ومن طريق ابي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة حدثني ابو جعفر السكري صديق الربيع قال لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال الحميدي قال الشافعي ليس احد من اصحابي اعلم من البويطي قال فغضب محمد وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق الثالث ترك بين مجلس الشافعي وبين مجلسه طاقاً وجلس البويطي في المجلس الذي كان يجلس فيه الشافعي وهو الطاق الذي جلس فيه الربيع بعده لكن الشافعي كان يجلس مستقبل القبلة وكان الربيع يجلس مستدير القبلة لا يجلس في موضع الشافعي وقال زكريا الساجي سمعت ابراهيم بن زياد يقول سمعت البويطي يقول لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من اصحابه فجعل اصحاب مالك يسعون بنا عند السلطان حتى بقيت انا ومولى الشافعي ثم صرنا بعد نجتمع وتألف ثم يسعون علينا حتى افرقنا فلقد غرمت نحواً من الف دينار حتى تراجع اصحابنا وتألفنا قال الساجي وحدثنا عبد الله بن احمد عن ابي عبد الله ابن اخي وهب قال لما وضع الشافعي كتاب الرد على المالكية سعوا به عند السلطان وقالوا له اخرجنا عننا والا افتتن البلد فهم بذلك فاتاه الشافعي والهاشميون فكلموه فامتنع وقال ان هؤلاء كرهوه واخشى الفتنة فقال له الشافعي اجلني ثلاثة ايام فاجله فات الراي فجأة في الليلة الثالثة وكفى الشافعي امره فاقام الشافعي الى ان مات قال زكريا الساجي حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله عن ابي الوليد بن الجارود قال وجه المأمون بحمل الشافعي ليهليه القضاء فوصل الرسول والشافعي عليل شديد العلة

واخرج البيهقي من طريق ابي نعيم الجرجاني سمعت الربيع يقول جاء رسول الخليفة الى الشافعي بمصر يدعو له ليولي القضاء فقال الشافعي اللهم ان كان خبراً لي في ديني ودنياي وعاقبة امري فأمرضه والا فاقبضني اليك قال فتوفي بعد هذه الدعوة بثلاثة ايام والرسول على بابهِ وقال ابو نعيم حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن ابي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان حدثني ابو الليث الحفاف وكان معدلاً عند القضاة اخبرني العزيزي وكان متعبداً قال رايت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكان يرايته يغسل في مجلس عبد الرحمن الزبير في المسجد الجامع وكانه يقال لي انه يخرج به بعد العصر فاصبحت فقيل لي مات الشافعي وقيل لي يخرج به بعد العصر و كنت رايت في النوم سريراً امرأة رثة السرير قال فارس الامير ان لا يخرج الا بعد العصر قال فشهدت جنازته فلما صرت الى الموضع الواسع رايت سريراً مثل سرير المرأة الرثة السرير معه ولما مات الشافعي رثاه جماعة من الشعراء فابلغوا وقال الحاكم اخبرني ابو الفضل ابن ابي نصر حدثني محمد بن عمرو البصري حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال قال الربيع بن سليمان دخلنا على الشافعي عند وفاته انا والبويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا الشافعي فاطال ثم التفت الينا فقال اما انت يا ابا يعقوب فستموت في حديدك واما انت يا مزني فسيكون لك بمصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون فيه اقيس اهل زمانك واما انت يا محمد فسترجع الى مذهب ابيك واما انت يا ربيع فانت انفعهم لي في نشر الكتب قال الربيع فكان كما قال وذكر القاضي عياض في المدارك قال الربيع كما جلوساً في حلقة الشافعي بعد موته يسير فوقف علينا اعرابي فسلم ثم قال اين قر هذه الحلقة وشمسها فقلنا مات فقال رحمه الله وغفر له بما كان يفتح بيانه منغلق الحجة ويسد

في وجه خصمه واضح الحججة ويفسل من العار وجوهاً مسودة ويوسع
بالرأي ابواباً منسدة ثم انصرف (قلت) قد اشتهر ان سبب موت الشافعي
ان فتيان بن ابي السموح المالكي المصري وقعت بينه وبين الشافعي مناظرة
فبادرت من فتيان بادارة فرفعت الى امير مصر فطلبه وعزره فحقد لذلك
فلقى الشافعي ليلاً فضربه بمفتاح حديد فشججه فمرض الشافعي منها الى
ان مات ولم أر ذلك من وجه يعتمد

نصائفه

قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا احمد بن سريج سمعت الشافعي
يقول انفق علي كتب محمد بن الحسن ستين ديناراً ثم تدبرتها فوضعت
الى جنب كل مسألة حديثاً يعني رداً عليه (قال) زكريا الساجي حدثنا
ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال الشافعي اجتمع علي اصحاب
الحديث فسألوني ان اضع علي كتاب ابي حنيفة فقلت لا اعرف قولهم
حتى انظر في كتبهم فامرت فكتب لي كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها
سنة حتى حفظتها ثم وضعت الكتاب البغدادي يعني الحججة وقال البيهقي
قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي فيما حدثه البصريون ان الشافعي
انما وضع الكتب علي مالك انه باغاه ان بالاندلس قلنسوةً لمالك يستسقى
بها وكان يقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك
فقال الشافعي ان مالكاً بشر يخطئ فدعاه ذلك الى تصنيف الكتاب
في اختلافه معه وكان يقول استخرت الله تعالى في ذلك سنة ومن طريق
الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن يحيى بن ادم حدثنا الربيع بن سليمان
سمعت الشافعي يقول قدمت مصر ولا اعرف ان مالكاً يخالف من
اجاديه الا ستة عشر حديثاً فنظرت فاذا هو يقول بالاصل ويدع الفرع
ويقول بالفرع ويدع الاصل وقال الحاكم سمعت ابا العباس يعني الاصح

يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما نظرت احداً قط على الغلبة وبودي ان جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب فلا ينسب الي منه شيء وقال ابو احمد بن عدي سمعت ابا بكر بن ابي حامد صاحب بيت المال بمصر يقول كنا لي مجلس ابن القرات وفي المجلس ابو موسى الضرير شيخ اصحاب الرأي اذ ذاك فقال ابن القرات لابي موسى اسألك عن رجلين فاجبني عنهما قال يقول الوزير قال يحيى بن اكرم لا ينكر علمه ومحلّه من السلطان ما قد علمت حتى كان الامون يدخله معه في فراشه صنّف انكتب ولا تنكر فصاحته ومعرفة لا ارى يجتمع على قوله نفسان وهذا الشافعي وافى العراق متلفاً وماله عند السلطان محل صنّف الكتب واري ذكره كل يوم يعلو والاجتماع على قوله اكثر فاطرق ابو موسى ساعة ثم قال اقول ان الشافعي اراد الله بعلامه فرفعه الله واخرج الحاكم من طريق محفوظ بن ابي توبة قال سمعت الشافعي يقول يقول اني انما اخالفهم للدنيا وكيف يكون ذلك والدنيا معهم وانما يريد الانسان الدنيا لبطنه وفرجه وقد منعت ما لذ من المطاعم ولا سبيل الى السكاح يعني لما كان به من البواسير واكن لست اخالف الا من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن سلمة النيسابوري قال تزوج اسحق بن راهوية امرأة كان عند زوجها كتب الشافعي فتوفى فلم يتزوج بها الا لاجل كتب الشافعي فوضع جامعها الكبير على كتاب الشافعي وقدم ابو اسمعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي قال فقال لي اسحق ابن راهوية ان لي اليك حاجة فقلت ماهي قال لا تحدث بكتب الشافعي ما دمت بنيسابور قال فاجابنا الى ذلك ولم يحدث بها حتى خرج من نيسابور قال البيهقي اراد اسحق مع عظيم محله من العلم ان يشتهر تصنيفه

بنيسابور في الفقه دون الشافعي و اراد الله اظهار كتب من كان يقول ما ابالي لو ان الناس كتبوا كتبى وتفقهوا بها ثم لم ينسبوها الي فكان ما اراد الله دون ما اراد غيره ثم اخرج عن الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول ذلك ومن طريق الربيع بن سليمان قال جاءني ابو عبيد القاسم بن سلام فاخذ مني كتب الشافعي فنسخها واخرج الحاكم من طريق فوران قال سمعت كتب احمد بن حنبل بين ولديه صالح وعبد الله فوجدت فيها (رسالة الشافعي القديمة والجديدة) العراقية والمصرية وقال البيهقي اخبرنا ابو عبد الله الحافظ سمعت ابا الوليد هو حسان بن محمد اليبسبوري يحكي عن بعض شيوخه عن المزي قال قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسمائة مرة ما من مرة منها الا واستفدت فائدة جديدة لم استفدها في الاخرى واخرج ابو الحسن الابرى عن ابي نعيم بن عدي الجرجاني قال قال ابو القاسم الانماطي قال المزي انا انظر في كتاب الرسالة عن الشافعي منذ خمسين سنة ما اعلم اني نظرت فيه مرة الا وانا استفيد شيئاً لم اكن عرفته ومن طريق يونس بن عبد الاعلى قال كان الشافعي يضع الكتاب من غدوة الى الظهر وقال ابو محمد بن ابي حاتم حدثنا بحر بن نصر الخولاني قال قدم الشافعي من الحجاز فبقي بمصر اربع سنين ووضع هذه الكتب وكان اقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخرج ال يحيى بن حسان فكتب عنه واخذ كتباً من اشهب فيها مسائل وكان يضع الكتب بين يديه ويصنف فاذا ارتفع له كتاب جاءه ابن هرم فكتب ويقرأ عليه البويطي وجميع من يحضر ليسمع في كتاب ابن هرم فينسخونه بعد وكان الربيع على حوائج الشافعي فرما غاب في حاجته فيعلم له فاذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته وقال زكريا الساجي حدثنا اسحق بن ابراهيم سمعت محمد بن زينبونة سمعت احمد بن محمد

ابن خيل بتول ما سبق احد الشافعي الى كتاب الجزية وذكر زكريا الساجي في مناقب الشافعي حدثني ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول كان الشافعي يناظر محمد بن الحسن فذكر القصة الى ان قال وسأله الرشيد ان يوليه على القضاء فامتنع فقَالَ ال سل حاجتك قال حاجتي ان اعطى من سهم ذوي القربى بمصر واخرج اليها ففعل به ذلك وكتب له الى اميرها وقال الابري اخبرنا ابو نعيم الاسترابادي سمعت الربيع بن سليمان يقول مراراً لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته لعجبت منه ولو انه الف هذه الكتب على عربته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة لم يقدر على قراءة كتبه لفصاحته وغرائب الفاظه غير انه كان في تأليفه يجهد في ان يوضح للعوام وعن الزعفراني قدم الشافعي ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم سنة ثمان وتسعين فاقام اشهر اثم خرج الى مصر واخرج ابن عدي من طريق يحيى بن عثمان سمعت حرملة يقول قدم علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة واخرج الحاكم من طريق الربيع قال لزممت الشافعي قبل ان يدخل مصر وكانت له جارية سوداء فكان يعمل الساب من العلم ثم يقول يا جارية قومي فاسرجي فتسرج له فيكتب ما يحتاج اليه ثم يطفيء السراج فدام على ذلك سنة فقلت يا ابا عبد الله ان هذه الجارية منك في جهنم فقال لي ان السراج يشغل فابي قال وسألني عن اهل مصر فقلت هم فرقان فرقة مالت الى قول ابي حنيفة وناضلت عليه فقال ارجو ان اقدم مصر ان شاء الله فاتيهم بشيء اشغلهم به عن القولين جميعاً قال الربيع ففعل ذلك والله حين دخل مصر وقال زكريا الساجي حدثنا ياسين بن عبد الاحد قال لما قدم الشافعي مصر اتاه جدي وانا معه فسأله ان ينزل عليه فابي وقال اني اريد ان انزل على اخواني الازد واخرج الحاكم من طريق حرملة قال كان الساجي

يجلس الى هذه الاسطوانة في المسجد فيلقى له طنفسة فيجلس عليها وينحني بوجهه لانه كان مسقماً فيصنف فصنف هذه الكتب في اربع سنين ومن طريق عمرو بن خالد قال جاءني الشافعي فاخذ مني كتاب موسى ابن اعين وهو كتاب اختلاف الاوزاعي وابي حنيفة قال البيهقي هو كتاب في السير اصله لابي حنيفة فرد عليه فيه الاوزاعي فرد ابو يوسف على الاوزاعي رده على ابي حنيفة فاخذ الشافعي ورد على ابي يوسف رده على الاوزاعي وهو الكتاب المعروف (بسير الاوزاعي) (قلت) وهو من جملة كتب الامام وقال الحاكم اخبرنا ابو الوليد الفقيه حدثنا ابراهيم ابن محمود سمعت الربيع يقول الف الشافعي هذا الكتاب يعني (المبسوط) حفظاً لم يكن معه كتب وقال الحاكم اخبرني ابو تراب المذكور حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول لم يزل الشافعي يقول بقول مالك لا يخالفه الا كما يخالفه اصحابه حتى اكثر فتیان على الشافعي من خلفه بالالفاظ التي لا تجوز فحمد الشافعي الى التصنيف في خلاف مالك والافالدهر اذا سئل عن الشيء يقول هذا قول الاستاذ يريد مالكا (وقد سرد البيهقي) كتب الشافعي فملخصتها من كتابه الرسالة القديمة ثم الجديدة ، اختلاف الحديث ، جاع العلم ، ابطال الاستحسان ، احكام القرآن ، بيان الفرض ، صفة الامر والنهي ، اختلاف مالك والشافعي ، اختلاف العراقيين ، اختلافه مع محمد بن الحسن ، كتاب علي وعبد الله ، فضائل قریش ، كتاب الام اولها الطهارات ثم الصلوات وذكر فيها الجمعة ثم الحوف ثم العيد ثم الكسوف ثم الاستسقاء ثم التطوع ثم حكم تارك الصلاة ، الجنائز ، الزكاة ، قسم الصدقات ، الصيام ، الاعتكاف ، المناسك ، البيوع ، الصرف ، السلم ، الرهن الكبير ، الرهن الصغير ، الحجر ، والتفليس

وسائر المعاملات ثم الوصايا والفرائض ثم أحياء الموات، والوديعة، واللقطة،
واللقيط ثم كتاب النكاح ومتعلقاته ثم الجنايات ثم كتاب قتال أهل
البغي ثم الجهاد، وسير الأوزاعي، وسير الواقدي، وكتاب الطعام
والشراب، والضحايا، والصيد، والذبائح، والقضاء باليمين، والشاهد،
والدعوى، والبيئات، والإقضية، والإيمان، والنذور والعتق بأنواعه،
وكتاب الشروط وعدة كتب الإمام مائة ونيف وأربعون كتاباً وحمل
عنه حرمة كتاباً كبيراً يسمى كتاب السنن وحمل عنه المزي كتابه
المبسوط وهو المختصر الكبير والمنشورات وكذا المختصر المشهور قال
اليهقي وبعض كتبه الجديدة لم يعد تصنيفها وهي الصيام، والصدق،
والحدود، والرهن الصغير، والأجارة، والجناز، فإنه أمر بقراءة هذه
الكتب عليه في الجديد وأمر بتحريق ما يغير اجتهاده قال وربما
تركه اكتفاء بما نبه عليه من رجوعه عنه في مواضع آخر (قلت)
وهذه الحكاية مفيدة ترفع كثيراً من الإشكال الواقع بسبب
مسائل اشتهر عن الشافعي الرجوع عنها وهي موجودة في بعض
هذه الكتب قال البيهقي وكتاب الحجّة الذي صنّفه ببغداد حمله عنه
الزعفراني وله كتب أخرى حملها عنه الحسين بن علي الكرابيسي
وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي وقد وقع لي منها كتاب
السير رواية أبي عبد الرحمن وفيه زيادات كثيرة ولاي ثور عنه
أيضاً زيادات ليست عند غيره وكذا عند أحمد بن حنبل عنه روايات
في مسائل منشورة ولاي الوليد موسى بن أبي الجارود مختصر يرويه عن
الشافعي فيه زيادات وسائر أصحابه عنه مسائل من أهل الحجاز والعراق
منهم الحميدي والحارث بن شريح والحسين بن علي الفلاس ومن المصريين
الربيع بن سليمان الجيزي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص ويونس بن

عبد الأعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم وبجر بن نصر الخولاني قال وهذا يدل على ان له كتباً اخرى حملها عنه هؤلاء لان هذه المسائل ليست في الكتب المقدم ذكرها ثم اخرج البيهقي من طريق ابي اسحق بن راهويه قال سئل ابي كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ولم يكن كبير السن فسمعتة يقول عجل الله عقله لقصر عمره قال النديم البغدادي في كتابه الفهرست له من الكتب كتاب المبسوط في الفقه رواه عنه الربيع بن سليمان والزعفراني ويحتوي هذا الكتاب على كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج ، كتاب الاعتكاف قال محمد بن اسحاق قرأت بخط بن ابي سيف ما هذه نسخته كتاب الرسالة ، كتاب الطهارة ، كتاب الامامة ، كتاب استقبال القبلة ، كتاب الجمعة ، كتاب صلاة الخوف ، كتاب صلاة العيدين ، كتاب صلاة الخسوف ، كتاب الاستسقاء ، كتاب صلاة التطوع ، كتاب المرتد الصغير ، كتاب المرتد الكبير ، كتاب الزكاة ، كتاب فرض الزكوة ، كتاب احكام القرآن ، كتاب المناسك ، كتاب البيوع ، كتاب اختلاف الشافعي ومالك ، كتاب جراح العمدة ، كتاب الرهن الكبير ، كتاب الرهن الصغير ، كتاب اختلاف الحديث ، كتاب اختلاف العراقيين ، كتاب اليمين والشاهد ، كتاب قتال المشركين ، كتاب قتال اهل البغي ، كتاب الغصب ، كتاب الاسارى والغلول ، كتاب التعريس بالخطبة ، كتاب الاستبصار والحيض ، كتاب غسل الميت ، كتاب الجنائز ، كتاب السبق والرمي ، كتاب الاحساس والبلوغ ، كتاب الحدود وكره الدواب ، كتاب الرضاع ، كتاب الطعام والشراب ، كتاب البحيرة والسائبة ، كتاب المزارعة ، كتاب العمري والرقبي ، كتاب الاشربة ، كتاب فضائل

قريش ، كتاب الشعار ، كتاب النشوز والخلع ، كتاب مسألة الخنثى
كتاب الاعتكاف ، كتاب المساقات ، كتاب الصيد ، كتاب الوليمة
كتاب الشفعة ، كتاب القراض ، كتاب فرض الله ، كتاب الرجل
يكري الدابة ، كتاب احياء الموات ، كتاب الشروط ، كتاب الظهار
كتاب الايلاء ، كتاب اختلاف الزوجين ، كتاب الضحايا ، كتاب
اختلاف المواريث ، كتاب عتق امهات الاولاد ، كتاب اللقيط ،
كتاب الملقطة ، كتاب بلوغ الرشد ، كتاب مختصر الحج الصغير ، كتاب
مسئلة المنى ، كتاب اباحة الطلاق ، كتاب الصيام ، كتاب المدبر ،
كتاب المكاتب ، كتاب الولاء والхلف ، كتاب الاجابات الكبير ،
كتاب الاجماع ، كتاب الصدوق ، كتاب الشهادات ، كتاب ماخالف فيه
العراقيون علياً وعبد الله ، كتاب اللعان ، كتاب مختصر الحج الكبير
كتاب قسم الفيء ، كتاب القرعة ، كتاب الجزية ، كتاب الوصايا ،
كتاب الدعوات والبيئات ، كتاب تحريم الخمر ، كتاب الرجعة ، كتاب
ادب القاضي ، كتاب عدد النساء ، كتاب القطع والسرقة ، كتاب
الايان والندور ، كتاب الصيد والذبايح ، كتاب الصرف ، كتاب الرد
على محمد بن الحسن ، كتاب عشرة النساء ، كتاب سير الواقدي ، كتاب
سير الاوزاعي ، كتاب الحكم في الساحر والساحرة ، كتاب الوديعه
كتاب الاقضية ، كتاب وصية الحامل ، كتاب شهادة القاذف ، كتاب
صدقة الحي من الميت ، كتاب الرجل يضع مع الرجل بضاعة ، كتاب
العادية ، كتاب المواريث ، كتاب الحكم بالظاهر ، كتاب ابطال
الاستحسان انتهى (قال العامل) عفي عنه وهي الكتب التي اشتمل
عليها كتاب الام ولخصها ابن حجر من كتاب الرسالة (قال) الحافظ
السمعاني في نسبة (الشافعي) من كتابه الانساب كتب عبد الرحمن بن

مهدي الى الشافعي وهو شاب أن يضع كتاباً فيه معاني القرآن ويجمع قول
الاخبار فيه وحجة الاجماع وبيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنة
فوضع له كتاب الرسالة قال عبد الرحمن بن مهدي ما اصلي صلاة الا
وانا ادعو للشافعي بها انتهى وقال ايضاً في نسبة (النقال) الحارث بن
شريح الحرارزمي ثم البغدادي انما اشتهر بالنقال لنقله رسالة الشافعي الى
ابن مهدي ذكر الحسن بن سفيان قال سمعت الحارث بن شريح النقال
يقول انا حملت رسالة الشافعي الى عبد الرحمن بن مهدي انتهى مختصراً
(قال) العامل عفي عنه كتاب المبسوط للشافعي انما يروي من رواية
الربيع بن سليمان قال ابن النديم البغدادي انه روي عن الشافعي كتب
الاصول ويسمى مارواه المبسوط واما رواية الحسن الزعفراني للمبسوط
ايضاً فقال ابن النديم ايضاً انها قد قلت واندرس أكثرها وليس ينسخ
فيما بعد انتهى واما صاحب كنف الطوبى فذكر له من مؤلفاته كتاب
(احكام القرآن) قال وهو اول من صنف فيه وكتاب (اختلاف
الحديث) وكتاب (الامالي) في الفقه وكتاب (الاملاء) وهو في نحو
الامالي حجماً وقد توهم ان الاملاء هو الامالي وليس كذلك وكتاب
(تعظيم قدر الصلاة) وكتاب (التنقيح) في علم القيافة وكتاب (الحجة)
وهو مجلد ضخم الفه بالعراق واذا اطلق القديم في مذهبه يراد به هذا
التصنيف قال الاسنوي في المهمات ويطلق على ما افتي به هناك ايضاً
وكتاب (رسالة الشافعي) في الفقه وكتاب في علم (الفرائض) رواه
الربيع الجيزي عن الامام وكتاب في (فضائل القرآن) قال وهو اول من
صنف فيه وكتاب (الفقه الاكبر) وهو جيد جداً مشتمل على فصول
قراءة بعض اهل حلب على الشيخ زين الدين ابن الشماخ لكن الغالب انه من
تأليف غيره من اكابر العلماء (اوله) الحمد لله رب العالمين الخ وكتاب (القيافة)

ولعله هو الذي مر في حرف التاء وكتاب (اثبات النبوات) ورد على
ابراهيمة قال ابو منصور عبد القاهر بن طاهر في رد كتاب الترجيح
للجرجاني كل من صنف في النبوات فهو تبع له لانه على منواله نسج
و (كتاب الاسماء) والقبائل واختلاف العراقيين يذكر فيه المسائل
التي اختلف فيها ابو حنيفة وابن ابي ليلى فتارة يختار احدها وبزيف
الاخرى وتارة يزيفها ويختار غيرها وهو كتاب لطيف و (كتاب الام)
جمعه البويطي ولم يذكر اسمه وقد نسب الى الربيع بن سليمان المرادي
المؤذن بمصر فنسب اليه دون من صنفه وهو البويطي فانه لم يذكر نفسه
فيه ولا نسبه الى نفسه كما قال الغزالي في الاحياء قال في المهمات وهو
نحو خمسة عشر مجلداً متوسط ثم ذكر له (كتاب الجديد) ثم (كتاب
الشافعي) وقال الف في مذهبه كتابين كبيرين في نحو خمسة عشر مجلداً
ومتوسط صنفه بمصر و (الكتاب القديم) رواه الكرايسي و كتاب
(مسند الشافعي) رتبه الامير سنجر الجاولي وهو كتاب الام الشافعي
كما ذكرناه في ترجمة الامير فانه يقال لكتاب الام ايضاً مسند الشافعي
فانه اسند فيه المسائل والروايات و كتاب (منافع القرآن) قال العامل
عني عنه وانا اروى كتاب (المسند) بالاجازة العامة عن شيخ الحديثين
خاتمة الحفاظ شيخنا الحسن بن المحسن الانصاري اليمني الحديدي ثم الهندي
البوقالي (عن) الشريف محمد بن ناصر الحازمي الضمدي (عن) القاضي
العلامة محمد بن علي الشوكاني (عن) الشيخ يوسف بن محمد بن علاء الدين
الزجاجي عن ابيه عن جده (عن) الشيخ ابراهيم بن الحسن الكردي
(عن) احمد بن محمد المدني (عن) شمس الدين الرملي (عن) زين الدين
زكريا الانصاري (عن) الحافظ بن حجر العسقلاني (عن) الصلاح بن
ابي عمر (عن) فخر الدين بن البخاري (عن القاضي) ابي المكارم احمد

ابن محمد اللبان (عن) الحسن بن احمد الحداد (عن) الحافظ ابي نعيم احمد ابن عبد الله الاصمبغاني (عن) محمد بن يعقوب الاصم (عن) الربيع بن سليمان (عن) المؤلف وهو الامام الشافعي و كتاب مسند الشافعي هذا غير كتاب الام له وقال السيوطي في تدريب الراوي مسند الشافعي ليس من تصنيف الامام الشافعي وانما لقطه بعض الحفاظ النيسابوريين من مسموع الاصم من الام وسمعه عليه انتهى

قال الذهبي في رسالته في ذكر الثقات الذين تكلموا فيه مع ثقتهم وعدالتهم في حق الامام الشافعي فهو حافظ متثبت نادو الغلط حتى ان ابا زرعة قال ما عند الشافعي حديث غلط فيه وقال ما اعلم للشافعي حديثاً خطأ وقال ابو عمرو ابن عبد البر رويننا عن محمد بن وضاح قال سألت ابن معين عن الشافعي فقال ليس بثقة ثم قال يعني ابن عبد البر ابن وضاح ليس بثقة قال ابن عبد البر ايضاً قد صحح من طرق عن ابن معين انه يتكلم في الشافعي قلت قد آذى ابن معين نفسه بذلك ولم يلتفت الناس الى كلامه في الشافعي ولا الى كلامه في جماعة من الاثبات كما لم يلتفتوا الى توثيقه لبعض الناس فانا نقبل قواه دائماً في الجرح والتعديل وتقدمه على كثير من الحفاظ ما لم يخالف الجمهور في اجتهاده فاذا انفرد بتوثيق من لينه الجمهور او بتضعيف من وثقه الجمهور وقبلوه فالحكم لعموم اقوال الائمة لا لمن شذ فان ابا زكريا احد ائمة هذا الشأن وكلامه كثير الى الغاية في الرجال وغالبه صواب وجيد وقد ينفرد بالكلام في الرجل بعد الرجل فيلوح خطأه في اجتهاده بما قلناه فانه بشر من البشر وليس معصوما بل هو في نفسه يوثق الشيخ تارة ويلينه اخرى يختلف اجتهاده في الرجل الواحد فيجيب السائل بحسب ما اجتهد من القول في ذلك الوقت قال المؤلف رحمه الله تعالى وكلامه يعني ابن معين في الشافعي ليس من هذا

اللفظ الذي كان عن اجتهاد وانما هذا من فلتات اللسان بالهوى والعصبية فان ابن معين كان من الغلاة في مذهبه وان كان محدثاً - وكذا قول الحافظ ابى حامد ابن الشرقي كان يحيى بن معين وابو عبيد سيء الرأي في الشافعي فصدق والله ابن الشرقي اساء آ في ذنتهما في عالم زمانه - وكذا قول احمد ابن عبد الله العجلي في الامام ابى عبد الله هو ثقة صاحب رأي ليس عنده حديث وكان يتشيع فكان العجلي يقبل في الامام ابى عبد الله التشيع لقوله

ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان انى رافضي وكذا تكلم فيه بالتشيع بعض أعدائه من كبار المالكية او افقته الشيعة في مسائل فروعية اصابوا فيها ولم يبدعوا بها كالجرير بالبسطة والقنوت في الصبح والتختم في اليمين وهذا قلة ورع وتسرع في الكلام في الامام الشافعي رحمه الله ابعده شيء من التشيع كيف وهو القائل فيما ثبت عنه الخلفاء الراشدون خمسة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز افسيعي يقول هذا قط وقد صنف الخطيب الحافظ مسألة الاحتجاج بالشافعي فشفى وكفى فقوال العجلي ليس عنده حديث قول من لا يدري ما يقول في حق الامام ابى عبد الله وما عرفه العجلي ولا جالسه فالشافعي من جلة اصحاب الحديث رحل فيه وكتب بمكة والمدينة والعراق واليمن ومصر ولقب ببغداد ناصر الحديث وهو قلما يوجد له حديث غلط فيه والله حسيب من يتكلم بجهل او هوى فان السكوت يسع الشخص نعم لم يكن الشافعي رحمه الله في الحديث كيجي القطان وابن مهدي او احمد بن حنبل بل ما هو في الحديث بدون الاوزاعي ولا مالك وهو في الحديث ورجاله فوق ابى مسهر وابى يوسف القاضي وعبد الرحمن بن القاسم واسحق بن الفرات واشهب وامثالهم فرحمهم الله جميعاً انتهى وقال ابن

النديم في كتابه الفهرست ان الامام الشافعي رحمه الله كان شديداً في التشيع انتهى فهذا ايضاً كالقول الاول و كقول من قال في الامام مالك انه كان شيعياً قائلًا بذهب الامامية او كقول من قال ان الامام ابا حنيفة كان مرجئاً

❦ ترجمة الامام احمد بن حنبل ❦

شيخ الاسلام و امام المسلمين قدوة المتقين ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن انس (قال الحافظ ابو الفضل ادريس) زاد البيهقي بن اسد بن عوف بن قاسط بن مازن بن همزيل (قال الحافظ ابو الفضل ذهل) بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن مصعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن اقصى بن دعى بن جزيلة بن اسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان بن اود بن هميسع بن ثابت بن قيذار بن اسمعيل بن ابراهيم خليل الله صلوات الله عليهم الشيباني المروزي ثم البغدادي هكذا ساق نسبه الحافظ الكبير ابو بكر البيهقي رحمه الله في الكتاب الذي جمعه في مناقب الامام احمد عن شيخه الحافظ ابي عبد الله الحاكم صاحب المستدرک وروي عن صالح بن الامام احمد قال رأى ابي هذا النسب في كتاب لي فقال وما تصنع بهذا ولم ينكر النسب قالوا و قدّم به ابوه من مرو وهو حمل فوضعتة امه ببغداد في ربيع الاول من سنة ١٦٤ اربع وستين ومائة وتوفي ابوه وهو ابن سنتين فكفلته امه قال صالح عن ابيه فثقت اذني وجعلت فيها لؤلؤتين فلما كبرت دفعتها الي فبعتهما بثلاثين درهماً وتوفي ابو عبد الله احمد بن حنبل في يوم الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول من سنة احدى واربعين ومأتين وله من العمر سبع وسبعون سنة رحمه الله وقد كان في حدائته يختلف الى مجلس القاضي ابي يوسف ثم ترك ذلك

واقبل على سماع الحديث وكان اول طلبه الحديث وسماعه من مشايخه في سنة ١٧٩ تسع وسبعين ومائة وله من العمر ست عشرة سنة وحج اول حجة حجها في سنة ١٨٧ سبع وثمانين ومائة ثم في سنة احدى وتسعين وفيها حج الوليد بن مسلم ثم في سنة ست وتسعين وجاور الى سنة سبع وسبعين ثم حج سنة ثمان وتسعين وجاور الى سنة تسع وتسعين عند عبد الرزاق باليمن فكتب هو ويحيى بن معين واسحق بن راهويه قال الامام احمد حججت خمس حجج منها ثلاث راجلا انفقت في احدى هذه الحجج ثلاثين درهما قال وقد ضللت في بعض هذه الحجج عن الطريق وانا ماش فجعلت اقول يا عباد الله دلونا على الطريق فلم ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق قال وخرجت الى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة ولو كان عندي خمسون درهماً لرحلت الى جرير بن عبد الحميد الى الري وخرج بعض اصحابنا ولم يمكني الخروج لانه لم يكن عندي وقال ابن ابي حاتم عن ابيه عن حرمة قال سمعت الشافعي يقول وعدني احمد بن حنبل ان يقدم على مصر قال ابن ابي حاتم يشبه ان يكون خفة ذات اليد حالت بينه وبين الوفاء بالعدة وقد طاف احمد بن حنبل في البلاد والآفاق وسمع من مشايخ العصر وكانوا يجلونه ويحترمونه في حال سماعه منهم زقد سرد شيخنا في تهذيبه اسماء شيوخه مرتين على حروف المعجم وكذلك الرواة عنه قال الحافظ ابو بكر البيهقي بعد ان ذكر جماعة من شيوخ الامام احمد وقد اكثر احمد بن حنبل في المسند وغيره الرواية عن الشافعي واخذ عنه جماعة من كلامه في انساب قريش واخذ عنه من الفقه ما هو مشهور وحين توفي احمد وجدوا في تركته رساتي الشافعي القديمة والجديدة قلت قد افرد مارواه الامام احمد عن الامام ابي عبد الله الشافعي وهي احاديث لا تبلغ عشرين حديثاً ومن احسنها ما روينا عن الامام عن الشافعي - ن

الامام مالك ابن انس عن الزهري عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه وقد قال له الشافعي لما اجتمع به في الرحلة الثانية الى بغداد بعد سنة تسعين ومائة وعمر احمد اذ ذاك نيف وثلاثون سنة قال له يا ابا عبد الله اذا صحح الحديث عندكم فاعلمني اذهب اليه حجازياً كان او شامياً او عراقياً او يمنياً يعني انه لا يقول فقهاء الحجاز الذين لا يقبلون الا رواية الحجازيين ويتزلون احاديث من سواهم منزلة احاديث اهل الكتاب وقول الشافعي له هذه المقالة تعظيم لاحمد واجلال له وانه عنده بهذه المثابة اذا صحح او ضعف يرجع اليه في ذلك وقد كان الامام احمد بهذه المثابة عند الائمة العلماء كما سيأتي ثناء الائمة عليه واعترافهم له بعلو المكانة وارتفاع المنزلة في العلم ورحمهم الله وقد بعد صيته في زمانه واشتهر اسمه في شببته في الآفاق ثم حكى البيهقي كلام احمد في الايمان وانه قول وعمل يزيد وينقص وكلامه في ان القرآن كلام الله غير مخلوق وانكاره على من يقول ان لفظه بالقرآن مخلوق يريد به القرآن قال وفيما حكاه ابو عمارة وابو جعفر انبأنا احمد شيخنا السراج عن احمد انه قال اللفظ محدث واستدل بقوله تعالى ما ينفذ من قول الا لئله رقيب عتيد قال فاللفظ كلام الآدميين وروى غيرها عن احمد انه قال القرآن كيف ماتصرف غير مخلوق واما افعالنا فهي مخلوقة قلت وقد قرر البخاري هذا المعنى في كتاب افعال العباد وذكره ايضاً في الصحيح واستدل بقوله صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بأصواتكم ولهذا قال غير واحد من الائمة الصوت صوت القارىء والكلام كلام البارئ وقد قرر البيهقي ذلك ايضاً ثم ذكر البيهقي كلام الامام احمد في اثبات رؤية الله في الدار الآخرة واحتج بحديث صهيب الرومي وهي الزيادة وكلامه في نفى التشبيه

وترك الخوض في الكلام والتمسك بما ورد في الكتاب والسنة من الايثار عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال الامام احمد حدثنا ابو بكر ابن عباس حدثنا عاصم عن زر عن عبد الله هو ابن مسعود قال ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رأوه سيئاً فهو عند الله حسن وقد رأى الصحابة جميعاً ان ثبتوا خلفوا بابكر رضي الله عنه اسناد صحيح قلت وهذا الاثر فيه حكاية اجماع عن الصحابة في تقديم الصديق رضي الله عنه والامر كما قاله ابن مسعود رضي الله عنه وقد نص على ذلك غير واحد من الائمة قال الامام احمد بن حنبل حين اجتيازه بجمص وقد حمل الى المأمون في زمن المحنة ودخل عليه عمرو بن عثمان الحمصي فقال له ماذا تقول في الخلافة فقال الامام احمد ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ومن قدم علياً على عثمان فقد ازري باصحاب الشورى لانهم قدموا عثمان رضي الله عنهم

فصل

﴿ في ورعه وزهده وتقشفه رحمه الله ورضي عنه ﴾

روى البيهقي من طريق المزني عن الشافعي انه قال للرشيد ان اليمن محتاج الى قاض فقال له اخترنوله اياه وان الشافعي قال لاحمد بن حنبل وهو يتردد اليه في جملة من يأخذ عنه فامتنع من ذلك شديداً وقال اني انما اخلف اليك المعلم فتأمرني ان ألي القضا فاستحي الشافعي وروي انه كان لا يصلي خلف عمه اسحق بن حنبل ولا خلف بنيه ولا يكلمهم ايضاً لانهم اخذوا جائزة السلطان ومكث مرة ايام ثلاثة لم يحصل له ما يأكله حتى بعث الى بعض اصحابه فاستقرض منه دقيقتاً فعرف اهله حاجته الى الطعام فعجلوا فمجنوا وخبزوا له سريعاً فقال ما هذه العجلة كيف خبزتم سريعاً فقالوا وجدنا تنور بيت صالح مشحوناً فخبزنا لك فيه فقال ارفعوا ولم يأكل

وامر بسد بابه الى دار صاح قال البيهقي لان صالحاً اخذ جائزة المتوكل على الله وقال عيد الله مكث ابي بالمعسكر عند الخليفة ستة عشر يوماً لم يأكل فيها الا ربيع مد سويقاً يفطر بعد كل ثلاث ليال على بعد عنه حتى رجع الي بيته ولم ترجع اليه نفسه بعد ستة اشهر رأيت موقيه دخلاً في حدقيه قال البيهقي وقد كان الخليفة يبعث من مائنته شيئاً كثيراً وكان احمد لا يتناول من طعامه شيئاً وبعث الخليفة المأمون ذهباً ليقيم على اصحاب الحديث فما بقي منهم احد الا اخذ الا احمد بن حنبل فانه ابي وقال سليمان الشاذكوني حضرت احمد وقد رهن سطلا له عند ذمي باليمن فلما جاء بفكاكه اخرج اليه سطلين فقال خذ متاعك فاشتبه عليه ايها الذي له فقال له انت في حل منه ومن انفكاكه وتركه وحكي عبد الله قال كنا زمن الواصل في ضيق شديد فكتب رجل الى ابي عبد الله ان عندي اربعة آلاف درهم ورثتها من ابي وليست صدقة ولا زكاة فان رأيت ان تقبلها فامتنع من ذلك وكرر عليه فابي فلما كان بعد حين ذكرنا ذلك فقال لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت وعرض عليه بعض اصحابه التجار عشرة آلاف درهم ربحها من بضاعة جعلها باسمه فابي ان يقبلها وقال نحن في كفاية وجزاك الله من قصدك خيراً وعرض عليه تاجر آخر ثلاثة آلاف دينار فامتنع من قبولها وقام وتركه وثمرت نفقة احمد وهو باليمن فعرض عليه شيخه عبد الرزاق ملء كفه دنانير فقال نحن في كفاية ولم يقبلها وسُرقت ثيابه وهو باليمن فجلس في بيته ورد عليه الباب فافتقده اصحابه فجاؤوا اليه فسألوه فأخبرهم فعرضوا عليه ذهباً فلم يقبله ولم يأخذ منهم الا ديناراً واحداً ليكتب لهم به فكتب لهم بالاجرة رحمه الله وقال ابو داود كانت مجالسة احمد بمجالسة الآخرة لا يذكر فيها شيء من امر الدنيا ما رأيت احمد بن حنبل ذكر الدنيا قط

وروى البيهقي عن الامام احمد حنبل عن المتوكل فقال هو قطع الاستشراف
باليأس من الناس فقيل هل من حجة على هذا قال نعم ان ابراهيم لما رمي
به من المنجنيق عرض له جبريل فقال هل من حاجة قال اما اليك فلا
قال فاسأل من لك اليه الحاجة فقال احب الامرين الي احبهما اليه وعن
ابي جعفر محمد بن يعقوب الصفار قال كما مع احمد بن حنبل بسر من رأى
فقلنا ادع الله لنا فقال اللهم انك تعلم انا نعلم انك لنا على اكثر ما نحب
فاجعلنا على ما نحب ثم سكت فقلنا زدنا فقال اللهم انا نسئلك بالقدرة التي
قلت للسموات والارض اثتيا طوعاً او كرهاً قالتا اتينا طائعين اللهم وفقنا
لمرضاتك اللهم انا نعوذ بك من الفقر الا اليك ونعوذ بك من الذل الا
اليك اللهم لا تكثر علينا فنطغى ولا تقل علينا فننسى وهب لنا من رحمتك
ومن سعة رزقك . ايكون بلاغا في دنياك وغنى من فضلك قال البيهقي
وفي حكاية ابي الفضل التميمي عن احمد و كان دعاؤه في السجود اللهم
من كان في هذه الامة على غير الحق وهو يظن انه على الحق فرده الى
الحق ليكون من اهل الحق وكان يقول اللهم ان قبلك من عصاة امة
محمد صلى الله عليه وسلم فداء فاجعلني فداءهم وقال صالح بن الامام احمد
كان ابي لا يدع احداً يسئقي له الماء للوضوء بل كان يلي ذلك لنفسه
فاذا خرجت الدلو مالاى قال الحمد لله فقال يا ابيت ما الفائدة في ذلك فقال يا بني
اما سمعت قول الله عز وجل قل ارايتم ان أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم
ماء معين والذخيار عنه في هذا الباب كثيرة جداً وقد صنف في الزهد
كتاباً حافلاً عظيماً لم يسبق الى مثله ولم يلحقه احد فيه والمغنون بل
المقطوع به ان يأخذ بما امكنه من ذلك رحمه الله واكرم مشواه وجعل
جنان الفردوس متقلبه ومأواه قال اسمعيل بن اسحق السراج قال لي
احمد بن حنبل هل تستطيع ان تريني الحارث المحاسبي اذا جاء منزلك

قلت نعم وفرحت بذلك ثم ذهبت الى الحارث فقلت اني احب ان تحضر
الليلة انت واصحابك فقال انهم كثير فاحضر لهم التمر وغيره من الطعام
فلما كان بين العشاءين جاؤوا وكان الامام احمد قد سبقهم فجلس في غرفة
فلما صلوا العشاء لم يصلوا بعدها شيئاً حتى جاؤا وجلسوا بين يدي الحارث
المحاسبي سكو تاً كأنما على رؤوسهم الطير حتى كان قريباً من نصف الليل
ثم سأله رجل عن مسألة فشرع الحارث يتكلم فيما يتعلق بالزهد والموعظة
فجعل هذا يبكي وهذا يبئن وهذا يزعم قال فصعدت الغرفة فاذا الامام
يبكي حتى كاد يغشى عاينه ثم لا يزالون كذلك حتى الصباح فلما اراد الانصراف
قلت كيف رأيت هؤلاء يا ابا عبد الله فقال ما رأيت احداً يتكلم في الزهد
مثل هذا الرجل وما رأيت مثل هؤلاء ومع هذا فلا ارى لك ان تجتمع
بهم قال البيهقي يحتمل انه كره له صحبتهم لان الحارث ابن اسد وان
كان زاهداً لكنه كان عنده شيء من علم الكلام وكان احمد يكره
ذلك او لعله كره ان يصحبهم وهو لا يدرك شأوهم والله اعلم قلت بل انما
كره ذلك لان في كلام بعض هؤلاء من التقشف الذي لم يرد به الشرع
والتدقيق والتفكير والمحاسبة البايغة ما لم يأمر به أمر ولهذا لما وقف ابو
زرعة على كتاب الحارث بن اسد المسمى بالرعاية قال هذا بدعة ثم قال
للرجل الذي جاء به عليك ما كان عليه مالك والثوري والاوزاعي والليث
بن سعد ودع هذا فانه بدعة وقال ابراهيم الحرمي سمعت احمد يقول اذا
احببت ان يدوم لك الله على ما تحب فدم له على ما يجب وكان يقول الصبر
على الفقر مرتبة لا ينالها الا الاكابر وكان يقول الفقير اشرف من الغني
فان الصبر عليه اعظم مرارة وازعاجه اعظم حالا من الشكر وكان
يقول على العبد ان يقبل الرزق بعد اليأس ولا يقبله اذا تقدمه طمع
وكان يحب التقليل طلباً لخفة الحساب وقال ابراهيم قال رجل ل احمد هذا

العلم تعلمته لله فقال هذا شرط شديد ولكن حبب الي شيء فجمعته وروى البيهقي ان رجلاً جاء الى ابي ابي فقال ان امي زمينة مقعدة منذ عشرين سنة وقد بعثتني اليك لتدعو الله لها فكأنه غضب من ذلك وقال نحن احوج ان تدعو هي لنا ثم دعا الله عز وجل لها فرجع الرجل الى امه فدخل الباب فخرجت اليه على رجلها وقالت قد وهبني الله العافية وروى ان رجلاً سائلاً سأل فاعطاه الامام احمد قطعة فقام رجل الى السائل فقال هبني هذه القطعة حتى اعطيك عوضها ما يساوي درهماً فأبى فرقاه الى خمسين وهو يأبى وقال اني ارجو من بركتها ما ترجوه انت من بركتها

باب

قال البيهقي رحمه الله ذكر ما جاء في محنة ابي عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله في ايام المأمون ثم المعتصم ثم الواثق بسبب القرآن وما اصابه من الحبس الطويل والضرب الشديد والتهديد بالقتل بسوء العذاب والم العقاب وقلة مبالاته بما كان منهم من ذلك اليه وصبره عليه وتمسكه بما كان عليه من الدين القويم والصراط المستقيم وكان رحمه الله قد سمع ما ورد في مثل حاله من الآيات المتلوة والآثار الماثورة وبلغه ما اوصى به في المنام واليقظة فرضي وسلم ايماناً واحتساباً وفاز بخير الدنيا ونعيم الآخرة فهناه الله بما آتاه من ذلك ببلوغ اعلى منازل اهل البلاد في الله من اولياء الله والحق به محنة فيما نال من كرامة الله ان شاء الله من غير بلية وبالله التوفيق والمعصمة قال الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركووا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين وقال تعالى في وصية لقمان لابنه يا بني اقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم الامور فما سواها في معنى ما كتبنا وقد روى الامام

احمد الممتحن في مسنده قائلًا فيه حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
عاصم بن بهدلة سمعت مصعب بن سعد يحدث عن سعد قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أشد بلاءً فقال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل
يبتلي الرجل على حسب دينه فإن كان رقيق الدين ابتلي على حسب ذلك
وإن كان صلب الدين ابتلي على حسب ذلك وما يزال البلاء بالرجل حتى
يمشي في الأرض وما عليه خطيئة وقد رواه مسلم في صحيحه وقال حدثنا
عبد الوهاب القعني حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فقد وجد حلوة الإيمان من
كان الله ورسوله أحب إليه مما سواها وإن يحب المرء لا يحب إلا الله وإن
يقذف في النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه
وأخرجاه في الصحيحين وقال أبو القاسم البغوي حدثنا أحمد بن حنبل
حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي حدثنا عمرو بن
قيس السكوتي حدثنا عاصم بن حميد قال سمعت معاذ بن جبل يقول
أنكم لن تروا من الدنيا إلا بلاءً وفتنة ولن يزداد الأمر إلا شدة وبه قال
معاذ لن تروا من الأئمة إلا غلظة ولن تروا أمرًا يهولنكم ويشتد عليكم
إلا حضر بعده ما هو أشد منه قال البغوي سمعت أحمد يقول اللهم رضينا
بمد بها صوته وروى البيهقي عن الربيع قال بعثني الشافعي بكتاب من
مصر إلى أحمد بن حنبل فأتيته وقد انتل من صلاة الفجر فدفعت إليه
الكتاب فقال أقرأته قلت لا فاخذه فقرأه فدمعت عيناه فقلت يا أبا عبد
الله وما فيه فقال يذكرك أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال له اكتب إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل واقرأ عليه مني السلام
ويقول أنك ستمتحن وتدعى إلى القول بخلق القرآن فلا تجيبهم فسيرفع
الله لك علمًا إلى يوم القيامة قال الربيع فقلت البشارة فخلع قميصه الذي

يلي جلده فاعطانيه فلما رجعت الى الشافعي اخبرته فقال اني لست افجعك فيه ولكن بده بالماء واعطنيه اتبرك به

ذكر ملخص الفتنة والحمة

مجموعاً من كلام ائمة السنة رحمهم الله واثابهم الجنة قد ذكرنا فيما تقدم ان المأمون قد اجتمع به واستحوذ عليه جماعة من المعتزلة فازاغوه عن طريقة الحق الى الباطل وزينوا له القول بخلق القرآن واتفق ذلك في آخر عمره قبل موته بشهور من سنة ثمانى عشرة وماتين فلما وصل الكتاب كما ذكرنا استدعى جماعة من ائمة الحديث فدعاهم الى ذلك فامتنعوا فتهددهم بالضرب وقطع الارزاق فاجاب اكثرهم مكرهين واستمر على الامتناع في ذلك الا امام احمد بن حنبل ومحمد بن نوح النيسابوري فحملا على بعير وسيرها الى الخليفة عن امره بذلك وهما مقيدان متعادلان في محمل على بعير واحد فلما كانوا ببلاد الرحبة جاء رجل من الاعراب من عبادهم يقال له جابر بن عامر فسلم على الامام احمد وقال له يا هذا انك وافد بالداس فلا تكن مشؤماً عليهم وانك رأس الداس اليوم فاياك ان تجيب فيجيبوا فان كنت تحب الله فاصبر على ما انت فيه فانما بيديك وبين الجنة ان تقتل وانك ان لم تقتل تمت وان عشت عشت حميداً قال الامام احمد فكان ذلك مما قوى عزمي على ما انا فيه من الامتناع من ذلك فلما انصرفوا من جيش المأمون ونزلوا دونه بمرحلة جاء خادم وهو يوح دموعه بطرف قبائه وهو يقول يعز علي يا ابا عبد الله ان المأمون قد سل سيفاً لم يسله قبل ذلك وبسط نطعاً لم يبسطه قبل ذلك وانه يقسم بقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن لم تجبه الى القول بخلق القرآن ليقتلنك بذلك السيف قال فجئنا الامام احمد على ركبتيه ورمق بطرفه الى السماء ثم قال سيدي غر هذا الفاجر حلمك حتى يتجرأ على

اولياذك بالضرب واثقتل اللهم ان يكن القرآن كلامك غير مخلوق فاكفنا مؤنته قال فجاءهم الصريخ بموت المأمون في الثلث الاخير من الليل قال الامام احمد ففرحت بذلك ثم جاء الخبر بان المعتصم قد ولي الخلافة وقد انضم اليه احمد بن ابي داود وان الامر شديد فرددنا الى بغداد في سفينة مع بعض الأسارى ونائي معهم اذى كثير وكان في رجليه القيود ومات صاحبه محمد بن نوح رحمه الله في الطريق وصلى عليه احمد فلما رفع احمد الى بغداد دخلها وهو مريض وذلك في رمضان فاودع السجن نحواً من ثمانية وعشرين شهراً وقيل نيفاً وثلاثين شهراً ثم اخرج الى الضرب بين يدي المعتصم كما سيأتي ان شاء الله وبه الثقة وقد كان الامام احمد هو الذي يصلي باهل السجن وعليه قيوده في رجليه

ذكر ضرب رجمه ابن بري المعتصم

لما حضره المعتصم من السجن زيد في قيوده قال احمد فلم استطع ان امشي بها فربطتها في التكة وحملتها بيدي ثم جاؤني بدابة فحملت عليها فحككت ان اسقط على وجهي من ثقل القيود وليس معي احد يسكني فسلم الله حتى جئنا دار الخلافة فادخلت في بيت واغلق علي وليس عندي سراج قال فاردت الوضوء فمددت يدي فاذا انا فيه ماء فتوضأت منه ثم قت اصلي ولا اعرف القبلة والله الحمد قال ثم دعيت فادخلت على المعتصم فلما نظر الي وعنده ابن ابي داود قال اليس قد زعمتم انه حدث السن وهذا شيخ كهل فلما دنوت منه وسلمت قال لي انك فلم يزل يدنيني منه حتى قربت منه ثم قال لي اجلس فجلست وقد اثقلني الحديد فحككت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين إلام دعا ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الى شهادة ان لا اله الا الله قلت اني اشهد ان لا اله الا الله قال ثم ذكرت حديث ابن عباس في وفد عبد القيس

ثم قلت هذا الذي دعا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم تكلم ابن ابي داود بكلام لم افهمه وذلك اني لم اتفقد كلامه ثم قال المعتصم لولا انك كنت في يد من كان قبلي لم اعرض لك ثم قال يا عبد الرحمن الم آمر ان ترفع المحنة قال قلت الله اكبر هذا فرح للمسلمين ثم قال ناظروه يا عبد الرحمن كله فقال لي عبد الرحمن ما تقول في القرآن فلم اجبه فقال المعتصم اجبه فقلت ما تقول في العلم فسكت فقلت القرآن من علم الله ومن زعم ان علم الله مخلوق فقد كفر فسكت وقالوا فيما بينهم يا امير المؤمنين اكفرك واكفرنا فلم يلتفت الى ذلك فقال عبد الرحمن كان الله ولا قرآن فقلت كان الله ولا علم فسكت ثم جعلوا يتكلمون من هاهنا وهاهنا فقلت يا امير المؤمنين اعطوني شيئاً من كتاب الله او سنة رسول الله حتى اقول به فقال ابن ابي داود انت لا تقول الا بهذا او هذا فقلت وهل يقوم الاسلام الا بهما وجرت بينهما مناظرات طويلة واحتجوا عليه بقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم يحدثه بقوله الله خالق كل شيء وعنه في ذلك اجوبة تحدث ازاله او ذكر غير القرآن يحدث كما تقدم ورشح هذا بقوله ص والقرآن ذي الذكر يعني به القرآن بخلاف الذكر فانه غير القرآن فقال ابن ابي داود هو والله يا امير المؤمنين ضال منزل مبتدع وهو لا قضائك والفقهاء فسأهم فقال لهم ما تقولون فيه فاجابوا بمثل ما قال احمد بن ابي داود ثم احضروه في اليوم الثاني فناظروه ايضاً ثم في اليوم الثالث فناظروه وفي ذلك كله بملو صوته وحجته عليهم قال فاذا سكتوا فتح الكلام عليهم ابن داود وكان من اجهل الناس بالعلم والكلام وقد تنوعت بهم المسالك في المجادلة ولا علم لهم بالنقل فعملوا ينكرون الآثار ويردون الاحتجاج بها قال احمد وسمعت منهم مقالات لم اكن اظن ان احداً يقولها وقد تكلم برغوث بكلام طويل ذكر

الجسم وغيره بما لا فائدة فيه فقلت لا ادري ما تقول الا اني اعلم ان الله احد صمد ليس كمثل شئ . فسكت عني وقد اورد لهم حديث الرؤية في الدار الآخرة فحاولوا ان يضعوا اساده ويلفقوا عن بعض المحدثين كلاماً ينتلقون به الى الطمن فيه وهيئات واني لهم التناوش من مكان بعيد وفي غضون ذلك كله يتلطف به الخليفة ويقول يا احمد اجبني الى هذا حتى اجعلك من خاصتي ومن يظاً بساطي فاقول يا امير المؤمنين يا توني بآية من كتاب الله او سنة عن رسول الله حتى اجيبهم بها واحتج احمد عليهم حين انكروا الاحتجاج بالآثار بقوله تعالى حكاية عن ابراهيم يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر وبقوله وكلم الله موسى تكليماً وبقوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وبقوله االه الخلق والامر وبقوله انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول كن فيكون فلما لم يقيم لهم معه حجة عدلوا الى جاء الخليفة في ذلك فقالوا يا امير المؤمنين هذا كافر ضال مضل وقال له اسحق بن ابراهيم نائب بغداد يا امير المؤمنين ليس تدبير الخلافة ان يخلي سبيله ويغلب خليفتين فعند ذلك حمي الخليفة واشتد غضبه وكان اليهم عريكة وهو يظن انهم على شئ . قال احمد فعند ذلك قال لعنك الله طمعت فيك ان تجيبني ثم قال خذوه فغلوه واسجنوه قال فاخذت وسجنت وجي . بالعقابين والسياط وانا انظر وكان معي شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مصرور في ثوبي فجردوني منه وصرت بين العقابين فقلت يا امير المؤمنين الله الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله الا باحدى ثلاث وتلوت الحديث وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماً وهم واموالهم فقيم يستحل دمي ولم آت شيئاً من هذا يا امير المؤمنين اذكر وقوفك بين يدي الله كوقوفي بين يديك وكأنه

امسك عني ثم لم يزالوا يقولون له يا امير المؤمنين انه ضال مضل كافر
فامرني فاقت بين القايين وجي، بكرسي فاقت عليه وامرني بعضهم ان
أخذ بيدي الخشبين قام افهم فتخلعت يداي وجي، بالضرايين ومعهم
السياط فجعل احدهم يضربني سوطين ويقول شد قطع الله يدك ويحيي،
الآخر فيضربني سوطين ثم الآخر كذلك فضربوني اسواطاً فانغمي علي
وذهب عقلي، راراً فاذا سكن الضرب يعود الي عقلي وقام المعتصم يدعوني
الي قولهم فلم اجبه وجعلوا يقولون ويحك الخليفة علي رأسك فلم اقبل
فاعادوا الضرب ثم عاد الي فلم اجبه فاعاد الضرب ثم جاء الي الثالثة
فدعاني فلم اعقل ما قال من شدة الضرب ثم اعادوا الضرب فذهب عقلي
فلم احس به وارعبه ذلك من امري وأمر بي فاطلقت ولم اشعر الا وانا في
بيت من حجره وقد اطلقت الاقياد من رجلي وكان ذلك في اليوم الخامس
والعشرين من رمضان من سنة احدى وعشرين ومائتين ثم امر الخليفة
باطلاقه الي اهله وكان جملة ما ضرب نيفا وثلاثين سوطاً وقيل ثمانين سوطاً
لكن كان ضرباً مبرحاً شديداً جداً وقد كان الامام احمد رجلاً طوالاً
رقيقاً اسمر اللون كثير التواضع جداً رحمه الله ورضي عنه واكرم مشواه
ولما حمل من دار الخلافة الي دار اسحق بن ابراهيم وهو صائم اتوه بسويق
وماء ليفطر من الضعف امتنع من ذلك واتم صومه وحين حضرت صلاة
الظهر صلى معهم فقال له ابن سماعة القاضي صليت في دمك فقال له احمد قد
صلى عمر وجرحه ينفث دماً فسكت وروى بأنه لما اقيم ليضرب انقطعت
تكة سراويله فخشى ان يسقط فتكشف عورته فحرك شفثيه بدعاء
فماد سراويله كما كان ويروى انه قال يا غياث المستغيثين يا اله العالمين ان
كنت تعلم اني قائم لك بحق فلا تهتك لي عورة ولما رجع الي منزله
جاءه الجرائحي فقطع لهما ميتاً من جسده وجعل يداويه والنائب يبعث

كثيراً في كل وقت يُسأل عنه وذلك ان المعتصم ندم على ما كان منه الى احمد زهداً كثيراً وجعل يسأل النائب عنه والنائب يستعلم خبره فلما عوفي فرح المعتصم والمسلمون بذلك ولما شفاه الله بالعافية بقي يدها وابهاماه يوذيهما البرد وجعل كل من سعى في امره في حل الا اهل البدعة وكان يتلو في ذلك قوله تعالى وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفورٌ رحيم ويقول ما ذا ينفعك ان يعذب اخوك المسلم بسببك وقد قال الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله وينادي يوم القيامة ليقيم من اجره على الله فلا يقوم الا من عفا وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اقسم عليهن ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بعفو الا عزاً ومن تواضع لله رفعه الله وكان الذين ثبتوا على المحنة فلم يجيبوا بالكفاية اربعة احمد بن حنبل وهو رئيسهم ومحمد بن نوح بن ميمون الجندي سابوري ومات في الطريق حين ذهب هو واحمد الى المأمون ونعيم بن حماد الخزازي وقدمات في السجن وكذلك ابو يعقوب البويطي مات في سجن الواثق على القول بخلق القرآن لم يجبههم الى ذلك وكان مثقلاً بالحديد واوصى ان يدفن فيها

ذكر لنا الاثني عشر على الامام احمد بن حنبل العظيم المجلد

قال البخاري لما ضرب الامام احمد بن حنبل وكنا بالبصرة سمعت ابا الوليد الطيالسي يقول لو كان هذا في بني اسرائيل لكان احدوثة وقال اسمعيل بن الخليل لو كان احمد بن حنبل في بني اسرائيل لكان عجباً وقال المزني احمد بن حنبل يوم المحنة وابو بكر يوم الردة وعمر يوم السقيفة وعثمان يوم الدار وعلي يوم صفين وقال حرمة سمعت الشافعي يقول خرجت من العراق فما خلفت بها رجلاً افضل ولا اعلم ولا اورع ولا اتقى من احمد ابن حنبل وقال شيخه يحيى

ابن سعيد القطان ما قدم علي من بغداد احد احب الي من احمد بن حنبل
وقال قتيبة مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي ومات السنن
وموت احمد بن حنبل تظهر البدع وفي رواية قال قتيبة ان احمد بن حنبل
قام في الامة مقام النبوة قال البيهقي يعني في صبره علي ما اصابه من
الاذى في ذات الله عز وجل وقال ابو عمر بن النحاس وذكر احمد يوماً
فقال رحمه الله علي الدين ما كان اصبره وبالصالحين ما كان الحقه وبالماضين
ما كان اشبهه عرضت له الدنيا فأبأها والبرع فنفاها وقال بشر بن الحارث
الحافي بعد ما ضرب احمد بن حنبل ادخل الكبير فخرج ذهباً احمر وقال
الميموني قال لي علي بن المديني بعد ما امتحن احمد وقبل ان يتمتحن يا
ميموني ما قام احد في الاسلام! قام احمد بن حنبل فوجب من هذا
عجباً شديداً وذهبت الي ابي عبيد القاسم بن سلام فحكيت له ما قاله علي
بن المديني فقال صدق ان ابا بكر الصديق وجد يوم الردة انصاراً واعواناً
وان احمد بن حنبل لم يجد اعواناً ولا انصاراً ثم اخذ ابو عبيد يطري احمد
ويقول است اعلم في الاسلام مثله وقال اسحق بن راهويه احمد بن حنبل
حجة بين الله وبين عبده في ارضه وقال علي بن المديني اذا ابتليت
بشيء فافتاني احمد بن حنبل لم ابال اذا لقيت ربي كيف كان وقال علي
ايضاً اتخذت احمد بن حنبل حجة فيما بيني وبين الله ثم قال ومن يقوى
علي ما قوي عليه ابو عبد الله احمد بن حنبل له خصال ما رأيتها في عالم
قط كان محدثاً وكان حافظاً وكان عالماً وكان ورعاً وكان زاهداً وكان
عاقلاً وقال يحيى بن معين ايضاً اراد الناس منا ان نكون مثل احمد بن
حنبل والله ما يقوى مثل احمد ولا في طريق احمد وقال محمد بن يحيى
الذهلي احمد بن حنبل حجة فيما بيني وبين الله عز وجل وقال هلال بن
العلاء الرقي من الله على هذه الامة باربعة بالشافعي فهم الاحاديث وفسرها

للناس وبين المجمل من المفسر والخاص من العام والناسخ من المنسوخ وبإبي
عبيد عرف الغريب وفسره وبيحي بن معين نفي الكذب من الأحاديث
وبأحمد بن حنبل ثبت في المحنة لولا هؤلاء الأربعة لهلك الناس وقال
بكر بن أبي داود أحمد بن حنبل مقدم على كل من حمل بيده قلبه
ومجبرة يعني في عصره وقال أبو بكر محمد بن محمد رجا ما رأيت مثل أحمد
ابن حنبل ولا رأيت من رأى مثله وقال كذا أبو زرعة الرازي ما عرف
في أصحابنا أسود الناس أفقه منه وروى البيهقي عن الحاكم عن يحيى بن
محمد بن عبد الله العنبري قال أنشدنا أبو عبد الله البوسنجي في أحمد بن
حنبل رحمه الله

ان ابن حنبل ان سألت امامنا وبه الاثمة في الانام تمسكوا
خلف النبي محمداً بعد الاولى كانوا الخلائف بعده واستهلكوا
حذوا الشركاء على الشرك وانما يخذو المثال مثاله المتمسك

وقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ولا من
خالفهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك قال عبد الله بن المبارك وأحمد بن
حنبل وغيرهما هم اهل الحديث وروى البيهقي عن أبي سعد الماليني عن
ابن عدي عن أبي القاسم البغوي عن أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيا
عن بقية بن الوليد عن معاذ بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العدوي
(ح) قال البغوي وحدثني زياد بن أيوب حدثنا ميسر عن معاذ عن إبراهيم
بن عبد الرحمن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل هذا العام من
كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وإبطال المبطلين وتأويل
الجاهلين وهذا الحديث مرسل وإسناده فيه ضعيف والعجب ان ابن عب
البر صححه واحتج به على عدالة كل من نسب إلى حمل العلم والامام أحمد

من جملة اهل العلم رحمه الله واكرم مشواه

ذكر ما كان من امر الامام احمد رحمه الله بعد المنة

حين اخرج من دار الخلافة بعد الضرب صار الى منزله فتداوى حتى برئ والله الحمد ولزم بيته فلا يخرج منه لا الى جماعة ولا جمعة وامتنع من التحديث وكانت غلته من ملك له في كل شهر سبعة عشر درهما ينفقها على عياله ويقتنع بذلك رحمه الله صابراً محتسباً ولم يزل كذلك مدة خلافة المعتصم وكذا في خلافة ابنه الواثق محمد فلما ولي المتوكل على الله جعفر بن المعتصم بالله استبشر الناس بولايته فانه كان محباً للسنة واهلها ورفع المنعة عن الناس وكتب الى الآفاق لا يتكلم احد في القول بخلق القرآن ثم كتب الى نائبه ببغداد وهو اسحق بن ابراهيم ان يبعث باحمد بن حنبل اليه فاستدعى بالامام احمد اليه فاكرمه اسحق وعظمه لما يعلم من اكرام الخليفة له واجلاله وسأله عن القرآن فقال له احمد سؤال تعنت او استرشاد فقال بل هو سؤال استرشاد فقال هو كلام الله منزل غير مخلوق فسكن الى قومه في ذلك ثم جهزه الى الخليفة بسر من رأى وارسل اليه وبلغه ان احمد اجتاز بابنه محمد بن اسحق فلم يأت به ولم يسلم عليه فغضب اسحق بن ابراهيم من ذلك ووشاه الى الخليفة فقال المتوكل يرد وان كان قد وطئ بساطي فرجع الامام من الطريق الى بغداد وقد كان الامام متكرهاً لذلك ولكن لم يهن ذلك على كثير من الناس وانما كان رجوعه من قول اسحق بن ابراهيم الذي كان هو السبب في ضربه ثم ان رجلاً من المبتدعة يقال له ابن الثلجي وشي الى الخليفة شيئاً وهو انه زعم ان رجلاً من العلويين قد ضوى الى منزل احمد بن حنبل وهو يبائع له الناس في الباطن فامر الخليفة نائب بغداد ان يكبس منزل الامام احمد بن حنبل من الليل فلم يشعر الا والمشاعل قد احاطت بالدار من كل مكان حتى من فوق

الاسطحة فوجدوا الامام احمد جالساً في داره مع عياله فسألوه عما ذكر عنه فقال ليس عندي من هذا علم وليس من هذا شيء، واني لأرى طاعة امير المؤمنين في السر والعلانية وفي عسري ويسري ومنشطي ومكرهي واثره علي واني لادعو الله له بالتسديد والتوفيق في الليل والنهار في كلام كثير قال ففتشوا منزله حتى كان الكتب وبيوت النساء والاسطحة فلم يروا شيئاً فلما بلغ المتوكل ذلك وعلم براءته مما نسب اليه علم انهم يكذبون عليه كثيراً فبعث اليه يعقوب بن ابراهيم المعروف بقوصره وهو احد الحجبة بعشرة آلاف درهم من الخليفة وهو يقرأ عليه السلام ويقول انفق هذه فامتنع من قبولها فقال يا ابا عبد الله اني اخشى من ردك اياها ان تقع وحشة بينك وبينه فالمصلحة لك قبولها فوضعها عنده ثم ذهب فلما كان من آخر الليل استدعى الامام احمد اهله وبني عمه وعيانه وقال لم انم هذه الليلة فجلسوا معه وكتبوا اسما جماعة من المحتاجين من اهل الحديث وغيرهم من اهل بغداد والبصرة ثم اصبح ففرقها في الناس ما بين الحسين الى المائة والمائتين فلم يبق منها درهما واعطى منها لابي كريب وابي سعيد الاشج وتصدق بالكيس التي كانت فيه ولم يعط لاهله شيئاً وهم في غاية الفقر والجمالة وجاء ابن ابنه فقال اعطني درهما فظفر احمد الى ابنه صالح فتناول صالح قطعة فاعطاها الصبي فسكت رحمه الله وبلغ الخليفة انه تصدق بالجائزة كلها حتى لم يبق منها شيئاً وانه قد تصدق بكيسها فقال علي بن الجهم يا امير المؤمنين انه قد قبلها منك وتصدق بهاعك وماذا يصنع احمد بالمال انما يكفيه رغيف فقال صدقت ثم لما مات اسحق بن ابراهيم وابنه محمد ولم يكن بينهما الا القريب تولى نيابة بغداد عبد الله بن اسحق وكتب المتوكل على الله اليه أن يحمل فيه الامام احمد فقال لاحمد في ذلك فقال اني شيخ كبير وضعيف فرد

الجواب على الخليفة بذلك فارسل يعزم عليه ليأتين وكتب الى احمد يقول اني احب ان آنس بقربك ويحصل لي بركة دعائك فسار الامام احمد وهو عليل في بنيه وبعض اهله فلما قارب المعسكر تلقاه وصيف الخادم في موكب عظيم فسلم على الامام احمد فرد السلام ثم قال له وصيف قد امككك الله من عدوك ابن داود فلم يرد عليه جواباً وجعل ابنه يدعو للخليفة ولوصيف فالما وصل الى المعسكر بسر من رأى ائزل دار ايتاخ فلما علم بذلك ارتحل منها وامر ان يستكرى له دار غيرها وكانت رؤس الامراء في كل يوم يحضرون عنده ويبلغونه عن الخليفة السلام ولا يدخلون عليه حتى يقلعوا ما عليهم من الزينة والسلاح وبعث اليه الخليفة بالمفارش الطرية وغيرها من الآلات التي تابق بتلك الدار العظيمة واراد منه الخليفة ان يقيم بها هياك ويحدث الناس عوضاً عما فاتهم منه في ايام المحنة وما بعدها من السنين المتطاولة وهو محجوب في داره لا يخرج الى جماعة ولا الى جمعة ايضاً فاعتذر اليهم بانه عليل واسنانه متحركة وهو ضعيف ويبعث اليه الخليفة في كل يوم مائدة فيها من الوان الاطعمة والفاكهة والثلج ما يقاوم مائة وعشرين درهما في كل يوم والخليفة يحسب ان احمد يأكل من ذلك ولم يكن احمد يطعم من ذلك شيئاً بالكلية بل كان صائماً يطوى فكثت ثلاثة ايام لم يستطعم بطعام ومع ذلك هو عليل ثم اقسم عليه ولده حتى شرب قليلاً من السويق بعد ثمانية ايام وجاءه عبد الله بن يحيى بن خافان بمال جزيل من الخليفة جائزة له فامتنع من قبولها فالح عليه الامير فام يقبل فاخذها الامير ففرقها على بنيه واهله وقال انه لا يمكن ان ترد على الخليفة جائزته وكتب المتوكل لاولاده واهله في كل شهر باربعة آلاف درهم وامتنع ابو عبد الله من ذلك فقال الخليفة لا بد من ذلك وما هذا الا لولدك فامسك ابو عبد الله ثم اخذ

يلوم اهله وعمه وبني عمه وقال انما بقي لنا ايام قلائل و كأننا وقد نزل بنا فاما الى جنة واما الى نار في كلام طويل يعظمهم به فاحتجوا عليه بالحديث الصحيح من جاءه من هذا المال شيء وهو غير سائل ولا مستشرف فليقبله وبان ابن عمر وابن عباس قبلوا جوائز السلطان فقال ما هذا وذاك سواء لو اني اعلم ان هذا المال اخذ من حقه وليس فيه ظلم ولا جور لم ابال ولما استمر ضعف ابي عبد الله جعل المتوكل يبعث اليه بابن ماسود المتطبيب لينظر في مرضه فيرجع اليه فقال يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل ليس به علة في بدنه انما علته من قلة الطعام وكثرة الصيام والعبادة فسكت المتوكل ثم سألت ام الخليفة منه ان ترى الامام احمد فبعث المتوكل اليه يسأله بان يجتمع بابنه المعتز ويدعوه انه وليكن في حجره فامتنع من ذلك ثم اجاب اليه رجاء ان يعجل برجوعه الى اهله ببغداد وبعث الخليفة اليه بخلعة سنية ومركب من مراكبه فامتنع من ركوبه لانه كان عليه ميثرة نور فجيء ببغل لبعض التجار فركبه وجاء الى منزل المعتز وقد جلس الخليفة وامه في ناحية من ذلك المجلس من وراء ستر رقيق فلما جاء قال السلام عليكم وجلس ولم يسلم عليه بالأمر فقالت ام الخليفة الله الله يا بني في هذا الرجل نرده الى اهله فانه ليس ممن يريد ما انتم فيه وحين رأى المتوكل احمد قال لامه قد انارت الدار وجاء الخادم ومعه خلعة سنية مبطنة وثوب وقلنسوة وطيلسان فالبسها الامام احمد بيده واحمد لا يتحرك بالكلية قال الامام احمد لما جلست الى المعتز قال مؤدبه اصلح الله الامير هذا الذي امر الخليفة ان يكون مؤدبك فقال ان علمني شيئاً تعلمته قال فتعجب من ذكائه في صغره ثم خرج احمد وهو يستغفر الله ثم بعد ايام اذن له في الانصراف وهياً له حراقة فلم يفعل ان ينحدر فيها بل ركب في زورق ودخل بغداد مخفياً واصر ان تباع تلك الخلعة

وان يتصدق بثمانها على الفقراء والمساكين وجعل يتألم من اجتماعه بهم ويقول سلمت منهم طول عمري ثم ابتليت بهم آخره وككاد يهلك من الجوع وقد قال بعض الامراء للمتوكل على الله الخليفة يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل لا يأكل لك طعاماً ولا يشرب لك شرباً ولا يجلس على فرشك ويحرم ما تشربه فقال والله لو نشر المعتصم وكلني في احمد لم اقبل منه وجعل رسل المتوكل تفد اليه في كل يوم يستعلم من اخباره وكيف حاله وجعل يستفتيه في اموال ابن ابي داود ولا يجيب بشيء ثم احذر ابن ابي داود من سامرا الى بغداد بعدما اشهد على نفسه ببيع ضياعه واخذت امواله كلها قال عبد الله وحين رجع ابي من سامرا الى بغداد دخلت عيناه موقيه وما رجعت اليه نفسه الا بعد ستة اشهر وامنع ان تسقيه من بيوت قراباته او تنتفع بشيء مما هم فيه لاجل قبولهم الاموال وكان مسير احمد الى المتوكل في سنة سبع وثلثين ثم مكث الى سنة وفاته وقلما يمر يوم الا ورسالة المتوكل تفد اليه في امور يشاوره فيها ويستشيرها ولما قدم المتوكل بغداد بعث اليه ابن خاقان ومعه الف دينار ليفرقها على من يرى فامتنع من قبولها وقال ان امير المؤمنين قد اعفاني مما اكره فردها وكتب رجل رقعة الى المتوكل يقول يا امير المؤمنين ان احمد بن حنبل يشتم اباك ويرميهم بالزندقة فكتب فيها المتوكل اما المأمون فانه خلط فسلط الناس على نفسه واما ابي المعتصم فانه كان رجل حرب ولم يكن فيه بصيرة بالكلام واما اخي الواثق فانه استحق ما قيل ثم امر ان يضرب هذا الرجل الرافع مائتي سوط فاخذه عبد الله بن اسحق بن ابراهيم فضربه خمسمائة سوط فقال له الخليفة لم ضربته خمسمائة سوط فقال مائتين لطاعتك ومائتين لطاعة الله ورسوله ومائة لكونه قذف هذا الشيخ الرجل الصالح احمد بن حنبل وقد كتبت الخليفة الى الامام احمد يسأله

عن القول في القرآن سؤال استرشاد لا تعنت فكتب اليه احمد رحمه
الله رسالة حسنة فيها آثار عن الصحابة وغيرهم واحاديث مرفوعة وقد
اوردها ابنه صالح في المحنة التي ساقها وهي مروية عنه ونقلها غير واحد
من الحفاظ

❦ ذكر وفاة الامام احمد رحمه الله

قال ابنه صالح كان مرضه في اول شهر ربيع الاول من سنة احدى
واربعين ومائتين دخلت عليه يوم الاربعاء ثاني ربيع الاول وهو محوم يتنفس
الصعداء وهو ضيف فقلت يا ابنت ما كان غذاؤك فقال ما الباقلاء ثم
ذكر كثرة محبي الناس من الاكابر وعيون الناس لعيادته وكثرة جزع
الناس عليه وكانت معه خريقة فيها قطيعات ينفق على نفسه منها وقد
امر ولده عبد الله ان يطالب سكان ملكه وان يكفر عنه كفارة بين
فاخذ شيئاً من الاجرة فاشترى تمرأ وكفر عن ابيه وفضل من ذلك ثلاثة
دراهم وكتب الامام احمد وصية بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى
احمد بن محمد حنبل اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمداً عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون واوصى من اطاعه من اهله وقرابته ان يعبدوا
الله في العابدن وان يحمده في الحامدين وان ينصحوا لجماعة المسلمين واوصى
اني قد رضيت بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً واوصى لعبد الله بن
محمد المعروف بفوران علي نحواً من خمسين ديناراً وهو مصدق فيما قال
يقضي ماله على من غلة الدار ان شاء الله فاذا استوفى اعطى ولد صالح
ذكر وانثى عشرة دراهم ثم استدعى بالصبيان من ذريته فجعل يدعو
لهم وكان قد ولد له صبي قبل موته بخمسين يوماً فسماه سعيداً وكان له
ولد آخر اسمه محمد قد مشى حين مرض الامام احمد فدعا له والتزمه وقبله

ثم قال ما كنت اصنع بالولد على كبر السن فليل له ذرية تكون من بعدك يدعون لك قال وذاك وجعل يحمد الله عز وجل وقد بلغه في مرض موته عن طاووس انه كره الانين في المرض فترك الانين فلم يثن حتى كانت الليلة التي توفي من صبيحتها وكانت ليلة الجمعة الثاني عشر من ربيع الاول من هذه السنة وقد روي عن ابنه عبد الله ويروي عن صالح وقد يكون عن كل منهما انه قال لما احتضر ابي رحمه الله وجعل يكثر ان يقول لا بعد لا بعد فقلت يا ابي ما هذه اللفظة التي لهجتها في هذه الساعة فقال يا بني ان ابليس واقف في زاوية البيت وهو عاض على اصبعه وهو يقول فني يا احمد فاقول لا بعد لا بعد يعني انه لا يفوته حتى تخرج روحه من جسده على التوحيد كما جاء في بعض الاحاديث قال ابليس يارب وعزتك لا ازال اغويهم ما دامت ارواحهم في اجسادهم فقال وعزتي وجلالي ولا زال اغفر لهم ما استغفروني واحسن ما كان من امره انه اشار الى اهله ان يوضئوه فجعلوا يوضئونه وهو يشير اليهم ان خلوا اصابعي وهو يذكر الله في جميع ذلك فلما اكملوا الوضوء توفي رحمه الله ورضي عنه وقد كانت وفاة الامام احمد صبيحة يوم الجمعة حين مضى نحو من ساعتين من النهار فاجتمع الناس في الشوارع وبعث محمد بن عبد الله ابن طاهر حاجبه ومعه غلمان يحملون مناديل فيها اكفان فارسل يقول هذا نيابة عن الخليفة فانه لو كان حاضراً لبعث بهذا فارسل اولاده يقيمون ان امير المؤمنين كان اعفاه في حياته مما يكره وابوا ان يكفئوه في تلك الاثواب واتوا بشوب قد غزلته جارية فكفئوه فيه واشتروا معه عوز لفاقة وحنوطاً واشتروا له راوية ماء وامتنعوا ان يغسلوه بماء من بيوتهم لانه كان قد هجر بيوتهم فلا يأكل منها ولا يستمير من امتعتهم وكان لا يزال متغضباً عليهم لكونهم كانوا يتساولون ما رتب لهم من

بيت المال في كل شهر اربعة آلاف درهم وكانوا عالة فقراء وحضر غسله نحو من مائة من بيت الخلافة من بني هاشم فجعلوا يقبلونه بين عينيه ويدعون له ويترحمون عليه ويترضون عنه وخرج الناس بنعشه والخلائق حوله من الرجال والنساء ما لا يعلم عددهم الا الله ونائب البلد محمد بن عبد الله بن طاهر واقف في الناس فتقدم خطوات فعزى اولاد الامام احمد فيه وكان هو الذي ام الناس في الصلاة عليه وقد اعاد جماعة من الناس الصلاة على القبر بعد الدفن من اجل ذلك ولم يستقر في قبره رحمه الله الى ما بعد صلاة العصر وذلك لكثرة الخلق وقد روى البيهقي وغير واحد ان الامير محمد بن طاهر امر من يحزر الناس فوجدوا الف الف وثلثمائة الف وفي رواية وسبعمائة انسان سوى من كان في السفن واقل ما قيل سبعمائة الف وقال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل امر ان يمسح الموضع الذي وقف الناس عليه حين صلى على احمد بن حنبل فبلغ مقام الف وخمسمائة الف وقال الحافظ ابو بكر البيهقي عن الحاكم سمعت ابا بكر احمد بن كامل القاضي يقول سمعت محمد بن يحيى الريحاني سمعت عبد الوهاب الورداني يقول بلغنا ان جمعا في الجاهلية والاسلام لم يكن اكثر من جمع جنازة ابي عبد الله وقال ابو عبد الرحمن ابن ابي حاتم حدثني محمد بن العباس المكي سمعت الوردكاني جار احمد ابن حنبل قال اسلم يوم مات احمد عشرون الفا من اليهود والنصارى والجوس ووقع المأتم في المسلمين واليهود والنصارى والجوس وفي بعض النسخ اسلم عشرة آلاف بدل عشرين الفا فالت الله اعلم وقال الدارقطني سمعت ابا سهل بن زياد سمعت عبد الله ابن احمد سمعت ابي يقول قولوا لاهل البدع بيننا وبينكم يوم الجنائز وقد صدق الله قوله في هذا فانه رحمه الله كان امام السنة في زمانه وعيونه مخالفه احمد بن ابي داود القاضي لم يحتفل

احد بموته ولا شيعة احد من الناس الا القليل و كذلك الحارث بن اسد المحاسبي مع زهده وورعه وتنقيره ومحاسبة نفسه في خطراته وحركاته لم يعجل عليه الا ثلثة او اربعة من الناس فله الامر من قبل ومن بعد وقد روى البيهقي عن حجاج بن محمد الشاعر انه قال ما كنت احب ان اقتل في سبيل الله ولم اصل على الامام احمد وروي عن رجل من اهل العلم انه قال يوم دفن احمد دفن القوم سادس خمسة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن العزيز رحمهم الله وكان عمره رحمه الله يوم توفي سبعا وسبعين سنة واياماً اقل من شهر والله اعلم

﴿ ذكر ما روي من المنامات الصالحة التي رآها الامام احمد او رويت له ﴾
وقد صح الحديث لم يبق من النبوة الا المبشرات يراها المؤمن او ترى له روى البيهقي عن الحاكم سمعت علي بن حماد سمعت ابا جعفر بن محمد بن الحسين سمعت مسلمة بن مسيب يقول كما عند احمد بن حنبل وجاءه شيخ ومعه عكازة فسلم وجلس فقال من بينكم احمد بن حنبل فقال احمد انا ما حاجتك قال قال ضربت اليك الارض من اربعمائة فرسخ اريت الخضر في المنام فقال قم وسر الى احمد بن حنبل وسل عنه وقل له ان ساكن العرش والملائكة راضون عنك بما صبرت نفسك لله عز وجل وعن ابي عبد الله محمد بن خزيمه الاسكندراني قال لما مات احمد اغتممت غما شديداً فرأيت في المنام وهو يتبختر في مشيه فقلت له يا ابا عبد الله اي مشية هذه فقال هذه مشية الخدام في دار السلام فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي وتوجني والبسني نعلين من ذهب وقال لي احمد يا احمد هذا بقولك القرآن كلامي ثم قال يا احمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفين الثوري كنت تدعو بهن في دار الدنيا قال قلت يارب بقدرتك على كل شي حتى لا تسلني عن شي فقال يا احمد هذه الجنة

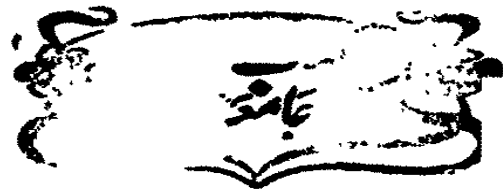
قم ادخل اليها فدخلت فاذا انا بسفيان الثوري وله جناحان اخضران يطير بهما من نخلة الى نخلة وهو يقول الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء فعم اجر العاملين قال فقلت ما فعل بشر الحافي فقال بخ بخ ومن مثل بسر تركته بين يدي الجليل وبين يديه مائدة من الطعام والليل مقبل عليه وهو يقول كل يا من لم يأكل واثر يا من لم يشرب وانعم يا من لم يتعم او كما قال وقال ابو محمد ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلم بن دارة قال لما مات ابو زرعة رأيت في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال قال الجبار الحقوه بابي عبد الله وابي عبد الله وابي عبد الله مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال عثمان بن خرزاد الانطاكي رأيت في المنام كأن القيامة قد قامت وقد برز الرب لفصل القضاء وكان منادياً ينادي من تحت بطنان العرش ان ادخلوا ابا عبد الله و ابا عبد الله و ابا عبد الله الجمة قال فقلت لملك الى جاني من هؤلاء فقال مالك والشافعي واحمد بن حنبل وقال ابو بكر بن خيشمة عن يحيى بن ايوب المقدسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو نائم وعليه ثوب يغطى به واحمد بن حنبل في حلقة بالمسجد الجامع واحمد بن ابي داود في حلقة اخرى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بين الحلقين وهو يتلو هذه الآية اولئك الذين آتيناهم الكتب والحكم والنبوة فان يكفروا بها هؤلاء ويشير الى حلقة ابن ابي داود واصحابه فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ويشير الى احمد بن حنبل واصحابه هذا ما ذكره الشيخ الحافظ ابن حجر في كتاب التاريخ له في ترجمة الامام وقال الحافظ السمعاني في نسبة الزريقي من كتاب الانساب وقال زريق نهر كبير كان يروو عليه محلة كبيرة وهو الآن خارجها منها الامام احمد بن حنبل انتهى

❦ تصانيف الامام احمد بن حنبل ❦

ذكر له ابن النديم البغدادي في فهرست العلماء من مصنفاته كتاب العمل كتاب التفسير كتاب الساسخ والمنسوخ كتاب الزهد كتاب المسائل كتاب الفضائل كتاب المناسك كتاب الايمان انتهى وذكر له كشف الظنون (كتاب الاشربة) الصغير و (كتاب الاعتقاد) رواه عن الامام واملاه ابو الفضل عبد الواحد التميمي و (كتاب الايمان) وقال في (كتاب الزهد) هو اجود ما صنف في هذا الباب كما قاله ابن تيمية و كتاب (مناقب علي) بن ابي طالب رضي الله عنه و كتاب (المسند) قال يشتمل على ثلاثين الف حديث في اربعة وعشرين مجلداً وهو في تسعة وعشرين مجلداً من نسخة الوقف بالمستنصرية وقد وقع ما ينوف عن ثلاثمائة حديث ثلاثية الاسناد ذكرها ان احمد بن حنبل شرط فيه ان لا يخرج الا حديثاً حسناً عنده انتهى فاما كتاب العمل فقال السمعاني في نسبة الراشدي من الانساب ابو جعفر محمد بن جعفر بن عبد الله الراشدي من اهل بغداد كان شيخاً ثقة حدث عن ابي بكر الاثرم بكتاب العمل لاحد بن حنبل انتهى وللإمام أيضاً كتاب التاريخ قال ابناً في (اليربوعي) من الانساب ابو محمد الفضل محمد بن المسيب قد تفرد برواية كتب بنيسابور عن ائمة لم يروها بعده احد فمنها التاريخ الكبير عن الامام احمد بن حنبل وكان من الملازمين له وذكر مثله في نسبة الشعرائي ايضاً واما كتاب المسند له فقال الحافظ ابو موسى المدني انه اصل كبير ومرجع وثيق لاصحاب الحديث امل في احاديث كثيرة ومسموعات وافرة واخرج عن حنبل بن اسحق قال لنا عمي يعني الامام احمد قد جمعت واتفقته من اكثر من سبعمائة وخمسين الفا فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا اليه فان كان والا فليس بحجة و (قال)

عبدالله بن الامام رحمهما الله كتب ابي عشرة آلاف حديث لم يكتب
سواداً في بياض الا حفظه فقلت لم كرهت وضع الكتب وقد عملت
المسند فقال عملت هذا الكتاب اما اذا اختلف الناس في سنة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم رجع اليه (وقال) ايضاً خرج ابي المسند من
سبعمائة الف حديث (حكاه السبكي في الطبقات) وقال علي المتقي الهندي
كل ما كان في مسند احمد فهو مقبول فان الضعيف الذي فيه يقرب من
الحسن وقال الحافظ شرف الدين النووي في كتاب التبريد واما مسند
احمد بن حنبل وابي داود الطيالسي وغيرهما من المسانيد فلا يلتحق
بالاصول الخمسة وما اشبهها في الاحتجاج بها والركون الي ما فيها انتهى
قال الحافظ السيوطي في شرحه اعترض على التمثيل بمسند احمد بانه شرط
في مسنده الصحيح (قال) العراقي ولا نسلم ذلك والذي رواه عنه ابو
وسى المدني انه سئل عن حديث فقال انظروه فان كان في المسند والا
فليس بحجة فهذا ليس بصريح في ان كل ما فيه حجة بل ما ليس فيه ليس
بحجة (قال) علي ان ثم احاديث صحيحة مخرجة في الصحيح وليست فيه
(منها) حديث عائشة في قصة ام زرع (قال) واما وجود الضعيف فيه
فهو محقق بل فيه احاديث موضوعة جمعتهما في جزء ولعبد الله ابنه فيه
زيادات فيها الضعيف والموضوع انتهى وقد الف شيخ الاسلام (يعني
الحافظ العسقلاني) كتاباً في ذلك سماه القول المسدد وقال في خطبته
فقد ذكرت في هذه الاوراق ما حضرني من الكلام على الاحاديث التي
زعم بعض اهل الحديث انها موضوعة وهي في مسند احمد ذباً عن هذا
التضعيف العظيم الذي تلقته الامة بالقبول والتكريم وجعله امامهم حجة
يرجع اليه ويعول عند الاختلاف عليه ثم سرد الاحاديث التي جمعها
العراقي وهي تسعة و اضاف اليها خمسة عشر حديثاً اوردها ابن الجوزي

في الموضوعات وهي فيه واجاب عنها حديثاً حديثاً (قلت) وقد فاته احاديث اخر اوردها ابن الجوزي في الموضوعات وهي فيه وجمعتها في جزء وسميته (الدليل المهد) مع الذب عنها وعدتها اربعة عشر قال شيخ الاسلام في كتابه تعجيل المنفعة برجال الاثمة الاربعة ليس في المسند حديث لا اصل له الا ثلاثة احاديث او اربعة (منها حديث عبد الرحمن بن عوف انه يدخل الجنة زحفاً قال والاعتذار عنه انه مما امر احد بالضرب عليه فترك سهواً او ضرب و كتب من تحت الضرب و (قال) في كتابه في تجريد زوائد مسند البزار اذا كان الحديث في مسند لم يعز الى غيره من المسانيد (وقال) الهيثمي في زوائد المسند مسند احمد اصح صحیحاً من غيره لا يوازي مسند احمد كتاب مسند في كثرته وحسن سياقاته وقد فاته احاديث كثيرة جداً بل قيل انه لم يقع له جماعة من الصحابة الذين في الصحيحين قريباً من مائتين (قال الحسيني) في كتاب التذكرة في رجال العشرة عدة احاديث المسند اربعون الفا مكرراً انتهى واما عدة الصحابة الذين روى عنهم في المسند فنحو من سبعمائة رجل قال العامل عني عنه انا اروي كتاب المسند بالاسناد المذكور في مسند الشافعي الى الفخر ابن البخاري (عن) حنبل بن عبد الله بن الفرغ (عن) هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحسين (عن) الحسن بن علي التميمي المعروف بابن المذهب (عن) احمد بن جعفر القطيعي (عن) عبد الله احمد بن حنبل (عن) ابيه المؤلف وقد اشتهر المسند بالطبع وهي نسخة ابي بكر احمد بن جعفر ابن مالك المعروف



انتهى الجزء الثانى

ويليه

الجزء الثالث